

الدُّرُّ لِلنَظوُمُ لِذَوِيُ العُقُولِ وَالفُهُومِ

مِزْأَنفَاسِ

سَيّدنَا الإِمَام الْعَارِفِ بِاللَّهِ قُطْبِ النَّعَوَة والإِرْشَادِ سَيِّة الإِسْلَام

الحبيب عَبَدِ اللَّه بِنَ عَلَوِي بْزِ مِحَمَّدِ إِحَدَّاد الْعَلَوِيّ الْحَبَيبِ عَبَدِ الْعَلَوِيّ الْحَبَرُمِيّ ـ الْجَرُيمِيّ الْبِرِيمِيّ الْبِرِيمِيّ

(33.1-77114)



حقوق الطب بمج سفوظة الطبعت الثانب يمن نوعها سَعَمَتُ ، وَمَرَّبُ رَبِّينِ جِدِياً حِدِياً حِداً سَكِل

## بِسُ إِللهِ ٱلرَّحَمُ الرَّحِيُّمِ

عجيبٌ جدّاً أمرُ هذا (الديوانِ)، إِنَّهُ يتجدَّدُ بمرورِ الزَّمنِ.. وتزدادُ حروفُهُ إشراقاً ولمعاناً.. وتزدادُ قصائدهُ توهُجاً.. وقَبولاً واستحساناً.. لا يُمَلُّ سماعُها بل يحلو تكرارها ، وتظهرُ على القارئ والمستمع آثارُها.. مفاهيمُها غزيرةٌ.. وعلومُها كثيرةٌ.. لا يشكُّ القارئُ عند قراءتها أنَّها تحملُ (سرّاً) مِنْ أسرارِ القرآنِ الكريمِ.. فإنَّ لها حلاوةً.. وعليها طلاوةً.. وكثيرٌ من كتبِ السَّلفِ الصَّالحِ - إِنْ لَمْ تكُن كلُها - تحمِلُ سرّاً من أسرار القرآنِ ؛ كما قال النَّاظمُ - رضيَ اللهُ عنهُ - :

أَلَا إِنَّهُ البَحْرُ المُحِيطُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْكُتُبِ أَنْهَارٌ تُمَدُّ مِنَ الْبَحْرِ غيرَ أَنَّ ( النِّسبة المئويَّة ) لهاذا السرِّ القرآني تختلفُ مِنْ كتاب لآخر. . وبقدر ما في الكتاب من هاذه ( النِّسبة المئويَّة ) للسرِّ القرآني . . تُذاقُ حلاوتُهُ . . وتظهَرُ طلاوتُهُ . . وبقدر ما يحملهُ كلُّ كتاب من هذه ( النِّسبة المئويَّة ) تظهَرُ فيه وبقدر ما يحملهُ كلُّ كتاب من هذه ( النِّسبة المئويَّة ) تظهرُ فيه

صفاتٌ من صفاتِ الكتابِ العزيزِ . . وتتجلَّى فيهِ إِشراقاتُهُ . . وآثارُهُ ونفحاتُهُ . . ومن هُنا نفهَمُ معنى قولِ بعضِ السَّلفِ الصَّالحِ : (كادَ « الإحياءُ » أَن يكونَ قرآناً ) .

وإذا تأمَّلَ الإنسانُ هٰذا (الدِّيوانَ) وتذوَّقَ قصائدَهُ.. ظهرَ لَهُ بوضوحِ أَنَّ (النَّسبةَ المتويَّةَ) الَّتِي فيهِ منَ (السرِّ القرآني) عاليةٌ جداً.. لا توجدُ إلَّا في النوادرِ مِنَ الكتبِ.. ولهاذا يحسُّ القارئُ عندَ قراءتِهِ للدِّيوانِ بنسبةٍ كبيرةٍ مِنَ المشاعرِ والأحاسيسِ القي يشعرُ بها عندَ قراءتهِ للكتابِ العزيزِ ﴿تقشعرُ منهُ جلودُ الَّذينَ يخشونَ ربَّهم ثمَّ تلينُ جلودهُم وقلوبُهم إلى ذكرِ اللهِ.. ﴾ .

وكم كنت أتمنَّىٰ أَنْ يُقرأَ هَذَا ( الدِّيوانُ ) في بعضِ المجالسِ العلميَّةِ قراءةَ تحقيقٍ . وشرحٍ وتدقيقٍ لا لمجرَّدِ الإنشادِ. . أو التَّذكيرِ والاستشهادِ . . فقد تظهَرُ من خلالِ قراءتهِ وتحقيقهِ كثيرٌ من غرائبِ العلومِ الدَّقيقةِ . . وتتَّضحُ بذلكَ معالمُ الطَّريقةِ . . الموصِلةِ إلى معرفةِ الحقيقةِ . .

وقد وفَّقنا اللهُ ـ سبحانهُ وتعالى ـ لإعادةِ طبعهِ في صورةٍ منسَّقةٍ . . مشكولةٍ ومحقَّقةٍ . . تسهيلاً للقارئُ والمنشدِ . . والواعظِ والمرشدِ . . وللسَّلامةِ مِنَ الوقوع في أخطاءٍ شنيعةٍ تجرَحُ المسامعَ. . وتؤذي السَّامعَ. . وتسيءُ إلى المؤلفِ والجامع فقد قيلَ ( المُحرِّفُ عدوُّ المصنَّفِ ) .

وه لَكذا يتجدَّدُ هاذا «الدِّيوانُ » في شَكْلهِ وترتيبهِ.. وإشراقهِ وإخراجهِ وتبويبهِ.. كما يتجدَّدُ في نفعهِ وعطائهِ.. وإشراقهِ وسنائه... ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتُ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ \* تُؤْتِيَ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِ بِإِذْنِ رَبِّهَا.. \* .

فعسى أن يكونَ في هاذا التَّجديدِ تجديدٌ لحياتِنا.. وجمعٌ لشتاتِنا.. نلمسهُ في سلوكِنا واتِّجاهاتِنا.. وفي أَبنائِنا وبناتِنا.. ونذوقهُ ونحسُّ به في عبادتِنا وصلاتِنا.. وننتفعُ به في حياتِنا وبعدَ مماتِنا.. فالتَّوفيقُ لهاذا العملِ.. بشيرٌ بحصولِ الأملِ.. منْ ربِّنا عز وجل..

لَـوْ لَـمْ تُـرِدْ نَيْـلَ مَـا أَرْجُــو وَأَطْلُبُـهُ

مِنْ فَيْضِ جُـودِكَ مَـا أَلْهَمْتَنِي ٱلطَّلَبَـا والحمدُ للهِ والفضلُ لهُ أَوَّلاً وأَخيراً

عبدالقا دجيلاني الم الخرد



مسجد الإمام الحداد (الفتح) ويسمى مسجد الأبرار. بعد التوسعة الأخيرة عام ١٤١٢هـ

بِسُنُ لِللهِ الرَّمُ الْوَلَّكِمُ الْوَكِيْمِ اللهِ الرَّمُ الْوَلَّكِيْمِ المُعترمة للإمام العَلامَةِ للإمام العَلامَةِ عَلَوَيْ بَنِ أَحمدَ بنِ حسنِ بنِ عبدِ اللهِ الحدَّاد حفيدِ النّاظِمِ حفيدِ النّاظِمِ مستراكم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ ، وأشهدُ أن لا إللهَ إلا اللهُ وحدهُ خالقُ الخلقِ أجمعينَ ، وإللهُ منْ في السمواتِ والأرضينَ ، أرسلَ رسلَهُ بالحقِّ ، وأوحىٰ إليهم وإلىٰ النبيينَ ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ لكافَّة الخلقِ أجمعين . اللهمَّ صلِّ وسلِّم عليهِ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ والتابعينَ ، وعُمَّ بأفضلِ الصلواتِ والتسليمِ نبيَّنا محمداً والمرسلينَ والأنبياءَ أجمعين.

وبعدُ : فديوانُ الحبيبِ القطبِ الغوثِ عبدِ اللهِ بن علويٌ الحدَّادِ شهرتُهُ في كلِّ جهةٍ قريبةٍ ، وشاسعةٍ بعيدةٍ ،

فرأيتُ (١) أن أُقيِّدَ بالكتابةِ ما عندي فيهِ من الفوائدِ ، مع ما قيَّدهُ الحبيبُ محمَّدُ بنُ سميطٍ ، في البابِ الخامسِ من المناقبِ ؛ لأنَّه كما قالَ الوالدُ أحمدُ في شرحِ راتبِ جَدِّهِ ، قالَ فيه : وقد سمَّىٰ الشيخُ عبدُ اللهِ الحدَّادُ - نفعَ اللهُ بهِ - ديوانهُ « الدرَّ المنظومَ لذوي العقولِ والفهوم » ، فخصَّهُ - ديوانهُ « الدرَّ المنظومَ لذوي العقولِ والفهوم » ، فخصَّهُ اللهُ عنهُ - بذي العقلِ والفهم ، فخرجَ الأحمقُ والبليدُ الفَدْمُ ؛ لأنَّه - رضيَ اللهُ عنهُ - أودعَ فيهِ أَسْراراً ومعارفَ ، وعلوماً دقيقةً ولطائف ، وقد أشارَ إلىٰ ذلكَ بقولهِ - رضيَ اللهُ عنهُ - :

( إِنَّا أُودَعْنَا فيهِ من الأسرارِ ما لم نودعهُ في غيرهِ من المؤلفاتِ ، فافهم . واللهُ أعلمُ ) . انتهىٰ من « الشرحِ علىٰ الراتب » .

قد جمع فيه \_ رضي الله عنه \_ مِنَ الحِكَمِ واللطائفِ، والأسرارِ والمعارفِ، والتُّحَفِ والطرائفِ، والحقائقِ والأسرارِ والمعارفِ، والتُّحَفِ والتوضيحِ والتصريحِ، وكم والدقائقِ، بالرمزِ والتلويحِ، والتوضيحِ والتصريحِ، وكم

<sup>(</sup>١) من كلام الحبيب علوي بن أحمد الحداد (حفيد الناظم) اهـ .

ضمَّنهُ مِن علومِ التوحيدِ والتفريدِ ، والتقديسِ والتنزيهِ ، ومِن علومِ الإسلامِ والإيمانِ ، واليقينِ والإحسانِ ، بالإشارةِ والعبارةِ والتبيين .

وقد سمعتُ عنهُ \_ رضيَ اللهُ عنهُ \_ أنَّهُ قالَ :

( إِنَّ في كلامنا المنظومِ علوماً لا توجدُ في غيرهِ مِن الكتب ، ومَن كانَ عندهُ كفاهُ ) بلفظهِ أو بمعناهُ .

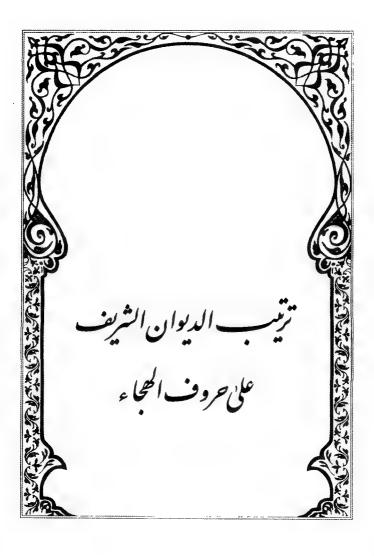
وقد استوعبَ نظمهُ \_ نفعَ اللهُ به \_ جميعَ أبحرِ الشعرِ الخمسةَ عشرَ ، أو السبعةَ عشرَ علىٰ ما ذكرَ علماءُ ذلكَ الفنِّ \_ أعني : علمَ العروضِ ، وغيرَ ذلكَ ممَّا يذكرونهُ مِن البحورِ بالنسبةِ لِمَا أُحدِثَ ، كما يعرفُ ذلكَ مَن نظرَ فيه \_ وقد نزَّهَ شعرَهُ عن جميع عيوبِ الشعرِ العروضيَّةِ ؛ كالإيطاءِ ، والإقواءِ ، والإلقاءِ ، وغيرِ ذلكَ ممَّا يعلمُهُ أهلُ ذلكَ الفنِّ ، قد أيَّدَ اللهُ لسانَهُ ، وسدَّدَ بنانَهُ ، وشيَّدَ أركانَهُ ، ورفعَ شأنهُ \_ رضيَ اللهُ عنهُ \_ \_

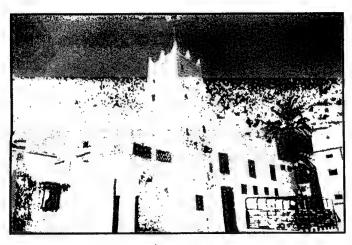
وبالجملةِ فكلامُهُ \_ رضيَ اللهُ عنهُ \_ السهلُ الممتنعُ ، الله المنتفَعُ . الهـ

\* \* \*

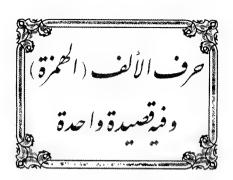


صورة محل ميلاده بالسبير





صورة مسجد الأوابين



قال رضي الله عنه :

أَمُوتُ بِدَائِسِ وَٱلسَّدُوا فِسِ يَسَدَيْكُسمُ أُحِبَّسةَ قَلْبِسِي أَنْعِمُسوا بِسدَوَائِسِي إِذَا كَسانَ دَائِسِي أَصْلُسهُ ٱلْبُعْسدُ عَنْكُسمُ فَسإِنَّ دَوَائِسِي قُسرْبُكُسمْ وَشِفَسائِسِي تَوَالَتْ كُرُوبِي مُذْ ضَرَبْتُمْ حِجَابَكُمْ فَهَلْ مِنْ سَبِيلِ لِيْ لِكَشْفِ غِطَائِي

أَطَلْتُ مْ بِعَادِي بَعْدَ قُرْبِ أَلِفْتُ هُ فَعُدْ يَا زَمَانَ ٱلْوَصْلِ قَبْلَ فَنَائِي لَئِنْ دَامَ هَاذَا ٱلْهَجْرُ مِنْكُمْ وَفِي ٱلْحَشَا مِنَ ٱلْوَجْدِ مَا فِيهَا وَرَدْتُ ثَرَائِي يُعَيِّرُنِي مَنْ لَمْ يَجِدْ مَا وَجَدْتُهُ بمَا نَالَنِي مِنْ وَحْشَةٍ وَضَنَاءِ وَفِي ٱلْقَلْبِ شُغْلُ عَنْ سَمَاع ٱنْتِقَادِهِ بِتَالْمِيلِ وَصْلِ بَعْدَ طُولِ تَنَائِي أَقُولُ لِنَفْسِى سَاعِياً فِي ٱخْتِبَارِهَا فَقَالَتْ أَخُلْفٌ بَعْدَ وَعْدِ وَعَدْتَني بِأَيْمَ نَاتِ ٱلْبَانِ يَوْمَ وَنَائِي

وَقَدْ أَضْرَمَ ٱلْبَيْنُ ٱلْمُبَرِّحُ نَسارَهُ فَقُلْتُ سَيُطْفَا حَرِثُهُ بِلِقَائِسِي وَلَمَّا حَدًا بِي حَادِيَ ٱلشَّوْقِ قَاصِداً إِلَيْكُم بِجُنْدَى فِطْرَتِي وَهَوَائِي دَعَتْنِي إِلَيْهَا ذَاتُ مَكْرِ وَحِيلَةٍ وَقَالَتْ أَنَا ٱلْمَقْصُودُ لَيْسَ سِوَائِي فَــأُفِّ لَهَـا خَــدَّاعَـةٌ لَا تَغُــرُّنِـي برَوْنَقِهَا ٱلْمَمْدُودِ فَوْقَ خَنَاءِ تَنَحَّــيْ تَنَحَّــيْ لَا سَــلَامــاً وَلَا رضــاً تُريدِينَ قَطْعِى عَنْ سَبيل غِنَائِي تَحَقَّقْتُ مَطْلُوبى فَأَسْرَعْتُ نَحْوَهُ فَدَامَ سُرُورِي وَٱضْمَحَلَّ عَنَائِي

وَدَامَ شُهُودِي وَٱسْتَمَرَّتْ مَواسِمِي وَدَامَ شُهُودِي وَٱسْتَمَرَّتْ مَواسِمِي وَطَابَ زَمَانِي وَٱسْتَثَمَّ صَفَائِي وَاسْتَبَمَّ صَفَائِي بِرَبِّي قِبَامِي لَا بِنَفْسِي وَلَا ٱلسِّوَىٰ فِشَرِي لَهُ شُبْحَانَهُ وَثَنَائِي



وقال رضى الله عنه :

أَلَا يَا نَازِلِينَ عَلَى ٱلْكَثِيبِ
مِنَ ٱلْوَادِي عَلَى ٱلْمَرْعَى ٱلْخَصِيبِ
نَاتُ بِي عَنْكُمُ ٱلسَّارُ فَمَا لِيْ
وَلِلْبُعْ بِي عَنْكُمُ ٱلسَّارُ فَمَا لِيْ
وَلِلْبُعْ بِي الْمُفَتِّ بِي لِلْقُلُسوبِ
ثُروعُنِي ٱلْحَوادِثُ كُلَّ حِيبِ
وَتَقْصِدُنِي مَهُودِثُ كُلَّ حِيبِ
وَتَقْصِدُنِي مَهُودِاتُ ٱلْكُروبِ

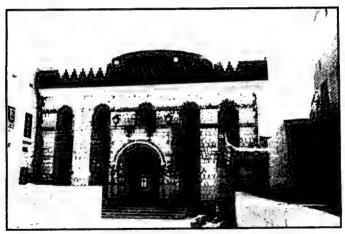
وَلَوْ أُنِّى مُقِيهِ فِي حِمَاكُهُ أَرَاكُ مُ لَم أُهَدَد بِ ٱلْخُطُ وب وَلَــمْ أَسْلُـوكُــمُ يَــا أَهْــلَ ودّى يَـرَىٰ أَنِّـى خَلِـيٌّ عَـنْ هَـوَاكُـمْ وَلَحِمْ يَدْدِ بِمَا بَيْنَ ٱلْجُنُوب أُحِبُّكُ مُ لَكُ مِ وَلِمَ المَنْحُتُ مِ المَنْحُتُ مِ مِنَ ٱلْإِحْسَانِ وَٱللُّطْفِ ٱلْعَجِيبِ وَكَمْ أَهْدَتْ إِلَى سِرِّي يَدَاكُمْ مَــوَاهِــبَ دُونَهَـا أَرَبُ ٱلْأَريـب وَكُمْ بَرَزَتْ لِرُوحِي مِنْ حِمَاكُمْ مُحَجَّبَةُ عَن ٱلْفَطِن ٱللَّبِب

وَلِهِ أَمَهُ لُ وَرَا هَا اللهِ اللهِ الْعَيْدَ لِهُ وَذَلِهِ اللهِ وَذَلِهِ اللهِ اللهِ وَذَلِهِ اللهِ اللهِ وَذَلِهِ اللهِ اللهُ وَأَفْنَهُ وَأَفْنَهُ وَأَفْنَهُ وَأَفْنَهُ وَأَفْنَهُ وَأَفْنَهُ وَأَفْنَهُ وَاللهِ اللهِ الله

وقال رضي التدعنه : أَنْتُ مُ أَنْتُ مُ أَحِبَ ةُ قَلْبِ ي وَمُسرَادِي مِسنَ ٱلْسؤجُسودِ وَحَسْبسى وَإِذَا مَا وَجَدْتُكُم طَابَ عَيْشِي وَتَسوَلَّكُ هُمِّي وَغَمِّي وَكَسرْبِي وَيَسرِقُ لِسىَ ٱلسزَّمَسانُ وَيَحْيَسا كُلُّ مَيْتِ مِنِّى وَيَسْهُلُ صَعْبِي شَرِّفُونِي بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ وَوَصْل يَا دَوَائِسي مِنْ كُلِلِّ دَاءٍ وَطِبِّسي يَا سُكُوناً فِي مُهْجَتِي وَفُولَادِي لَا بِغَـــــورِ وَلَا بِنَجْــــدٍ وَكُثْــــب

حُبُّكُ مِ وَوِدَادُكُ مِ حَشْوُ قَلْبِي مِنْ قَدِيهِ وَقَبْلَ مَاءٍ وَتُدرِبِ وَإِذَا مَا ذَكَ رُتُكُ مُ سُرَّ سِرِّي وَٱسْتَرَاحَتْ رُوحِي بِأَنْس وَقُرْب فَارْتَضُونِي عَبْداً لَكُمْ وَنَويلاً وَلَـــزِيمـــاً لَكُـــمْ فَقِيـــراً مُلَبِّـــى دَعْوَةَ ٱلْحَقِّ حِينَ يَدْعُو إِلَيْكُمْ دَاعِي ٱلْحَقِّ خَيْرُ عُجْم وَعُرْبِ ( أَحْمَدُ ) ٱلْحَامِدِينَ خَيْرُ ٱلْبَرَايَا سَيِّدُ ٱلْمُرْسَلِينَ صَفْدَةُ رَبِّسِي صَلَواتٌ مِن ٱلْإِلَهِ عَلَيْهِ 

## مَا شَرَىٰ بَارِقٌ وَهَابَّ نَسِيامٌ وَٱسْتَهَلَّتُ غَمَامَةٌ فَوْقَ شِعْبِ \* \* \*



صورة دار الحضرة الكائن بتريم بجوار مسجد باعلوي وهو الدار الذي نشأ فيه الناظم وتربى وتقام فيه (حضرة) بعد صلاة الجمعة إلى الآن

وقال رضي الله عنه :

تَفِيضُ عُيُونِي بِٱلدُّمُوعِ ٱلسَّوَاكِبِ وَمَا لِي لَا أَبْكِي عَلَىٰ خَيْر ذَاهِب عَلَى ٱلْعُمْرِ إِذْ وَلَّىٰ وَحَانَ ٱنْقِضَاؤُهُ بالمَالِ مَغْرُورِ وَأَعْمَالِ نَاكِب عَلَىٰ غُررِ ٱلْأَيَّام لَمَّا تَصَرَّمَتْ وَأَصْبَحْتُ مِنْهَا رَهْنَ شُؤْم ٱلْمَكَاسِب عَلَىٰ زَهَرَاتِ ٱلْعَيْشِ لَمَّا تَسَاقَطَتْ بِرِيحِ ٱلْأَمَانِي وَٱلظُّنُونِ ٱلْكَوَاذِبِ عَلَىٰ أَشْرَفِ ٱلْأَوْقَاتِ لَمَّا غُبِنْتُهَا بأَسْوَاقِ غَبْنِ بَيْنَ لَاهٍ وَلَاعِبِ

عَلَىٰ أَنْفَس ٱلسَّاعَاتِ لَمَّا أَضَعْتُهَا وَقَضَّيْتُهَــا فِــي غَفْلَــةٍ وَمَعَــاطِــب عَلَىٰ صَرْفِيَ ٱلْأَنْفَاسَ فِي غَيْرِ طَائِل وَلَا نَافِعِ مِنْ فَضْلِ عِلْم وَوَاجِبِ عَلَىٰ مَا تَولَّىٰ مِنْ ذَمَانٍ قَضَيْتُهُ وَزَجَيْتُهُ فِسِي غَيْسِر حَسقٌ وَصَائِب عَلَىٰ فُرَصِ كَانَتْ وَلَوْ أَنَّنِى ٱنْتَهَرْ تُهَا نِلْتُ فِيهَا مِنْ شَرِيفِ ٱلْمَطَالِب وَأَحْيَانِ آنَاءٍ مِنَ ٱللَّهْرِ قَدْ مَضَتْ ضَيَاعاً وَكَانَتْ مَوْسِماً لِلرَّغَائِب عَلَىٰ صُحُفٍ مَشْحُونَةٍ بِمَآثِم وَجُرْم وَأُوْزَارٍ وَكَمَمْ مِنْ مَثَالِب

عَلَىٰ كَمْ ذُنُوب كَمْ عُيُوب وَزَلَةٍ وَسَيِّئَةٍ مَخْشِيَّةٍ فِي ٱلْعَواقِب عَلَىٰ شَهَوَاتِ كَانَتِ ٱلنَّفْسُ أَقْدَمَتُ عَلَيْهَا بِطَبْعِ مُسْتَحِثٍّ وَغَالِبِ عَلَى أَنَّنِى آثَونُ دُنْيَا دَنِيَّةً مُنَغَّصَةً مَشْحُونَةً بِالْمَعَايب عَلَىٰ عَمَلِ لِلْعِلْمِ غَيْثِرُ مُوافِتٍ وَمَا فَضْلُ عِلْمَ دُونَ فِعْلٍ مُنَاسِبٍ عَلَىٰ فِعُل طَاعَاتٍ بِغَيْرِ تَوَجُّهِ وَمِنْ غَيْر إِخْلَاص وَقَلْب مُرَاقِب أُصَلِّى ٱلصَّلَاةَ ٱلْخَمْسَ وَٱلْقَلْبُ جَائِلٌ بـأَوْدِيَـةِ ٱلْـوَسْـوَاس مِـنْ كُـلِّ جَـانِـب

عَلَىٰ أَنَّنِى أَتْلُو ٱلْقُرَانَ كِتَابَهُ تَعَالَى بِقُلْبِ ذَاهِلِ غَيْرِ رَاهِبِ عَلَىٰ أَنَّنِى قَدْ أَذْكُرُ ٱللهَ خَالِقِى بِغَيْـــر حُضُـــورٍ لَازِم وَمُصَـــاحِـــبِ عَلَىٰ طُولِ آمَالِ كَثِيْرٌ غُرُورُهَا وَنِسْيَان مَوْتٍ وَهُو أَقْرَبُ غَائِب عَلَى أَنَّنِى لَا أَذْكُرُ ٱلْقَبْرَ وَٱلْبلَىٰ كَثِيرِاً وَسَفْراً ذَاهِباً غَيْرَ آيب عَلَىٰ أَنَّنِي عَنْ يَوْم بَعْثِي وَمَحْشَرِي وَعَرْضِى وَمِيزَانِي وَتِلْكَ ٱلْمَصَاعِب مَـوَاقِـفُ مِـنْ أَهْـوَالِهَا وَخُطُـوبهَا يَشِيبُ مِنَ ٱلْوِلْدَانِ شَعْرُ ٱللَّوَائِب

تَغَافَلْتُ حَتَّىٰ صِرْتُ مِنْ فَرْطِ غَفْلَتِي كَانِّي لَا أَدْرِي بِتِلْكَ ٱلْمَرَاهِب عَلَى ٱلنَّارِ أَنِّىٰ مَا هَجَرْتُ سَبيلَهَا وَلَا خِفْتُ مِنْ حَيَّاتِهَا وَٱلْعَقَارِب عَلَى ٱلسَّعْمِ لِلْجَنَّاتِ دَارِ ٱلنَّعِيم وَٱلْ حكرامَة وَٱلرُّلْفَى وَنَيْل ٱلْمَارب مِنَ ٱلْعِزِّ وَٱلْمُلْكِ ٱلْمُخَلَّدِ وَٱلْبَقَا وَمَا تَشْتَهِيهِ ٱلنَّفْسُ مِنْ كُلِّ طَالِب وَأَكْبُرُ مِنْ هَلْذَا رِضًا ٱلرَّبِّ عَنْهُمُ وَرُؤْيَتُهُ مُ إِيَّاهُ مِنْ غَيْر حَاجِب فَاه عَلَى عَيْسُ ٱلْأُحِبَّةِ نَاعِماً هَنِيًّا مُصَفَّىً مِنْ جَمِيع ٱلشَّوَائِبِ

وَآهِ عَلَيْنَــا فِـــى غُــرُورِ وَغَفْلَــةٍ عَن ٱلْمَلَا ٱلْأَعْلَىٰ وَقُرْبِ ٱلْحَبَايِبِ وَآهٍ عَلَىٰ مَا فَاتَ مِنْ هَدْي سَادَةٍ وَمِنْ سِيَرِ مَحْمُودَةٍ وَمَذَاهِب عَلَىٰ مَا لَهُمْ مِنْ هِمَّةٍ وَعَزِيمَةٍ وَجِدً وَتَشْمِيرِ لِنَيْدِ ٱلْمَدرَاتِب عَلَىٰ مَا لَهُم مِنْ عِفَّةٍ وَفُتُوَّةٍ وَزُهْ لِهِ وَتَجْرِيدٍ وَقَطْعِ ٱلْجَوَاذِب عَلَىٰ مَا لَهُمْ مِنْ عُزْلَةٍ وَسِيَاحَةٍ بقَفْر ٱلْفَيَسافِى وَٱلرِّمَسالِ ٱلسَّبَاسِبِ عَلَىٰ مَا لَهُمْ فِي صَوْم كُلِّ هَجِيرَةٍ وَمِنْ خَلْوَةٍ بِأَلَّهِ تَحْتَ ٱلْغَيَاهِب

عَلَى ٱلصَّبْرِ وَٱلشُّكْرِ ٱللَّـذَيْنِ تَحَقَّقُوا وَصِدْقِ وَإِخْلَاصِ وَكَمْ مِنْ مَنَاقِب عَلَىٰ مَا صَفَا مِنْ قُرْبِهِمْ وَشُهُودِهِمْ وَمَا طَابَ مِنْ أَذْوَاقِهِمْ وَٱلْمَشَارِب فَكَم بِفُوادِي مِنْ غَلِيلٍ وَمِنْ أَسى وَمِنْ حَسَرَاتٍ مُتْعِبَاتٍ غَسوَالسب وَكَمْ مِنْ دُمُوع فِي ٱلْخُمدُودِ سَوَاكِبٍ تَجْودُ بِهَا سُحْبُ ٱلْجُفُونِ ٱللَّهَائِب وَلَوْ أَنَّنِى أَبْكِى ٱللُّهُمُوعَ وَبَعْدَهَا ٱل لِدِّمَاءَ عَلَىٰ مَا فَاتَنِى يَا مُعَاتِبى لَكَانَ قَلِيلاً فِي كَثِيرٍ وَمَا عَسَىٰ يَــرُدُّ ٱلْبُكَـا مِــنْ ذَاهِــبِ أَيِّ ذَاهِــب

فَ أَسْتَغْف رُ ٱللهَ ٱلْعَظيمَ جَلَالُ لهُ وَقُدْرَتُهُ فِي شَرْقِهَا وَٱلْمَغَارِب إِلَيْهِ مَتَاسِى وَهْوَ حَسْسِي وَمُلْجَئِي وَلِى أَمَـلٌ فِي عَطْفِهِ غَيْـرُ خَاتِب وَأَسْأَلُهُ ٱلتَّوْفِيقَ فِيمَا بَقِينَ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَىٰ فَهْوَ أَسْنَى ٱلْمَطَالِب وَأَنْ يَتَغَشَّ انَا بِعَفْ وَرَحْمَ تِ وَفَضْل وَإِحْسَانِ وَسَتْرِ ٱلْمَعَايِب وَأَنْ يَتَــو لَّانَــا بِلُطْـفِ وَرَأْفَـةِ وَحِفْظِ يَقينَا شَرَّ كُلِّ ٱلْمَعَاطِب وَأَنْ يَتَـوَفَّانَا عَلَـيٰ خَيْر مِلَّةٍ عَلَىٰ مِلَّةِ ٱلْإِسْلَامِ خَيْرِ ٱلْمَوَاهِبِ

مُقِيمِينَ لِلْقُرْآنِ وَٱلسُّنَّةِ ٱلَّتِينِ أَتَانَا بِهَا عَالِي ٱلذُّرَىٰ وَٱلْمَرَاتِبِ ( مُحَمَّدٌ ) ٱلْهَادِي ٱلْبَشِيرُ نَبِيُّنَا وَسَيِّدُنَا بَحْرُ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْمَنَاقِبِ عَلَيْهِ صَلَّاةُ ٱللهِ ثُسمَّ سَلَامُهُ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ لَهُ كَالْكُواكِبِ

(٤/ ب وقال رضى الله عنه : جَـزَى ٱللهُ خَيْـراً سَيِّـداً وَٱبْـنَ سَيِّـدِ وَعَــلَّامَــةً مِــنْ آلِ طَـٰــة ٱلْأَطَــايــب عَلَىٰ جَمْعِهِ كُتُبا يَعِنُّ ٱجْتِمَاعُهَا لِنَفْع عِبَادِ ٱللهِ مِنْ كُلِّ طَالِب بِأَجْدَادِكُمْ قَدْ أَظْهَرَ ٱللهُ دِينَهُ وَأَشْهَـرَهُ فِـى شَـرْقِهَا وَٱلْمَغَـارِب وَأَنْتُمْ بِهَا مِنْ بَعْدِهِمْ تَخْلُفُونَهُمْ بِإِظْهَارِ دِين ٱللهِ مُعْطِي ٱلرَّغَائِب فَعِـشْ صَالِحاً فِـى غِبْطَـةٍ وَسَعَادَةٍ

وَعَافِيَةٍ مِنْ كُلِّ بُوْسٍ وَنَائِب

وَفِي نِعَهِ تَتْرَىٰ وَعِرِّ وَرِفْعَةٍ تَـدُومُ عَلَـىٰ رَغْـم ٱلْحَسُـودِ ٱلْمُجَـانِـبِ وَلَا زلْتَ يَا ٱبْنَ ٱلطَّاهِـرِيـنَ مُـوَفَّقـاً وَمُحْتَلِياً أَسْنَى ٱلْحُلَىٰ وَٱلْمَنَاقِبِ وَلَا زَالَ فِسِي إِخْسُوانِنَسَا وَرُبُسُوعِنَسَا مِنَ ٱلْعَلَوِيِّينَ ٱلْكِرَامِ ٱلْمَنَاسِبِ كَمِثْلِكُ مُ يُحْيُ ونَ سُنَّةَ جَدِّهِ مِ عَلَى ٱلْعِلْمِ وَٱلتَّقْوَىٰ وَحِفْظِ ٱلْمَرَاتِبِ

وقال رضي الله عنه : (ه/ ب

سَلَكْنَا ٱلْفَيَافِي وَٱلْقِفَارَ عَلَى ٱلنَّجْبِ تَجِدُ بنَا ٱلْأَشْوَاقُ لَا حَادِيَ ٱلرَّكْب فَنَهْ وِي عَلَيْهَا بِٱلْعَشِيَةِ وَٱلَّذِي يَلِيهَا مِنَ ٱللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ عَلَى ٱلْقُتْبِ يَلَــذُ لَنَـا أَنْ لَا يَلَــذً لَنَـا ٱلْكَــرَىٰ لِمَا خَالَطَ ٱلْأَرْوَاحَ مِنْ خَالِصِ ٱلْحُبِّ وَيَبْ رُدُ حَرِرٌ بِ ٱلْهَجِيرِ تَمُ لَهُ سَمُ ومٌ إِذَا هَ اجَتْ تُرَعْرِعُ لِلْكُثْبِ وَمَا زَالَ هَا لَهُ اللَّهُ اللَّ

إِلَىٰ أَنْ أَنَخْنَا ٱلْعِيسَ بِٱلْمَنْزِلِ ٱلرَّحْبِ

نَـزَلْنَا بِخَيْـرِ ٱلْعَـالَمِيـنَ ( مُحَمَّـدٍ ) نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرِ ٱلنَّدَىٰ سَيِّدِ ٱلْعُرْب رَسُولٌ أَمِينٌ هَاشِمِينٌ مُعَظَّمٌ وَسَيِّدُ مَنْ يَأْتِي وَمَنْ مَرَّ فِي ٱلْحُقْبِ مَلَاذُ ٱلْبَرَايَا غَوْثُ كُلِّ مُوَمِّل كَريمُ ٱلسَّجَايَا طَيِّبُ ٱلْجِسْمِ وَٱلْقَلْبِ يُـوَمِّلُـهُ ٱلْعَافُـونَ مِـنْ كـلِّ مُمْحِـل كَتَأْمِيلِهِمْ لِلسَّاكِبَاتِ مِنَ ٱلسُّحْبِ كَريمٌ حَلِيمٌ شَاأنُهُ ٱلْجُودُ وَٱلْوَفَا يُرَجَّىٰ لِكَشْفِ ٱلضُّرِّ وَٱلْبُؤْسِ وَٱلْكَرْب رَحِيهِ مُ بَـرَاهُ ٱللهُ لِلْخَلْتِ رَحْمَةً وَأَرْسَلَهُ دَاعِ إِلَهِ ٱلْفَوْزِ وَٱلْقُوبِ

وَأَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ وَٱلصِّدْقِ وَٱلْهُدَىٰ وَبَذْكِ ٱلنَّدَىٰ وَٱلرِّفْقِ وَٱلْمَنْطِقِ ٱلْعَذْب بع ٱللهُ أَنْجَانَا مِنَ ٱلشِّرْكِ وَٱلرَّدَىٰ وَمِنْ عَمَل ٱلشَّيْطَانِ وَٱلْجِبْتِ وَٱلنُّصْب وَأَدْخَلَنَا فِي خَيْرِ دِينِ يُحِبُّهُ وَيَسرْضَاهُ دِيسُ ٱلْحَقِّ فَٱلْحَمْدُ لِلرَّبِّ لَـهُ ٱلْمِنَّـةُ ٱلْعُظْمَـيٰ عَلَيْنَا بِبَعْثِـهِ إِلَيْنَا وَمِنَّا عَالِى ٱللَّذِّكْر وَٱلْكَعْب نَبِيٌّ عَظِيهٌ خُلْقُهُ ٱلْخُلُقُ ٱلْخُلُونُ ٱلَّهِ لَهُ عَظَّمَ ٱلرَّحْمَلِنُ فِي سَيِّدِ ٱلْكُتُب وَأَيَّدُهُ بِالْوَحْدِي وَٱلنَّصْرِ وَٱلصَّبَا وَأَمْسَلَاكِهِ وَٱلْمُسؤمِنِينَ وَبِسَالسرُّعْب

37

وَبِالْمُعْجِزَاتِ ٱلظَّاهِرَاتِ ٱلَّتِي نَمَتْ عَلَى ٱلْقَطْرِ عَدّاً بَعْدَ مَا كَلَّ مَنْ نُبِّى وَآتَاهُ قُرْآناً بِ أَعْجَزَ ٱلْورَىٰ جَمِيعاً عَلَى ٱلتَّأْبِيدِ يَا لَكَ مِنْ غَلْب أَلَا يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا قَرَابَةٌ وَذُرِّيِّةٌ جِئْنَاكَ للشَّوق وَٱلْحُبِّ وَقَفْنَا عَلَىٰ أَعْتَابِ فَضْلِكَ سَيِّدِي لِتَقْبِيلِ تُرْبِ حَبَّلَالِكَ مِنْ تُرْب وَقُمْنَا تُجَاهَ ٱلْوَجْهِ وَجْهِ مُبَارَكِ عَلَيْنَا بِهِ نُسْقَى ٱلْغَمَامَ لَدَى ٱلْجَدْبِ أَتَيْنَــــاكَ زُوَّاراً نَـــــرُومُ شَفَــــاعَــــةً إِلَى ٱللهِ فِي مَحْو ٱلْإِسَاءَةِ وَٱلذَّنْب

وُفُسودٌ وَزُوَّارٌ وَأَضْيَسافُ حَضْسرَة مُكَرَّمَةٍ مُسْتَوْطَن ٱلْجُودِ وَٱلْخِصْب وَفِي ٱلنَّفْس حَاجَاتٌ وَثَمَّ مَطَالِبٌ نُـوَّمِّـلُ أَنْ تُقْضَىٰ بجَاهِـكَ يَـا مُحْبِي تَـوَجَّـهُ رَسُولَ ٱللهِ فِـى كُـلِّ حَـاجَـةٍ لنَا وَمُهم فِي ٱلْمَعَاشِ وَفِي ٱلْقَلْب وَإِنَّ صَلَاحَ ٱللَّهِينِ وَٱلْقَلْبِ سَيِّدِي هُ وَ ٱلْغَرَضُ ٱلْأَقْصَىٰ فَيَا سَيِّدِي قُمْ بِي عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللهِ يَا خَيْرَ مَنْ تَلَا كِتَاباً مُنِيراً جَاءَ بِٱلْفَرْضِ وَٱلنَّدْب عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللهِ يَسَا خَيْسَرَ مُهْتَسِدٍ وَهَادٍ بنُـور ٱللهِ فِـى ٱلشَّـرْقِ وَٱلْغَـرْب

عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللهِ يَسَا خَيْسَرَ مَسَنْ دَعَسَا إِلَى ٱللهِ بَعْدَ ٱلرِّفق بِٱلسُّمْر وَٱلْقُضْب عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللهِ يَا سَيِّداً سَرَىٰ إِلَى ٱللهِ حَتَّىٰ مَرَّ بِٱلسَّبْعِ وَٱلْحُجْبِ وَقَامَ بَ ﴿ أَوْ أَدْنَى ﴾ فَنَاهِيكَ رفْعَةً وَمَجْداً سَمَا حَتَّىٰ أَنَافَ عَلَى ٱلشُّهْب عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ مَا سَارَ مُخْلَصٌ إلَيْكَ يَقُولُ: ٱللهُ وَٱلْمُصْطَفَىٰ حَسْبى عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ مَا أَسْحَرَ ٱلصَّبَا فَحَــرَّكَ أَرْوَاحَ ٱلْمُحِبِّينِ لِلْقُـرْب عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ مَا بَارِقٌ شَرَىٰ وَمَا غَنَّتِ ٱلْأَطْيَارُ فِي عَذَبِ ٱلْقُضْبِ

عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ مَساحَرًكَ ٱلْحِدَا قُلُوباً إِلَىٰ مَغْنَاكَ بِٱلشَّوْق وَٱلْحُبِّ عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ عَلَّ ٱلنَّبَاتِ وَٱل رِّمَالِ وَعَدَّ ٱلْقَطْرِ فِي حَالَةِ ٱلسَّكْبِ عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ أَنْتَ مَلَاذُنَا لدى ٱلْيُسْر وَٱلْإِعْسَار وَٱلسَّهْل وَٱلصَّعْب عَلَيْكَ سَلِمُ ٱللهِ أَنْتَ حَبِيبُنَا وَسَيِّدُنَا وَٱلذُّخْرُ يَا خَيْرَ مَنْ نُبِّى عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ أَنْتَ إِمَامُنَا وَمَتْبُوعُنَا وَٱلْكَنْزُ وَٱلْغَوْثُ فِي ٱلْخَطْب وَصَلَّے م عَلَيْكَ ٱللهُ دَأْياً وَسَرْمَداً وَسَلَّهُمْ يَا مُخْتَارُ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْب

\* \* \*

وقال رضي التدعنه : مِنْدِكَ يَسا ظَبْسِيَ ٱلْكَثِيدِ يَــا شَبِيهِـاً بِقَضِيــ تَشَحَّــيٰ عَــنْ جَنَــابِــيْ وَهْـــوَ مَـــأُويٌ لِلْغَـــريـ وَتُصَافِي مَنْ جَفَانِي مِـــنْ بَعِيـــدٍ وَقَـــرِي بئسسَ هَلْذَا ٱلْفِعْلُ فَاعْدِلُ عَنْهُ لِلْفِعْلِ ٱلْجَمِيلِ

وَٱتَّــــقِ ٱلـــرَّحْمَلُـــنَ وَٱعْقِــلْ
وَٱعْـــدُ عَـــنْ قَــالٍ وَقِيــلِ
وَتَجَنَّـــبُ كُــلَّ مُبْطِــلْ
وَقَجَنَّــبُ كُــلَّ مُبْطِــلْ
وَقَبِــــيًّ وَجَهُـــولِ
وَأَتَبِـــعُ كُــلَّ عَلِيــمٍ
وَحَلِيــمٍ وَمُصِيــــ

فَصُحُالُوا

يَا رَعَى اللهُ زَمَانِاً

مَرَّ بِي فِي شِعْبِ عَامِرْ

وَسَقَى للهُ لَيَ سِالٍ

بَيْنَ مَاتِيكَ ٱلْمَشَاعِرْ

وَٱلْمَعَاهِا فَٱلْمَشَاهِا فِلْهُ وَٱلْمَشَاهِا فَ وَٱلْمَعَالِيا وَٱلْمَعَالِيا وَٱلْمَا وَٱلْمَا فِي الْمَا فَي الْمَا الْمَا الْمَا فَا فَالْمَا الْمَا الْمَا فَالْمَا فَالْمَا الْمَا فَالْمَا الْمَا الْمُعَلِيمُ الْمُا الْمُلُهُ الْمُا الْمُلِيلُولِيْمِ الْمُا الْمُلِيلُولِيْمِ الْمُا الْمُلْمِا الْمُا الْمُا الْمُا الْمُا الْمُا الْمُا الْمُا الْمُا لُلِمُ الْمُا الْمُا الْمُا الْمُا الْمُا لِمُلْمُ الْمُا الْمُا الْمُا الْمُا الْمُا الْمُا الْمُا الْمُا الْمُا لِمُلْمُ الْمُا الْمُالْمُ الْمُا الْمُلْمُ الْمُلْمُلُمُ الْمُلْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْ

فضنكك

أَيُّهَ الْغِمْ لِ الْمُغَفَّ لِ الْمُغَفَّ لِ لَا تَكُلِ لَا تَكُلِ لَا تَكُلِ لَا تَكُلِ لَا تَكُلِ لَا تَكُلُ لَا الْحَقِيلِ لَا الْحَقِيلِ لَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

خَساتِسمَ ٱلسرُّسُسلِ ٱلْكِسرَامِ نِعْسمَ مِسنْ خِسلٌ حَبيد صَلَ وَاتُ ٱللهِ سَ رُمَ لَهُ بالْغَدايَا وَٱلْعَشِيَّاتُ تَبْلُــــغُ ٱلْهَـــادِي مُحَمَّـــدُ ٱلْمُشَفَّعِ فِي ٱلْبَرِيَّاتُ بَعْدَهُ مِنْ خَيْر سَادَاتْ مِسنْ ذَوِي ٱلْقُسرْبَسَىٰ وَصَحْسِ كُـــــلِّ أَوَّاهِ مُنيـــــ

\* \* \*

وقال رضي الله عنه:

مَـــا بَــالُ ٱلْعُيُــونْ
تَــذْرِي ٱلــدُّمُــوعَ ٱلسَّــوَاكِــبْ
مِـــنْ فَـــرْطِ ٱلشُّجُــونْ
مَــنْ فَـــرْطِ ٱلشُّجُــونْ

كَـــاُلنَّــادِ بَيْـــنَ ٱلْجَـــوَانِـــبُ لَاعِــــــجْ مَـــــا يَهُـــــونْ

ضَاقَت عَلَيَّ ٱلْمَذَاهِب

فِ يِ ٱللَّنِ لِ ٱلْبَهِي مُ اللَّهُ الللللْمُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ اللللللللْمُ الللللللْمُ الللللللْمُ الللللْمُ اللللللللْمُ الللللْمُ الللللللللْمُ الللللْمُ ا

#### فضتاون

يَــــا شَــادِنْ زَرُودْ لِــم تَجَافَيْـتَ عَنِّــي يَــا وَرْدِي ٱلْخُــلَدُودْ مَـا كَـانْ ذَا فِيــكْ ظَنِّــي شَمَّ ـ ـ ـ ـ تَ ٱلْحَسُ و دُ عَلَ ـ ـ ـ قَلَ ـ عَلَ ـ ـ ـ يَ إِذْ بَ ـ ـ انْ وَهْنِ ـ يُ ظَلَ ـ نَ ٱنَّ ـ ـ ي أَهُ ـ ـ ونْ طَلَ ـ نَ ٱنَّ ـ ـ ـ ي أَهُ ـ ـ ـ ونْ كَ ـ ـ ـ ـ لَا وَرَبِّ ٱلْمَغَ ـ ـ ـ ـ ارِبْ كَ ـ ـ ـ ـ ارِبْ

فضينان

إِنِّ عَ لَهُ وَالْهِ مَ وَلَا يُ وَالْهِ وَالْهِ مَ الْمُ لَا يَ وَالْهِ مَ وَالْهِ مَا لَا يَ وَالْهِ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالِمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُوالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالِمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُوالْمُ وَالْمُوالْمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُوالْمُولِمُ وَالْمُوالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ ولِمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولِمُ ولِمُولِمُ وَالْمُولِمُ و

فِـــــي حُسْـــنِ ٱلظُّنُـــونْ بِـــاللهْ كُـــلُّ ٱلْمَطَــالِــبْ

فضَّاكُ

وَٱلْهَـــادِي ٱلْبَشِيــــز خَيْرُ ٱلْبَرِيَّاتْ جَلِيًّ بـــه تَـــم فَخْــرِي وَمَجْــدِي أنَّالُ غَايَاتُ قَصْدِي \_\_\_نْ كُــِلِّ ٱلْفُئْــِونْ عَلَـــىٰ هَـــوَانِ ٱلمُجَـــانِـــبْ

وقال رضى الله عنه :

مَا بَالُ جِيرَانِنَا بِالْبَانُ
مَا لَهُ فَالْحُبِّ وَالْحُبِّ وَالْحُبِّ وَالْحُبِّ وَالْحُبِّ وَالْحُبِّ وَصَيَّرُوا حَظَّنَا ٱلْهُجْرَانُ

مِنْهُمْ وَمَا ثَمَ مِنْ ذَنْبِ مِنْ ذَنْبِ أَصْبَحْتُ مِنْ بُعْدِهِمْ وَلْهَانْ أَصْبَحْتُ مِنْ بُعْدِهِمْ وَلْهَانْ

مُتَيَّمَ ٱلْجِسْمِ وَٱلْقَلْمِبِ وَٱلْقَلْمِبِ تَجْرِي دُمُوعِي عَلَى ٱلْأَجْفَانْ

كَأَنَّهَا مَاطِرُ ٱلسُّحُبِ

فَصُّخُلِقًا

يا سَعْدُ مَا كَانَ فِي ظَنِّي أَنَّ وَالْجِيرِانُ أَلْأَحِبِّةٍ وَٱلْجِيرِانُ

بَعْدَ ٱللِّقَا يُعْدِرِضُ وا عَنِّي وَيَثْرُكُ ونِيْ كَذَا حَيْدَانْ فَقُدُ لَ لَهُ مْ يَا أَخَا ٱلْيُمْنِ فَقُدُ لَ لَهُ مَ يَا أَخَا ٱلْيُمْنِ أَيْدِنَ ٱلْمَواثِيتَ وَٱلْأَيْمَانْ وَأَيْدِنَ عَهْدُ لَنَا قَدْ كَانْ بِالسَّفْحِ مِنْ جَانِبِ ٱلشَّعْبِ إِالسَّفْحِ مِنْ جَانِبِ ٱلشَّعْبِ إِالسَّفْحِ مِنْ جَانِبِ ٱلشَّعْبِ

خَصَّ إِنْ

سَقْياً لِأَيَّامِنَا ٱللَّاتِي مَرَّتْ لَنَا بِالْحِمَى ٱلْمَأْنُوسْ كَانَتْ بِهَا كُلُّ لَلْاَتِي فِي عَالَمِ ٱلرُّوحِ وَٱلْمَحْسُوسْ لَـوْلَا ٱلتَّـرَجِّـي لِمَـا يَـأْتِـي مِـنْ نَفْحَـةِ ٱلْمَلِـكِ ٱلْقُـدُوسْ مِـنْ نَفْحَـةِ ٱلْمَلِـكِ ٱلْقُـدُوسْ لَمَـزَانْ لَمَـزَانْ وَذُبُـتُ مِـنْ شِـدَةِ ٱلْكَـرْبِ

فضِّغُلِي

عِشْ بِالرَّجَا وَٱلْأَمَلْ يَا صَاحْ وَحَسِّنِ ٱلظَّنَ بِالْمَعْبُودُ وَزَجِّ وَقْتَ كَ بِالْأَفْ رَاحْ وَلَا تَاسَّفْ عَلَى مَفْقُ ودْ وَلَا تَاسَّمْ الْأَرْوَاحْ وَٱرْقَ إِلَى عَالَى مَالْأَرْوَاحْ فَا إِنَّهُ ٱلْأَصْلُ وَٱلْمَقْصُودُ وَلَا تُعَـــوِّلْ عَلَــــى ٱلْجُثْمَـــانْ فَــــإِنَّمَـــا هُــــوَ لِلتُّــــرْب

المُنْ الله

فَهَــلْ تَــرَىٰ يُسْعِــدُ ٱلـــدَّهْــرُ بَعْـــــــــــدَ ٱلتَّفَــــــــــرُّقِ وَٱلْبَيْـــــــــن مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْقَضِى ٱلْعُمْرُ بمُلْتَقَكِي قُصِرَةِ ٱلْعَيْصِن وَيَسدُنُسوَ ٱلسرُّكُسنُ وَٱلْحجْسِرُ مِنْ مُنْتَهَى ٱلْحُسْنِ وَٱلـزَّيْنِ وَبِالْمُعَرِّفِ مِنْ نَعْمَانْ مَـواقِفُ ٱلْفَود وَٱلْقُرب

وقال رضي الله عنه :

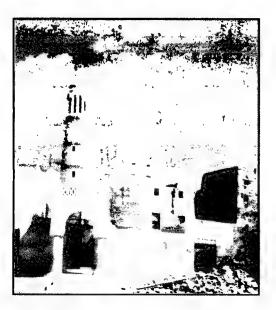
مُحِبُّ لَيْسَ يَدْدِي مَنْ يُحِبُّ وَلَا مَـــاذَا يُحِـــتُ أَيَسْتَلِـــتُ لَهُ هَلْذًا فَقُلْ لِيْ يَا نَدِيمِي وَأَوْضِحْ مَا تُحِبُّ لِمَنْ تُحِبُّ لِمَنْ تُحِبُّ إِذَا هَبَّتْ نُسَيْمَاتُ ٱلْمَعَالِي تَـزَلْـزَلَ قَلْبُـهُ إِنْ كَـانَ قَلْـبُ وَإِنْ سَجَعَتْ حَمَامَاتُ ٱلْعَلَالِي عَلَىٰ أَغْصَانِهِنَّ تَرَاهُ يَصْبُو وَإِنْ مَـرَّتْ أَحَـادِيثُ ٱلْغَـوَانـي

بِهِ يَبْكِي بِدَمْعٍ لَا يَغِبُ

وَإِنْ عَرَضَتْ لَطِيفَاتُ ٱلْأَغَانِي عَلَىٰ أَسْمَاعِهِ يَغْشَاهُ كَرْبُ فَهَالُ هَا اللَّهُ وَاءِ دَاءٌ يُسدَاويهِ وَيُجْدِي فِيهِ طِسبُ وَقَدْ ذَهَبَ ٱلْأُسَاةُ وَقَدْ تَفَانَوْا وَوَارَاهُ مَ عَن ٱلْأَبْصَارِ تُربُ وَإِنَّا عَنْ قَرِيبِ سَوْفَ نَمْضِى عَلَى اَثَسَارِهِمْ فَسَالُكُسِلُّ رَكْسِبُ إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيم عَلَا عُلَاهُ وَجَنَّاتٍ بِهَا فَوْزٌ وَقُرْبُ لِأَهْلِ ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْلُوَىٰ ، وَنَارِّ وَحَسْبُ ٱلْمُجْرِمِينَ بِهَا وَحَسْبُ

# فَيَا رَحْمَلُ نَ يَا ذَا ٱلْعَرْشِ سَلِّمْ وَخَلِّصْ إِنَّ هَلْذَا ٱلْخَطْبَ صَعْبُ

\* \* \*



صورة للمسجد القديم في الحاوي قبل تجديده

وقال رضي الله عنه:

وَصِيَّتِسِي لَكَ يَا ذَا ٱلْفَضْلِ وَٱلْأَدَب إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْكُنَ ٱلسَّامِي مِنَ ٱلرُّتَبِ وَتُلدُرِكَ ٱلسَّبْقَ وَٱلْغَايَاتِ تَبْلُغُهَا مُهَنَّا أَ وَتَنَالُ ٱلْقَصْدَ وَٱلْأَرَبِ تَقْسُوَى ٱلْإِلَسِهِ ٱلَّـذِي تُسرْجَعَىٰ مَسرَاحِمُهُ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلْكَشَافِ لِلْكُرَب إنْ زَمْ فَرَائِضَ أَ وَٱتْرُكُ مَحَارِمَ أَ وَٱقْطَعْ لَيَالِيْكَ وَٱلْأَيَّامَ فِي ٱلْقُرَب وَأَشْعِر ٱلْقَلْبَ خَوْفاً لَا يُفَارِقُهُ مِنْ رَبِّهِ مَعَهُ مِثْلٌ مِنَ ٱلرَّغَب

وَزَيِّن ٱلْقَلْبَ بِٱلْإِخْلَاصِ مُجْتَهِداً وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلرِّيَا يُلْقِيكَ فِي ٱلْعَطَب وَنَـــتِّ جَيْبَــكَ مِــنْ كُــلِّ ٱلْعُيُــوب وَلَا تَدْخُلُ مَدَاخِلَ أَهْلِ ٱلْفِسْقِ وَٱلرِّيَبِ وَٱحْفَظْ لِسَانَكَ مِنْ طَعْنِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ ٱلْعِبَادِ وَمِنْ نَقْل وَمِنْ كَذِبِ وَكُنْ وَقُوراً خَشُوعاً غَيْرَ مُنْهَمِكِ فِي ٱللَّهْو وَٱلضِّحْكِ وَٱلْأَفْرَاحِ وَٱللَّهِبِ وَنَــزِّهِ ٱلصَّــدْرَ مِـنْ غِـشِّ وَمِـنْ حَسَـدٍ وَجَانِب ٱلْكِبْرَ يَا مِسْكِينُ وَٱلْعُجُب وَٱرْضَ ٱلتَّوَاضُعَ خُلْقًا إِنَّهُ خُلُقً ٱلْ أَخْيَارِ فَٱقْتَدْ بِهِمْ تَنْجُو مِنَ ٱلْوَصَبِ

وَٱحْذَرْ وَإِيَّاكَ مِنْ قَوْلِ ٱلْجَهُولِ أَنَا وَأَنْتَ دُونِيَ فِي فَضْل وَفِي حَسَب فَقَدْ تَا خَدرَ أَقْوَامٌ وَمَا قَصَدُوا نَيْلُ ٱلْمَكَارِمِ وَٱسْتَغْنَوْا بِكَانَ أَبِي وَخَالِفِ ٱلنَّفْسَ وَٱسْتَشْعِرْ عَدَاوَتَهَا وَٱرْفُصْ هَوَاهَا وَمَا تَخْتَارُهُ تُصِب وَإِنْ دَعَتْكَ إِلَىٰ حَلظً بشَهْوَتِهَا فَاشْرَحْ لَهَا غِبَّ مَا فِيهِ مِنَ ٱلتَّعَب وَٱزْهَادْ بِقَلْسِكَ فِي ٱللَّذَارِ ٱلَّتِي فَتَنَتْ طَوائِفًا فَرَأُوْهَا غَايَةَ ٱلطَّلَب تَنَافَسُوهَا وَأَعْطَوْهَا قَوَالبَهُمُ مَـعَ ٱلْقُلُـوبِ فَيَـا لِلهِ مِـنْ عَجَـب

وَهْمَ ٱلَّتِي صَغُرَتْ قَدْراً وَمَا وَزَنَتْ عِنْدَ ٱلْإِلَهِ جَنَاحاً فَٱلْحَرِيصُ غَبي وَخُذْ بَلَاغَكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَٱسْعَ بِهِ سَعْمَى ٱلْمُجِدِّ إِلَى مَوْلَاكَ وَٱحْتَسِبِ وَٱعْلَـمْ بِأَنَّ ٱلَّـذِي يَبْتَاعُ عَـاجِلَـهُ بِآجِلٍ مِنْ نَعِيمٍ دَائِمٍ يَخِبِ وَإِنْ وَجَـدْتَ فَـوَاسِ ٱلْمُعْـوِزِيـنَ تَفِـضْ عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ٱلْأَرْزَاقُ فَاسْتَجب وَإِنْ بُلِيتَ بِفَقْرِ فَارْضَ مُكْتَفِياً باللهِ رَبِّكَ وَٱرْجُ ٱلْفَضْلَ وَٱرْتَقِب وَإِنْ تَجَـرَّدْتَ فَاعْمَـلْ بِالْيَقِيـن وَبِالْ عِلْم إِذَا كُنْتَ مَوْقُوفًا مَعَ ٱلسَّبَبِ

وَٱتْلُ ٱلْقُرَانَ بِقَلْبِ حَاضِرٍ وَجِلِ عَلَى ٱلسدَّوَام وَلَا تَسنْهَسلْ وَلَا تَغِسبِ فَإِنَّ فِيهِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْعِلْمُ فِيهِ مَعاً وَٱلنُّورُ وَٱلْفَتْحُ أَعْنِى ٱلْكَشْفَ لِلْحُجُب وَٱذْكُــرْ إِلَاهَــكَ ذِكْـراً لَا تُفَـارقُـهُ فَإِنَّمَا ٱلذِّكْرُ كَالسُّلْطَانِ فِي ٱلْقُرَب وَقُــــمْ إِذَا هَجَـــعَ ٱلنُّـــوَّامُ مُجْتَهـــداً وَكُلُ قَواماً وَلَا تَغْفَلْ عَن ٱلْأَدَب وَٱلْـوَالِـدَانِ لَهُـمْ حَـقٌ يَقُـومُ بِـهِ مَـنْ يَتَّـق ٱللهَ وَٱلْمُـدُلُـونَ بِـٱلنَّسَب وَٱلْجَارُ وَٱلصَّحْبُ لَا تَنْسَ حُقُوقَهُمُ وَٱخْتَــرْ مُصَــاحَبَــةَ ٱلْأَخْيَــار وَٱنْتَخِــب

وَخَالِقِ ٱلنَّاسَ بِٱلْخُلْقِ ٱلْكَرِيم وَلَا تَعْتِبْ عَلَىٰ أَحَدِ مِنْهُمْ وَلَا تَعِب وَٱنْصِفْ وَلَا تَنْتَصِفْ مِنْهُمْ وَنَاصِحَهُمْ وَقُــمْ عَلَيْهِــمْ بِحَــقٌ ٱللهِ وَٱنْتَــدِب وَٱحْدَدُ مُصَاحَبَةَ ٱلْأَشْرَارِ وَٱلْحُمَقَىٰ وَٱلْحَاسِدِينَ وَمَنْ يَلْوى عَلَى ٱلشَّغَب وَحَالِفِ ٱلصَّبْرَ وَٱعْلَمْ أَنَّ أَوَّلَهُ مُسرُّ وَآخِرَهُ كَالشَّهْدِ وَٱلضَّرِب يَا رَبِّ إنَّكَ مَقْصُودِي وَمُعْتَمَدِي وَمُصرْ تَجَاىَ لِسدُنْيَاىَ وَمُنْقَلَبِي فَاغْفِرْ وسَامِحْ عُبَيْداً مَا لَهُ عَمَلٌ بِٱلصَّالِحَاتِ وَقَدْ أَوْعَىٰ مِنَ ٱلْحُوب

لَكنَّهُ تَائِبٌ مِمَّا جَنَاهُ وَقَدْ أتَاكَ مُعْتَرفًا يَخْشَى مِنَ ٱلْغَضَب فَإِنْ عَفَوْتَ فَفَضْلٌ مِنْكَ يَا صَمَلٌ فَجُدُ عَلَى إِلَهِ عَلَى وَأَزِلُ رَهَبِي ثُمةَ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي وَعِسْرَتِهِ ( مُحَمَّدِ ) مَا هَمَىٰ وَدْقٌ مِنَ ٱلسُّحُب وَمَا تَرَنَّمَتِ ٱلْوَرْقَا عَلَىٰ فَنَن وَمَا تَمَايَلَتِ ٱلْأَغْصَانُ فِي ٱلْكُثُب

\* \* \*

وقال رضي الله عنه: يَا سَعْدُ قِفْ بِي عَلَى ٱلطُّلُولُ

أَبْكِ بَ عَلَى الْأَحِبَ الْأَحِبَ الْأَحِبَ الْأَحِبَ الْأَحِبَ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

مِـــن حسْـــرَةٍ وَكَـــرْبَـــةُ لَعَلَّهَـــا تَبْــــرُدُ ٱلْكُلُـــولْ

مِسنْ حَسرِّ طُسولِ غُسرْبَه، لَهُفِسي عَلَسى ٱلْجِيسرَةِ ٱلنُّسزُولْ

بِخَيْدِ كُدلِّ تُدرْبَدهُ

فض كالح

بَانُوا عَنِ ٱلْأَهْلِ وَٱلْوَطَنْ وَٱلسَّرَبْسِعِ وَٱلْمَنَسِاذِلْ وَأَوْحَشُوا ٱلْجَارَ وَٱلسَّكَوْنُ وَٱلْسُورْدَ وَٱلْمَنَاهِلِ وَ وَحَلَّفُونِي عَلَى ٱلدِّمَانُ وَحَلَّفُونِي عَلَى ٱلدِّمَانُ أَبْكِي بِدَمْكِ سَائِلُ أَبْكِي بِدَمْكِ سَائِلُ يَا غَارَةَ ٱللهِ وَٱلدَّسُولُ عَسَانُ رِضَا وَقُصرُبَهُ

فَيْحَالُوا الله

أَرَاكَ يَا سَاكِنَ ٱلْفُوادُ تَبْخَدُ لَ عَلَدِيْ بِنَظْرَهُ تَبْخَدُ لَ عَلَدِيْ بِنَظْرَهُ وَالْمُدَادُ يَحْصُدُ وَٱلْمُدَادُ وَالْمُدَادُ وَالْمُدُادُ وَالْمُدَادُ وَالْمُدَادُ وَالْمُدَادُ وَالْمُدَادُ وَالْمُدَادُ وَالْمُدَادُ وَالْمُدَادُ وَالْمُدَادُ و الْمُدَادُ وَالْمُدَادُ وَالْمُدَادُ وَالْمُدَادُ وَالْمُدَادُ وَالْمُدُانُ وَالْمُدُانُونُ وَالْمُدُانُ وَالْمُدُانُونُ وَالْمُدُانُ وَالْمُدُانُ وَالْمُدُانُ وَالْمُدُانُ ولَانُونُ وَالْمُدُانُ وَالْمُدُانُ وَالْمُدُانُ وَالْمُدُانُ وَالْمُدُانُ وَالْمُدُانُ وَالْمُدُانُ وَالْمُدُانُ وَالْمُعُونُ وَالْمُدُانُ وَالْمُعُونُ وَالْمُدُانُ وَالْمُدُانُ وَالْمُدُانُ ول

وَيَاذُهَا اللهُ جُرِ وَٱلْبِعَادُ وَٱلْبُرِطِينَ وَٱلْمَضَالَ وَٱلْمَضَالِ وَٱلْمَضَالِ الْخَيْرُ يَا مَلُولُ فَاسْمَحْ لَكَ ٱلْخَيْرُ يَا مَلُولُ وَٱذْكُارِ عُهُورِهَ صُحْبَانُ

فضُخُلُوا

فِي حِينِ كُنَّا بِدَالْ مِيسمْ
بِسالْسوَادِي ٱلْمُنَسوَرْ بِجَانِبِ ٱلسَّفْحِ مِنْ تَرِيسمْ
وَٱلْعَيْسِشْ غَسِضُّ أَخْضَرُ يَسْرِي لَنَا ٱلْبَرْقُ وَٱلنَّسِمُ حَيْثُ ٱلْأَحِبَّهُ بِهِ حُلُونُ صِرْبَه تَوْمُّ صِرْبَهُ \* \* \*



المكان الذي غُسِّلَ فيه الناظم في بيته بالحاوي بعد وفاته وهي الغرفة التي كان يستقبل فيها الزائرين

وقال رضي التدعنه :

يا سَاكِنِينْ نَعْمَانْ عَطْفِاً عَلَى الْمَكْرُوبُ ٱلْهَائِمِ ٱلْوَلْهَانْ مَـــنْ دَمْعُـــهُ شَنَّــانْ مِنْ فُرْقَةِ ٱلْأَوْطَانُ

وَٱلشَّــــادِنِ ٱلــــرُّعْبُـــوبْ

و المحالة المالة فِــــى مُهْجَتِـــي سَــاكِ

وَالْكُلِلِ اللهِ مَاكِلِ اللهِ مَاكِلِ اللهِ مَاكِلِ اللهِ مَاكِلِ اللهِ مَاكِلِ اللهِ مَاكِلِ اللهُ مُن الله مَاكِلِ اللهُ مُن اللهُ مُن اللهَ اللهَ اللهُ الله

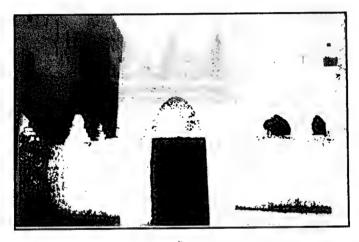
### فَصَّلُوا اللهِ

مَتَـــى مَتَــى يَـا صَـاحْ
ثُقْضَــى لَنَـا الْأَوْطَـارُ
مِــنْ رَاحَــةِ ٱلْأَرْوَاحْ
أنْـسِ الْحِمَـى وَالْجَـارْ

المنازية

وَٱجْبُ ـــرْ لَـــهُ كَسْـــرَهْ
وَٱصْلِــــخْ لَـــهُ أَمْـــرَهْ
وَٱطْلِــــقْ لَـــهُ أَسْـــرَهْ
وَٱشْـــرخْ لَـــهُ صَـــدْرَهْ
وَٱشْــــدُدْ لَـــهُ أَزْرَهُ
وَٱشْـــدُدْ لَـــهُ أَزْرَهُ
وَٱشْـــدُدْ لَـــهُ أَزْرَهُ





مسجد الهجيرة وهو أول مسجد كان الناظم يقيم فيه دروسه ويكثر التردد إليه من بداية أمره ويقع بجوار مسجد المحضار بتريم

وقال رضي الله عنه:

يَا صَاحِ قَلْبِي مَا سَلَا وَلَا طَابُ مِنْ بَعْدْ مَا فَارَقْ رُبُوعْ ٱلْأَحْبَابْ وَحَالٌ بَيْنَ ٱلْبَادِيَة وَٱلْأَجْنَابُ وَالْبُعُدْ عَنْ أُلَّافِيهِ وَٱلْأَصْحَابُ

#### فَصَّخُلُوا

رَعَى الله الوقات النوصال يَا صَاحُ أَيَّامُ كُنَّا فِي سُرُورُ وَافْراحُ أَيَّامُ كُنَّا فِي سُرُورُ وَافْراحُ نُسْقَى بِكَاسَاتِ الْهَنَا مِنَ السَرَّاحُ مَا نَخْتَشِى مَسَّ النَّصَبُ وَالْاُوْصَابُ مَا نَخْتَشِى مَسَّ النَّصَبُ وَالْاُوْصَابُ

## فَضِيَّ إِنَّ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

يَا سَعْدُ سِرْ بِي نَحْوَ رَبْعِ حِبِّي فَالشُّوقْ قَدْ قَطَّعْ نِيَاطْ قَلْبِي فَلَيْسَسَ يُبْسِرِدْ حَسِرَّ نَسادِ كَسِرْبِسي إلَّا نُسِرُولِسِيْ بَيْسِنَ تِلْسِكَ ٱلْأَطْنَابُ

#### فِضَعُ لِي اللهِ

اللهُ جَارِي مِسنْ جَفَا الْحَبَايِبِ إنَّه مُصِيبَه دُونَهَا الْمَصَايِبِ فَهَالْ تَسرَىٰ تَصْفُو لِي الْمُشَارِبُ فَهَالْ تَسرَىٰ تَصْفُو لِي الْمُشَارِبُ مِسنْ بَعْدْ طُولِ الْبُعُدْ وَالتَّغِرَابُ

#### فضُخُكُ

أَرْجُو إِلَهِ إِنَّهِ ذَا ٱلْكَرَمْ وَٱلْأَفْضَالُ يَفْتَحُ عَلَى قَلْبِي سَنِيَ ٱلْأَحْوَالُ يَفْتَحُ عَلَى قَلْبِي سَنِيَ ٱلْأَحْوَالُ مِمَّا مَنَحُ أَوْتَادَهَا وَٱلْأَبْدَالُ وَٱخْواتُهَا وَٱفْرَادَهَا وَٱلْأَبْدالُ وَٱخْواتُهَا وَٱفْرَادَهَا وَٱلْأَقْطَابُ

#### فضخل

أُولَائِكُ ٱلْأَقْوَامْ هُمَمْ مُصرَادِي وَمَطْلَبِكِي مِنْ جُمْلَةِ ٱلْعِبَادِ وَحُبُّهُمْ قَدْ حَالً فِي فُوَادِي أَهْمَالُ ٱلْمَعَارِفْ وَٱلصَّفَا وَٱلْأَدَابْ

## فضَّ إِلَى

ٱلْمُخْلِصُ وَنَ ٱلصَّادِقُ وَنْ ٱلْأَبْ رَارْ ٱلطَّيِّبُ وَنَ ٱلطَّامِ وَنَ ٱلاَّخْيَارُ ٱلْعَارِفُ وَنْ ٱلسَّذَائِقُ وَنْ ٱلاَّحْرَارُ ٱلْعَارِفُ وَنْ ٱلسَّذَائِقُ وَنْ ٱلاَّحْرَارُ ٱلْعُسَارِفُ وَنْ ٱلسَّنَائِقُ مَنْ مُخْبِسَتٌ وَأَوَّابُ

## فضَّ إلى

يَا ٱلله بِاذَرَّه مِسنْ مَحَبَّةِ ٱلله أَفْنَى بِهَا عَنْ كُلِّ مَا سِوَى ٱلله وَلاَ أَرَىٰ مِسنْ بَعْدِهَا سِوَى ٱلله وَلاَ أَرَىٰ مِسنْ بَعْدِهَا سِوَى ٱلله ٱلْسوَاحِدِ ٱلْمَعْبُود رَبِّ ٱلْأَرْبَاب

### فَصِّحُالُوا

فَمَا أُرَجِّي ٱلْيَوْمْ كَشْفَ كُرْبَهُ إِلَّا ٱنْ صَفَا لِي مَشْرَبُ ٱلْمَحَبَّهُ وَنِلْتُ مِنْ رَبِّي رِضاً وَقُرْبَهُ وَنِلْتُ مِنْ رَبِّي رِضاً وَقُرْبَهُ يَكُونُ فِيهَا قَطْعُ كُلِّ ٱلْأَسْبَابُ

#### وَصُحُكُمُ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا

عَلَى بِسَاطِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْعِبَادَهُ وَٱلْغَيْمِ عِنْدِي صَارَ كَالشَّهَادَهُ هَالْمَا لَعَمْرِي مُنْتَهَى السَّعَادَهُ هُلِيذَا لَعَمْرِي مُنْتَهَى السَّعَادَهُ سُبْحَانَ رَبِّى مَنْ رَجَاهُ مَا خَابْ

# فضَغُرِكُ

يَا طَالِبَ ٱلتَّحْقِيقُ قُدمْ وَبَادِرْ وَٱنْهَضْ عَلَىٰ سَاقِ ٱلْهِمَمْ وَخَاطِرْ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ قَمْعِ ٱلْهَوَىٰ وَصَابِرْ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ قَمْعِ ٱلْهَوَىٰ وَصَابِرْ وَٱصْبِرْ مَلَىٰ قَمْعِ ٱلْهَوَىٰ وَصَابِرْ

## فَصَّغُرُكُ

وَٱعْلَىمْ بِالنَّ ٱلْخَيْرَ كُلُّهُ أَجْمَعْ فِمْسَنَ ٱلْمُشَفَّعِ فِمْسَنَ ٱلنِّبِيْ ٱلْمُشَفَّعِ فِمْسَنَ ٱلنِّبِيْ ٱلْمُشَفَّعِ فِمْسَى عَلَيْسِهِ ٱللهُ مَسا تَشَعْشَعِ صَلَّى عَلَيْسِهِ ٱللهُ مَسا تَشَعْشَعِ فَجُرُ وَمَا سَالَتْ شُيُولُ ٱلْأَشْعَابُ فَجُرُ وَمَا سَالَتْ شُيُولُ ٱلْأَشْعَابُ

\* \* \*

وقال رضي التدعنه : نَــا مُنْتَهَــي ٱلْآمَــالْ وَمَقْصِــــــدَ ٱلطُّـــــلَّاتُ عَبْدُكُ ضَعِيدِفُ ٱلْحَدالُ ٱلْخَائِفُ ٱلْمُسِرْتَسَانُ أتَــاكَ خَـالِـــى ٱلْبَـالْ عَــنْ جُمْلَــة ٱلْأَحْبَـانْ ضَاقَتْ بِهِ ٱلْأَحْسُوالُ وَصُحَادِهِ } لَــمْ يَــدْرِ مَـا يَصْنَـعْ

مِ نُ شِ لَّهِ ٱلْحَيْرَهُ

عُمْدُهُ مَضَدَىٰ أَجْمَدِعْ فِي السَّعْدِي وَٱلْكَوْرَهُ وَالْكَانُ وَٱلْكَوْرَهُ وَٱلْكَوْرَهُ وَٱلْكَوْرَهُ وَٱلْكَوْرَهُ فِي خِلْمَةِ ٱلصَّورَهُ فِي خِلْمَةِ ٱلصَّورَهُ وَٱلْآنُ قَلْبُده مَالُ وَٱلْآنُ قَلْبُده مَالُ إِلَى لُكِومِ ٱلْبَابُ

المُثَمِّعُ اللهُ

وَصَـــرْفِ هَـــمِّ ٱلسِّــرُّ عَــنْ خِــدْمَــةِ ٱلْأَجْسَامُ مَــعَ ٱعْتِنَــاقِ ٱلْبِــرْ مَــعَ ٱعْتِنَــاقِ ٱلْبِــرْ وَالتَّــرِكُ لِـــلْآثَــامُ وَٱلتَّــرِكُ لِـــلْآثَــامُ

وقال رضي الله عنه:

يَا نَفْسُ هَلذَا ٱلَّذِي تَأْتِينَهُ عَجَبُ عِلْهِ وَعَقْهِلٌ وَلَا نُسْهِكُ وَلَا أَدَبُ وَصْفُ ٱلنَّفَاقِ كَمَا فِي ٱلنَّصِّ نَسْمَعُهُ عِلْمُ ٱللِّسَانِ وَجَهْلُ ٱلْقَلْبِ وَٱلسَّبَبُ حُبِّ ٱلْمَتَاع وَحُبِّ ٱلْجَاهِ فَانْتَبِهِي مِنْ قَبْل تُطْوَىٰ عَلَيْكِ ٱلصُّحْفُ وَٱلْكُتُبُ وَتُصْبِحِينَ بِقَبْسِرِ لَا أَنِيسَ بِهِ ٱلْأَهْلُ وَٱلصَّحْبُ لَمَّا أَلْحَدُوا ذَهَبُوا وَخَلَّفُ وَمَا أَسْلَفْ تِ مِنْ عَمَل وَحَلَّا ٱلْمَالُ مُسْتَأْخَرٌ وَٱلْكَسْبُ مُصْطَحَبُ

وَٱسْتَيْقَنِــــى أَنَّ بَعْـــدَ ٱلْمَـــوْتِ مُجْتَمَعـــاً لِلْعَالَمِينَ فَتَأْتِى ٱلْعُجْمُ وَٱلْعَرَبُ وَٱلْخَلْقُ طُرّاً وَيَجْزِيهِمْ بِمَا عَمِلُوا فِي يَوْم لَا يَنْفَعُ ٱلْأَمْوَالُ وَٱلْحَسَبُ وَٱخْشَىٰ رُجُوعاً إِلَىٰ عَدْلِ تَوعَّدَ مَنْ لَا يَتَّقِيهِ بنَارِ حَشْوُهَا ٱلْغَضَبُ وَقُـودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْأَحْجَارُ حَامِيَةً لَا تَنْطَفِ مِي أَبَدَ ٱلْآبَادِ تَلْتَهِ بُ وَٱلْبُعْدَ عَنْ جَنَّةِ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِي حُشِيَتْ بِ ٱلطَّيِّبِ اتِ وَلَا مَ وْتُ وَلَا نَصَ بُ فِيهَا ٱلْفَوَاكِةُ وَٱلْأَنْهَارُ جَارِيَةٌ وَٱلنُّورُ وَٱلْحُورُ وَٱلْدُولَدَانُ وَٱلْقُبَبُ

وَهَلْ إِنَّهُ ٱلْ قَالُ دَارٌ لَا يَقَاءَ لَهَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ لَا يَفْتِنَنَّكِ مِنْهَا ٱلْوَرْقُ وَٱللَّهَا مَنْهَا اللَّهِ مِنْهَا اللَّهَا وَاللَّهَا اللَّهَا وَٱلْأَهْلُ وَٱلْمَالُ وَٱلْمَارُ كُوبُ تَوْكُلُهُ وَٱلثَّوْبُ تَلْبَسُهُ فَالْكُلِّلُ يَنْقَلِّبُ لَا بَارَكَ ٱللهُ فِي ٱللَّهُ نَيَا سِوَىٰ عَرَضِ مِنْهَا يُعَدُّ إِذَا مَا عُدَّتِ ٱلْقُرِبُ يُسريسدُ صَاحِبُهُ وَجْهَ ٱلْإِلَهِ بِهِ دُونَ ٱلسرِّيَا إِنَّهُ ٱلتَّلْبيس وَٱلْكَذِبُ لَا يَقْبَ لَ ٱللهُ أَعْمَ اللَّا يُرِيدُ بِهَا عَامِلُهَا غَيْرَ وَجْهِ ٱللهِ فَٱجْتَنِبُوا تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى ٱلْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ قَوْمٌ خُبُّهُم مُ يَجِبُ

۸۲



وقال رضى الله عنه:

الْبِسدَارَ ٱلْبِسدَارَ قَبْسلَ ٱلْفَسوَاتِ
إِنَّمَا أَنْستَ عُرْضَةُ ٱلْآفَاتِ
بَادِرِ ٱلْفَوْتَ قَبْل أَنْ تَقْطَعَنْكَ
دُونَ مَا تَبْتَغِي حُتُوفُ ٱلْمَمَاتِ
مَا أَرَاكَ مُشَمِّراً وَٱللَّيَالِي

إِنَّمَا رَأْسُ مَالِكَ ٱلْعُمْرُ فَاعْمُرْ هُ بِفِعْلِ ٱلْجَمِيلِ وَٱلْمَكْرُمَاتِ وَٱتَّخِدُهُ مَطِيَّةً تَمْتَطِيهَا فِي سُلُوكِ ٱلسَّبِيلِ لِلدَّرَجَاتِ فِي سُلُوكِ ٱلسَّبِيلِ لِلدَّرَجَاتِ وَجَوَاداً تَطْوِي عَلَيْهِ مَدَىٰ هَا سِذِهِ ٱلدُّنْهَا لِتَبُلُغَ ٱلْغَايَاتِ وقال رضي الله عنه :

اَللهُ لَا تَشْهَدْ سِواهُ وَلَا تَدَىٰ إِلَّاهُ فِي مَلْكِ وَفِي مَلَكُوتِ إِلَّاهُ فِي مُلْكٍ وَفِي مَلَكُوتِ سُبْحَانَهُ مِنْ مَاجِدٍ سُبْحَانَهُ مِنْ مَاجِدٍ

مُتَفَـــرِّدٍ بِـــالْعِـــزِِّ وَٱلْجَبَـــرُوتِ مَـــنْ قَيَـــدَاهُ قُصُـــورُهُ وَكَـــلَالُـــهُ

عَنْ أَنْ يَرَاهُ فَسِمْهُ بِالْمَبْتُوتِ سَافِرْ إِلَيْهِ بِهِمَّةٍ عُلْوِيَّةٍ

حَتَّىٰ تَـرَاهُ وَقُـلْ لِنَفْسِكَ مُـوتِي وَالْفِيلُ لِنَفْسِكَ مُـوتِي وَالْفِيلُ عَلَيْهِ بِكُـلِّ قَلْبِكَ قَـاصِـداً

مَحْوَ ٱلظُّلَالِ أُشِيرُ لِلنَّاسُوتِ

بِٱلشَّمْسِ شَمْسِ ٱلذَّاتِ حَتَّىٰ لَا تَرَىٰ شَيْئًا سِوَىٰ مُتَقَدَّس ٱللَّاهُـوتِ فَإِذَا ٱنْتَهَيْتَ إِلَى ٱلَّذِي عَرَّفْتُهُ شَاهَدْتَ مِنْ عَرْشِ إِلَىٰ بَهَمُوتِ وَرَأَيْتَ سِرًا لَمْ يُجِرْ إِفْشَاءَهُ أَهْلُ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْكَشْفِ وَٱلتَّبْييتِ إنَّا لَنَعْلَمُهُ وَلَهِمْ نَحْظُ بِهِ ذَوْقًا لِمَا مَعَنَا مِنَ ٱلتَّشْتِيتِ وَٱلشَّوْقُ مِنَّا لَا يَرَالُ مُنَازِعاً وَٱلْأَمْسِرُ بِسَالتَّقْدِيسِ وَٱلتَّـوْقِيتِ يَا لَيْتَنِي قَدْ غِبْتُ عَنْ هَاذَا ٱلْوَرَىٰ وَدُعِيتُ بِٱلْمُسْتَغْرِقِ ٱلْمَبْهُوتِ

مَاذَا عَلَيَّ مِنَ ٱلْأَنَامِ وَقَوْلِهِمْ
إِنْ أُدْعَ بِالْمَحْبُوبَ أَوِ ٱلْمَمْقُوتِ
حَسْبِي إِلَهِي وَٱلَّذِي يَخْتَارُهُ
اللهُ أَكْبَرُ غَارَ بَحْرُ ٱلْحُوتِ
اللهُ أَكْبَرُ غَارَ بَحْرُ ٱلْحُوتِ

وقال رضى الله عنه:

(۲/ت

بَعَثْتُ لِجِيرَانِ ٱلْعَقِيتِ تَحِيَّتِي وَأَوْدَعْتُهَا ربيحَ ٱلصَّبَا حِينَ هَبَّتِ سُحَيْراً وَقَدْ مَرَّتْ عَلَيَّ فَحَرَّكَتْ فُؤَادِي كَتَحْرِيكِ ٱلْغُصُونِ ٱلرَّطِيبَةِ وَأَهْــدَتْ لِـرُوحِـي نَفْحَــةً عَنْبَــريَّــةً مِنَ ٱلْحَيِّ فٱشْتَاقَتْ لِقُرْبِ ٱلْأَحِبَّةِ وَحَنَّتْ لِتَذْكَارِ ٱللَّيَالِي ٱلَّتِي خَلَتْ لَنَا بَيْنَ هَاتِيكِ ٱلرُّبُوعِ ٱلْأَنِيسَةِ وَإِخْوَانِ صِدْقِ أَوْحَشَ ٱلْقَلْبَ بُعْدُهُمْ فَللُّهِ مَا لَاقَيْتُ مِنْ حَرِّ فُرْقَةٍ

دِيَارِي نَأَتْ عَنْ دُورِهِمْ وَتَبَاعَدَتْ مَنَازلُنَا لَا عَنْ قَلَاءٍ وَجَفْوةِ عَلَى ٱلْحِرْصِ مِنِّي أَنْ أَرَاهُمْ وَمِنْهُمُ فَمَا سَمَحَتْ يُمْنَى ٱلزَّمَانِ بِمُنْيَتِي وَمَا بُعْدُهُمْ عَنِّى وَلَا ٱلْبُعْدُ عَنْهُمُ بحَالِ ٱخْتِيَارِ بَلْ بِقَهْرِ مَشِيْئَةِ وَحُكْمُ إِلَـهِ ٱلْعَـالَمِيـنَ مُنَفَّـذُ عَلَىٰ كُلِّ حَالِ وَٱلرِّضَا خَيْرُ قُنْيَةٍ بِهِ تَنْجَلِى عَنَّا ٱلْهُمُومُ إِذَا طَرَتْ وَتَسْرِي بِهِ عَنَّا ٱلْغُمُومُ ٱلْمُلِمَّةِ وَكُمْ حَادِثٍ قَدْ ضَاقَ مُتَّسَعُ ٱلْفَضَا

عَلَيَّ بِهِ فَانْزاحَ مِنْهُ بِخَطْرَةِ

أُحِبَّةَ قَلْبِي هَـلْ لِأَيَّامِنَـا ٱلَّتِي تَقَضَّتْ بِذَاتِ ٱلْبَانِ إِذْنٌ بِرَجْعَةِ فَقَدْ طَالَ هَلْذَا ٱلْبُعْدُ وَٱمْتَدَّ وَقْتُهُ وَطَالَ ٱنْتِظَارِي حِجَّةً بَعْدَ حِجَّةِ تَرَوْا تَجْمَعُ ٱلْأَقْدَارُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَحْظَىٰ بِكُمْ مِنْ قَبْلِ تَأْتِي مَنِيَّتِي فَوَا أَسَفِي إِنْ مُتُّ مِنْ قَبْل أَنْ أَرَىٰ وُجُوهاً عَلَيْهَا نُورُ عِلْم وخَشْيَةِ وَجَلْوَةُ إِخْلَاصِ وَصِدْقِ وَقُرْبَةٍ وَآثَارُ كَشْفِ ٱلْغَيْبِ عَنْ ذَوْقِ خِبْرَةِ وَأَسْمَعَ مِنْهُمْ كُلَّ عِلْم مُقَدَّسٍ عَنِ ٱلْحِسِّ وَٱلْأَوْهَام مِنْ فَتْحِ حِكْمَةٍ

وأَنْشَقَ مِنْ أَرْيَاحِهِمْ كُلَّ طَيِّب ذَكِيٌّ تَطِيبُ ٱلرُّوحُ مِنْهُ بشَمَّةِ وَأُمْسِي بِهِمْ فِي مَوْقِفِ ٱلشَّرْعِ سَالِكاً طَريقَة حَقِّ وَاصِلاً لِلْحَقِيقَةِ فَلِلَّهِ أَقْوَامٌ نَالَى ٱلْبَعْضُ مِنْهُمُ عَن ٱلْبَعْضِ إِيثَاراً لِمَقْصُودِ خَلْوَةِ وَأُنْساً بِمَوْلَاهُمْ وَشُغْلاً بِذِكْرِهِ وَخِـدْمَتِهِ فِي كُلِّ حِين وَحَالَةِ وَحِرْصاً عَلَىٰ هَاذَا ٱلْخُمُولِ لِأَنَّهُ أَمَانٌ لِأَهْلِ ٱللهِ مِنْ شَرِّ شُهْرَةِ وَحُبَّ ٱنْقِطَاع وَٱعْتِزَالٍ فَإِنَّ فِي ـهِمَا طِيبَ عَيْشِ فِي زَمَانِ ٱلْبَلِّيَةِ

فَمِنْهُمْ مُقِيمٌ فِي ٱلْأَنَام وَإِنَّهُ لَمَسْتُورُ عَنْهُمْ تَحْتَ أَسْتَار غَيْرَةِ يَسرَاهُ ٱلْسورَىٰ إِلَّا ٱلْقَلِيلَ كَغَيْسرهِ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ٱلتَّارِكِينَ ٱسْتِقَامَةِ وَمِنْهُمْ رِجَالٌ يُؤثِرُونَ سِيَاحَةً وَسُكْنَى مَغَارَاتِ ٱلْجِبَالِ وَقَفْرَةِ يَسِيحُونَ مِنْ شِعْبٍ إِلَىٰ بَطْنِ وَادِي وَكُلِّ خَرَابِ وَٱلْفَيَافِيْ ٱلْخَلِيَّةِ وَمِنْهُمْ رِجَالٌ ظَاهِرُونَ بِأَمْرِهِ لِإِرْشَادِ هَاٰذَا ٱلْخَلْقِ نَهْجَ ٱلطَّرِيقَةِ

لَهُمْ هِمَّةٌ فِي دَعْوَةِ ٱلْخَلْقِ جُمْلَةً إِلَى ٱللهِ عَنْ نُصْحٍ وَلُطْفٍ وَرَحْمةِ

فَهُمْ حُجَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ بِرَبِّهِمْ وَفِيهِمْ لِمُرْتَادِ ٱلْهُدْىَ خَيْرُ قُدْوَةِ وَحَتْفٌ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلضَّلَالِ وَحُجَّةٌ ۗ تَقُومُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلشِّقَاقِ وشِقْوَةِ وَكُلُّ عَلَىٰ نَهْجِ ٱلسَّبِيلِ ٱلسَّوِيِّ لَمْ يُخَالِفَ أَمْراً آخِذاً بِالشَّرِيعَةِ وَإِنَّ ٱلَّـذِي لَا يَتْبَعُ ٱلشَّـرْعَ مُطْلَقًـاً عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ عَبْدُ نَفْس وَشَهْوَةِ صَرِيعُ هَـوىً يُبْكَىٰ عَلَيهِ لِأَنَّهُ هُوَ ٱلْمَيْتُ لَيْسَ ٱلْمَيْتُ مَيْتَ ٱلطَّبيعَةِ وَمَا فِي طَرِيقِ ٱلْقَوْمِ بَدْءاً وَلَا ٱنْتِهَاءْ مُخَالَفَةٌ لِلشَّرْعِ فَٱسْمَعْ وَأَنْصِتِ

وَخَـلِّ مَقَالَاتِ ٱلَّـذِيـنَ تَخَبَّطُـوا وَلَا تَـكُ إِلَّا مَـعْ كِتَـابِ وَسُئَـةِ فَثَمَّ ٱلْهُدَىٰ وَٱلنُّورُ وَٱلْأَمْنُ مِنْ رَدَىٰ وَمِـنْ فِتُنَـةٍ تُخْشَـىٰ وَزَيْــغ وَبِـدْعَــةٍ وَمُتَّبِعُــو حُكْــم ٱلْكِتَــابِ وَسُنَّــةٍ هُــمُ ٱلْمُفْلِحُــونَ ٱلْفَــائِــزُونَ بِجَنَّـةِ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلرَّحْمَانِ رِضْوَانُهُ ٱلَّذِي هُـوَ ٱلنِّعْمَـةُ ٱلْعُظْمَـىٰ وَأَكْبَـرُ مِنَّـةِ وَمَنْ حَادَ عَنْ عِلْمِ ٱلْكِتَابِ وَسُنَّةٍ فَبِشِّرْهُ فِي ٱللَّهُنْيَا بِخِرْي وَذِلَّةِ وَبَشِّرْهُ بِٱلْعُقْبَىٰ بِسُكْنَىٰ جَهَنَّم

وَحِـرْمَـانِ جَنَّـاتِ ٱلْخُلُـودِ وَرُؤْيَـةِ

أَلَا مَا لِقَلْبِي كُلَّمَا ذُكِرَ ٱلْحِمَىٰ وَأَهْلُ ٱلْحِمَىٰ مِنْ خَيْرِ عُرْبٍ وَجِيرَةِ يَهِيجُ بِهِ وَجْدٌ وَشَوْقٌ وَلَوْعَةٌ شُجُونٌ لَهَا تَجْري عَلَى ٱلْخَدِّ دَمْعَتِى وَمَا لِفُوادِي قَدْ تَوطَّنَهُ ٱلْأَسَمِ ا أُحِسُّ بِهِ مِنْ حَرِّهِ لَفْحَ جَمْرَةِ تَعَسوَّدَ تَلدُّكَارَ ٱلْخِيَامِ وَأَهْلِهَا إِلَىٰ أَنْ غَدَا مِنْ شَوْقِهِ كَأَلْمُفَتَّتِ وَيِّهِ رُوحٌ خَالَطَ ٱلْحُبُّ كُلَّهَا وَمَازَجَهَا حَتَّىٰ صَبَتْ للسَّبَابَةِ

وَمَازَجَهَا حَتَّىٰ صَبَتْ لِلُصَّبَابَةِ وَخَامَرَهَا خَمْرُ ٱلْغَرَامِ فَأَصْبَحَتْ وَأَمْسَتْ عَلَىٰ حُبِّ ٱلْحَبِيبِ مُقِيمَةِ

يَظُنُّ بِهَا مَنْ لَيْسَ يَدْدِي بِشَأْنِهَا بِأَنَّ بِهَا سُكْرَ ٱلْخُمُورِ ٱلْأَثِيمَةِ لَهَا أَبَداً شَوْقٌ إِلَىٰ خَيْرِ مَعْهَدٍ بِهِ خَيْرُ عَهْدٍ فِي ٱلْعُصُورِ ٱلْقَدِيمَةِ يُذَكِّرُهَا ٱلْعَهْدَ ٱلْقَدِيمَ سَمَاعُهَا لِتَرْجِيعِ تَالٍ لِلْمَثَانِي ٱلْكَرِيمَةِ وَرَنَّاةُ أَذْكَارٍ وَصَوْتُ مُسَبِّح وَنَغْمَةُ حَادٍ لِلْمَطَايَا ٱلْمُحِدَّة وَتَغْرِيدُ وُرْقٍ فَوْقَ أَغْصَانِ دَوْحَةٍ وَتَلْحِينُ شَادٍ بِٱلْأَغَانِي ٱلرَّقِيقَةِ وَكُلُّ نَسِيمٍ هَبَّ أَوْ بَارِقٌ شَرَىٰ وَأَشْيَا أَرَىٰ فِي سَتْرِهَا حِفْظَ حُرْمَةِ

حِــذَارَ غَبِـيٍّ أَوْ حَسُـودٍ مُــوَلَّـع بإِنْكَارِ أَسْرَارِ ٱلْعُلُومِ ٱلدَّقِيقَةِ فَقَدْ سَتَرُوا أَهْلُ ٱلطَّرِيقِ وَأَخْمَلُوا أُمُــوراً مِــنَ ٱلتَّحْقِيــق حَتَّـىٰ تَغَطَّـتِ لِئَلَّا يَرَاهَا ٱلْمُنْكِرُونَ فَيَخْسَرُوا بِإِنْكَارِهَا لَا عَنْ دَلِيلِ وَحُجَّةِ كَمَا أَنْكُرُوا قَوْمٌ عَلَىٰ بَعْض مَنْ مَضَىٰ مِنَ ٱلْعَارِفِينَ ٱهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْبَصِيرَةِ وَيَسْمَعُهَا قَوْمٌ وَلَيْسُوا مِنَ ٱهْلِهَا فَيَــرْتَبكُــوا فِيهَــا بِجَهْــل وَغِــرَّةِ كَمَا ضَلَّ أَقْوَامٌ بِهَا وَتَخَبَّطُوا وَمَالُوا عَنِ ٱلدِّينِ ٱلْقَوِيم وَشِرْعَةِ

وَإِنَّ ٱلَّذِي أَبْدَىٰ مِنَ ٱلْقَوْم مَا سَبِيـ لُهُ ٱلسَّتْرُ مَغْلُوبٌ بِحَالٍ قَويَّةِ يُفَارِقُهُ ٱلتَّمْيينُ عَنْدَ وُرُودِهَا عَلَيْهِ وَإِنْ أَخْطَ فَلَيْسَ بِمُعْنَتِ وَكُمْ مِنْ قَرِيبِ بَعَدَثُهُ عِبَارَةٌ عَنِ ٱلْفَهُم فَٱسْتَمْسِكْ بِحَبْل ٱلشَّرِيعَةِ وَسَلِّمْ لِأَهْلِ ٱللهِ فِي كُلِّ مُشْكِلِ لَدَيْكَ ، لَدَيْهِمْ وَاضِحٌ بِٱلْأَدِلَةِ خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ مُسْعِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ سُلُـــوكِ سَبِيـــلِ دَارِسِ وَخَفِيَّـــةِ تَأَخَّرَ عَنْهَا ٱلْأَكْثَرُونَ وَأَعْرَضُوا لِمَا عَلِمُوا فِي قَطْعِهَا مِنْ مَشَقَّةِ

رِيَاضَةُ نَفْسِ وَٱعْتِزَالُ عَوائِدٍ وَقَمْعُ خُظُوطٍ لِلنُّفُوسِ مُمِيتَةِ وَتَـرْكِ ٱلْأَمَـانِـي وَٱلْمُـرَادَاتِ كُلِّهَـا وَكُـلُّ ٱخْتِيَـارِ وَٱلتَّـدَابِيـرُ جُمْلَـةِ وَكَنْسُ ضَمِيرِ ٱلْقَلْبِ كَي يَبْقَ فَارِغاً مِنَ ٱلْحُبِّ لِلدُّنْيا ٱلْغَرُورِ ٱلدَّنِيَةِ وَتَطْهِيرُهُ سَبْعاً عَنِ ٱلْمَيْلِ لِلسَّوَىٰ بمَاءِ ٱلْفَنَا بِٱللهِ عَنْهُ وَغَيبَةِ وَجَمْعٌ عَلَى ٱلْمَوْلَى ٱلْعَظِيم بِتَرْكِ مَا عَن ٱلذِّكْرِ يُلْهِي وَٱلْتِزَامُ ٱلْعِبَادَةِ فَإِنْ تُسْعِدَانِي بِٱلْوِفَاقِ فَإِنَّ لِي بِهِ بَعْضَ أُنْسِ وَٱرْتِيَاحٍ وَقُوَّةٍ

وَإِلَّا فَالْمُرُ ٱللهِ عِنْدِي مُعَظَّمٌ وَعِنْدِي بِحَمْدِ ٱللهِ يَا رُبَّ بُغْيَةٍ وَكُمْ طُرْفَةٍ كُمْ تُحْفَةٍ كُمْ عَطِيَّةٍ بِهِ دُونَهَا بَسْطِي وَرَوْحِيَ وَرَاحَتِي أُطَىالِعُ أَمْرَ ٱلْقَبْضَتَيْنَ فَقَبْضَةُ ٱلْـ ميَمِين وَأُخْرَىٰ لِلْيَمِينِ ٱلْأَخِيرَةِ فَسَبْتُ شَعَادَاتِ وَسَبْتُ شَعَاوَةٍ بِمَحْضِ ٱخْتِيَارٍ دُونَ سَعْي وَحِيلَةِ وَأَعْمَالُهُمْ تَجْرِي عَلَىٰ وَفْق سَابِق لَهُم عِنْدَهُ وَٱلْخَتْمُ كَالْأَوَّلِيَّةِ وَمَسْحَ يَدِ ٱلرَّحْمَلُن ظَهْرَ صَفِيِّهِ فَأَخْرَجَهُمْ كَأَلَذَّرِ يَوْمَ ٱلشَّهَادَةِ

فَأَشْهَدَهُمْ وَٱلْكُلُّ مِنْهُمْ مُوَحِّدٌ هُنَاكَ وَبَعْدَ ٱلْأَمْسِ نَافٍ وَمُثْبِتِ وَسِرًا خَفِيّاً حَارَ فِيهِ أُولُو ٱلنُّهَىٰ عَلَىٰ صُورَةٍ لَا ٱلصُّورَةِ ٱلْآدَمِيَّةِ فَنَـزَّهُ إِلَـهَ ٱلْعَـالَمِيـنَ وَقَـدِّسَـنْ عَن ٱلصُّورَةِ ٱلْحِسِّيَّةِ ٱلْبَشَريَّةِ وَغُصْ فِي بِحَارِ ٱلسِّرِّ إِنْ كُنْتَ عَارِفاً بسَاحَاتِهَا ٱلدُّرِّيَّةِ ٱلْجَوْهَرِيَّةِ وَكُنْ فِي أَحَادِيثِ ٱلصِّفَاتِ وَآيهَا عَلَىٰ مَذْهَب ٱلْأَسْلَافِ حَيْثُ ٱلسَّلَامَةِ وَاشْهَدْ لِلُطْفِ ٱلفَضْلِ فِي كَوْنِ آدَم مِنْ ٱلطِّينِ مَخْلُوقَ ٱلْيَدَيْنِ ٱلنَّزيهَةِ

فَسَوَّاهُ وَٱلنَّفْخُ ٱلْكَرِيمُ مُعَقَّبٌ بِهِ ثُمَّ بَعْدَ ٱلنَّفْخِ أَمْرٌ بِسَجْدَةِ وَإِبْلِيسُ لَمْ يَسْجُدْ فَأَسْخَطَ رَبَّهُ وَحَلَّتْ بِهِ مِنْ مَقْتِهِ شَرُّ لَعْنَةِ لِـذَلِـكَ إِحْتَالَ ٱلصَّفِـيَّ وَزَوْجَـهُ بِحِيلَتِهِ فِي حِين كَانَا بِجَنَّةِ وَقَالَ كُلَا مِنْ شَجْرَةِ ٱلنَّهْي مُطْمِعاً لَـهُ وَلَهَا فِى ٱلْخُلْدِ وَٱلْمَلَكِيَّةِ فَلَمَّا أَلَمَّا بِٱلْخَطِيَّةِ أُهْبِطَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْعَلْيَا إِلَىٰ دَارِ وَحْشَةِ وَحَـلَّ بهـمْ كَـرْبٌ عَظِيـمٌ وَحَسْرَةٌ وَحُـزْنٌ مُقِيمٌ فِي ٱنْقِطَاع وَغُـرْبَةٍ

إِلَى أَنْ تَلَقَّىٰ آدَمٌ مِنْ إِلَهِ مِ مِنَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْمُوجِبَاتِ لِتَوْبَةِ فَتَابَ عَلِيْهِ وَٱجْتَبَاهُ وَخَصَّهُ وَأَكْرَمَهُ فَضْلاً بِأَمْرِ ٱلْخِلَافَةِ وَأَسْرَارُ أَمْرِ ٱللهِ نُـوحـاً وَقَـدُ دَعَـا عَلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ يَغْرَقُوا بِٱلسَّفِينَةِ ليَـرْكبَهَا وٱلْمُـؤمِنُـونَ وَأَهْلُـهُ وَزَوْجَانِ مِنْ كُلِّ ٱلْوُجُودِ لِحِكْمَةِ وَيلهِ فِسى آلِ ٱلْخَلِيلِ سَرَائِلُ تَجِلُّ عَنْ ٱلْإحْصَاءِ عَدّاً لِكَثْرَةِ رَأَىٰ كَوْكَباً فِي أَوَّكِ ٱلْأَمْرِ فَٱنْتَهَىٰ بِهِ ٱلْحَالُ تَدْرِيجاً لإِفْرَادِ وِجْهَةِ

وَكَسَّرَ إِبْرَاهِيمُ أَصْنَامَ قَوْمِهِ وَأَبْقَىٰ كَبِيراً كَى يَرُوحُوا بِخِزْيَةٍ إِذَا مَا أُحِيلُوا فِي ٱلسُّؤَالِ عَلَيْهِ لَمْ يَــرُدَّ وَأَنَّـىٰ مِـنْ جَمَـادٍ وَمَيِّـتِ وَقَامَتْ عَلَيْهِمْ خُجَّةٌ أَيُّ خُجَّةٍ فَكَادُوا لَهُ كَيْداً بنَارِ عَظِيمَةِ لَهُ أَوْقَدُوهَا ثُمَمَّ أَلْقَوْهُ فَانْثَنَتْ عَلَيْهِ بِأُمْرِ ٱللهِ فِي مِثْل رَوْضَةِ وَمَا لِعَدُو اللهِ نَمْرُودَ يَدَعِي رُبُوبيَّةً فَأَسْأَلْهُ دَفْعَ ٱلْبَعُوضَةِ وَفِى قِصَّةِ ٱلْأَطْيَارِ وَهِى عَجيبَةٌ

وَكَمْ مِنْ أُمُورِ فِي ٱلْوُجُودِ عَجِيبَةٍ

كَأَسْرَار مُوسَىٰ حِيْنَ أَلْقَتْهُ أُمُّهُ رَضِيعاً بِأَمْرِ ٱللهِ فِي وَسْطِ لُجَّةِ فَجَاءَتْ بِهِ ٱلْأَقْدَارُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ عَدُوّاً هُوَ ٱلْمَخْشِيُّ فِي أَصْل قِصَّةِ فَرَبَّاهُ حَتَّىٰ كَانَ مَا كَانَ وَٱنْتَهَىٰ نهَايَتَهُ فَاعْجَبْ لِأَسْرَار قُدْرَةِ وَحِينَ رَأَىٰ نَاراً فَأَمْكَتُ أَهْلَهُ وَجَاءَ إِلَيْهَا لِلْهُدَىٰ أَوْ لِجَذْوَةِ فَنُودِيْ مِنَ ٱلْوَادِي ﴿ أَنَا ٱللهُ ﴾ فَٱسْتَمِعْ لِمَا أَنَا مُوح وَٱنْطَلِقْ بِرِسَالَتِي وَكَلَّمَـهُ سُبْحَانَـهُ بَعْدَ هَلـذِه عَلَىٰ طُورِ سِينَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةِ

وَكُمْ فِي ٱلعَصَا وَٱليَدِّ مِنْ سِرِّ قُدْرَةٍ وَتَكْذِيبِ فِرْعَوْن وَإِيمَان سَحْرَةِ وَعِيْسَىٰ مِنَ ٱلْآيَاتِ فِي أَصْل كَوْنِهِ بــدُونِ أَب عَــنْ نَفْخَــةٍ قُــدُسِيّــةِ وَقَدْ كَانَ يُحْبِي ٱلْمَيْتَ عَنْ إِذْنِ رَبِّهِ وَيُبْرِي بِإِذْنِ ٱللهِ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ وَيَخْلُقُ مِنْ طِينِ كَهَيْشَةِ طَبائِرِ فَيَحْيَا بِنَفْثٍ مِنْهُ مِنْ سِرِّ نَفْخَةٍ وَإِنَّ لَهُ فِي آخِرِ ٱلْوَقْتِ مَهْبِطاً إِلَى ٱلْأَرْضِ بَيْنَ ٱلْأُمَّةِ ٱلْأَحْمَدِيَّةِ وَعَنْ آلِ إِسْرَائِيلَ حَدَّثْ فَفِيهِمُ

1.7

أَعَاجِيبُ، نَصُّ ٱلسُّنَّةِ ٱلنَّبَويَّةِ

وَقَدْ جَمَعَ ٱلْأَسْرَارَ وَٱلْأَمْرَ كُلَّهُ مُحَمَّدٌ ٱلْمَبْعُوثُ لِلْخَلْق رَحْمَةِ بِ فِ خَتَمَ ٱللهُ ٱلنَّبُ وَٱ وَٱبْتَدَا فَلِلْهِ مِنْ خَتْمٍ بِهِ وَبِدَايَةِ وَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ مِنْ غَيْسِر رِيْبَةٍ إِمَامٌ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ فِي كُلِّ حَضْرَةِ وَجِيهُ لَدَى ٱلرَّحْمَانِ فِي كُلِّ مَوْطِنِ وَصَدْرُ صُدُورِ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَئِمَةِ أَتَاهُ أَمِينُ ٱللهِ بِٱلْـوَحْـي فِـي حِـرَا وَكَانَ بِهِ فِي حَالِ نُسْكٍ وَخَلْوَةِ فَقَالَ لَهُ: ٱقْرَأْ، قَالَ: لَسْتُ، فَغَطَّهُ وَأَرْسَلَهُ حَتَّى ٱلثَّلَاثِ فَتَمَّتِ

وَفِي طَيِّ هَلْذَا رُبَّ سِرٍّ مُحَجَّب لَهُ يَهْتَدِي أَهْلُ ٱلْقُلُوبِ ٱلْمُنِيرَةِ وَكَانَ بِهِ ٱلْإِسْرَاءُ مِنْ خَيْرِ مَسْجِدٍ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَىٰ إِلَىٰ أَوْجِ ذِرْوَةِ مِنَ ٱلْمُسْتَوَىٰ وَٱلْقَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبُهُ مِنَ ٱللهِ أَوْ أَدْنَى لَ وَخُصَّ بِرُؤْيَةِ وَأُوْحَى ٱلَّـذِي أَوْحَىٰ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهُهُ عُلُوماً وَأَسْرَاداً وَكَمْ مِنْ لَطِيفَةِ وَشَاهَدَ جَنَّاتٍ وَنَاراً وَبَرْزَخاً وَأَحْسُوالَ أَمْسُلَاكِ وَأَهْسُلَ ٱلنُّبُسُوَّة وَصَلَّىٰ وَصَلَّوْا خَلْفَهُ فَإِذَا هُوَ ٱلْ مُقَدَّمُ وَهُوَ ٱلرَّأْسُ لَاهْلِ ٱلرِّئَاسَةِ

حَبِيبٌ خَلِيلٌ عَظَّمَ ٱللهُ قَدْرَهُ جَمِيلٌ جَلِيلٌ ذُو بَهَاءٍ وَهَيْبَةِ لَهُ ٱلدَّعْوَةُ ٱلْعُظْمَىٰ لَهُ ٱلرُّتَبُ ٱلْعُلَىٰ لَـهُ ٱلْملَـةُ ٱلْغَـرًا وَخَيْـرُ مَحَجَـةِ لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْخُلْقُ ٱلْعَظِيمُ كِلَاهُمَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَٱلسَّيْفُ ٱلْمَلِيُّ بِسَطْوَةٍ وَقَدْ قَرَنَ ٱلْمَحْمُودُ إِسْمَ مُحَمَّدِ مَعَ إِسْمِهِ فِي ٱلذِّكْرِ فَٱعْزِزْ برفْعَةِ وَآيَــةُ حُــبِّ ٱللهِ مِنَــا ٱتّبَـاعُــهُ بِهِ وَعَدَ ٱلْغُفْرَانَ بَعْدَ ٱلْمَحَبَّةِ وَمَنْ يُطِع ٱلْهَادِي أَطَاعَ إِلَاهَهُ وَمَنْ يَعْصِهِ يَعْصِ ٱلْإِلَنهَ وَيُمْقَتِ

وَمَنْ بَايَعَ ٱلْمُخْتَارَ بَايَعَ رَبُّه يَدُ ٱللهِ مِنْ فَوْق ٱلْأَيَادِي ٱلْوَفِيَّةِ وَآلُ رَسُولِ ٱللهِ بَيْتُ مُطَهِّرٌ مَحَبَّتُهُم مَفْرُوضَةٌ كَالْمَودَّة هُمُ ٱلْحَامِلُونَ ٱلسِّرَّ بَعْدَ نَبيِّهمْ وَوُرَّاتُهُ ، أَكْرِمْ بِهَا مِنْ ورَاتَةِ وَأَصْحَابُهُ ٱلْغُرُّ ٱلْكِرَامُ أَئِمَّةٌ مُهَاجِرُهُم وَٱلْقَائِمُونَ بنُصْرَةِ نُجُومُ ٱلْهُدَىٰ أَهْلُ ٱلْفَضَائِلِ وَٱلنَّدَىٰ لَقَدْ أَحْسَنُوا فِي حَمْل كُلِّ أَمَانَةِ وَمُتَّبِعُ وهُمْ فِي سُلُوكِ سَبِيلِهِمْ

إِلَى ٱللهِ عَنْ حُسْنِ ٱقْتِفَاءٍ وَأُسْوَةٍ

أُولَائِكَ قَوْمٌ قَدْ هَدَى ٱللهُ فَٱقْتَدِهُ بهم وَٱسْتَقِمْ وَٱلْـزَمْ وَلَا تَتَلَقَّتِ وَلَا تَعْدُ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ مَطْلَعُ ٱلْهُدىٰ وَهُمْ بَلَّغُوا عِلْمَ ٱلْكِتَابِ وَسُنَّةِ فَذُو ٱلْقَدْحِ فِيهِمْ هَادِمٌ أَصْلَ دِينِهِ وَمُقْتَحِمٌ فِي لُجِّ زَيْعَ وَبِدْعَةِ فَمَا بَعْدَ هَدْي ٱلْمُصْطَفَىٰ وَصِحَابِهِ هُدىً ، لَيْسَ بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَالَةِ أَبَانَ كِتَابُ ٱللهِ فِيمَا أَبَانَ عَنْ مَسَالِكِ فِقْهِ وَٱعْتِبَارِ وَعِبْرَةِ وَأَحْوَالِ مَنْ يَأْتِي وَأَحْوَالِ مَنْ مَضَىٰ وَأَنْبَاءِ تَـرْغِيب وَأَنْبَاءِ رَهْبَةِ

وَمَنْشُورِ أَحْكَامٍ وَمَاأْثُورِ حِكْمَةٍ وَمَسْتُورِ أَسْرَارِ ٱلْعُلُومِ ٱلدَّقِيقَةِ وَعَنْ كُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ ٱلْخَلْقُ كُلُّهُمْ بِدِينٍ وَدُنْيَا فِي ٱجْتِمَاعِ وَوِحْدَةِ وَشَرْحِ ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ وَحَثِّهِمْ عَلَيْهِ وَأَحْوَالِ ٱلْمَعَادِ وَرَجْعَةِ وَعَنْ كُلِّ فَرْضِ أَوْجَبَ ٱللهُ فِعْلَهُ وَكُلِّ حَلَالٍ أَمْدُهُ بِالسَّويَّةِ وكُــلِّ حَــرَامِ أَوْجَــبَ ٱللهُ تَــرْكَــهُ وَمَا حَالُهُ ٱلْإِشْكَالُ مِنْ شَأْنِ شُبْهَةِ وَحِفْظِ قَوَانِينِ ٱلْمَعَاشِ وَمَا بِهِ ٱلْ

عَوَامُ وَضَبْطِ ٱلْكُلِّ تَحْتَ ٱلسِّيَاسَةِ

وَأَحْوَالِ أَرْبَابِ ٱلرِّسَالَاتِ وَٱلَّذِي بِـهِ أُيِّـــُدُوا مِــنْ مُعْجِــزَاتٍ جَلِيلَــةِ وَأَحْوَالِ مَنْ رَدَّ ٱلْهُدَىٰ فَتَعَجَّلَتْ لَهُ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحَشْرِ بَعْضُ ٱلْعُقُوبَةِ وَمَعْرِفَةِ ٱلذَّاتِ ٱلْعَلِّيِّ عُلَاؤُهَا بمَا لَا خَفَا فِيهِ عَلَىٰ ذِي بَصِيرَةِ وَمَعْرِفَةِ ٱلْأَوْصَافِ فِي عُظْم شَأْنِهَا وَجُمْكَةُ أَوْصَافِ ٱلْإلَكِ ٱلْعَظِيمَةِ وَمَعْرِفَةِ ٱلْأَفْعَالِ وَهْمَ فَسِيحَةٌ وَفِيهَا مَجَالٌ وَٱتِّسَاعٌ لِفِكْرَةِ

وَيِهِ لَنَبُ وَأَنْضُ وَٱلْجِبَالُ وَأَبْحُرُ سَمَاءٌ وَأَرْضٌ وَٱلْجِبَالُ وَأَبْحُرُ وَرِيحٌ وَنَبْتُ وَٱلسَّحَابُ ٱلْمُظِلَّةِ

وعَـرْشٌ وَكُـرْسِـيٌ وَشَمْـسٌ وَظُلْمَـةٌ وَنُـورٌ وَأَمْلَاكُ ٱلطِّبَاقِ ٱلرَّفِيعَةِ وجنٌّ وَإِنْسُ وَٱلْجَمَادَاتُ كُلُّهَا وَطَيْسِرٌ وَأَسْمَاكٌ وَكُلِّ بَهِيمَةِ وَكَمْ غَيْر هَلْذَا وَٱلْجَمِيعُ مُسَبِّحٌ لِخَالِقِهِ سُبْحَانَ رَبِّ ٱلْبَرِيَّةِ تَبَارَكَ مَنْ عَمَّ ٱلْوَرَىٰ بنَوَالِهِ وَأَوْسَعَهُمْ فَضْلاً بِإِسْبَاعْ نِعْمَةِ وَقَدَّرَ أَرْزَاقاً لَهُم وَمَعَايشاً وَدَبَّرَهُم فِي كُلِّ طَوْر وَنَشْأَةٍ أَحَاطَ بهمْ عِلْماً وَأَحْصَىٰ عَدِيدَهُمْ وَصَـرَّفَهُـمْ عَـنْ حِكْمَـةٍ وَمَشِيئَـةٍ

وَبِلَّهِ بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمِنْهُمُ بكُـلِّ زَمَـانِ كَـمْ مُنيـب وَمُخْبـتِ وَكَمْ سَالِكِ كَمْ نَاسِكٍ مُتَعَبِّدٍ وَكَمْ مُخْلِصِ فِي غَيْبِهِ وَٱلشَّهَادَةِ وَكُمْ صَابِرِ كُمْ صَادِقٍ مُتَبَتِّل إِلَى ٱللهِ عَنْ قَصْدٍ صَحِيحٍ وَنِيَّةٍ وَكُمْ قَانِتٍ قَوَّامْ فِي غَسَقِ ٱلدُّجَىٰ مِنَ ٱلْخَوْفِ مَحْشُو ۗ ٱلْفُؤَادِ وَمُهْجَةِ يُنَاجِي بِآيَاتِ ٱلْقُرَانِ إِلَهَهُ بِصَوْتٍ حَزِينِ مَعْ بُكَاءٍ وَعَبْرَةَ وَكُمْ ضَامِر ٱلْأَحْشَاءِ يَطُوي نَهَارَهُ

بِحَـرِّ هَجِيـرٍ مَـا تَهَنَّـا بِشَـرْبَـةِ

وَكُــمْ مُقْبِـل فِـي لَيْلِــهِ وَنَهَــارهِ عَلَىٰ طَاعَةِ ٱلْمَوْلَىٰ بِجِدٍّ وَهِمَّةِ وَكُمْ زَاهِدٍ فِي هَـٰذِهِ ٱلدَّارِ مُعْرضِ وَمُقْتَصِرِ مِنْهَا عَلَىٰ حَدِّ بُلْغَةِ تَزَيَّنُتِ ٱللُّنْيَا لَهُ وَتَزَخْرَفَتْ فَغَسضٌ وَلَم يَغْتَرَّ مِنْهَا بِرِينَةِ وَكُمْ مُعْرِضٍ عَنْ صُحْبَةِ ٱلْخَلْق مُؤْثِر لِوحْدَتِهِ وَٱلْإِنْقِطَاعِ وَعُرْلَةِ وَكُمْ عَالِمِ بِٱلشَّرْعِ لِلهِ عَامِلِ بِمُوجِبِهِ فِي حَالِ عُسْرِ وَيُسْرَةِ وَكَمْ آمِرِ بِٱلرُّشْدِ نَاهٍ عَن ٱلرَّدَىٰ

سَرِيع إِلَى ٱلْخَيْرَاتِ مِنْ غَيْرِ فَتْرَةٍ

وَكُمْ مِنْ وَلِيِّ لِـلْإِلَكِهِ بِـأَرْضِهِ وَكُمْ عَارِفٍ مُسْتَهْتِر فِي ٱلْمَحَبَّةِ وَكُمْ مِنْ أَمِينِ حَامِلِ لِأَمَانَةٍ مِنَ ٱلسِّرِّ لَا تُفْشَىٰ لِأَهْلِ ٱلْخِيَانَةِ وَصَاحِب كَشْفِ قَدْ تَجَلَّتْ لِقَلْبِهِ ٱلْـ حَقَائِتُ فِي أَطْوَارِهَا ٱلْعُلُويَّةِ فَالْبِدَالُهُم أَوْتَادُهُم نُقَبَاؤُهُم مَعَ ٱلنُّجَبَا وَٱلْقُطْبُ رَأْسُ ٱلْعِصَابَةِ أَوْلَئِكِ أَبْدَالُ ٱلنَّبِيِّنَ أَبْدِرُوا لِفَصْلِ رَسُولِ ٱللهِ فِي خَيْرِ أُمَّةِ عِبَادٌ كِرَامٌ آثَرُوا ٱللهَ رَبَّهُم مُ فَآشَرَهُمْ وَٱخْتَصَّهُمْ بِٱلْولَايَةِ

وَآنَسَهُمْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ وَبِالرِّضَا حَبَاهُمْ وَأَسْقَاهُمْ بِكَأْسِ الْمَودَةِ بِهِمْ يَدْفَعُ اللهُ الْبَلَايَا وَيَكْشِفُ الرَّ زَايَا وَيُسْدِي كُلَّ خَيْرٍ وَنِعْمَةِ وَلَوْلَاهُمُ بَيْنَ الْأَنَامِ لَدُكْدِكَتْ جَبَالٌ وَأَرْضٌ لِارْتِكَابِ الْخَطِيَّةِ

\* \* \*

أَيَا صَاحِبِي وَٱلنُّصْحُ دَأْبِي وَمَذْهَبِي عَالَمَهُ وَ الْوَثِيقَةِ عَلَى يَبِهِ أَخْدُ ٱلْعُهُ وِ ٱلْوَثِيقَةِ أَلَا فَٱلْقِ سَمْعاً وَاعِياً لِقَبُولِ مَا أَشِيرُ بِهِ تَحْمَدْ أُخَيَّ مَشُورَتِي أَشِيرُ بِهِ تَحْمَدْ أُخَيَّ مَشُورَتِي

عَلَيْكَ بِتَصْحِيحِ ٱلْأَسَاسِ ٱلَّذِي هُوَ ٱلْـ يَقِينُ وَرُوحُ ٱلدِّينِ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ فَمِنْ عِلْمِهِ إِنْ صَحَّ صَحَّتْ بِهِ لَكَ ٱلْـ حَقِيقَةُ مِنْ إِسْلَامِكَ ٱلْعِلْمِيَةِ وَمِنْ عَيْنِهِ إِنْ أَشْرَقَتْ أَشْرَقَتْ لَكَ ٱلْـ حَقِيقَةُ مِنْ إِيمَانِكَ ٱلْعَمَلِيَةِ وَمِنْ حَقَّهِ إِنْ حَقَّ حُقَّتْ بِهِ لَكَ ٱلْـ حَقِيقَةُ مِنْ إِحْسَانِكَ ٱلْمَعْنَويَةِ مَقَامَاتُهُ تِسْعٌ ، عَلَيْكَ بِحِفْظِهَا وَإِحْكَامِهَا وَٱبْدَأْ بِتَصْحِيح تَوْبَةِ وَخَوْفِ وَنعْمَ ٱلْخَوْفُ لِلْعَبْدِ سَائِقٌ

وَنِعْمَ ٱلرَّجَا مِنْ قَائِدٍ لِلسَّعَادَةِ

وَصَبْرٍ جَمِيلِ عِنْدَ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَأَمْسِرٍ وَنَهْسِي أَوْ رُكُسونٍ لِشَهْوَةِ وَشُكْرٍ عَلَى ٱلنَّعْمَا بِرُؤْيَةِ مُنْعِم وَصَرْفِ ٱلَّذِي أَسْدَاهُ فِي سُبْل طَاعَةِ وَصَحِّحْ مَقَامَ ٱلزُّهْدِ فَهْوَ ٱلعِمَادُ وٱلتَّ وَكُلُ وَهُوَ ٱلزَّادُ فِي خَيْرِ رِحْلَةِ وَحُبِّ إِلَـٰهِ ٱلْعَالَمِينَ مَعَ ٱلرِّضَا بكُلِّ ٱلَّذِي يَقْضِيهِ فِي كُلِّ حَالَةِ وَجَاهِدْ تُشَاهِدْ وَٱغْنَم ٱلْوَعْدَ بِٱلْهُدَىٰ هُدى نَصُّهُ فِي ٱلْعَنْكَبُوتِ بِآيَةِ وَحَافِظْ عَلَى ٱلْمَفْرُوْضِ مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ وَأَكْثِرْ مِنَ ٱلنَّفْلِ ٱلْمُفِيدِ لِقُرْبَةِ

بكُنْتُ لَهُ سَمْعاً إِلَىٰ آخِر ٱلنَّبَا عَن ٱللهِ فِي نَصِّ ٱلرَّسُولِ ٱلْمُثَبَّتِ وَجَانِبْ \_ هُدِيتَ \_ ٱلنَّهْىَ مِنْ كُلِّ جَانِب وَمَا تَشْتَهِيهِ ٱلنَّفْسُ مِنْ كُلِّ لَذَّةِ وَكُنْ فِي طَعَام وَٱلْمَنَام وَخِلْطَةٍ وَنُطْتِ عَلَىٰ حَدِّ ٱقْتِصَارِ وَقِلَّةِ وَجَالِسْ كِتَابَ ٱللهِ وَٱحْلُلْ بسُوحِهِ وَدُمْ ذَاكِراً فَاللَّكُ مُن نُورُ ٱلسَّريرَةِ عَلَيْكَ بِهِ فِي كُلِّ حِينِ وَحَالَةٍ وَبِٱلْفِكْرِ إِنَّ ٱلْفِكْرَ كُحْلُ ٱلْبَصِيرَةِ وَكُنْ أَبَداً فِي رَغْبَةٍ وَتَضَرُّع إِلَى ٱللهِ عَنْ صِدْقِ ٱفْتِقَارِ وَفَاقَةِ

وَوَصْفِ أَضْطِرَادِ وَٱنْكِسَارِ وَذِلَّةٍ وَقَلْبٍ طَفُوح بِٱلظُّنُونِ ٱلْجَمِيلَةِ وحَقِّقْ أُصُولَ ٱلْقَوْمِ وَٱعْلَمْ طَرِيقَهُمْ وَكُلَّ ٱصْطِلَاح بَيْنَهُمْ فِي ٱلطَّرِيقَةِ كَفَـرْقٍ وَجَمْعِ وَٱلْحُضُـورِ وَغَيْبَـةٍ وصَحْو وَمَحْو وَٱنْفِصَالِ وَوُصْلَةِ وَلَا بُدَّ مِنْ شَيْخِ تَسِيرُ بِسَيْرِهِ إِلَى ٱللهِ مِنْ أَهْلِ ٱلنُّفُوسِ ٱلزَّكِيَّةِ مِنَ ٱلْعُلَمَاءِ ٱلْعَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَٱلصِّدْقُ خَيْرُ مَطِيَّةٍ وَبَعْدُ فَإِنَّ ٱلْحَقَّ أَفْضَلُ مَسْلَكٍ سَلَكْتَ، وَتَقْوَى ٱللهِ خَيْـرُ بضَاعَـةِ

وَمَنْ ضَيَّعَ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْمَلَ أَمْرَهَا تَغَشَّتُهُ فِي ٱلْعُقْبَىٰ فُنُونُ ٱلنَّدَامَةِ وَمَنْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا قُصَارَىٰ مُرَادِهِ فَقَدْ بَاءَ بِٱلْخُسْرَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي طَاعَةِ ٱللهِ شُغْلُهُ عَلَىٰ كُـلِّ حَـالٍ لَا يَفُـوزُ ببُغْيَـةِ ولَا يَنْشَقُ ٱلْفَيَّاحَ مِنْ طِيب حَضْرَةِ ٱلْـ حوصَالِ إِذَا هَبَّتْ نَسِيمُ ٱلْعِنَايَةِ وَمَنْ أَكْثَرَ ٱلْعِصْيَانَ مِنْ غَيْر تَوْبَةٍ فَذَاكَ طَريحٌ فِي فَيَافِي ٱلْغَوَايَةِ بَعِيدٌ مِنَ ٱلْخَيْرَاتِ حَلَّ بِهِ ٱلْبَلَا

وَوَاجَهَهُ ٱلْخُـذُلَانُ مِنْ كُلِّ وجْهَةِ

عَجِبْتُ لِمَنْ يُوصِى سِوَاهُ وَإِنَّهُ لَأَجْدَرُ مِنْهُ بِاتِّبَاعِ ٱلْوَصِيَّةِ يَقُولُ بِلَا فِعْلِ وَيَعْمَلُ عَامِلاً عَلَىٰ ضِدِّ عِلْم يَا لَهَا مِنْ خَسَارَةِ عُلُومٌ كَأَمْشَالِ ٱلْبِحَارِ تَلَاطَمَتْ وَأَعْمَالُهُ فِي جَنْبِهَا مِثْلُ قَطْرَةِ وَقَدْ أَنْفَقَ ٱلْأَيَّامَ فِي غَيْرِ طَائِلِ كَمِثْلِ ٱللَّيَالِي إِذْ تَقَضَّتْ وَوَلَّتِ عَلَى ٱلسَّوْفِ، وَٱلتَّسْوِيفُ شَرُّ مُصَاحِبٍ وَقَـوْلُ عَسَىٰ عَـنْ فَتُـرَةٍ وَبَطَـالَـةٍ تَنَكَّبَ عَجْزاً عَنْ طَرِيقِ عَزِيمَةٍ وَمَالَ لِتَأْوِيلِ ضَعِيفٍ وَرُخْصَةِ

يَهُم بُلَا جِلًّ وَلَيْسَ بِنَاهِضِ عَلَىٰ قَدَم ٱلتَّشْمِيرِ مِنْ فَرْطِ غَفْلَةِ وَقَدْ سَارَ أَهْلُ ٱلْعَزْمِ وَهْوَ مُخَلَّفٌ وَقَدْ ظَفِرُوا بِٱلْقُرْبِ مِنْ خَيْرِ حَضْرَةِ وَقَدْ نَالَوُا ٱلْمَطْلُوبَ وَهْوَ مُقَيَّدٌ بقَيْدِ ٱلْأَمَانِي وَٱلْحُظُوظِ ٱلْخَسِيسَةِ وَلَمْ يَنْتَهِزْ مِنْ فَائِتِ ٱلْعُمْرِ فُرْصَةً وَلَـمْ يَغْتَنِـمْ حَالَـيْ فَـرَاغ وَصِحَّـةِ وَلَمْ يَخْشَ أَنْ يَفْجَأُهُ مَوْتٌ مُجَهِّزٌ فَإِنَّ مَجِىءَ ٱلْمَوْتِ غَيْرُ مُوَقَّتِ وَلَمْ يَتَأَهَّبْ لِلْرُّجُوعِ لِرَبِّهِ وَلَـمْ يَتَـزَوَّدْ لِللطَّرِيـةِ ٱلْبَعِيـدَةِ

وَبَيْنَ يَدَيْهِ ٱلْمَوْتُ وَٱلْقَبْرُ وَٱلْبِلَيٰ وَبَعْتُ وَمِيزَانٌ وَأَخْذُ ٱلصَّحيفَة وَجِسْرٌ عَلَىٰ مَتْنِ ٱلْجَحِيم وَمَوْقِفٌ طَويلٌ وَأَحْوَالُ ٱلْحِسَابِ ٱلْمَهُولَةِ وَلَاكِنَّهُ يَـرْجُـو ٱلَّـذِي عَـمَّ جُـودُهُ وَإِحْسَانُهُ وَٱلْفَضْلُ كُلَّ ٱلْخَليقَةِ إِلَــــهُ رَحِيـــمُ مُحْسِــنٌ مُتَجَـــاوزُ إِلَيْهِ رُجُوعِي فِي رَخَائِي وَشِدَّتِي غِيَاثِي إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبي وَمِنْهُ أُرَجِّى كَشْفَ ضُرِّي وَمِحْنَتِي مَلَاذِي وَمَقْصُودِي وَكَهْفِي وَمَفْزَعِي عَلَيْهِ ٱعْتِمَادِي وَهْوَ ذُخْرِي وَعُدَّتِي

وَحَسْبِي كَفَانِي عِلْمُهُ وَٱطِّلَاعُهُ عَلَىٰ مَا بِقَلْبِي وَٱلْفُؤَادِ وَجُمْلَتِي هَرَبْتُ بتَقْصِيري وَنَقْري وَفَاتَتِي إِلَيْهِ وَعُدْرِي رَاجِياً نَيْلَ رَحْمَةِ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي قَاصِداً لِفِنَائِهِ عَلَىٰ ثِقَةٍ مِنِّى بإعْطَاءِ رَغْبَةِ فَيَسا نَفَحَساتِ ٱللهِ يَسا عَطَفَاتِهِ وَيَا جَذَبَاتِ ٱلْحَقِّ جُودِي بزَوْرَةِ وَيَا نَظَرَاتِ ٱللهِ يَا لَحَظَاتِهِ وَيَا نَسَمَاتِ ٱللُّطْفِ أُمِّى بِهَبَّةِ وَيَا غَارَةً ٱلرَّحْمَانِ جِدِّي بِسُرْعَةٍ إِلَيْنَا وَحُلِّى عَقْدَ كُلِّ مُلِمَّةِ

وَيَا رَحْمَةً ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيم تَوَجَّهِي وَأَحْيِي بِـرُوحِ ٱلْفَضْـلَ كُـلَّ رَمِيمَـةِ وَيَا كُلَّ أَبْوَابِ ٱلْقَبُولِ تَفَتَّحِي فَإِنَّ مَطَايَا ٱلْقَصْدِ نَحْوَكِ أُمَّتِ وَيَا سُحُبَ ٱلْجُودِ ٱلْإِلَاهِيِّ أَمْطِرِي فَإِنَّ أَكُفَّ ٱلْمَحْلِ تِلْقَاكِ مُلَّتِ بحرْمَةِ هَادِينَا وَمُحْيِي قُلُوبِنَا وَمُرْشِدِنَا نَهْجَ ٱلطَّريقِ ٱلْقَوِيمَةِ دَعَانَا إِلَىٰ حَقَّ بِحَقٌّ مُنَزَّلٍ عَلَيْهِ مِنَ ٱلرَّحْمَلِن أَفْضَلَ دَعْوَةِ أَجَبْنَا قَبلْنَا مُلْفِينِينَ لِأَمْرِهِ

سَمِعْنَا أَطَعْنَا عَنْ هُدَى وَبَصِيرَةِ

فَيَا رَبِّ ثَبِّتْنَا عَلَى ٱلْحَقِّ وَٱلْهُدَىٰ

وَيَا رَبِّ أَقْبِضْنَا عَلَىٰ خَيْرِ مِلَّةِ وَعُهِمَ وَالْفُرُوعَ بِرَحْمَةٍ

وَأَهْلاً وَأَصْحَاباً وَكُلَّ قَرَابَةِ

وَسَائِرَ أَهْلِ ٱلدِّينِ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ

أَقَامَ لَكَ ٱلتَّوْحِيدَ مِنَ غَيْرِ رِيبَةِ

وَصَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَ ٱلدَّهْرِ سَرْمَداً

عَلَىٰ خَيْرِ مَبْعُوثٍ إِلَىٰ خَيْرِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ٱلمَخْصُوصِ مِنْكَ بِفَضْلِكَ ٱلْـ

عَظِيم وَإِنْ زَالِ ٱلْكِتَابِ وَحِكْمَةِ

\* \* \*

وقال رضى التُدعنه:

(- /m)

سَلَامٌ عَلَى إِخْوَانِنَا وَٱلْأَحِبَةِ سَلَامٌ كَأَنْفَاس ٱلصَّبَا فِي ٱللَّطَافَةِ وَكَالْمِسْكِ نَشْراً إِذْ تَهُبُ بطِيبهِ نُسَيْمَاتُ وَادِي ٱلْمُنْحَنَىٰ حَيْثُ هَبَّتِ سَلَامٌ عَلَى ٱلْأَحْبَابِ أَنَّىٰ تَبَاعَدَتْ مَنَا ذِلُهُم عَنَّا فَعَنْ غَيْس جَفْوةِ فَإِنَّ لَهُمْ فِي ٱلْقَلْبِ ذِكْراً وَمَوْضِعاً وَهُمْ نُصْبَ عَيْنِ ٱلْقَلْبِ فِي كُلِّ حَالَةِ إِذَا ذُكِرَتْ أَوْقَاتُ وَصْلِ تَصَرَّمَتْ لنَسا بسرُبَسا نَجْدٍ وَأَوْطَسان طَيْبَةِ

وَمُجْتَمَع ٱلْأَحْبَابِ فِي كُلِّ مَرْبَع بأَسْمَارِ أُنْسِ مِنْ حَدِيثِ ٱلصَّبَابَةِ بَكَتْ عَيْنُ قَلْبِي بِٱلدُّمُوعِ وَبِٱلدِّمَا فَوَا حَسْرَتِي حَتَّىٰ أَمُوتَ بِحَسْرَةِ وَوَا لَهَفِي يَا حُرْنَ قَلْبِي وَلَوْعَتِي عَلَىٰ جِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ عُرْبِ وَجِيرَةِ وَلِــى أَمَــلٌ فِــي مَعْشَــرِ وَبَقِيَّــةٍ حَبَاهُم إِلَاهُ ٱلْعَالَمِينَ بِنَظْرَةِ وَخَصَّصَّهُمْ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُ وَبِٱلرِّضَا وَبِـٱلنُّــورِ وَٱلْفَتْــحِ ٱلْمُبِيــنِ وَرَحْمَــةِ وَخَصَّ ( صَفِيَّ ٱلدِّين ) مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ زِيَادَةَ إِحْسَانِ وَأَلْطَافِ رَأْفَةِ

سَلِيلَ ٱلشُّيُوخِ ٱلْعَارِفِينَ مَعَادِنِ ٱلسَّـ سرَائِرِ وَٱلْعِرْفَانِ أَهْلِ ٱلْوِلَايَةِ لُّنَا مِنْهُمُ نِعْمَ ٱلصِّلَاتُ وَمُحْكَمُ ٱلرَّ وَابِطِ فِي أَحْكَام عِلْم ٱلطَّرِيقَةِ فَعَنْهُمْ أَخَذْنَا وَٱقْتَبَسْنَا حَقَائِقَ ٱلطَّـ سرَائِتِ عَنْ صِدْقٍ وَصَفْو مَودَّةِ فَبِٱلْحَقِّ فَلْنَأْخُذْ عُلُومَ طَريقِهم يَداً بِيَدٍ حَتَّى مَقَام ٱلنُّبُوَّةِ فَيَا (أَحْمَدَ) ٱلْحَبْرَ ٱلْمُبَارَكَ يَا ٱبْنَ مَنْ سَمَا بِعُلُوِّ ٱلْقَدْرِ بَيْنَ ٱلْبَرِيَّةِ فَعَنْ عَيْدَرُوس ٱلسِّرِّ بَعْدَ عَفِيفِهِ إِلَى ٱلشَّيْخِ قُطْبِ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَئِمَّةِ

عَلِيِّ ٱبنَ ٱبِي بَكْرِ ٱلْإِمَام مَلَاذِنَا وَعُمْدَتِنَا فِي نَقْلِ عِلْم ٱلْحَقِيقَةِ بِأَبْيَاتِكَ ٱلْغُرِّ ٱلَّتِي قَدْ نَظَمْتَهَا تَذَكَّرْتُ أَوْقَاتاً خَلَتْ لِلْأَحِبَّةِ وَكُمْ بَعَثَتْ لِي مِنْ شُجُونِ وَحَرَّكَتْ كَــوَامِــنَ أَشْــوَاقِ بقَلْبــى وَمُهْجَتِــى فَدُمْ فِي صَلَاحِ نَاعِمَ ٱلْبَالِ صَالِحَ ٱلسَّ ــرَائِـرِ مَغْمُـورَ ٱلْــؤُجُــودِ بِنَفْحَــةِ وَصَلَّىٰ إِلَهِي كُلَّمَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا

عَلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ ٱلْهَادِي وَآلِ وَعِتْرَةِ

وقال رضي اللَّه عنه :

نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ وَهْناً إِذْ سَرَتْ

بِشَادَا نَجْدٍ لِرُوحِي بَشَرَتْ
بِلِقَا سُعْدَىٰ فَيَالِلهِ مِنْ

نَفْسِ صَـبً ظَفِـرَتْ إِذْ صَبَـرَتْ هَاكَــذَا ٱلْأَمْــرُ فَــلَازِمْ وَٱنْتَظِــرْ

مِنْ لَطِيفِ ٱلصُّنْعِ ٱلْطَافا جَرَتْ أَذْهَبَتْ غَمِّاً وَكَرْباً خَيَّمَا

وَأَقَامَا فِي صُدُورٍ حَصِرَتْ فَارْجُ مَدُولًا وَلَا تَيْسأَسْ وَإِنْ

جَــلَّ خَطْـبُ وَأُمُــورٌ عَسُــرَتْ

إِنَّ شِهِ \_ تَعَالَسِيٰ مَجْدُهُ \_ نَفَحَاتٍ بِالسرَّجَاءِ ٱنْتُظِرَتْ وَمَعِ ٱلْعُسْرِ وَإِنْ طَالَ ٱلْمَدَىٰ فِيهِ يُسْرَانِ بِ (شَرْح) ذُكِرَتْ فَجُيُــوشُ ٱلْعُسْــرِ وَلَــتْ دُبُــراً وَجُيُـوشُ ٱلْيُسْرِ حَقًّا نُصِرتُ فَرَجٌ جَاءَ بِهِ ٱلرَّحْمَلِينُ مِنْ فَضْلُهِ عَنْهُ ٱلْمَسَاعِى قَصُرَتْ وَلَــهُ ٱلْحَمْــدُ عَلَــيْ آلَائِــهِ وَأَيَــادٍ بَطَنَــتْ أَوْ ظَهَــرَتْ وَعَلَى لُطْفٍ خَفِيٍّ شَامِلِ وَمُنُـــوح وَفُتُــوحِ بَهَـــرَتْ

وَنَسوَامِيسسَ بهَا أَرْدَى ٱلْعِدَا وَجَـــــلَاهُـــــمُ بِجُنُـــودٍ قَهَـــرَتْ فَتِجَارَاتُ ٱلْهُدَىٰ قَدْ رَبِحَتْ وَتِجَارَاتُ ٱلسرَّدَىٰ قَدْ خَسِرَتْ وَيْحَ قَوْمِ قَدْ أُقِيمَتْ فِيهِمُ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ٱلَّتِي قَدْ شَهَرَتْ فَغَدُوا لَهُ يَرْفَعُوا رَأْساً بِهَا عَـنْ نُفُــوسِ جَهِلَــتْ وَٱسْتَكْبَــرَتْ نِعَـمٌ لِلهِ كَانَـتْ عِنْدَهُمَ حُوِّلَتْ إِذْ لَمْ تَكُنْ قَدْ شُكِرَتْ وَكِتَابُ ٱللهِ قَدْ نَبَّهَهُ مَ

127

لَـوْ تَلَـوْهُ بِقُلُـوبِ حَضَـرَتْ

آيَةُ ( ٱلْأَنْفَال ) وَ( ٱلرَّعْدِ ) مَعَ ( ٱلنَّـ حُل لَمَّا غَيَّرُوهَا غَيَّرَتُ نِعَــمٌ إِنْ شَكَــرُوهَــا بَقِيَــتْ وَنَمَــتُ أَوْ كَفَــرُوهَــا نَفَــرَتْ جَهلُ وا حَقّ أَلِقَ وْم بَيْنَهُ مْ مِنْ ذَوي ٱلْحَقِّ بُدُورٌ أَسْفَرَتْ مِنْ دُعَاةِ ٱلْخَيْرِ أَعْلَامِ ٱلهُدَىٰ وَٱلنَّدَىٰ مِنْ عِنْرَةٍ قَدْ طُهِّرَتْ ظَلَمُ وهَا حَقَّهَا فَاسْتَنْصَرَتْ بررًسُولِ ٱللهِ حَتَّـىٰ نُصِرَتْ جَــاءَ نَصْــرُ ٱللهِ وَٱلْفَتْــحُ مَعـــاً وَجُنُ وَدُ وَرِيَ إِحْ بَشَ رَتْ

بِعَلِيِّ ٱلْمُرْتَضِيٰ لَيْتِ ٱلْوَغَيٰ وَبِوَهُواءِ ٱلْعُكَلَا قَدْ زَهَوَ تُ وَبِسِبْطَ عِي أَحْمَ لِهِ وَٱلسَيِّ دِ ٱلْ حَابِدِ ٱلْأَوَّاهِ أَمْدَادٌ سَرَتْ وَٱلَّـذِي لِلْعِلْمِ يُسَدِّعَى بَساقِسراً مِنْهُ غَسارَاتٌ لَنَسا قَسدْ بَكَّرَتْ وَٱلْإِمَامِ ٱلصَّادِقِ ٱلْأُسْتَاذِ لِلْ فَ اطِمِيِّ نَ بِ قَ لَ فَخُ رَتْ وَبمُ وْسَلَىٰ وَعَلِسَىٌ نَجْلِهِ وَٱلْعُرَيْضِيْ عَمِّهِ مَا قَصَّرَتْ وَٱبْسِن عِيْسَلَىٰ وَبَنيلِهِ ٱلنُّجَبَا وَبَنِيْهِ مُ سَادَةٌ قَدْ ذُكِرَتْ

رَبِّ فَٱحْفَظْنَا بِهِمْ وَٱنْفَعْ بِهِمْ وَأَعِدُ مِنْ بَرَكَاتٍ غَمَرَتُ وَٱكْفِنَا يَا رَبَّنَا شَرَّ ٱلْعِدَا وَٱلْأَذَىٰ مِنْ فِرْقَةٍ قَدْ بَطَرَتْ بَهَتُ ونَا بمَقَالٍ سَيِّئَ كَانَتِ ٱلْأَحْرَىٰ بِهِ لَوْ أَبْصَرَتْ قَدْ حَلَّمْنَا وَصَفَحْنَا عَنْهُمُ وَبِذَا أَسْلَافُنَا قَدْ أَخْبَرَتْ يَظْلَمُ ونَا ثُمَّ نَعْفُ وعَنْهُمُ هَاكَذَا ٱلْفَصْلُ لِقَوْم قَدَرَتْ 

لِرَسُولِ ٱللهِ مَا ٱلْفُلْكُ جَرَتْ

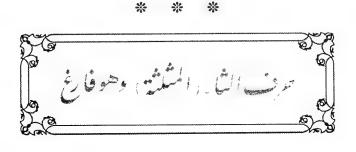
وَسَرَتْ أَرْوَاحُ نَجْدٍ سَحَرًا
وَشَرَىٰ بَرْقٌ وَسُحْبُ أَمْطَرَتْ
وَعَلَى ٱلْآلِ مَع ٱلْأَصْحَابِ مَا
لَيْلَةٌ عَنْ فَجْرِهَا قَدْ أَسْفَرَتْ

وقال رضى التدعنه:

(ت/٥)

سَقَتْكَ غَوَادِي ٱلسُّحْبِ رَبْعَ ٱلْأَحِبَّةِ فَكُمْ بِكَ مِنْ خَوْدٍ وَكُمْ مِنْ خَرِيدَةِ وَهَيْفَاءَ مِثْلِ ٱلْغُصْنِ رَنَّحَهُ ٱلصَّبَا وَغُرَّتُهَا كَالْبَدْر تَحْتَ ٱلدُّجُنَّةِ وَثَغْرِ بِهِ دُرٌّ وَجِيدٌ مُمَسَّكٌ وَصَدْرٌ بِهِ مِنْ لُؤلُو كُلُّ دُرَّةِ وَغَـانِيَـةٍ بِـٱلْحُسْـن تُحْسَـبُ أَنَّهَـا مِنَ ٱلْقَاصِرَاتِ ٱلسَّاكِنَاِت بجَنَّةِ سَبَتْنِى بِأَخْلَقِ وَخَلْقِ مُبَارَكٍ لَطِيفٍ كَأَنْفَاسِ ٱلسُّحَيْرِ ٱلزَّكِيَّةِ

غُـريـتُ بهَـا وَٱلْحَمْـدُ لِلهِ وَحُـدَهُ عَلَىٰ كُلِّ إِحْسَانِ عَلَيَّ وَنِعْمَةِ وَنَسْأَلُهُ ٱلتَّوْفِيقَ وَٱلْعَفْوَ وَٱلرِّضَا وَأَنْ يَتَــوَفَّــانَــا عَلَــىٰ خَيْــرِ مِلَّــةِ عَلَىٰ مِلَّةِ ٱلْإِسْلاَمِ دِينِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ ٱلْهُدَى ٱلْمُخْتَارِ خَتْم ٱلنُّبُوَّةِ عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ مَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا وَمَا غَرَّدَتْ وُرْقٌ عَلَىٰ غُصْن دَوْحَةِ





وقال رضي الله عنه :

اَلنَّاسُ فِي ضِيتٍ وَفِي حَرَجِ يَشْكُونَ مِنْ كَسْرٍ وَمِنْ عَرَجِ يَا رَبُّ يَا رَحْمَلْنُ يَا ذَا الْعُلَا الْغَوْثَ بِالْفَتْحِ وَبِالْفَسَرَجِ

يَا رَبُّ يَا مَنَّانُ يَا رَبَّنَا ٱلْطُف بنَا وَأَهْدِ إِلَى ٱلنَّهَج يَا رَبُّ يَا حَنَّانُ يَا ذُخْرَنَا عَافِ مِنَ ٱلْإِخْلَالِ وَٱلْعِوَج يَا رَبُّ يَا دَيَّانُ يَا كَهُفَنَا فِي سَاعَةِ ٱلْإِرْجَافِ وَٱلرَّهَاجِ يَسا رَبُّ يَسا ذَا ٱلْعَسرْش وَٱلْكِبْسريَسا وَٱلْمَجْدِ إِحْفَظْنَا مِنَ ٱلْهَرَج وَمِنْ فَريتِ لَا خَلَقَ لَهُمْ قَدْ أَمْعَنُوا فِي ٱلْخُلْفِ وَٱلْمَرَج وَرُبَّمَا رَامُوا بِأَفْوَاهِهِمْ أَنْ يُلْبِسُوا ٱلْإِصْبَاحَ بِٱلدَّلَجِ

وَيَتْ رُكُ ونَا كَالْبَهَائِم وَٱلْ أَنْعَام لَا نُصْغِي إِلَى ٱلْحُجَجِ كَلَّا لَعَمْدُ ٱللهِ لَدِنْ يَقْدِرُوا وَلَـــنْ يُطِيقُـــوا ذَاكَ أَوْ نَعُـــج إِنَّا بِحَبْلِ ٱللهِ مُعْتَصِمُ وَنَّ وَسُنَّــةِ ٱلْمُسْتَخْلَــص ٱلْبَهــج نَسْالُكُ ٱللهامَّ بالمُصْطَفَىٰ وَبِالْخَلِيلِ ٱلطَّيِّبِ ٱلْأَرَجِ وَصَاحِب ٱلطُّورِ ٱلْمُنَاجَىٰ بِهِ وَٱلــرُّوحِ وَٱلنَّــاجِـي عَلَـى ٱللُّجَــج \_\_\_\_ٱلْأَبِ ٱلْأَوَّلِ آدَمِهَ \_\_\_\_ وَشِيتِ وَٱلْمَرْفُوعِ فِي ٱلدَّرَجِ

وَجُمْلَةِ ٱلْأَمْلَاكِ وَٱلْكُتْبِ وَٱلسَّرُ سُــلِ ٱلْكِــرَامِ وَسَــائِــرِ ٱلسُّــرُجِ جِبْسِرِيسِلَ مِيكَسائِيسِلَ وَاقْ وَرَا وَصَـــاحِــبِ ٱللَّــوْحِ إِذَا يَهِــج بِسَالنَّفْخ وَٱلْقَسابِضِ أَرْوَاحَنَسا مِــنْ سَــاكِــنِ مِنْهَــا وَمُنْــزَعِــج يَسا رَبُّ تِلْسكَ مَسَسائِسلٌ نُظِمَستُ لِعَبْدِ سُدوءِ بِمَنْطِتِ لَهِج جَـمِّ ٱلـذَّنُـوب كَثِيـرهَـا قَعَـدَتْ بِـهِ ٱلْأَمَــانِــيْ عَــنْ عُــلَا ٱلْفَــرَج وَٱلْقَوْمُ قَدْ تَعِبُوا وَقَدْ كَرُبُوا وَقِيلَ عَنْهُمْ ( أَزْمَــةُ ٱنْفَرِجِـي )

وَقَدْ أَقَرَّ ٱلْجَمِيكُ وَٱعْتَرَفُوا بِــأَنَّهُــمْ مُخْطِئــونَ كَـــٱلْهَمَــج فَٱغْفِرْ وَسَامِحْ وَٱعْفُ عَنَّا فَقَدْ تُبْنَا مِنَ ٱلْمَذْمُوم وَٱلسَّمِجِ وَأَنْسِزِكِ ٱلْغَيْسِثَ وَأَنْبِسِتْ لَنَسَا وَنَــجِّ مِـنْ حَـرِّهَـا وَمِـنْ وَهَــج بِسِسرٌ يَساسِينَ شَفِيسع ٱلْسوَرَىٰ وَأَحْمَدِ ٱلْحَامِدِينَ إِذْ يَلِج نَبيِّكَ ٱلْهَادِي ٱلرَّسُولِ إِلَى ٱلْ خَلْق جَمِيعاً بِأَوْضَح ٱلْحُجَج عَلَيْهِ أَزْكِي ٱلصَّلَاةِ دَائِمَةً تَكُـــرُّ كَـــرَّ ٱلشُّهُـــورِ وَٱلْحِجَـــج

## وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا هَمَىٰ مُرُنٌ وَالسَّحْبِ مَا هَمَىٰ مُرُنٌ وَسَارَتِ ٱلْجَارِيَاتُ فِي ٱلثَّبِجِ

\* \* \*

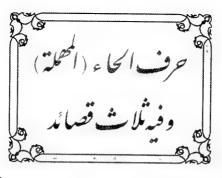


صورة مدخل البيت (الدهليز) وتسمى (الضَّيْقَه) كان الناظم يصلي فيه قبل دخوله إلى المسجد ويجلس فيه عند خروجه من البيت حتى تقام الصلاة

وقال رضي الله عنه :

بُرُوقُ ٱلْغَوْرِ تَلْمَعُ فِي ٱلدَّيَاجِي فَتُلذْكِرُنِي لُيَبْلَاتِ ٱلتَّنَاجِي وَأَيَّاماً خَلَتْ فِي طِيبٍ عَيْشٍ بوَادِي ٱلْخَيْر مَا بَيْنَ ٱلْفِجَاج وأصحابا وأخبابا كراسا مِنَ ٱلْبَيْتِ ٱلْمُشَرَّفِ بِٱلسِّرَاجِ وَغِيداً طَاهِراتٍ زَاهِرَاتٍ بـأَسْمَــارِ تُصَــانُ عَــن ٱللَّجَــاج فَهَــلْ ذَاكَ ٱلــزَّمَــانُ يَعُــودُ يَــوْمــاً وَيُسؤُذِنُ كُسلُّ كَسرْبِ بِسَأَنْفِرَاجِ

فَيُصْبِحُ كُلُّ حِبِّ فِي سُكُونِ وُيُمْسِى كُلُّ مُوْذٍ فِي ٱنْوِعَاج بلُطْف ٱللهِ كَشَاف ٱلْبَلَايَا تَعَسالَسَىٰ لَا يُخَيِّسبُ فِيسِهِ رَاجِسِي نُسؤَمِّلُسهُ وَنَسرْجُسوهُ دَوَامساً يُقَـوِّمُ مَا هُنَاكَ مِن آعْـوجَاج وَيَشْمَلُنَا بِعَافِيَةٍ وَعَفْوِ فَنُضْحِبِي فِي سُرُورٍ وَٱبْتِهَاجِ ببَوْكَةِ أَحْمَدٍ خَيْد ٱلْبَرَايَا شَفِيكِ ٱلْكُلِّ يَوْمَ ٱلْإِحْتِيَاج عَلَيْهِ ٱللهُ صَلَّىٰ كُلِّ حِينِ وَسَلَّهِ لَجِها لِلهِ لَاجهي



وقال رضي الله عنه :

أُحِبَّنَكَ إِنَجْدِ وَٱلصَّفِيدِ مَرَاهِمُ كُلِّ ذِي قَلْبٍ جَرِيحِ مَرَاهِمُ كُلِّ ذِي قَلْبٍ جَرِيحِ عَشَىٰ عَطْفاً عَلَىٰ دَنِفٍ كَئِيبٍ حَرْينِ ٱلْقَلْبِ مُنْكَسِرٍ طَرِيحِ حَرْينِ ٱلْقَلْبِ مُنْكَسِرٍ طَرِيحِ وَهَلْ مِنْ رَحْمَةٍ مِنْكُمْ لِصَبِّ وَهَلْ مِنْ رَحْمَةٍ مِنْكُمْ لِصَبِّ الْفَرِيحِ صَبَا قِدْماً إِلَى ٱلْأَوْجِ ٱلْفَسِيحِ

لَــهُ رُوحٌ تَحِــنُ لِخَيْــرِ عَهــدٍ بِمَعْهَدِهَا ٱلْأَنِيسِ مِنَ ٱلسُّفُوح بنَعْمَــان ٱلْأَرَاكِ وَأَيُّ أَخْــنِ فَقُلْ لِي عَنْهُ بِٱلنُّطْتِ ٱلْفَصِيح وَمِلْ بِي يَمْنَةً عَنْ طُورِ نَفْس إِلَــىٰ طُــودِ ٱلسَّــرَائِــرِ وَٱلْمُنُــوح لَعَلِّئِ أَنْ أُنَسادَىٰ مِسنْ قَرِيبِ فَمَا ٱلْمُعْطِى - تَقَدَّسَ - بِٱلشَّحِيح وَلَكِنَّا حُجِبْنَا بِالْأَمَانِي وَبِالْكَوْنِ ٱلْكَثِيفِ وَبِاللَّهُ رُوح فَهَيَّسا بِسَالْقُلُسوبِ إِلَىٰ حِمَساهَسا وَمَغْنَــاهَــا وَمَــوْطِــنِ كُــلِّ رُوحِ

فَإِنَّ ٱلرُّوحَ مِنْ مَلَكُوتِ غَيْب تَنَـزُّلُهَـا لِمَتْجَـرِهَـا ٱلـرَّبِيـح وَإِنَّ ٱلْجِسْمَ مِنْ طِينِ وَمَاءٍ يَمِيلُ إِلَى ٱلْخُظُوظِ بِكُلِّ رِيح فَوجِّه حَيْثُ شِئْتَ فَأَنْتَ مِمَّا لَــهُ وَجَّهْــتَ فَــٱخْتَــرْ لِلْمَلِيــح وَجَانِبُ كُلَّ سَفْسَافٍ وَنُكْسِر مِنَ ٱلْأَخْلَاقِ وَٱلْعَمَلِ ٱلْقَبِيح وَسَافِرْ فِي ٱلسَّبِيلِ إِلَى ٱلْمَعَالِي بجِــــــ وَٱسْتَمِـــع قَـــوْلَ ٱلنَّصِيـــح وَلاَ تُــؤْثِـرْ عَلَـى ٱلـرَّحْمَلــن شَيْئــاً تَعَـالَـىٰ قَـابِـلُ ٱلتَّـوْبِ ٱلنَّصُـوح

### إِلَّـــةٌ وَاحِـــدٌ مَلِــكٌ عَظِيـــمٌّ تُسَبِّحُــهُ مَــكَرْئِكَــةُ ٱلطَّفِيــحِ



هذا المكان الذي كان يستريح فيه الناظم عند نزوله من بيته في أثناء السلّم (الدرج). وقد يحضر فيه بعض الطلبة فيقرؤُون عليه في ذلك المكان. وقد قُرِثَتْ عليه كتب عديدة في هذا المحل قرأها الحبيب أحمد بن زين الحبشي وغيره من تلاميذ الناظم

وقال رضى الله عنه:

(Z/Y)

بُرُوقُ ٱلْحِمَىٰ وَقْتَ ٱلسُّحَيْرِ تَلُوحُ وَتَغْدُو نُسَيْمَاتُ ٱلصَّبَا وَتَدرُوحُ فَتُذْكِرُنِي نَجْداً سَقَى ٱللهُ سُوحَهَا مُلِثًا بِأَكْنَافِ ٱلرِّيَاضِ تَسِيحُ وَأَنْبَتَهَا زَرْعاً وَعُشْباً ومُزْهِراً بـأَزْهَـارِهـا رِيـحُ ٱلْجَنُـوبِ تَفُـوحُ مَرَابِعُ أَحْبَابِ لَنَا شَطَّ دَارُهُمُ وَقَـلٌ مَـزَارٌ وَٱلْـودَادُ صَحِيبِحُ هُم يَسْأَلُوا عَنَّا وَنَسْأَلُ عَنْهُمُ وَنَـرْجُـو وصَالاً وَٱلـزَّمَانُ شَحِيـحُ

وَنَبْكِى عَلَيْهِمْ أَنْ وَيَبْكُونَ مِثْلَنَا بِدَمْع بِأَرْجَاءِ ٱلْخُدُودِ سَفُوحُ عَسَى ٱللهُ نَرْجُو ٱللهَ يَجْمَعُ شَمْلَنَا وَكُـــلُّ لِكُـــلِّ وَادُّ وَنَصِيـــخُ وَإِنَّا وَهُمْ تَحْتَ ٱلْمُقَدَّر وَٱلْقَضَا وَمِيزَانُ مَنْ يَرْضَى ٱلْقَضَاءَ رَجِيحُ وَإِنَّا وَإِيَّاهُم وَإِنْ طَالَ عَهْدُنَا بِقُـرْبِ وَأُنْـس وَٱنْحَسَمْـنَ قُـرُوحُ لَفِي دَار دُنْيَا قَدْ أَحَاطَ بِهَا ٱلْفَنَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَغْذُو فَسَوْفَ يَرُوحُ فَغَايَتُنَا مَوْتٌ وَقَبْرٌ وَبَرْزَخٌ وَبَعْثٌ إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيم صَرِيحُ

107

فَنُحْشَرُ جَمْعاً لِلْحِسَابِ وَلِلْجَزَاءُ

وَنَرْجُو سَمَاحاً وَٱلْكَرِيمُ سَمُوحُ فَنَسُألُهُ سَتُراً وَعَفْواً وَرَحْمَةً

وَصَفْحاً فَخَيْرُ ٱلرَّاحِمِينَ صَفُوحُ فَيُلْذِخِلُنَا ٱلْجَنَّاتِ فَضْلاً وَمِنَّةً

وَيُنْجِي مِنَ ٱلنِّيرَانِ وَهْيَ لَفُوحُ وَيَشْفَعُ فِينَا أَحْمَـدٌ سَيِّـدُ ٱلْـوَرَىٰ

نَبِيُّ ٱلْهُدَىٰ فَالْجَاهُ ثَمَّ فَسِيحُ عَلَيْهِ صَلَّهُ ٱللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ

مَتَىىٰ لَاحَ بَرْقٌ أَوْ تَنَسَّمَ رِيحُ

\* \* \*

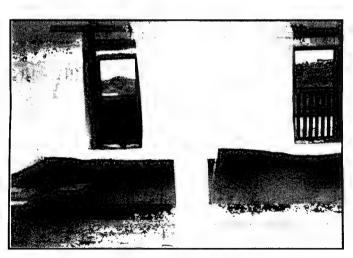
وقال رضى الله عنه:

(z/r)

طَابَتْ لَيَالِيكَ وَٱلْأَيَّامُ يَا صَاح فَاغْنَمْ بَقِيَّةً إِمْسَاءٍ وَإِصْبَاح وَٱصْرِفْ بَقِيَّةً عُمْرِ لَا بَقَاءَ لَهُ فِي طَاعَةِ ٱللهِ وَٱعْصِ ٱللَّائِمَ ٱللَّاحِي وَٱقْبِلْ عَلَى ٱللهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ خَالِقِنَا مُسَدِّبِّرِ ٱلْأَمْرِ عَنْ طَوْلٍ وَإِصْلَاحِ وَقَـدُّم ٱلْخَيْرَ وَٱعْمَـلْ لِلْمَعَـادِ وَلِلْ خُلْدِ ٱلْمُؤَبَّدِ فِي رَوْح وَأَفْرَاح وَجَنَّةٍ مُلِئَتْ بِٱلطَّيِّبَاتِ مِنَ ٱلْـ ـقُصُـورِ وَٱلْحُـورِ وَٱلْأَلْبَـانِ وَٱلـرَّاحِ

وَٱلْفَوْذِ وَٱلْقُرْبِ وَٱلرِّضْوَانِ مِنْ مَلِكٍ مُهَيْمِ نِ وَاحِدٍ لِلْخَيْرِ فَتَاح مَعَ ٱلنَّجَاةِ مِنَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي بَرَزَتْ لِلُظَّالِمِينَ مَعَ خِزْيِ وَإِفْضَاح فِيهَا ٱلْعَقَارِبُ وَٱلْحَيَّاتُ تَنْهَشُهُمْ عَـمَّ ٱلْعَـذَابُ لِأَجَسْام وَأَرْوَاحِ أَحَاطَتِ ٱلنَّارُ مِنْ كُلِّ ٱلْجِهَاتِ بهمْ سُحْقاً لَهُم أُسَرًا غَمٍّ وَأَتْرَاحِ لَمَّا عَصَوْا رَبَّهِمْ ذَا ٱلْبَطْشِ أَسْكَنَهُمْ دَارَ ٱلْبَــوَارِ وَمَــأُوَىٰ كُــلِّ مُجْتَــاح لَـمْ يَتَّبِعْ لِـرَسُـولِ ٱللهِ صَفْـوَتِـهِ مُحَمَّدِ ٱلْمُصْطَفَىٰ ، أَلْعَاقِب ٱلْمَاحِي

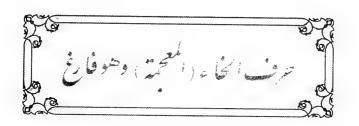
# عَلَيْهِ أَزْكَىٰ صَلَاةِ ٱللهِ مَا هَطَلَتْ سَحَابَةٌ أَوْ صَبَا غُصْنٌ بِأَرْيَاحِ سَحَابَةٌ أَوْ صَبَا غُصْنٌ بِأَرْيَاحِ



صورة المكان الذي كان يجلس به الإمام الحداد أثناء المجالس والدروس وتسمى المحضرة؛ والصورة قديماً قبل التجديد

### وقال رضي التدعنه:

نَحْسنُ فِسي رَفْحٍ وَرَاحَهُ وَحُبُسورٍ وَٱسْتِسرَاحَهُ نِعْمَهُ ٱلْإِسْكَمِ أَعْلَسىٰ نِعْمَهُ ٱلْإِسْكَمِ أَعْلَسىٰ نِعْمَهِ حَلَّتْ بِسَاحَهُ





وقال رضي الله عنه:

أَجُودُ بِدَمْعِي وَٱلدُّمُوعُ عَلَى ٱلْخَدِّ

شُهُودٌ عَلَى ٱلْأَشْوَاقِ وَٱلْحُزْنِ وَٱلْوَجْدِ

شُهُودٌ عَلَى ٱلْأَشْوَاقِ وَٱلْحُزْنِ وَٱلْوَجْدِ

أُحِستُ بِقَلْبِسِي حَسْرَةً وَكَابَةً

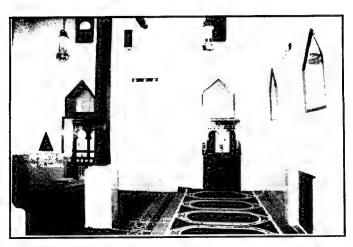
لِمَا نَالَنِي مِنْ وِحْشَةِ ٱلْبُعْدِ وَٱلصَّدِّ

إِذَا رُمْتُ مِنْ نَجْدٍ دُنُوّاً تَزَاحَمَتْ عَلَى آُمُورٌ تَقْتَضِي ٱلْبُعْدَ عَنْ نَجْدِ وَعَنْ جِيرَةِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي حَلَّ حُبُّهُمْ فُوَادِي فَأَلْهَانِي عَن ٱلْقَبْلِ وَٱلْبَعْدِ مَحَبَّتُهُمْ دِينِي وَفَرْضِي وَسُنَّتِي وَعُرْوَتِيَ ٱلْوُثْقَىٰ وَأَفْضَلُ مَا عِنْدِي وَفِي قُرْبِهِمْ أُنْسِي وَرَوْحِي وَرَاحَتِي وَلَسْتُ بِشَيْءِ إِنْ بَلَوْنِيَ بِٱلْبُعْدِ وَمَهْمَا سَرَتْ لِي نَسْمَةٌ مِنْ رُبُوعِهمْ يُخَالطُهَا عَرْفُ ٱلْبَشَامَاتِ وَٱلرَّنْدِ وَريحُ ٱلْخُزَامَىٰ وَٱلْأَرَاكِ تَهِيجُ بِي شُجُوناً تَدَعْنِي لَا أُعِيدُ وَلَا أُبْدِي

فَمَا حِيلَتِى وَٱلْعُمْرُ وَلَّىٰ وَلَمْ أَنَلْ لِقَاهُمْ وَمَا لِلْعُمْرِ إِنْ فَاتَ مِنْ رَدِّ وَمَا أَسْتَلِذُّ ٱلْعَيْشَ فِي ٱلْبُعْدِ عَنْهُمُ وَلَوْ كَانَ مُلْكُ ٱلْأَرْضِ فِي قَبْضَةِ ٱلْيَدِّ وَإِنِّي لَأَرْجُو قُرْبَهُمْ وَوصَالَهُمْ وَإِنْ طَالَتِ ٱلْأَيَّامُ مَا لَمْ أَرِدْ لَحْدِي فَيَا سَعْدُ سِرْ بِي نَحْوَهُمْ وَٱبْلِغَنَّهُمْ بأنِّي عَلَىٰ حِفْظِ ٱلْمَوَدَّةِ وَٱلْعَهْدِ وَنَبِّنْهُم عَنْ لَوْعَتِي وَصَبَابَتِي وَكَتْمِي لِأَسْرَارِ ٱلْهَوَىٰ غَايَةَ ٱلْجُهْدِ وَأُنِّي مُقِيمٌ فِي مَواطِن غُرْبَةٍ عَلَىٰ كَثْرَةِ ٱلْأُلَّافِ فِي جَانِبِ وَحْدِي

قَريبٌ بَعِيدٌ كَائِنٌ غَيْرُ كَائِن وَحِيدٌ فَرِيدٌ فِي طَرِيقِي وَفِي قَصْدِي أُمُسورٌ وَأَحْسَوَالٌ تَعِسنُ وَلَهُ أَجِدُ عَلَيْهَا مُعِيناً وَهْمَى تَقْعُدُ بِٱلْفَرْدِ فَكُنْ لِي شَفِيعاً عَنْدَهُمْ فَلَعَلَّهُمْ يَمُنُّوا بِجَمْعِ ٱلشَّمْلِ فَضْلاً عَلَى ٱلْعَبْدِ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُوْرُ خِيَامَهُمْ سُحَيْراً عَلَىٰ حَالِ ٱلْمَسَرَّة وَٱلْوُدِّ وَهَلْ تَجْمَعُ ٱلْأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَهَلْ بَعْدَ هَاٰذَا ٱلْبُعْدِ يَا سَعْدُ مَا يُجْدِى أُرَجِّى وَلِي ظَنُّ جَمِيلٌ بِخَالِقِي تَعَالَىٰ عَظِيمُ ٱلشَّأْنِ مُسْتَوْجِبُ ٱلْحَمْدِ

# إلَّهُ ٱلْبَرَايَا كُلِّهَا وَمَلِيكُهَا تَنَرَّهَ عَنْ شِبْهٍ وَمِثْلٍ وَعَنْ نِدِّ



صورة المحضرة بعد التجديد

وقال رضى التُدعنه:

(3/٢)

أَدِرْ ذِكْرَ سَلْمَكِي وَذِكْرَ سُعَادْ

عَلَىٰ مَسْمَعِي عَلَّ يَصْفُو ٱلْفُوَادُ وَيَهْدُ وَتَسْكُ نُ أَشْجَانُ لُهُ

فَاإِنَّ بِهِ مِثْلَ وَرْيِ ٱللِّزِّنَادُ إِنَّ بِهِ مِثْلَ وَرْيِ ٱللِّزِّنَادُ إِذَا ذَكَرَ ٱلصَّبُّ عَيْشًا مَضَى

بِحَــيِّ ٱلْأَحِبَّـةِ فِــي خَيْـرِ وَادْ بَكَـاهُ بِـدَمْـعِ يُـرَوِّي ٱلْخُــدُودْ

كَمَا يُرْوِيَ ٱلْأَرْضَ صَوْبُ ٱلْعِهَادُ وَهَاجَتْ بِأَحْشَائِهِ لَوْعَةٌ

لَهَا زَفَراتٌ تَكَادُ تَكَادُ تَكَادُ

وَإِنِّسِي لَأُبْقِسِي عَلَسِيٰ مُهْجَتِسِي إِذَا جَدَّ بِي ٱلْـوَجْـدُ خَـوْفَ ٱلنَّفَـادْ تَسَلِّ وَمَا ثَـمَّ مِنْ سَلْوَةٍ وَلَسْتُ بِنَاسِ عُهُودَ ٱلْـوِدَادْ وَلَا مَعْشَراً كَانَ مِنْ أُسْرَتِي وَقَوْمِى هُمُ ٱلْمُبْتَغَىٰ وَٱلْمُرَادُ تَفَانَوْ جَمِيعاً وَأُفْرِدْتُ فِي أُنَــاسِ وَخَلْــفٍ كَثِيـــرِ ٱلْفَسَـــادْ قَلِيل ٱلرَّشَادِ جَمَاهِيرُهُمْ عَبيدُ ٱلْحُطَامِ نُسَاةُ ٱلْمَعَادُ فَلَا مَرْحَبًا لَا وَسَهْلًا بهم وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِحِزْبِ ٱلرَّشَادُ

فَيَا سَعْدُ إِنْ كُنْتَ لِى مُسْعِداً فَهَيِّا وَهَيَّا نَطُوفُ ٱلْبِكَادُ لِتَسْاً لِنَا وَبِأَقْدَامِنَا عَن ٱلسَّادَةِ ٱلْغُرِّ فَالشَّوْقُ زَادْ فَإِنْ قَدْ ظَفِرْنَا بِمَطْلُوبِنَا فَفَضْ ل مِنْ ٱللهِ رَبِّ ٱلْعِبَادُ وَإِنْ قَدْ فَقَدْنَا فَحَالُ ٱلرَّمَانُ زَمَان ٱلْبَلَايَا كَثِيرِ ٱلنَّكَاهُ عَلَىٰ أَنَّ مِنْهُم بَقَايَا قَلِيلْ وَلَاكِنَّهُ م تَحْتَ سَتْر ٱلْجَوَادْ عَلَىٰ وُفْق مَا قَالَ خَيْرُ ٱلْوَرَىٰ وَقَالَ ٱلْوَصِيُّ إِمَامُ ٱلسَّدَادُ

فَيَسا رَبُّ يَسا رَبَّنَسا كُسنْ لَنَسا فَانَّكَ خَيْرُ وَلِيٍّ وَهَادُ وَأُخْتِــمْ بِخَيْــر وَحُسْــنِ ٱلْيَقِيــنْ وَحُـبُ ٱللِّقَـا خَيْـهُ مَـا يُسْتَفَـادُ وَصَـلِّ وَسَلِّم عَلَـي أَحْمَـدِ نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ كُلَّمَا غُصِٰنُ مَادُ وَدَرَّ ٱلْغَمَامُ وَهَابَ ٱلنَّسِيمُ وَغَنَّى ٱلْحَمَامُ وَزَمْزَمَ شَادُ

وقال رضى النَّدعنه:

(3/4)

أَهْلَ وَسَهُلَ بِالظُّبَيِّ ٱلْأَغْيَدُ مُكَحَلِ الظُّبَيِّ الْأَغْيَدُ وَرْدِي الْخَلْدُ مُكَحَلِ الْعَيْنَيُ نِ وَرْدِي الْخَلْدُ عَدْبِ اللَّمَى اللَّدِّيْ رُشَيِّقِ الْقَدْ عَذْبِ اللَّمَى اللَّرِيْ رُشَيِّقِ الْقَدْ وَافَى حِمَانَا فِي الصَّبَاحُ الْأَسْعَدُ وَافَى حِمَانَا فِي الصَّبَاحُ الْأَسْعَدُ

فضنك

فَقُلْتُ خَيِّمْ يَا مَلِيعْ يَا زِيْنْ وَٱبْشِرْ فَقَدْ أَصْبَحْتَ قُرَّةَ ٱلْعِيْنْ فَلَا تُلذَقِقْنِي مَرارةَ ٱلْبِيْنِ وَٱلْبُعْدُ مِنْكَ يَا غَرَالْ ثَهْمَدْ وَٱلْبُعْدُ مِنْكَ يَا غَرَالْ ثَهْمَدْ فَضَّ إِلَىٰ

وَلَا تَعَدِّي يَا ظُبَيَّ عَيْدِيدُ فِي رَبُعِنَا تَرْعَى ٱلْوَفَا بِتَأْكِيدُ سَاعَاتُ وَصُلَكُ كُلُّهَا لَنَا عِيدُ وَأَنْتَ لِي فِي ٱلْغَانِيَاتُ مَقْصَدُ

فضَّلُكُ

لَمَّا بَدَا لِي وَجْهُكَ ٱلْمُنَوَّرُ كَاللَّمَامِ أَسْفَرُ لَللَّمَامِ أَسْفَرُ لَا لَّمَامِ أَسْفَرُ التَّمَامِ أَسْفَرُ أَلتَّمَامِ أَسْفَرُ أَلتَّمَامِ أَسْفَرُ أَيْقَنْتُ أَنَّ ٱلشَّوشَ عَنِّيَ ٱدْبَرْ وَأَنَّ عَهْدَ ٱلْأُنْسِ قَدْ تَجَدَّدُ

#### فَصِّحُ إِلَىٰ

فَ الْحَمْدُ لِلهِ اللَّهِ اللَّهِ عَكَرَمْ

وَنَفَّ سَ الْكُرْبَ هُ وَفَرَّجَ الْهَ مُ

وَبَعْدُ صَلَّى اللهُ ثُمَ سَلَّمْ

عَلَى اللَّهِ عَلَى اللهُ عُمَدًدُ

عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيْ مُحَمَّدُ

وقال رضى اللهعنه: أَقُولُ لِلنَّاظِمِ ٱلْمُجِيدِ ظَفِرْتَ بِـالْخَيْـرِ وَٱلْمَــزِيــدِ وَقَابِلَتْكَ لَطَائِفُ ٱللهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَاجِدِ ٱلْسُودُودِ أَبْشِــــرْ بِئُـــورِ وَشَـــرْح صَــــــدْرِ للْحَــــقِّ وَٱلْحِفْــظ للْعُهُــود وَٱللُّطْفِ وَٱلْعَدِوْدِ ثُكِمَ رِزْقِ بِمَدْحِكَ ٱلْقَوْمَ صَفْوَةً ٱللهُ سَادَاتُنَا زِينَةُ ٱلْـوُجُـود

أَئِمَّ ـــة أُ ٱلــــدِّيـــن وَٱلْأَدِلَّا ۗ عَلَى ٱلْهُدَىٰ خِيْدرَةً ٱلْمَحِيد بُحُورُ عِلْم جِبَالُ حِلْمِ أَهْلُ لُهُ الْمَعَارِفِ وَٱلشُّهُ وَي مِنْ بضْعَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْيَمَانِي مُحَمَّدِ ٱلْحَامِدِ ٱلْحَمِيدِ عَلَيْهِ أَزْكَهِي ٱلصَّلَةِ دَأْبِاً مَا غَنَّتِ ٱلْوُرْقُ فِي زَرُودِ

وقال رضى التدعنه:

(3/0)

بُو بَكِوْ سِوْ فِي طَرِيقِ ٱللهِ رَبِّ ٱلْعِبَادْ ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَاجِدِ ٱلْفَرْدِ ٱلْكَرِيمِ ٱلْجَوَادْ وَٱزْهَدْ لَكَ ٱلْخَيْرْ فِي دَارِ ٱلْفَنَا وَٱلنَّفَادُ دُنْيَا دَنِيَّهُ حَقِيرَهُ كُلُّهَا ٱلَّا نَكَادُ فِيهَا ٱلْكَدَرُ وَٱلْبَلَايَا وَٱلْمِحَنْ فِي ٱزْدِيَادُ وَكُلُّ مَنْ حَبَّ دُنْيَا ٱلسُّوءُ مَا لُهُ رَشَادُ وَلَا بَصِيرَهُ وَلَا رَهْبَهُ لِيَوْم ٱلْمَعَادُ وَكُلُّ مَنْ يَتَّقِى ٱلرَّحْمَلْنْ يُعْطَى ٱلْمُرَادْ يَنْجُو مِنَ ٱلشَّرِّ فِي ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ ٱلتَّنَادُ مَنْ كَانَ زَادُهُ مِنَ ٱلتَّقْوَىٰ ظَفِرْ خَيْرْ زَادْ

وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَىٰ فَرْضِ ٱلصَّلَاةِ ٱسْتَفَادْ وَمَـنْ يُضَيِّعْ صَـلَاتُـهْ رَاحْ فِـى شَـرِّ وَادْ وَمَنْ يُحَافِظُ عَلَىٰ رُكْن ٱلزَّكَاةِ ٱسْتَجَادْ وَصَارَ مَالُهُ مُحَصَّنْ مِنْ جَمِيع ٱلْفَسَادُ وَٱتْسُلُ ٱلْقُسرَانَ كَلَامَ ٱلسرَّبِّ رَايِعْ وَغَادُ وَفِي ٱلدَّيَاجِي إِذَا ٱلْغَافِلْ غَرِقْ فِي ٱلرُّقَادْ وَلَازِم ٱللِّكِرْ فَهُو ٱلرُّكُنْ وَهُو ٱلْعِمَادُ نُورُ ٱلسَّرَائِرْ وَرَاحُ ٱلرُّوحْ وَٱنْسُ ٱلْفُوَّادْ وَقِفْ عَلَىٰ بَابْ رَبَّكْ وَٱسْتَغِثْ بِهُ وَنَادُ وَٱدْعُهُ وَسَلْ مِنْهُ حُسْنَ ٱلْعَاقِبَهُ وَٱلسَّدَادُ وَٱلْخَتِمْ بِٱلْخَيْرُ وَٱلتَّنْبِيثُ عِنْدَ ٱلْحَصَادُ تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى ( ٱحْمَدْ ) كُلَّمَا غُصُنْ مَادْ

وَمَا سَرَى ٱلْغِيثُ وَٱسْقَىٰ كُلَّ حَاضِرْ وَبَادْ وَكُلَّ رَافِعْ وَنَازِلْ وَٱلْوَطَا وَٱلْوِهَادُ بِسِرِّ (يَاْسَ) فَاتْلُوهَا وَقُولُوا عُوادْ عُوادْ يَا رَحْمَةَ ٱلرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ ٱلْجَوَادْ

وقال رضى الله عنه:

(3/7)

حُوَيْدِي ٱلْمَطَايَا كَمْ تُقِيمُ مَعَ ٱلصَّدِّ وَتَسْلُو عَن ٱلْأَحْبَابِ بِٱلْعَلَمِ ٱلْفَرْدِ كَأَنَّكَ لَا تَشْتَاقُ مِثْلِى لِقُرْبهِمْ وَعِنْدَكَ مَا عِنْدِي مِنَ ٱلْحُبِّ وَٱلْوِدِّ وَلَا تَذْكُر ٱلْعَهْدَ ٱلْقَدِيمَ بِرَامَةٍ وَأُحْدٍ وَسَلْع يَا رَعَى ٱللهُ مِنْ عَهْدِ بنَفْسِى أَفْدِي ٱلنَّازِلِينَ بِطَيْبَةٍ وَأَهْلِي فَهَلْ تَفْدِيهُمُ مِثْلَ مَا أَفْدِي وَإِلَّا فَسَاعِدْنِي عَلَىٰ قَصْدِ سُوحِهِمْ وَخُذْ كُلَّ مَا تَطْلُبْهُ مِمَا تَرَىٰ عِنْدِي

فَهَيًّا بِنَا نَنْضِي ٱلْمَطَايَا وَنَطُويَ ٱلْ مَهَامِهَ حَتَّىٰ نَبْلُغَ ٱلْحَيَّ مِنْ نَجْدِ مَسرَابِعُ أَحْبَابٍ بِهَا وَمَارِبٌ لَنَا لَمْ تُقَضَّىٰ بَعْدُ فِي زَمَن ٱلْبُعْدِ وَهَلْ تَنْقَضِي فِي ٱلْبُعْدِ آرَابُ طَالِب وَلَكَنَّهُ يَدْنُو فَيُدْنَىٰ مِنَ ٱلْقَصْدِ وَقَدْ كُنْتُ وَافَيْتُ ٱلْأَبَاطِحَ مَرَّةً وَلَاكِنَّنِي لَمْ أُرْقَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْورْدِ وَلَمْ أَشْتَفِي مِنْ قُرْبِ سَلْمَىٰ وَوَصْلِهَا وَتَقْبِيلِ خَالِ ٱلْخَدِّ مُسْتَوْدَعِ ٱلْعَهْدِ وَوَافَيْتُ أَيْضًا دَارَ طَلْهَ وَرَبْعَهُ مُحَمَّدٍ ٱلْمَبْعُوثِ بِٱلْحَقِّ وَٱلرُّشْدِ

فَهَلْ لِيْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلْمَعَاهِدِ عَوْدَةٌ وَقَدْ طَالَتِ ٱلْأَيَّامُ فِي ٱلْبُعْدِ وَٱلصَّدِ وَعِنْدِىَ أَشْوَاقٌ وَحُزْنٌ وَلَوْعَةٌ تَزيدُ مَعَ ٱلتَّذْكَارِ وَجْداً عَلَىٰ وَجْدِ وَقَدْ قَعَدَتْ بِيْ ٱلنَّاهِضَاتُ مِنَ ٱلْقُوَىٰ وَمِنْ غَيْرِهَا فَٱسْمَعْ لَكَ ٱلْخَيْرُ مَا أُبْدِي وَكُنْ نَائِباً عَنِّي بِإِهْدَا تَحِيَّةٍ مُعَنْبَرَةٍ كَالْمِسْكِ فِي ٱلْعَرْفِ وَٱلنَّدِّ وَبُلَّ نَرَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبيبِ بِدَمْعَةٍ مُسَلْسَلَةٍ تَجْرِي عَلَى ٱلْخَدِّ كَٱلْمَدِّ وَفِي دَعْوَةٍ مَسْمُوعَةٍ مُسْتَجَابَةٍ عَسَى ٱللهُ أَنْ يَغْسِلْ بِهَا دَرَنَ ٱلْعَبْدِ

وَيَهْدِيهِ لِلْحُسْنَىٰ وَيَخْتِمْ لَهُ بِهَا
وَبِالْعُمَلِ الْمَرْضِيِّ، أَلْخَالِصِ الْمُجْدِي
وَصَلَّى الْإِلَكُ الْحَقُّ دَأْباً وَسَرْمَداً
عَلَىٰ خَاتِم الرُّسْلِ الْكِرَامِ بِلَا حَدِّ مَعَ الْالْ وَالْأَصْحَابِ يَا رَبِّ وَاجْمَعِ الْهُ مَنْكَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ حَدِّمِيعَ بِفَضْلٍ مِنْكَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ

\* \* \*

وقال رضى التدعنه:

(2/V)

حَيَّ حَيَّ لَيَالِ ٱلْوَصْلِ فِي وَادِي ٱلْغِيدُ وَادِي ٱلْخِيْرْ وَٱلرَّحْمَهْ وَكَمْ جِيدْ مِنْ جِيدْ ضِمِنْ تِلْكَ ٱلضَّرَايِحْ وَٱلْمَقَابِرْ بِعَيْدِيدُ ٱلْمُحِبِّينَ لِلهُ كُلِّ يَوْم لَهُمْ عِيدُ مِنْ رِجَالِ ٱلْعُلُومِ ٱلثَّابِتَةْ بِٱلْأَسَانِيدُ وَٱلْمَعَارِفْ وَٱلْآعْمَالِ ٱلصَّحِيحَهُ بِتَأْكِيدُ وَٱلسِّيَاحَهُ بِٱلْآوْدِي وَٱلْمَفَاوِزْ وَبِٱلْبِيدُ فِي تَرِيم ٱلْمَدِينَهُ كَمْ هُمَام وَصِنْدِيدُ أَهْلُ بَيْتِ ٱلنَّبِيِّ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْمَحَامِيدُ كُـلُّ مَـنْ حَبَّهُـمْ يبْشِـرْ بِنُصْـرَهْ وَتَـأْبِيـدْ

وَٱلسَّعَادَةُ وَيَحْظَىٰ مِنْ إِلَاهِهُ بِتَسْدِيدُ وَٱلَّذِي يَبْغَضَ ٱهْلِ ٱلْبَيْثُ يِبْشِرْ بِتَنْكِيدُ فِي حَيَاتِه وَفِي قَبْره عُقُوبَه وَتَشْدِيدُ يَا آهْلَ بَيْتِ ٱلنَّبِي أَيْنَ ٱلذِّمَمْ وَٱلْمَوَاعِيدُ أَيْنَ تَخْوِيفُكُمْ بِٱلْمُجْتَرِينَ ٱلْمَنَاكِيدُ يَا ٱلْفَقِيهَ ٱلْمُقَدَّمْ سَيِّدَ ٱلسَّادَةِ ٱلصِّيدُ وَٱدْعُ عَلْوي وَنَجْلَهُ وَٱلْوَجِيهَ ٱلَّذِي زيدُ وَٱلْمُسَمَّىٰ عُمَرْ مِحْضَارْ يَا نِعِمْ مِنْ سِيدُ وَٱبْنَ أَبِي بَكِرْ عَبْدَ ٱلله عَزِيزَ ٱلْمَوَاجِيدُ هَيَّا هَيَّا بِكُمْ غَارَهُ تُندِيبُ ٱلْجَلَامِيدُ أَسْرِعُوا أَسْرِعُوا غَارَهُ تُطَفِّى ٱلْمَوَاقِيدُ أَسْرِعُوا أَسْرِعُوا غَارَهْ تَحُلُّ ٱلْمَعَاقِيدُ

قَبِلْ لَا يَشْمِتُونَ ٱلْحَاسِدُونَ ٱلْمَحَاقِيدُ يَا آلْ عَلْوي ٱدْرِكُوا مِنْ قَبِلْ فُرْقَهْ وَتَبْدِيدُ فَأَنَّ فِيكُمْ مَفَاتِيحَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْمَقَالِيدُ فَضِلْ مِنْ رَبِّكُمْ وَٱلْأَمِرْ لِلهُ تَوْجِيدُ نَحْمَدُهُ نَشْكُرُهُ مِنْ غَيْر حَصْرِ وَتَعْدِيدُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَى ٱلْهَادِي مُحَمَّد بتَرْدِيدُ مَا ٱسْتَهَلَّتْ حَمَامَاتُ ٱلْحِمَىٰ بِٱلتَّغَارِيدُ أَوْ شَرَى ٱلْبَرْقُ فِي ٱلدَّاجِي عَلَىٰ شِعِبْ عَيْدِيدُ

\* \* \*

وقال رضى الله عنه:

(3/A)

زَارَنِي بَعْدَ ٱلْجَفَا ظَبْيُ ٱلنُّجُودِ عَنْبَرِيُّ ٱلْعَرْفِ وَرْدِيُّ ٱلْخُدُودِ وَسَقَانِيْ مِنْ رَحِيتٍ فِي ٱلْبَدِيدِ وَشَفَانِيْ مِنْ رَحِيتٍ فِي ٱلْبَدِيدِ وَشَفَى بِالْمُلْتَقَىٰ قَلْبَ ٱلْعُمِيدِ

## فضَحُ إِنْ

قَلْتُ أَهَلاً يَا غَزَالَ ٱلرَّقْمَتَيْنِ
أَنْتَ قُرَّةْ خَاطِرِيْ أَيْضاً وَعَيْنِي
لاَ تَعَدِّي يَا سُوَيْجِي ٱلْمُقْلَتَيْنِ
هَاكَذَا تَرْعَىٰ ذِمَامِي وَعُهُودِي

أَقْبَلَتْ لِي حِينَ أَقْبَلْتَ ٱلْبَشَائِرْ بِالْأَمَانِي وَٱلْمُنَىٰ يَا ظَبْيَ عَامِرْ بِالْأَمَانِي وَٱلْمُنَىٰ يَا ظَبْيَ عَامِرْ كَمْ وَكَمْ لِيْ مِنْ مَرَامٍ وَمَرَامِرْ فِكَمْ لِيْ مِنْ مَرَامٍ وَمَرَامِرْ فِيكَ يَا دُرِّي ٱلْمَبَاسِمْ وَٱلْعُقُودِ

هُوَيِّ إِلَىٰ

يَا قَضِيباً يتَمَايَلْ فِي كَثِيبِ عِنْدَمَا هَبَّتْ لَهُ رِيحُ ٱلْجَنْوبِ عُدْ إِلِيْنَا لَا تَخَفْ قَوْلَ ٱلرَّقِيبِ يَا مَسَرَّاتِي مَتَىٰ مَا عَادَ عُودِي

## فَصِّتُلُئ

يَا رَعَى اللهُ لَيَالِ بِالْمَعَاهِدُ نِلْتُ فِيهَا مَا أُرَجِّيهِ وَزَائِدُ هَلْ تَرَىٰ عَيْشاً تَقَضَّىٰ ثَمَّ عَائِدُ إِنْ وَإِلَّا بِالْبُكَا يَا عَيْنُ جُودِي

### فَصُّغُلِقُ

إِنَّ لِي فِي ٱللهِ آمَالاً طَوِيلَهُ وَظُنُونَا مَالاً حَسَنَه فِيهِ جَمِيلَهُ لَيْسَ لِي فِي نَيْلِ مَا أَرْجُو وَسِيلَهُ عَيْرَ طَلهَ ٱلْمُصْطَفَىٰ زَيْنِ ٱلْوُجُودِ

\* \* \*

وقال رضى الله عنه :

(3/9)

عَسَىٰ مَنْ بَلَانَا بِٱلْبِعَادِ يَجُودُ وَعَــلَّ لُيَنْــلَاتِ ٱللِّقَــاءِ تَعُــودُ وَتُسْعِـدُ بَعْـدَ ٱلْبُعْـدِ بِـٱلْقُـرْبِ خَـادَةٌ

مُسوَرَّدَةٌ هَيْفَسا ٱلْقَسوَامِ خَسرُودُ وَيَبْسرُدُ حَسرٌ بِسٱلْفُسؤَادِ وَلَسوْعَسةٌ

لَهَا تَحْتَ أَحْنَاءِ ٱلضُّلُوعِ وَقُودُ خَلِيلَيَّ دَمْعِي فَوْقَ خَدَّيَّ شَاهِدٌ

عَلَىيَّ بِوَجْدٍ فِي ٱلْفُوَادِ عَتِيدُ وَكَمْ رُمْتُ أَنْ أُخْفِيْ هَوَىٰ ظَبْيَةِ ٱلْحِمَىٰ

فَلَمْ أَسْتَطِعْ وَٱلـلَّائِحَـاتُ شُهُـودُ

نُحُولٌ وَحُرْنٌ وَٱصْفِرَارٌ وَعَبْرَةٌ وَسُهْدٌ طَوِيلٌ وَٱلْأَنَامُ رُقُودُ فَلَمْ يَبْقَ لِي فِي كَتْمِهِ ٱلْآنَ مَطْمَعٌ وَإِنْ ظَلَمُ ونسى عُلدَّلٌ وَحُسُودُ أَقَاسِىٰ شُجُوناً لَوْ يُقَاسُونَ بَعْضَهَا لَضَاقَ عَلَيْهِمْ بِٱلْكُرُوبِ وُجُودُ يَقُولُونَ مَا شَاؤُوْا فَحَسْبِي وَحَسْبُهُمْ إلَّا \* عَظِيمٌ عَالِمٌ وَشَهِيدُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلضَّرَّ يَاسَعْدُ مَسَّنِى وَقَدْ كِدْتُ مِنْ فَرْطِ ٱلضَّنَاءِ أَبِيدُ فَإِنْ كُنْتَ مِنِّى وَٱلرَّفِيقُ مُسَاعِدٌ

يُعِينُ وَفِي مَسِّ ٱلْخُطُوبِ يُفِيدُ

فَبَادِرْ وَسِرْ عَنِّي وَخُذْ لِي رسَالَةً إِلَىٰ مَنْ ثَوَىٰ فِي ٱلْقَلْبِ وَهُوَ بَعِيدُ تُبَلِّغُهُا فِي عَبْرَةٍ وَمَلدَامِع وَعِنْدُ لَا وُدٌّ صَادِقٌ وَأَكِيدُ وَقُلْ لِحَبِيبِ ٱلْقَلْبِ ذَاكَ ٱلَّذِي أَنَا بِحُبِّي لَـهُ بَيْنَ ٱلْأَنَام سَعِيدُ عُبَيلُكَ يَا مَوْلَايَ أَذْرَكُهُ إِنَّهُ وَحِيدٌ فَريدٌ وَٱلرَّمَانُ شَدِيدُ وَقَدْ ذَهَبَتْ أَيَّامُهُ وَتَنكَّرَتْ عَلَيْهِ أُمُورٌ وَٱضْطَرِبْنَ عُهُودُ وَلَـمْ يَبْتَ إِلَّا مَا يُررِّجِّيهِ مِنْكُمهُ فَمُنُّوا وَجُودُوا يَا كِرَامُ وَعُودُوا

وقال رضي التُدعنه:

(2/10)

قُلْ لِلَّذِي جَدَّ بِٱلْأَظْعَانِ يَا حَادِي سُقْهَا رُوَيْداً لِيَلْقَى ٱلْحَاضِرُ ٱلْبَادِي وَتُنْعِشَ ٱلْهَائِمَ ٱلْوَلْهَانَ رُؤْيَةُ مَنْ يَوُّمُ قَوْماً أَقَامُوا جَانِبَ ٱلْوَادِي إِنْ قَيَّدَ ٱلْحَظُّ أَقْدَامِى وَأَوْقَفَنِى فَكُنْ رَسُولِي إِلَيْهِمْ أَيُّهَا ٱلْغَادِي سَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَخَبِّرْهُمْ بِمَا لَقِيَتْ رُوحِي وَجِسْمِي وَقَلْبِي ٱلْوَالِهُ ٱلصَّادِي وَقُلْ لَهُمْ مَا نَأَىٰ عَنْكُمْ وَفِي يَدِهِ مَا لَا غِنيَّ عَنْهُ مِنْ ظَهْرٍ وَمِنْ زَادِ

ظَنَّ ٱلْخَلِيُّ بِأَنَّ ٱلْبُعْدَ يُؤْنِسُنِي فَكَيْفَ يُـؤْنِسُنِي طَـرْدِي وَإِبْعَـادِي أَمْ كَيْفَ أَسْلُو عُرَيباً صَارَ قُرْبُهُمُ أَقْصَىٰ مَرَامِى وَمَطْلُوبِي وَمُرْتَادِي أَمْ كَيْفَ أَنْسَىٰ لَهُمْ عَهْداً وَقَدْ مَنَحُوا مَحْضَ ٱلْودَادِ وَجَادُوا قَبْلَ إِيجَادِي وَأَتْحَفُونِي بِسِرِّ لَوْ أَبُوحُ بِهِ لَشَاعَ فِي ٱلنَّاسِ لُوَّامِي وَحُسَّادِي إِنِّي لَيُقْلِقُنِي هَلِذًا ٱلنَّسِيْمُ مَتَىٰ مَا هَبَّ مِنْ حَيْثُ أَغْوَارِ وَأَنْجَادِ وَمَا تَمَايَلَ غُصْنٌ فِي حَدِيقَتِهِ إِلَّا تَـذَكَّرْتُ أَوْقَاتِسِي وَأَعْيَادِي

وَلَا تَغَنَّىٰ بِلْكِرِ ٱلْغَانِيَاتِ شَبِ إِلَّا جَرَى ٱلدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي عَلَى ٱلنَّادِي قَدْ طَالَ مُكْثِي بِدَارِ ٱلْبُعْدِ مُنْتَظِراً إِذْنَ ٱلْمَصِيرِ إِلَيْهِمْ طُولَ آمَادِي أُقَبِّلُ ٱلتُّرْبَ مِنْ أَرْضِ بِهَا نَزَلُوا يَوْمَ ٱجْتِمَاعِي بِهِمْ فِي حِينِ إِشْهَادِي يًا هَلْ تَرَىٰ تَجْمَعُ ٱلْأَيَّامُ فِي دَعَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ أُحَيْبَابِي وَأَسْيَادِي وَأَرْتَوِي مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْم فِي زُمَرٍ مِنْ عَارِفِينَ وَأَقْطَابِ وَأَوْتَادِ وَأُوْقِدُ ٱلنُّورَ فِي مِصْبَاحٍ وَاضِحَةٍ نُــورٌ عَلَــى نُــورِ مِــنْ فَتْــج وَأَوْرَادِ

نُورُ ٱلسُّلُوكِ وَنُورُ ٱلْجَذْبِ قَدْ جُمِعَا فَأَشْرَقَا بَيْنَ زُهَّادٍ وَعُبَّادٍ هَا قَدْ عَلِمْتُ وَلَا شَكُّ يُخَالِطُني أَنَّ ٱلطَّريقَةَ فِي خَرْقِي لِمُعْتَادِ وَتَـرْكِ مَـأْلُـوفِ نَفْس زَانَـهُ خُلُـقٌ أَنْجُو بِهِ بَيْنَ أَشْكَالِي وَأَضْدَادِي وَقَدْ تَحَقَّقْتُ أَنَّ ٱلْخَيْرَ أَجْمَعَهُ ضِمْنَ ٱتِّبَاعِي لِجَدِّي ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةِ ٱللهِ يَتْبَعُهَا

مِنْهُ ٱلسَّلَامُ بِآزَالٍ وَآبَادِ

\* \* \*

وقال رضى التدعنه :

(2/11)

مَا حَالً قُلْبِي وَلَا سَكَانُ إِلَّا هَــــوَىٰ ظَبْيَـــةِ ٱلنُّجُـــودْ وَرْديَّةِ ٱلْخَدِّ وَٱلْوَجِنْ دُرِّيَّ ـ قِ ٱلثَّغْ ـ رِ وَٱلْعُقُ ـ وَدُ مَعْشُوقَةِ ٱلنَّفْسِ فِي ٱلْـوَطَـنْ لَكِنَّهَا مَا لَهَا عُهُودُ إِنْ أَقْبَلَتْ طَابَ لِي ٱلرَّمَنْ أَوْ أَذْبَسرَتْ ضَاقَ بِي ٱلْـوُجُـودْ

## فَصَّلُوا اللهِ

فَمَانُ رَسُولِي إِلَى سُعَادُ تُعْطِينِي إِلَى سُعَادُ تُعْطِينِي ٱلْأَمْسِنَ وَٱلْخَفَرِ وَالْخَفَرِ مِنْ هَجْرِهَا ٱليَوْمَ وَٱلْبِعَادُ لَعَادُ لَعَالًا لَعَسَلُ لِيعَادُ لَعَسَلُ لِيعَ ٱلْمَقَرِ لَعَسَالًا يَحْصُلُ لِي ٱلْمَقَرِ فَالْشَوْقُ عِنْدِي طَمَا وَزَادُ وَٱلْحَضَرُ وَشَاعَ فِي ٱلْبَدُو وَٱلْحَضَرُ وَاللَّهُ وَسَاعَ فِي الْبَدُو وَٱلْحَضَرُ وَقَلَدُ وَاللَّهُ وَلَا لَهُ وَالْكُونُ وَلًا لَا لَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَالْوَالْمُ وَاللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا الللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا لللللَّهُ وَلَا لَا الللَّهُ وَلَا لَا الللَّهُ وَلَا لَا لَا لَاللَّهُ وَلَا لَا الللَّهُ وَلَا لَا اللللَّهُ وَلَا لَا الللَّهُ وَلَا لَا لَهُ اللَّهُ وَلَا لَا لَا لَهُ الللَّهُ وَلَا لَا لَاللَّهُ وَلَا لَا الللَّهُ وَلَا لَا لَا لَهُ عَلَا لَا الللَّهُ وَلَا لَا لَا لَا لَهُ وَلَا لَا لَا لَا لَا لَهُ الللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَا لَا لَهُ لَا لَهُ وَلَا لَا لَا لَهُ فَاللَّهُ وَلَّهُ وَلَا لَا لَا لَهُ عَلَا لَا لَهُ وَلَا لَا لَا لَا لَا لَهُ فَاللَّهُ وَلَا لَا لَا لَا لَا لَا لَهُ فَاللَّهُ وَلَا لَا لَا لَهُ فَاللَّهُ وَلَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَاللَّهُ وَلَا لَا لَا لَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا ل

#### فضُخُلُو

عَلَيْكَ فِي حَالَةِ ٱلْوِصَالْ وَلَا ٱلْجَفَا ٱلْجَفَا ٱلْجَفَا ٱلْجَفَا ٱلْجَفَا ٱلْجَالُا وَلَا ٱلْجَفَا ٱلْجَالُا أَشْكُ و إِلَى ٱللهِ ذِي ٱلْجَالَالُ وَعِنْدَهُ تُجْمَا ٱلْخُصَامِ وَعِنْدَهُ تُجْمَا الْخُصَامِ الْخُصَامِ وَعِنْدَهُ تُجْمَا الْخُصَانِ وَالْعَلَانُ وَوَهُ فِي ٱلسِّرِ وَٱلْعَلَانُ شَرْجُوهُ فِي ٱلسِّرِ وَٱلْعَلَانُ شَرْجُوهُ فِي ٱلسِّرِ وَٱلْعَلَانُ وَدُودُ شَرْجُوهُ فِي ٱلسِّرِ وَٱلْعَلَانُ وَدُودُ شَيْحَانَ فَ وَدُودُ السَّرِ وَالْعَلَانُ وَدُودُ السَّرِ وَالْعَلَانُ وَدُودُ السَّرِ وَالْعَلَانُ وَدُودُ السَّرِ وَالْعَلَانُ اللَّهُ عَلَى وَدُودُ السَّرِ وَالْعَلَانُ اللَّهُ عَلَى السَّرِ وَالْعَلَانُ وَدُودُ اللَّهُ الْعَلَانُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْعُلَانُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْعُلَالُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلِمُ اللَّهُ اللْعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللْعُلِمُ اللْعُلِمُ اللْعُلِمُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللْعُلِمُ اللللْعُلِمُ اللْعُلْمُ اللْعُلِمُ اللْعُلِمُ اللْعُلِمُ الللَّهُ اللْعُلْمُ اللْعُلِمُ اللْعُلِمُ اللْعُلِمُ اللْعُلِمُ اللْعُلِمُ اللْعُلِمُ اللْعُلِمُ اللْعُلِمُ اللْعُلْمُ اللْعُ

#### فضِّغُلُوا

وَٱلْآنَ مَا عَادُ شِي كَلَمْ قَادُ كِانَ مَا كَانَ يَا لَئِيمْ قَدْ كَانَ مَا كَانَ يَا لَئِيمْ عَلَى ٱلسَّلَمْ عَلَى ٱلسَّلَامُ نَمْضِي إلَى ٱلسَّلِم نَمْضِي إلَى ٱلسَّلِم نَمْضِي إلَى ٱلسَّلِم بَالْكَرِيم،

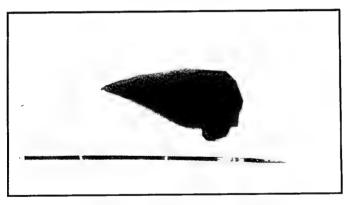
بِتُ رُبَ قِ ٱلسَّ ادَةِ ٱلْكِ رَامْ

بِ وَادِ عَيْدِي دُ مِ نُ تَ رِي مُ لَلْ مَ نُ تَ رِي مُ لَلْ مَ نُلُ قَ فِي هَا لَذِهِ ٱللَّهِ مَ نُلُ قَ فِي هَا لَذِهِ ٱللَّهِ مَ نَالُ قُ فِي هَا لَهُ مَ نَالُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّلُمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلِ

#### فضَّ إِنَّ اللَّهُ

وَلَّى الصِّبَا وَانْقَضَى الشَّبَابُ
وَخَيَّمَ الشَّيْبُ فِي السِّوُوُوسُ
وَاذَنَ الْعُمْسِرُ بِالسِّدِ السَّمْسِبِ السَّمُسوسُ
وَبِالْمَسِيسِ إِلَى السِّمُسوسُ
عَسَىٰ عَسَىٰ يَحْصُلُ الْمَتَابُ
وَالْعَفْوُ مِنْ بَارِيءِ النَّفُوسِ

وَنَحْظَ بِالْأَمْنِ وَٱلْمِنَنْ وَٱلْفَوْزِ فِي جَنَّةِ ٱلْخُلُودُ \* \* \*



القبع: مجموعة من لباس لبعض السلف الصالح. . تستعمل كعلم (راية) في المجموعات وكذلك للإلباس على سبيل التبوك

وقال رضي الله عنه :

مَا طَابَ قَلْبِسِي وَلَا فُوْادِي مِنْ بَعْدِ مَا غِبْتُ عَنْ بِلَادِي كَيْفَ ٱلسُّلُوُ وَقَدْ تَنَاءَىٰ

عَنِّي حَبِيبِ مَعِ رُقَادِي لَا يُعَادِي لَا أَسْتَرِيحُ وَلَا يُكانِي

قَلْبِسِي ٱلسُّــرُورُ مَـــعَ ٱلْبِعَــادِ وَلَا بَـــرِحْـــتُ حَلِيــفَ حُـــزْنِ

أُقَضِّ يَ ٱلْوَقْتَ بِ النَّكَ ادِ اللَّهُ يَشْفِ عَلِي لَ شَوْقِ يَ غَلِي لَ شَوْقِ يَ عَلِي لَ شَوْقِ يَ

بِرَشْفِي ٱلثَّغْرَ مِنْ سُعَادِ

وَحَطِّى ٱلرَّحْلَ فِي حِمَاهَا فِي خَيْرِ رَبْعِ وَخَيْرِ نَادِي وَفِتْيَــةٍ مَــا لَهُــمْ هُمُــومٌ وَلَا ٱلْتِفَــاتُ إِلَـــى ٱلْعِبَــادِ قَــدْ جَــرَّدُوا ٱلْقَصْــدَ حِيْــنَ نُــودُوا بِخَلْعِ نَعْلِ فِي خَيْسِ وَادِي يلهِ يلهِ مِـــنْ رجَـــالِ سَارُوا عَلَىٰ مَنْهَ جِ ٱلرَّشَادِ حَتَّىٰ ٱنْتَهَوْا فِي ٱلْعُلَا وَغَابُوا عَنْ كُلِّ حَاضِرْ وَكُلِّ بَادِي يَا هَلْ لِقُلْبِي وَهَلْ لِرُوحِي

يَوْماً وُصُولٌ إِلَى ٱلْمُرَادِ

بالشُّرْب مِنْ مَنْهَل ٱلْوِدَادِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْقَضِيْ حَيَاتِي وَيَا أُذَنَ ٱلْعُمْ رُ بِالنَّفَ الْعُمْ الْ أَمُــوتُ يَــا سَــادَتِــى بَعِيــداً عَنْكُم ظَمَانَ ٱلْفُولِ صَادِى حَاشَاكُم يَا حُلُولَ نَجْدِ مِنْ قَطْع مَنْ يَسْمَعُ ٱلْمُنَادِي وَيَتْ رُكُ ٱلْكُلَّ فِي هَوَاكُمُ مُ وَلَا يُبَــالِـــى بمَــنْ يُعَــادِي إنِّسى لَأَرْجُسو عَسوَاطِفَ ٱللَّهِ ٱلْمُحْسِن ٱلْمُفْضِل ٱلْجَوادِ

# سُبْحَانَه مُجَالً مِنْ كَرِيسمٍ فَبُحَانَه مَا يُسَادِي قَدْ عَهم بِالْفَضْلِ وَٱلْأَيَادِي





صورة سبحة الإمام الحداد رضي الله عنه

وقال رضى التدعنه:

(3/14)

مَا فِي ٱلْوُجُودِ وَلَا فِي ٱلْكَوْنِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا فَقِيـرٌ لِفَضْـلِ ٱلْـوَاحِـدِ ٱلْأَحَـدِ مُعَـوِّلُـونَ عَلَـىٰ إِحْسَـانِـهِ فُقَـرَا

لِفَيْضِ إِفْضَالِهِ يَا نِعْمَ مِنْ صَمَدِ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ ٱلْأَكْوَانَ مِنْ عَدَمٍ

وَعَمَّهَا مِنْهُ بِالْإِفْضَالِ وَٱلْمَدَدِ تَبَارَكَ ٱللهُ لَا تُحْصَى مَحَامِدُهُ

وَلَيْسَ تُحْصَرُ فِي حَدِّ وَلَا عَدَدِ اللهُ اللهُ رَبِّنِي لَا شَنْرِيكَ لَنهُ اللهُ رَبِّنِي لَا شَنْرِيكَ لَنهُ اللهُ اللّهُ اللهُ ال

أللهُ أللهُ مَعْبُ ودِي وَمُلْتَحَ دِي

أللهُ أللهُ لَا أَبْغِي بِهِ بَكْلًا أَللهُ أَللهُ مَقْصُ ودِي وَمُعْتَمَ لِي أللهُ أللهُ لَا أُحْصِـــى ثَنَـــاهُ وَلَا أَرْجُو سوَاهُ لكَشْفِ ٱلضُّرِّ وَٱلشِّدَدِ أللهُ أللهُ أَدْعُ وهُ وَأَسْ أَلُكُ مُ ألله الله مسأم ولي ومستنددي يَا فَرْدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَلِكاً يَا أُوَّلاً أُزَلِى يَا آخِراً أَبَدِي أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ عَن ٱلْأَمْثَالِ وَٱلشُّرَكَا أَنْتَ ٱلْمُقَدَّسُ عَنْ زَوْجِ وَعَنْ وَلَدِ أَنْتَ ٱلْغِيَاثُ لِمَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ وَمَنْ أَلَمَّ بِهِ خَطْبٌ مِنَ ٱلنَّكَدِ

أَنْتَ ٱلْقَرِيبُ ٱلْمُجِيبُ ٱلْمُسْتَغَاثُ بِهِ وَأَنْتَ يَا رَبُّ لِلرَّاجِينَ بِٱلرَّصَدِ أَرْجُوكَ تَغْفِرُ لِيْ أَرْجُوكَ تَرْحَمُنِي أَرْجُوكَ تُذْهِبُ مَا عِنْدِي مِنَ ٱلْأَوَدِ أَرْجُوكَ تَهْدِيننِي أَرْجُوكَ تُرْشِدُنِي لمَا هُوَ ٱلْحَقُّ فِي فِعْلِي وَمُعْتَقَدِي أَرْجُــوكَ تَكْفِيُّنِــى أَرْجُــوكَ تُغْنِيُّنِــى بفَضْلِكَ ٱللهُ يَا رُكْنِي وَيَا سَنَدِي أَرْجُوكَ تَنْظُرُنِي أَرْجُوكَ تَنْصُرُنِي أَرْجُوكَ تُصْلِحُ لِي قَلْبِي مَعَ جَسَدِي أَرْجُوْكَ تَعْصِمُنِي أَرْجُوكَ تَحْفَظُنِي يَا رَبِّ مِنْ شَرِّ ذِي بَغْيِ وَذِي حَسَدِ

أَرْجُــوكَ تُحْييُنِــى أَرْجُــوكَ تَقْبضُنِــى عَلَى ٱلْبَصِيرَةِ وَٱلْإِحْسَانِ وَٱلرَّشَدِ أَرْجُـوكَ تُكْـرَمُنِـى أَرْجُـوكَ تَـرْفَعُنِـى أَرْجُــوكَ تُسْكِنُنِــى فِــى جَنَّـةِ ٱلْخُلُــدِ مَعَ ٱلْقَرَابَةِ وَٱلْأَحْبَابِ تَشْمُلُنَا بِٱلْفَصْلِ وَٱلْجُودِ فِي ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ غَدِ وَجَّهْتُ وَجْهِيْ إِلَيْكَ ٱللهُ مُفْتَقَراً لِنَيْل مَعْرُوْفِكَ ٱلْجَارِي بِلَا أَمَدِ وَلَا بَسِرحْتُ أَمُدُ ٱلْكَفَّ مُبْتَهِلًا إِلَيْكَ فِي حَالَي ٱلْإِمْلَاقِ وَٱلرَّغَدِ وَقَائِلاً بِٱفْتِقَارِ لَا يُفَارِقُنِي يَا سَيِّدِي يَا كَرِيمَ ٱلْوَجْهِ خُذْ بيَدِي

وقال رضى التدعنه :

2/12

مَرَّتْ لَنَا بِٱلْحِمَى ٱلْمَأْنُوسِ أَعْيَادُ مَعَ ٱلْأَحِبَّةِ لَوْ عَادَتْ وَلَوْ عَادُوا كُنَّا قَضَيْنَا بِهَا ٱلْأَوْطَارَ فِي دَعَةٍ وَطِيبٍ عَيْشِ فَمَا كَادَتْ وَمَا كَادُوا أنَّىٰ وَقَدْ حَالَتِ ٱلْأَقْدَارُ دُونَهُمُ فَٱلْهَمُّ مُجْتَمِعٌ وَٱلْقَوْمُ قَدْ بَادُوا هَاذَا ٱلزَّمَانُ وَهَاذَا ٱلدَّهْرُ عَادَتُهُ فِينًا وَفِي غَيْرِنَا بَيْنٌ وَأَنْكَادُ إِنَّ ٱلْحَوَادِثَ لَا تُبْقِى عَلَىٰ أَحَدٍ وَلِلْكَرِيمِ قَنَاةٌ لَيْسَ تَنْاَدُ

تَجَلُّـدٌ وَٱصْطِبَارٌ كَانَ وَرَّثَـهُ ٱلْ أَبْنَاءَ مِنْ قَبْلُ آبَاءٌ وَأَجْدَادُ نَمْضِي عَلَىٰ شُبُلِ كَانُوا لَهَا سَلَكُوا أَسْكُونُكَ وَهُكُمُ لِلهِ أَجْنَادُ مَا زَعْزَعَتْهُمْ يَدُ ٱلْأَيَّامِ حِينَ سَطَتْ وَكَيْفَ لَا وَهُم لِللَّارْضِ أَطْوَادُ نَبِيُّنَا وَعَلِيٌّ وَٱلْحُسَيْنُ وَزَيْد ـنُ ٱلْعَابِدِينَ بِهَـٰلَا فِي ٱلْوَرَىٰ سَادُوا لنَا بهم أُسْوَةٌ إِذْ هُمْ أَئِمَّتُنَا وَنَحْسِنُ لِلْقَسِوْمِ أَبْنَسَاءٌ وَأَحْفَسادُ وَٱلصَّبْرُ يَا نَفْسُ خَيْرٌ كُلُّهُ وَلَهُ

فَأَصْبِرْ هُدِيتَ فَإِنَّ ٱلْمَوْتَ مُشْتَرَكً بَيْنَ ٱلْأَنَامِ وَإِنْ طَاوَلْنَ آمَاهُ وَٱلنَّاسُ فِي غَفَلَاتٍ عَنْ مَصَارِعِهمْ كَاأَنَّهُم وَهُم ٱلْأَيْقَاظُ رُقَّادُ دُنْيَا تَغُـرُ وَعَيْشٌ كُلُّهُ كَلَّهُ كَلَدُرٌ لَـوْلَا ٱلنُّفُـوسُ ٱلَّتِـي لِلْـوَهْـم تَنْقَـادُ كُنَّا عَدَدْنَا لِهَاذَا ٱلْمَوْتِ عُدَّتَهُ قَبْلَ ٱلْوَفَاةِ وَأَنْ يُحْفَرْنَ أَلْحَادُ فَٱلدَّارُ مِنْ بَعْدِ هَاذِي ٱلدَّار آخِرَةٌ تَبْقَىىٰ دَوَاماً بِهَا حَشْرٌ وَمِيعَادُ وَجَنَّةٌ أُزْلِفَ تُ للْمُتَّقِينَ، وَأَهْ ل ٱلْحَقِّ وَٱلصَّبْرِ أَبْدَالٌ وَأَوْتَادُ

فَأَعْمَلُ لِنَفْسِكَ مِنْ قَبْلِ ٱلْمَمَاتِ وَلَا تَعْجَـزْ وَتَكْسَـلْ فَإِنَّ ٱلْمَـرْءَ جَهَّادُ لَا يَنْفَعُ ٱلْعَبْدَ إِلَّا مَا يُقَدِّمُهُ فَبَادِرِ ٱلْفَوْتَ وَٱصْطَدْ قَبْلَ تُصْطَادُ يَا صَاحِبِي إِنَّ قَلْبِي ٱلْآنَ مُكْتَثِبٌ قَلْ كُلانَ عَلَاوَدَهُ مَلا كُلانَ يَعْتَلادُ تَسَذَكُ لِأُصَيْحَابِ قَدِ ٱنْتَزَحُوا عَنَّا تَنَاءَىٰ بهم غَوْرٌ وَأَنْجَادُ كَفَىٰ كَفَىٰ حَزَناً أَنَّ ٱلزَّمَانَ مَضَىٰ وَٱلشَّمْلُ مُفْتَرِقٌ وَٱلْجَمْعُ أَفْرَادُ مُشَتَّتُونَ بِأَطْرَافِ ٱلْبِلَادِ عَلَىٰ رَغْم ٱلْأُنُوفِ كَمَا تَهْوَاهُ حُسَّادُ

بَيْنَ ٱلْأَبَاعِدِ لَا تَدْرِي أَمَاثِلُهُمْ مَا حَقُّهُم وَهُم جَمْعٌ وَأَحْسَادُ لَهْفِي عَلَىٰ غُرَبَاءِ ٱلدَّارِ حِينَ ثَوَوْا وَلَـمْ يُطِيفُوا بهم أَهْلٌ وَعُوادُ مِنْ آلِ طَلهَ وَآلِ ٱلْمُرْتَضَىٰ وَمِنَ ٱلزَّ هْرًا ٱلْبَتُولِ لِقَصْرِ ٱلْمَجْدِ قَدْ شَادُوا أَعِزَّةٍ فِي ٱلذُّرَىٰ مِنْ هَاشِم وَعَنِ ٱلْـ كِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ ٱلْغَرَّاءِ مَا حَادُوا يَمُوتُ مَيِّتُهُمْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ فَأَرْ ضُ ٱللهِ وَاحِدَةٌ وَٱلْقَوْمُ أَمْجَادُ

أَبْكِيهُمُ بِدِمُوعٍ عَلَّ سَائِلَهَا يَبُلُّ مِنْ جَمَرَاتِ ٱلْقَلْبِ إِيقَادُ

تَحَسُّرٌ وَشُجُونٌ كُلَّمَا لَمَعَتْ بُسرُوقُ كَساظِمَةٍ تَنْمُسو وَتَسزْدَادُ وَكُلَّمَا نَاحَتِ ٱلْوَرْقَا عَلَىٰ غُصُن وَكُلَّمَا خَفَقَت بالْوَادِ أَنْوَادُ فَيَا بِعَيْدِيدَ بَشَّارَ ٱلْبَشَائِرِ هَلْ وَافَـتُ عَلَى ٱلْيُمْـنِ إِخْـوَانٌ وَأَوْلَادُ أَرْوَاحُهُم وَنُقُوسٌ كَانَ فَارَقَها بِٱلْقَبْضِ للهِ أَجْسَامٌ وَأَجْسَادُ بَانُوا عَنِ ٱلْأَهْلِ وَٱلْأَوْطَانِ مِنْ زَمَن وَكَانَ مِنْ وُدِّهِمْ لَـوْ أَنَّهُمْ عَـادُوا فَعَوَّ قَتْهُمْ مَقَادِيرٌ مُقَادَّرُةٌ مَحْتُ ومُهَا مَا لَهُ دَفْعٌ وَلَا رَادُ

مِثْلُ ٱلشَّقِيقِ وَإِبْنِ ٱلْعَمِّ فِي زُمَرِ طَابَتْ خَلَائِقُهُمْ وَٱلسَّعْىُ وَٱلرَّادُ مِنَ ٱلَّذِينَ بِعِلْمِ ٱلدِّينِ قَدْ عَمِلُوا وَٱسْتَغْرَقَتْهُم عِبَادَاتٌ وَأَوْرَادُ دُعَاةِ خَيْرِ هُـدَاةٍ مُهْتَـدِينَ رِضاً مِنْ سَادَةٍ مَا لَهُمْ فِي ٱلْفَصْلِ أَنْدَادُ حَدَا بهم هَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ فَٱنْطَلَقُوا إِلَىٰ مَصِيْرٍ بِهِ فَوْزٌ وَإِسْعَادُ بَرَازِخُ ٱلنُّورِ دِهْلِيزُ ٱلْجِنَانِ مِنَ ٱلْ فِ رُدَوْس وَٱلْعَـدْنِ يَسَالِلهِ مَسَا فَسَادُوا فَٱلْمَوْتُ لِلْمُؤْمِنِ ٱلْأَوَّابِ تُحْفَتُهُ وَفِيهِ كُلُّ ٱلَّذِي يَبْغِى وَيَـرْتَـادُ

لِقَا ٱلْكَرِيم تَعَالَىٰ مَجْدُهُ وَسَمَا مَعَ ٱلنَّعِيمِ ٱلَّذِي مَا فِيهِ أَنْكَادُ فَضْلٌ مِنَ ٱللهَ إِحْسَانٌ وَمَرْحَمَةٌ فَالْفَضْ لُ يَهِ كَالْآزَال آبَادُ فَالظُّنُّ بِاللهِ مَوْلانَا وَسَيِّدِنَا ظَنُّ جَمِيلٌ مَع ٱلْأَنْفَاس يَوْدَادُ نَرْجُوهُ يَرْحَمُنَا نَرْجُوهُ يَجْبُرُنَا فَهْ وَ ٱلْجَوَادُ ٱلَّذِي بِٱلْجُودِ عَوَّادُ نَـرْجُـوهُ يَنْظُـرُنَـا نَـرْجُـوهُ يَسْتُـرُنَـا فَمنْهُ للْكُلِلِ إِمْدَادٌ وَإِيْجَادُ نَـدْعُـوهُ نَسْأَلُـهُ عَفْـواً وَمَغْفِرةً مَعْ حُسْن خَاتِمَةٍ فَٱلْعُمْرُ نَفَّادُ

وَقَدْ رَضِينَا قَضَاءَ ٱللهِ كَيْفَ قَضَىٰ

وَٱللُّطْفَ نَرْجُو وَحُسْنُ ٱلصَّبْرِ إِرْشَادُ ثُمَّ ٱلصَّبْرِ إِرْشَادُ ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي وَعِتْرَتِهِ

مَحَمَّدٍ مَا ٱنْثَنَتْ بِٱلرِّيحِ أَعْوَادُ وَمَا سَرَتْ نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ فِي سَحَرٍ وَكَانَ مِنْهَا لِحَرِّ ٱلشَّجْو إِبْرَادُ

\* \* \*

وقال رضى الله عنه:

2/10

يَا وَجِيهِ ٱنَّهَا هَبَّتْ رِيَاحُ ٱلسُّعُودِ وَٱوْمَضَ ٱلْبَرْقُ فِي ٱلدَّاجِي مِنَ ٱقْصَى ٱلنُّجُودِ ذَكَّرَانِي لَيَالِ ، قَدْ خَلَتْ حَوْلَ هُودِ شِعْبْ قَبْرِ ٱلنَّبِي ٱلْمُرْسَلْ وَفِيِّ ٱلْعُهُودِ يَا لَيَالِي ٱلرِّضَا عُودِي لِيَخْضَرَّ عُودِي بِٱللَّقَا وَٱلتَّدَانِي بَعْدَ طُولِ ٱلصُّدُودِ يَا عُرَيْبَ ٱلْحِمَىٰ رِقُوا لِصَبِّ عَمِيدِ وَٱرْحَمُوا مَنْ دُمُوعُهْ جَرَّحَتْ بٱلْخُدُودِ كُلَّمَا لَاحْ بَارِقْ فَوْقَ وَادِي زَرُودِ وَٱسْتَهَلَّ ٱلْحَيَا ٱلْمُغْدِقْ وَحَنِّ ٱلرُّعُودِ

بَاتْ سَهْرَانْ مَا يَهْنَا لَذِيذَ ٱلرُّقُود مِنْ تَذَكُّر عَيْشِ ، مَرَّ بَيْنَ ٱلْعُدُودِ وَٱلرُّبَا وَٱلْمَسَايِلْ وَٱلْوَطَا وَٱلسُّنُودِ حَىَّ تِلْكَ ٱلْمَجَامِعْ حَيِّ تِلْكَ ٱلْوُفُودِ حَيِّ عِيداً بِهَا ، فَاقَتْ عَلَىٰ كُلِّ عِيدِ مَعْ رجَالِ ٱلْوَفَا ، مِنْ مُنْسَبِينَ ٱلْجُدُودِ وَٱلْمُحِبِّينْ للهِ ٱلْوَلِيِّ ٱلْحَمِيدِ رَبِّ ٱلْآرْبَابِ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْوَدُودِ هَلْ تَرَىٰ عَادْ ، يَرْجَعْ مَا مَضَىٰ يَا مُرِيدِي أَوْ يَعُودُ ٱلَّذِي قَدْ فَاتْ يَا مُسْتَعِيدِى أَوْ هُوَ ٱلْبُعْدُ حَتَّىٰ نَجْتَمِعْ فِي ٱللَّحُودِ فِي رَجَا رَحْمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ ٱلْمَجِيدِ

نَـرْتَجِـي مِنْـهُ يُسْكِنَّا جِنَـانَ ٱلْخُلُـودِ فِي جِوَارِ ٱلنَّبِي ٱلْمُخْتَارُ زَيْنِ ٱلْوُجُودِ ( أَحْمَدَ ) ٱلشَّافِعِ ٱلْمَقْبُولْ يَوْمَ ٱلْوُرُودِ وَآلِـهِ ٱلطَّـاهِـرِيـنَ ٱلـرَّاكِعِيـنَ ٱلسُّجُـودِ

\* \* \*

## وقال رضى الله عنه:

يَا وَجِيهِ أَنَّهَا هَبَّتْ رِيَاحُ ٱلسُّعُودِ وَٱوْمَضَ ٱلْبَرْقُ فِي ٱلدَّاجِي مِنَ ٱقْصَى ٱلنُّجُودِ ذَكْرًانِي لَيَالٍ ، قَدْ خَلَتْ حَوْلَ هُودِ شِعْبْ قَبْرِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُرْسَلْ وَفِيِّ ٱلْعُهُودِ يَا لَيَالِي ٱلرِّضَا عُودِي لِيَخْضَرَّ عُودِي إِنْ تَعُودِي يَعُدُ سَعْدِي فَزُورِي وَعُودِي وَٱنْجِزى يَا لُيَيْلَاتِ ٱلْوَلَا لِي وُعُودِي وَٱسْمَحِى بِٱلْمَسَرَّهُ وَٱلتَّـدَانِي وَجُـودِي عَـلَّ تَـرْتَـاحْ أَرْوَاحِـي وَيَحْيَـا وُجُـودِي حَبَّذَا مَا مَضَىٰ فِي سَفْحْ شِعْبِ ٱلْوُفُودِ

فِي لَيَالِ زَهَتْ أَنْوَارُهَا غَيْرْ سُودِ حَلَّ فيهَا ٱلْهَنَا وَٱنْحَلَّ عَقْدُ ٱلصُّدُودِ مَا بِهَا قَطُّ مِنْ وَاشٍ وَلَا مِنْ حَسُودِ بَلْ أُخَيْوَانُ صِدْقِ طُهِّرُوا عَنْ جُحُودِ قَدْ صَفَوْا وَٱصْطُفُوا لَمَّا وَفَوْا بِٱلْعُهُودِ مِنْ أُهَيْلِ ٱلْوَلَاءُ مِنْ كُلِّ بَرِّ وَدُودِ فِي حِمَىٰ مُرْسَلِ حَامِي ٱلْحِمَىٰ وَٱلْحُدُودِ قَدْ بَكَتْ شَمْسُ نُورِهْ فِي جَمِيعِ ٱلْوُجُودِ عَطَّرَ ٱلْكَوْنَ عِطْرُهُ مِنْ خُزَامَىٰ وَعُودِ فِي ٱلوَرَىٰ فَاحْ نَشْرُهُ عَمَّ كُلَّ ٱلْوُجُودِ فَازَ زُوَّارُ قَبْرِهُ فِي ذَهَابٍ وَعَودِ كَمْ لَنَا مِنْ شُيُوخ كَمْ لَنَا مِنْ جُدُودِ

قُـدُّسُوا تُـمَّ مِنْ رِقِّ ٱلسِّوَىٰ وَٱلقُيُـودِ كَمْ سُقُوا مِنْ رَحِيقِ فِي كَوُّوسِ ٱلشُّهُودِ فِى مَعَانِى صَفَا وِرْدٍ وَصَافِي وُرُودٍ تَحْتَ سِتْر ٱللَّيَالِي وَٱلوَرَىٰ فِي رُقُودِ كَمْ رَقَوْا مِنْ مَرَاقِى عَالِيَاتِ ٱلصُّعُودِ فِي مَثَانِي قِيَام أَوْ مُثَنَّىٰ سُجُودِ كَالْفَقِيهِ ٱلْمُقَدَّمْ شَيْخِنَا وَٱلْعَمُودِي وَٱبْن عَبّادْ وَٱبْن ٱلْجَعْدِ زَيْن ٱلْوُفُودِ ثُمَّ غَوْثِ ٱلْوَرَى ٱلسَّقَافِ مُحْيى ٱلْعُهُودِ وَٱبْنِهِ ٱلْفَخْر وَٱلْمِحْضَار أَسْدِ ٱلْأُسُودِ وَٱبْنَ ٱبى بَكِرْ وَٱمْثَالِهِ وَسَعْدِ ٱلسُّعُودِ هُـمْ شُيُوخِى وَآبَائِى وَفَخْـرِي وَسُـودِي

عِزُّهُمْ لِي حِمَىٰ حَامِي أَقَاصِي حُدُودِي وَآنْ دَهَتْنِي دَوَاهِي مُعْضِلَه هُمْ جُنُودِي رَبِّ سَالَكْ بِهِمْ نَيْلَ ٱلرِّضَا وَٱلسُّعُودِ بِالْهَنَا فِي مَعَاشِي وَٱلْغِنَا فِي لُحُودِي بِالْهَنَا فِي مَعَاشِي وَٱلْغِنَا فِي لُحُودِي وَٱلْمُنَىٰ وَٱلرِّيَادَهُ فِي جِنَانِ ٱلْخُلُودِ وَٱلْمُنَىٰ وَٱلرِّيَادَهُ فِي جِنَانِ ٱلْخُلُودِ وَٱلْمُنَىٰ وَٱلرِّيَادَهُ فِي جِنَانِ ٱلْخُلُودِ مُتَا لَيْمَانُ مُحَمَّدُ وَهُودِ مُاشَرَى ٱلْبَوْقُ أَوْ هَبَّتْ نُسَيْمَاتُ جُودِ مَاشَرَى ٱلْبَوْقُ أَوْ هَبَّتْ نُسَيْمَاتُ جُودِ

\* \* \*

وقال رضى التدعنه:

(2/17)

هَدَى ٱللهُ مَعْشُوقَ ٱلْجَمَالِ إِلَى ٱلْهُدَىٰ وَجَنَّبَهُ مَا يَخْتَشِيهِ مِنَ ٱلرَّدَىٰ وَنَفْ سَ حَسُودٍ أَسْخَنَ ٱللهُ عَيْنَـهُ وَأَسْهَــرَهُ حَتَّــيٰ يَبيْــتَ مُسَهَّــدَا وَلَا بَرَحَتْ تُهْدِي لَنَا ظَبْيَةُ ٱلْحِمَىٰ مِنَ ٱلْمِسْكِ وَٱلْكَافُورِ فِي غَفْلَةِ ٱلْعِدَا أُحِبُ لَهَا دَمُّونَ وَٱلنَّجْدَ وَٱلرُّبَا

وَخَيْلَةً وَٱلشِّعْبَ ٱلَّذِي نُورُهُ بَدَا مُحَجَّبَةٌ مِنْ هَاشِمٍ وَمُحَمَّدٍ

عَلَيْهِ صَــلَاةُ ٱللهِ دَأْبِـاً وَسَــرْمَــدَا

فَلَا تَعْذُلُونِي فِي ٱلْمَلِيحَةِ وَٱعْذُرُوا

فَقُلْبِي بِهَا يُمْسِي عَلَيْهَا كَمَا غَدَا فَيَا أَيُّهَا ٱلْعُلْذَالُ رِفْقاً وَرَحْمَةً

بِصَبِّ كَئِيبٍ عَيْشُهُ قَدْ تَنَكَّدَا وَلَا تَتَوَهَّمُ ظَبْيَةُ ٱلْحَيِّ أَنَّنِي

صَبَوْتُ مَعَاذَ ٱللهِ وَٱلْحَادِ قَدْ حَدَا وَسَاقَ نِيَاقَ ٱلشَّوْقِ يَقْصِدُ مَعْهَداً

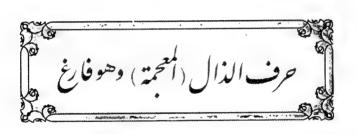
بِهِ نَزَلَ ٱلْأَقْوَامُ فِي رَوْضَةِ ٱلنَّدَىٰ بِعَيْدِيدَ حَيَّ ٱللهُ عَيْدِيدَ كُلَّهُ

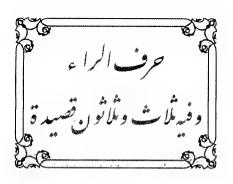
بِسَارِيَةٍ كَمَّا شَرَى ٱلْبَرْقُ أَرْعَدَا وَجَازَ ٱلرِّيَاضَ ٱلْخُصْرَ مِنْ وَادِي ٱلنَّقَا

بِزَنْبَلَ مِنْ بَشَّارْ مَا قُمْرِيٌ شَدَا

وَعَمَّ ٱلْفُرَيْطَ ٱلنُّورُ مَعْ أَهْل بَكْدَرٍ هَوَاطِلُ غُفْرَانِ مَعَ ٱلْأَمْنِ مِنْ رَدَىٰ فَكَمْ ضِمْنَ هَاتِيكَ ٱلْمَقَابِر عَارِفٌ وَحَبْرٌ بِهِ فِي ظُلْمَةِ ٱلْجَهْلِ يُهْتَدَىٰ بعَيْدِيدَ عَادَتْ كُلُّ عِيدٍ أَنِيسَةً مَعَ ٱلْجيرَةِ ٱلْغَادِينَ مِنَ مَعْشَرِ ٱلْهُدَىٰ أَئِمَّــةِ دِيــنِ ٱللهِ يَــدْعُـــونَ خَلْقَــهُ إِلَىٰ بَابِهِ طُوبَىٰ لِمَنْ سَمِعَ ٱلنَّدِا وَسَارَ إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلْعَظِيم مُبَادِراً لِطَاعَتِهِ يَـرْجُـو ٱلنَّعِيـمَ ٱلْمُخَلَّـدَا وَيَخْشَىٰ عَذَابَ ٱللهِ فِي نَارِهِ ٱلَّتِي يُخَلِّدُ فِيهَا مَنْ طَغَي وَتَمَرَّدَا

وَلَهُ يَتَبِعُ خَيْرَ ٱلْأَنَهُمِ مُحَمَّداً نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ مُجْلِيَ ٱلصَّدَا عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ ثُهَ سَلامُهُ صَلَاةً وَتَسْلِيعاً إِلَىٰ آخِرِ ٱلْمَدَىٰ صَلَاةً وَتَسْلِيعاً إِلَىٰ آخِرِ ٱلْمَدَىٰ





(1/1)

وقا*ل رضي التّدعنه* : (إِذَا شِئْتَ) أَنْ تَحْيَا سَعِيداً مَدَى ٱلْعُمْرِ

وَتُجْعَلَ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ فِي رَوْضَةِ ٱلْقَبْرِ وَتُجْعَلَ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ فِي رَوْضَةِ ٱلْقَبْرِ وَتُبْعَثَ عِنْدَ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلصُّورِ آمِناً مِنَ ٱلْخُوْفِ وَٱلتَّهْدِيدِ وَٱلطَّرْدِ وَٱلْخُسْر

وَتُعْرَضَ مَرْفُوعاً كَرِيماً مُبَجَّلاً تُبَشِّرُكَ ٱلْأَمْلَاكُ بِٱلْفَوْزِ وَٱلْأَجْرِ وَتَرْجَحَ عِنْدَ ٱلْوَزْنِ أَعْمَالُكَ ٱلَّتِي تُسَرُّ بِهَا فِي مَوْقِفِ ٱلْحَشْرِ وَٱلنَّشْرِ وَتَمْضِيْ عَلَىٰ مَتْن ٱلصِّرَاطِ كَبَارِقٍ وَتَشْرَبَ مِنْ حَوْضِ ٱلنَّبِيْ ٱلْمُصْطَفَى ٱلطُّهْرِ وَتَخْلُدَ فِي أَعْلَى ٱلْجِنَان مُنَعَّماً حَظِيّاً بِقُرْبِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلْوَثْر وَتَنْظُرَهُ بِٱلْعَيْنِ وَهْوَ مُقَدِّسٌ عَنِ ٱلْأَيْنِ وَٱلتَّكْبِيفِ وَٱلْحَدِّ وَٱلْحَصْر ( عَلَيْكَ ) بِتَحْسِين ٱلْيَقِين فَإِنَّـهُ إِذَا تَدمَّ صَارَ ٱلْغَيْبُ عَيْناً بِلَا نُكُر

وَكُنْ أَشْعَرِيًّا فِي ٱعْتِقَادِكَ إِنَّـهُ

هُوَ ٱلْمَنْهَلُ ٱلصَّافِي عَنِ ٱلزَّيْغِ وَٱلْكُفْرِ وَقَـدْ حَـرَّرَ ٱلْقُطْبُ ٱلْإِمَـامُ مَـلَاذُنَـا

عَقِيدَتَهُ فَهْيَ ٱلشَّفَاءُ مِنَ ٱلضُّرِّ وَأَعْنِي بِهِ مَنْ لَيْسَ يُنْعَتُ غَيْرُهُ

بِحُجَّةِ إِسْلَامٍ فَيَا لَكَ مِنْ فَخْرِ وَخُدْ مِنْ عُلُومٍ ٱلدِّينِ حَظَّا مُوَفَّراً

فَبِٱلْعِلْمِ تَسْمُو فِي ٱلْحَيَاةِ وَفِي ٱلْحَشْرِ وَوَاظِبْ عَلَىٰ دَرْسِ ٱلْقُرَانِ فَإِنَّ فِي

تِلَاوَتِهِ ٱلْإِكْسِيرَ وَٱلشَّرْحَ لِلصَّدْرِ أَللَّ رَحَ لِلصَّدْرِ أَللُهُ عِيدًا وَغَيْدُهُ أَلْبُحُدُ ٱلْمُحِيطُ وَغَيْدُهُ

مِنَ ٱلْكُتْبِ أَنْهَارٌ تُمَدُّ مِنَ ٱلْبَحْرِ

تَــدَبَّـرْ مَعَــانِيــهِ وَرَتِّلْـهُ خَــاشِعــاً تَفُوزُ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ بِٱلْكَنْزِ وَٱلذُّخْرِ وَكُنْ رَاهِباً عِنْدَ ٱلْـوَعِيدِ وَرَاغِباً إِذَا مَا تَلَوْتَ ٱلْوَعْدَ فِي غَايَةِ ٱلْبشر بَعِيداً عَن ٱلْمَنْهِيِّ مُجْتَنِباً لَهُ حَرِيصاً عَلَى ٱلْمَأْمُورِ فِي ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ وَإِنْ رُمْتَ أَنْ تَحْظَىٰ بِقَلْبِ مُنَوِّرِ نَقِيٍّ عَنْ ٱلْأَكْدَارِ فَٱعْكِفْ عَلَى ٱلذِّكْر وَثَابِرْ عَلَيْهِ فِي ٱلظَّلَام وَفِي ٱلضِّيَا وَفِي كُلِّ حَالٍ بِٱللِّسَانِ وَبِٱلسِّرِّ فَإِنَّكَ إِنْ لَازَمْتَهُ بِتَوَجُّهِ بَدَا لَكَ نُورٌ لَيْسَ كَٱلشَّمْس وَٱلْبَدْرِ

وَلَلْكِنَّـــهُ نُــــورٌ مِـــنَ ٱللهِ وَارِدٌ أَتَىٰ ذِكْرُهُ فِي سُورَةِ ٱلنُّورِ فَٱسْتَقْرِ وَصَفِّ مِنَ ٱلْأَكْدَار سِرَّكَ إِنَّهُ إِذَا مَا صَفًا أَوْلَاكَ مَعْنىً مِنَ ٱلْفِكْر تَطُوفُ بِهِ غَيْبَ ٱلْعَوَالِم كُلِّهَا وَتَسْرِي بِهِ فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ إِذْ يَسْرِي وَبِٱلْجِدِّ وَٱلصَّبْرِ ٱلْجَمِيل تَحُلُّ فِي فَسِيح ٱلْعُلَا فَٱسْتَوْصِ بِٱلْجِدِّ وَٱلصَّبْرِ وَكُنْ شَاكِراً للهِ قَلْباً وَقَالَباً عَلَىٰ فَضْلِهِ إِنَّ ٱلْمَزِيدَ مَعَ ٱلشُّكُر تَوَكَّلْ عَلَىٰ مَوْلَاكَ وَٱرْضَ بِحُكْمِهِ وَكُنْ مُخْلِصاً للهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ

قَنُـوعـاً بمَـا أَعْطَـاكَ مُسْتَغْنِيـاً بـهِ لَهُ حَامِداً فِي حَالَي ٱلْيُسْرِ وَٱلْعُسْرِ وَكُنْ بَاذِلاً لِلْفَصْلِ سَمْحاً وَلَا تَخَفْ مِنَ ٱللهِ إِقْتَاراً وَلَا تَخْسَ مِنْ فَقْر وَإِيَّاكَ وَٱللَّهُ نُيَا فَإِنَّ حَلَالَهَا حِسَابٌ وَفِي مَحْظُورِهَا ٱلْهَتْكُ لِلسَّتْرُ وَلَا تَلِكُ عَيَّابِاً وَلَا تَلِكُ حَاسِداً وَلَا تَسكُ ذَا غِسْ وَلَا تَسكُ ذَا غَسْدُ وَلَا تَطْلُبَنَّ ٱلْجَاهَ يَا صَاحِ إِنَّهُ شَهِيٌّ وَفِيهِ ٱلسُّمُّ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرى وَإِيَّاكَ وَٱلْأَطْمَاعَ إِنَّ قَرِينَهَا ذَلِيلٌ خَسِيسُ ٱلْقَصْدِ مُتَّضِعُ ٱلْقَدْرِ

وَإِنْ رُمْتَ أَمْراً فَاسْأَلِ ٱللهَ إِنَّـهُ هُوَ ٱلْمُفْضِلُ ٱلْوَهَّابُ لِلْخَيْرِ وَٱلْوَفْر وَأُوصِيكَ بِٱلْخَمْسِ ٱلَّتِي هُنَّ يَا أَخِي عِمَادٌ لِدِين ٱللهِ وَاسِطَةُ ٱلْأَمْرِ وَحَافِظُ عَلَيْهَا فِي ٱلْجَمَاعَةِ دَائِماً وَوَاظِبْ عَلَيْهَا فِي ٱلْعِشَاءِ وَفِي ٱلْفَجْر وَقُـمْ فِـي ظَـلاَم ٱللَّيْــلِ شِهِ قَــانِتـــاً وَصَلِّ لَهُ وَٱخْتِمْ صَلَاتَكَ بِٱلْوتْر وَكُنْ تَائِباً مِنْ كُلِّ ذَنْبِ أَتَيْتَهُ وَمُسْتَغْفِراً فِي كُلِّ حِينٍ مِنَ ٱلْوِزْرِ عَسَى ٱلْمُفْضِلُ ٱلْمَوْلَى ٱلْكَرِيمُ بِمَنَّهِ يَجُودُ عَلَىٰ ذَنْبِ ٱلْمُسِيئِينَ بٱلْغَفْر

فَإِحْسَانُهُ عَمَّ ٱلْأَنَامَ وَجُودُهُ عَلَىٰ كُلِّ مَوْجُودٍ وَإِفْضَالُهُ يَجْرى وَصَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ كُلِّهَا مُحَمَّدِ ٱلْمَبْعُـوثِ بِٱلْعُـذُرِ وَٱلنُّـذُر نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ مَنْ عَظَّمَ ٱللهُ شَأْنَهُ وَأَيَّدَهُ بِٱلْفَتْحِ مِنْهُ وَبِٱلنَّصْرِ عَلَيْهِ صَلَّهُ ٱللهِ ثُلَّمَ سَلَامُهُ صَلَاةً وَتَسْلِيماً إِلَىٰ آخِر ٱلـدُّهْـر مَعَ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ مَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا وَمَا زَمْزَمَ ٱلْحَادِي وَمَا غَرَّدَ ٱلْقُمْرِي

\* \* \*

وقال رضى الله عنه:

(1/4)

ٱلْحَسالُ يَسا أَحْبَسابَنَسا بِبَشَسارْ ٱلْأَهْسِلُ أَنْتُسمْ وَٱلْحُمَساهُ وَٱلْجَسارُ جَسادَتْ عَلَيْكُم صَيِّبَاتُ ٱلْأَمْطَارْ مِنْ رَحْمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلْعَزِيزْ مِدْرَارْ

\* \* \*

للهِ مِنْ أَخْبَابْ تَتْبَعَ ٱخْبَابُ عَلَى ٱلْأَثَرُ مِنْ سَادَةٍ وَأَصْحَابُ عَلَى ٱلْأَثَرُ مِنْ سَادَةٍ وَأَصْحَابُ مَا أَنْتُمُ ٱلْأَغْرَابُ بَلْ نَحَا ٱغْرَابُ فِي هَذِهِ ٱلدُّنْيَا مَحَلٍ ٱلْآكُذَارُ

\* \* \*

دَارِ ٱلْفَنَا دَارِ ٱلْغُدرُورْ وَٱلدرُّورْ مَا تَخْدَعْ ٱلَّا كُلَّ عَبِدْ مَغْرُورْ مَنْ لَا بَصِيدرَهْ لُه وَلَا مُعُه نُدورْ لَوْ كَانْ يُبْصِرْ لَاعْتَبَرْ بِمَنْ صَارْ

بِمَـنْ غَـدَا لِلتُّـرْبِ وَٱلْمَقَـابِـرْ مِـنَ ٱلْأَكَـابِـرْ مِـنَ ٱلْأَكَـابِـرْ وَمِـنَ ٱلْأَكَـابِـرْ وَمِـنَ ٱلْأَكَـابِـرْ وَالْبَعِثْ بَعْدَ ٱلْمَوتْ لِلْمَحَـاشِـرْ وَالْبَعِثْ وَفَرِيقْ فِي ٱلنَّارْ فَرِيقْ فِي ٱلنَّارْ

يَا ٱهْلَ ٱلْبَرَازِخْ بَرْزَخِ ٱلسَّلَامَهُ وَٱلْبَرَازِخْ بَرْزَخِ ٱلسَّلَامَهُ وَٱلْكَرَامَهُ

لَا دَاخَلَتْكُــمْ حَسْـرَةُ ٱلنَّــدَامَــهُ وَلَا بِـرِحْتُـمْ فِـي سُـرُورْ وَٱنْــوَارْ

مَتَىٰ مَتَىٰ يَا ٱخْبَابَنَا ٱلتَّلَاقِي

مِنْ بَعْدْ طُولِ ٱلْبُعُدِ وَٱلْفِرَاقِ
مَا حَدْ عَلَى ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورِ بَاقِي
وَٱلْمَوْتُ تُحْفَةٌ كُلِّ عَبِدْ مُخْتَارُ

يَصْبِرْ عَلَى ٱلطَّاعَاتْ وَٱلْقَنَاعَهُ
وَٱلْفَقِرْ وَٱلْإِقْلَالُ وَٱلْمَجَاعَهُ
فَمَا ٱلشَّجَاعَهُ غَيْرٌ صَبِرْ سَاعَهُ
وَٱلْفَوْزُ فِي ٱلْعُقْبَى لِكُلِّ صَبَارُ

وَٱلْقَبْدِرُ إِمَّا رَوْضَةٌ نَعِيمَة نَعَـــمْ وَإِلَّا حُفْــرَةٌ جَحِيمَــه فَاعْمَلْ لِنَفْسِكْ لَا تَكُنْ بَهيمَهُ تَجْرِي وَلَا تَـدْرِي بِعُظْـمْ ٱلْٱخْطَـارْ فَاللهُ يَرْحَم جَمْعَنَا بفَضْلِه وَلَا يُعَــامِلْنَــا بِقِسْــطِ عَـــدْلِــهُ بِبَـرْكَـةِ ٱلْهَـادِي خِتَـام رُسْلِـهُ أَحْمَدُ إِمَام ٱلْمُتَّقِينُ ٱلْٱبْدِرَارُ

وقال رضى اللهعنه:

الشَّكُ وَالْوَهْمُ رَأْسُ الشَّرِّ وَالْحَذَرِ وَالْجِدُ وَالطَّبْرُ بَابُ الْفَوْزِ وَالظَّفَرِ وَالْعَزْمُ وَالْحَزْمُ لَا يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ سَلِّمْ هُدِيتَ لِمَاضِي الْحُكْمِ وَاصْطَبِرِ وَاسْأَلْ مِنَ اللهِ كَشْفَ الْبُؤْس وَالضَّرَرِ

\* \* \*

حَسِّنْ ظُنُونَكَ بِٱلْمَوْلَىٰ تَرَى ٱلْبُشْرَىٰ فَالْوَنِ ٱلْعَبْدِ فَلْتَدْرَىٰ فَالرَّبُّ عِنْدَ ظُنُونِ ٱلْعَبْدِ فَلْتَدْرَىٰ جَاءَ الْحَدِيثُ بِذَا فَٱصْغِ إِلَى ٱلذِّكْرَىٰ وَٱلْبَسْ مِنَ ٱلصَّبْرِ سِرْبَالاً لَدَى ٱلضَّجَرِ وَٱلْبَسْ مِنَ ٱلصَّبْرِ سِرْبَالاً لَدَى ٱلضَّجَرِ وَٱلْبَسْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ الْبُؤْس وَٱلضَّرَرِ

لَا تَجْزَعَنَّ وَلَا تَيْاًسُ مِنَ الْفَرَجِ

وَقُلْ إِذَا لَحَّ خَطْبُ ٱلضُّرِّ وَٱلْحَرَجِ
إشْتَدِّ أَزْمَتُ إِنْ تَشْتَدِّ تَنْفَرِجِي
إشْتَدِّ أَزْمَتُ إِنْ تَشْتَدِّ تَنْفَرِجِي
فَٱلْعُسْرُ بِٱلْيُسْرِ مَتْبُوعٌ عَلَى ٱلْأَثَرِ
وَٱسْأَلُ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ الْبُؤْسِ وَالضَّرَدِ

رَقِّحْ فُـوَّادَكَ مِسنْ هَـمٌ وَمِسنْ حَـزَنِ
فَـإِنَّـهُ تَعَـبٌ لِلسرُّوحِ وَٱلْبَـدَنِ
وَٱرْجِعْ إِلَى ٱللهِ فِي ٱلسَّرَّاءِ وَٱلْمِحَنِ
رُجُـوعَ مُفْتَقِـرٍ مُضْطَـرٍ مُنْكَسِرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَدِ

كُمْ شِدَّةٍ ضَاقَ مِنْهَا ٱلصَّدْرُ وَٱلنَّادِي تَخَوَّفَ ٱلْقَلْبُ مِنْهَا شَرَّهَا ٱلْعَادِي أَمْسَتْ فَمَا أَصْبَحَتْ حَتَّىٰ بَدَا بَادِي مِنْ لُطْفِ رَبِّكَ لَمْ يُبْقِ وَلَمْ يَذَرِ وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْس وَٱلضَّرَرِ

\* \* \*

وَلِلنَّوَائِبِ وَٱلْأَكْدَارِ أَوْقَاتُ إِذَا انْقَضَتْ تَنْقَضِي مِنْهَا إِقَامَاتُ وَفِي ٱلْتَّحَرُّكِ قَبْلَ ٱلْوَقْتِ آفَاتُ فَٱسْكُنْ لَهَا وَٱرْتَقِبْ يَا قَلْبُ وَٱصْطَبِرِ وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ وَإِنَّ قَوْلَكَ لِم هَلْذَا وَكَيْفَ وَهَلْ
مِنْكَ ٱعْتِرَاضٌ عَلَى ٱلرَّحْمَانِ عَزَّ وَجَلْ
قُلْ قَدَّرَ ٱللهُ مَا شَاءَ ٱلْإِلَلْهُ فَعَلْ
إِذَا غُلِبْتَ كَمَا قَدْ صَحَّ فِي ٱلْخَبَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

قُلْ حَسْبِيَ ٱللهُ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلَّذِي يَعْلَمْ
بِالسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ وَٱسْتَسْلِمْ لَهُ تَسْلَمْ
وَلَا تَقُلُ لَوْ كَذَا كَانَ كَذَا تَنْدَمْ
وَلَا تَقُلُ لَوْ كَذَا كَانَ كَذَا تَنْدَمْ
وَٱرْضَ بِمُرِّ ٱلْقَضَا تَنْجُو مِنَ ٱلْخَطَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَدِ

ورُبَّ أَمْرٍ مَهُ ولِ يُضْجِرُ ٱلْإِنْسَانُ
فِي طَيِّهِ مُوجِبَاتُ ٱلْعَفْوِ وَٱلْغُفْرَانُ
وَفِي عَوَاقِبِهِ ٱلْخَيْرَاتُ وَٱلْإِحْسَانُ
فَارْمِ ٱلْعَوَاقِبَ وَٱدْخُلْ رَوْضَةَ ٱلْفِكَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلْضَّرَدِ

\* \* \*

وَبَشِّرِ ٱلْقَلْبَ بِالْإِفْرَاجِ وَٱلْفَرَحِ

وَبِالْعُوافِي مِنَ ٱلْأَكْدَارِ وَٱلتَّرَحِ

وَبِالْمُنَىٰ وَٱلْهَنَا وَٱلْفَوْذِ بِالْمِنَحِ

مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ وَٱشْكُوْ مُدَّةَ ٱلْعُمُرِ

وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُوْسِ وَٱلضَّرَدِ

قُلْ يَا سَمِيعَ ٱلدُّعَا يَا عَالِمَ ٱلْأَسْرَارْ
يَا كَاشِفَ ٱلضُّرِّ يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارْ
يَا جَابِرَ ٱلْكَسْرِ يَا جَبَّارُ يَا سَتَّارْ
يَا جَابِرَ ٱلْكَسْرِ يَا جَبَّارُ يَا سَتَّارْ
إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَٱنْتَهَىٰ نَظَرِي إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَٱنْتَهَىٰ نَظَرِي وَٱسْتَلُ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

يَا عُدَّتِي يَا رَجَائِي فِي ٱلْمُهِمَّاتِ
وَمَفُّ زَعِي وَمَلَاذِي فِي ٱلْمُهِمَّاتِ
ضَاقَتْ بِمَا حَلَّ حَالَاتِي وَأَوْقَاتِي
فَاكْشِفْهُ فِي عَجَلٍ يَا بَارِيءَ ٱلصُّورِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

إِلَيْكَ وَجَهْتُ وَجْهِي وَٱنْتَهَىٰ سَيْرِي وَلَمْ أُرَجِّي لِكَشْفِ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّيْرِ سِوَاكَ يَا رَبُّ يَا فَتَّاحُ بِٱلْخَيْرِ سِوَاكَ يَا رَبُّ يَا فَتَّاحُ بِٱلْخَيْرِ سُبْحَانَكَ ٱللهُ يَا رُكْنِي وَيَا وَزَدِي سُبْحَانَكَ ٱللهُ يَا رُكْنِي وَيَا وَزَدِي وَالشَّرَرِ

يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَذَا ٱلْإِكْرَامِ وَٱلْإِعْظَامُ

يَا مَالِكَ ٱلْمُلْكِ يَا ذَا ٱلطَّوْلِ وَٱلْإِنْعَامُ

يَا رَبُّ يَا رَبُّ ثَبِّنْنَا عَلَى ٱلْإِسْلَامُ

وَٱلْحَقِّ وَٱلصِّدْقِ وَٱحْفَظْنَا مِنَ ٱللْإِيْسِكَمُ

وَٱلْحَقِّ وَٱلصِّدْقِ وَٱحْفَظْنَا مِنَ ٱللْإِيْسِكَمُ

وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَدِ

إِنِّي سَأَلْتُكَ بِٱلْهَادِي ٱلنَّبِي ٱلطَّاهِرْ مُحَمَّدِ ٱلْمُصْطَفَى الصَّابِرِ ٱلشَّاكِرْ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرْ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرْ أَنْ تَكْشِفَ ٱلضُّرَّ وَٱجْمَعْنِي عَلَىٰ وَطَرِي وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَدِ

\* \* \*

يَا خَاتِمَ ٱلرُّسْلِ يَا يَاسِينُ يَا طَلَهَ

يَا خِيرَةَ ٱللهِ فِي ٱللَّذُنْيَا وَأُخْرَاهَا
يَا أَكْرَمَ ٱلْخَلْقِ يَا أَعْلَى ٱلْوَرَىٰ جَاهَا
نَادَاكَ ذُو كُرْبَةٍ مِنْ لُجَّةِ ٱلْكَدَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

\* \* \*

يَا مَنْ هُوَ ٱلْعُرُوةُ ٱلْوُثْقَىٰ لِمُعْتَصِمِ

وَمَنْ هُو ٱلنَّعْمَةُ ٱلْعُظْمَىٰ لِمُغْتَنِمِ
صَلَّىٰ وَسَلَّمَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ وَٱلْأُمَمِ
عَلَيْكَ دَأْبِاً وَبِالْآصَالِ وَٱلْبُكَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلْضَّرَدِ

وقال رضي الله عنه :

الْحَمْدُ بِلهِ الشَّهِيدِ الْحَاضِرِ
الْحَمْدُ بِلهِ الشَّهِيدِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ الْغَافِرِ
الْمَلِكِ الْعَزِيزِ الْغَافِرِ
مُنْشِي الْبَورايا كُلِّها وَمُعِيدِها
بِالْبَعْثِ فِي الْيَوْمِ الْعَبُوسِ الْآخِرِ
وَمُخَلِّدِ الْأَبْدرادِ فِي جَنَّاتِهِ

وَجِـوَادِهِ فِـي خَيْـرِ عَيْـشٍ نَـاضِـرِ وَمُخَلِّــدِ ٱلْفُجَّــادِ فِــي نِيــرَانِــهِ

وَجِوارِ إِبْلِيسَ ٱللَّعِينِ ٱلْخَاسِرِ مُبْحَانَ رَبِّكَ مِنْ عَظِيمٍ قَادِرِ مُتَصَرِّفٍ فِي أَوَائِل وَأَوَاخِر مُتَصَرِّفٍ فِي أَوَائِل وَأَوَاخِر

كُلُّ ٱلْخَلاَئِق سَاجِدُونَ لِوَجْهِهِ طَوْعاً وَكَرْهاً بِٱلْأَصِيلِ وَبَاكِرِ مَلَأَتْ بَدَائِعُهُ ٱلْوُجُودَ وَأَشْرَقَتْ أَنْــوَارُهُ بِظَــوَاهِــرِ وَسَــرَائِــرِ خَصَّ ٱلرِّجَالَ ٱلْعَارِفِينَ بِقُرْبِهِ وَبَاأُنْسِهِ أَهْلَ ٱلْمَقَامِ ٱلْعَاشِرِ شُغِفُوا بِهِ وَٱسْتَغْرَقُوا فِي ذِكْرِهِ طُـولَ ٱلـزَّمَـانِ بِكُـلِّ رُوح طَـائِـرِ مِثْلَ ٱلشَّرِيفِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْغَوْثِ ٱلَّذِي يُسْمَى إِذَا يُلْعَى بِعَبْدِ ٱلْقَادِرِ وَٱلْعَارِفِ ٱلْقُطْبِ ٱلْمُقَدَّم فِي ٱلْوَرَىٰ شَيْخ ٱلشُّيُوخ ٱلْمُسْتَقِيم ٱلصَّابِرِ

701

وَٱلْحُجَّةِ ٱلْغَرَّال أَسْتَاذِ ٱلْمَلَا مُحْيِي عُلُوم ٱلدِّينِ كَمْ مِنْ دَاثِرِ وَٱبْنِ ٱلرِّفَاعِيْ أَحْمَدَ ٱلْحَبْرِ ٱلَّذِي قَدْ كَانَ كَالْبَحْرِ ٱلْخِضَمِّ ٱلزَّاخِرِ هَلْذًا وَكُمْ كُمْ غَيْرِهِمْ مِنْ سَادَةٍ مِمَّنْ تَصَوَّفَ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْغَابِر فَاللهُ يَنْفَعُنَا وَيَحْفَظُنَا بهم مِنْ شَرِّ كُلِّ مُخَالِفٍ وَمُنَاكِرِ يَا رَبِّ وَٱخْتِمْ بِٱلْيَقِينِ وَتَوْبَةٍ مَقْبُسُولَــةٍ لِأَصَــاغِــرِ وَأَكَــابــر ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

مَا لَاحَ بَرْقٌ فِي سَحَابٍ مَاطِر

# وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَتَابِعٍ مِنْ كُلِّ صَبَّادٍ مُنِيبٍ شَاكِرِ \* \* \*



صور بعض مؤلفات الإمام الحداد رضي الله عنه

وقال رضى النَّدعنه:

(,/0)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَٱلْفُؤَادُ بِهِ نَارُ وَفِي ٱلْعُمْرِ إِسْرَاعٌ وَفِي ٱلدَّهْرِ إِدْبَارُ هَلِ ٱلْعَيْشُ فِي حَىِّ ٱلْأَحِبَّةِ عَائِدٌ وَهَلْ قَدْ جَرَتْ بِٱلْعَوْدِ يَا سَعْدُ أَقْدَارُ فَقَدْ مَنَعَتْنِي عَنْ لِقَاهُمْ مَوَانِعٌ وَقَدْ قَصُرَتْ بِي دُونَ ذَلِكَ أَعْذَارُ وَلِي أَرَبٌ لَمْ يَنْقَضِي بَعْدُ فِي ٱلْحِمَىٰ وَلِى ثَمَّ أَحْبَابٌ وَلِى ثَمَّ أَوْطَارُ وَلِي شَجَنٌ فِيهِمْ وَلِي وَلَعٌ بهمْ

وَلِي مَدْمَعٌ فِي ٱلْخَدِّ لِلْبُعْدِ مِدْرَارُ

وَلِي زَفْرَةٌ تَعْلُو مَتَىٰ مَا ذَكَرْتُهُمْ وَكُمْ بِيَ مِنْ فَرْطِ ٱلصَّبَابَةِ آثَارُ أَسِيرُ هَوىً تَسْمُو بِهِ نَسْمَةُ ٱلصَّبَا إِذَا مَا سَرَتْ مِنْ حَيِّهِمْ وَهْيَ مِعْطَارُ تُلذَكِّرُهُ قُرْبَ ٱلْأَحِبَّةِ وَٱللَّقَا سُحَيْراً إِذَا غَنَّتْ عَلَى ٱلْأَيْكِ أَطْيَارُ وَيَا أَخُذُهُ كَالشُّكُ رِطِيْساً وَنَشْوَةً إِذَا ذُكِـرُوا وَٱلـرَّاحُ ذِكْـرٌ وَتَــذْكـارُ رَعَى ٱللهُ جِيرَانَ ٱلْأَبَاطِح وَٱلصَّفَا فَقَدْ جَاوَرُونِي بِٱلْجَمِيل وَمَا جَارُوا وَأَمَّا هَوَاهُم وَٱلغَرَامُ فَقَدْ سَطَا

عَلَيَّ وَلَا لَوْمٌ عَلَيْهِمْ وَلَا عَارُ

فَإِنِّي رَضِيتُ ٱلْمَوْتَ فِيهِمْ صَبَابَةً وَإِنِّسَى مُسرْتَسادٌ لِسذَاكَ وَمُخْتَسارُ وَلَا أَنْثَنِي عَـنْ حُبِّهـمْ وَوِدَادِهِـمْ وَإِنْ طَالَتِ ٱلْأَيَّامُ وَٱنْتَزَحَ ٱلدَّارُ وَمَا أَنَا بِٱلنَّاسِي عُهُودَ أَحِبَّتِي وَإِنْ لَمْ أَزُرْهُمْ فِي ٱلزَّمَانِ وَلَا زَارُوا فَقَدْ خَالَطَتْ كُلِّي بَشَاشَةُ حُبِّهِمْ وَهُمْ فِي رُبَىٰ قَلْبِي شُكُونٌ وَحُضَّارُ بَقِيَّـةُ قَـوْم قَـدْ مَضَـوْا وَخَلَفْتُهُـمْ وَهُمْ خَلَّفُونِي فِي ٱلْحِمَىٰ عِنْدَمَا سَارُوا وَمُقْتَبِسٌ مِنْ نُورِهِمْ وَبسِرِّهِمْ عُنيتُ وَأَنْوَارٌ لَدَيْهِمْ وَأَسْرَارُ

وَلَيْسَ مَعِى إِلَّا انْكِسَارٌ وَذِلَّةٌ وَفَقْ رُ وَذَنْ بُ وَٱلْمُهَيْمِ نُ غَفَّارُ وَلِي أَمَلٌ فِي ٱللهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَظَنَّ جَمِيلٌ لَم تُغَيِّرُهُ أَغْيَارُ وَلِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ جَدِّي عِنَايَةٌ وَوَجْـــهُ وَإِمْـــدَادٌ وَإِرْثٌ وَإِيثَــارُ عَلَيْهِ صَلَاةً ٱللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ يَـدُورُ بهَا بَعْدَ ٱلْعَشِيَّةِ إِبْكَارُ

\* \* \*

وقال رضى التُدعنه:

(,/7)

أَلَا يَا صَاحْ يَاصَاحْ ، لَا تَجْزَعْ وَتَضْجَرْ وَسَلِّمْ لِلْمَقَادِيرْ ، كَيْ تُحْمَدْ وَتُؤجَرْ وَكُنْ رَاضِي بِمَا قَدَّ، رَ ٱلْمَوْلَىٰ وَدَبَّرْ وَلَا تَسْخَطْ قَضَا ٱللهْ ، رَبِّ ٱلْعَرِشْ ٱلَّاكْبَرْ وَكُنْ صَابِرْ وَشَاكِرْ تَكُنْ فَايِنْ وَظَافِرْ وَمِنْ أَهْلِ ٱلسَّرَائِرْ رِجَالُ ٱلله مِنْ كُلِّ ، ذِي قَلْبِ مُنَوَّرْ مُصَفَّىٰ مِنْ جَمِيعِ ٱلدَّنَسْ طَيِّبْ مُطَهَّرْ

# فضخاف

وَذِهْ دُنْيَا دَنِيَّهُ ، حَوَادِثْهَا كَثِيرَهُ وَعِيشَتْهَا حَقِيرَهْ ، وَمُلَّتْهَا قَصِيرَهْ وَلَا يَحْرِصْ عَلَيْهَا ، سِوَىٰ أَعْمَى ٱلْبَصِيرَهُ عَدِيم ٱلْعَقِلْ لَوْ كَانْ ، يَعْقِلْ كَانْ أَفْكَرْ يُفكِّرُ فِي فَنَاهَا وَفِي كَثْرَةُ عَنَاهَا وَفِي قِلَّة غِنَاهَا فَطُوبَىٰ ثُمَّ طُوبَىٰ ، لِمَنْ مِنْهَا تَحَذَّرُ وَطَلَّقْهَا وَفِي طَا، عَةِ ٱلرَّحْمَانُ شَمَّرُ

# هُجُمُّ إِلَىٰ

أَلَا يَا عَيْنْ جُودِي ، بِدَمْعِ مِنْكِ سَائِلْ عَلَىٰ ذَاكَ ٱلْحَبِيبِ ٱلَّذِي قَدْ كَانْ نَازِلْ مَعَانَا فِي ٱلْمَرَابِعْ ، وَأَصْبَحْ سَفِرْ رَاحِلْ وَأَمْسَى ٱلْقَلْبُ وَٱلْبَالْ ، مِنْ بَعْدِهْ مُكَدَّرْ وَلَـٰكِــنْ حَسْبِـــيَ ٱللهُ وَكُــلُّ ٱلْأَمِــرْ لِلهُ وَلَا يَبْقَكِي سِوَى ٱللهُ عَلَىٰ بَشَّارْ جَادَتْ ، سَحَائِبْ رَحْمَةِ ٱلْبَرّْ وَحَيَّاهُمْ بِرَوْحِ ٱلرِّضَا رَبِي وَبَشَّرْ

#### فضَّالَ

بهَا سَادَاتُنَا وَٱلشُّيُوخُ ٱلْعَارِفُونَا وَأَهْلُونَا وَأَحْبَابْ ، قَلْبِي نَازِلُونَا وَمَنْ هُمْ فِي سَرَائِرْ ، فُؤَادِي قَاطِئُونَا بِسَاحَهُ تُرْبُهَا مِنْ ، ذَكِيِّ ٱلْمسْكِ أَعْطَرْ مَنَازِلْ خِيْرْ سَادَهُ لكُلِّ ٱلنَّاسُ قَادَهُ مَحَبَّتْهُ مُ سَعَادَهُ أَلَا يَا بَخِتْ مَنْ زَارَهُمْ بِٱلصِّدِقْ وَٱنْدَرْ إِلَيْهِمْ مُعْتَنِى كُلُّ مَطْلُوبُهُ تَيَسَّرْ

\* \* \*

وقال رضى الله عنه :

(,/V)

إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا عَالِمْ بِذَاتِ ٱلصَّدُورْ إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا مَنْ لُه تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ إِلَيْكَ يَا رَبَّنَا أَنْتَ ٱلْعَفُو ٱلْغَفُهِ الْغَفُهِ الْعَفُهِ الْعَفُهِ الْعَفُهِ الْعَلَامِ الْعَلْمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ ال إِلَيْكَ بَاهْلِ ٱلْكِسَا ٱلْمُخْتَارِ بَدْرِ ٱلْبُدُورْ ( مُحَمَّدِ ) ٱلطُّهْرِ ذِي نُورُهْ طَمَسْ كُلَّ نُورْ وَبِٱلرَّضِيِّ ٱلَّذِي يَسْقِي ٱلشَّرَابَ ٱلطَّهُورُ غَداً مِنَ ٱلْحَوْضْ يَوْمَ ٱلْبَعِثْ يَوْمَ ٱلنُّشُورْ وَبِٱبْنَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلزَّهْرَا ٱلْبَتُولِ ٱلصَّبُورْ وَبِٱلْحَسَنْ ذِي زِهِدْ فِي مُلُكْ دَارِ ٱلْغُرُورُ وَبِٱلْحُسَيْنِ ٱلَّذِي غَدْرُوا بِهُ ٱهْلُ ٱلْفُجُورُ

شَهيد بِٱلطَّفِّ فَائِرْ بِٱلرِّضَا وَٱلسُّرُورْ وَرَاحْ قَاتِلُه يَدْعُو فِي لَظَيْ بِٱلثُّبُورْ نَسْأَلَكْ بَٱهْلِ ٱلْكِسَا يَا رَبِّ تَكْفِى ٱلشُّرُورْ وَٱنْزِلْ لَنَا ٱلْغَيْثُ يَسْقِي ٱلنَّخِلْ يَسْقِي ٱلذُّبُورْ تَحْيَا بِهِ ٱلْأَرِضْ يُرْوِي ٱلْجَدِبْ يُرْوِي ٱلدُّثُورْ وَوَفِّقَ ٱلْحَىَّ مِنَّا وَٱرْحَمَ ٱهْلِ ٱلْقُبُورُ تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى ٱحْمَدْ يَا جَمِيعَ ٱلْخُضُورْ وَسَلِّمُوا كُلَّمَا ٱلْقُمْرِيْ سَجَعْ فِي ٱلْوُكُورْ وَكُلَّمَا سَارْ حَادِ قَصِدْ طَيْبَهْ يَزُورْ

\* \* \*

 $\sqrt{\Lambda}$ وقال رضى التدعنه : أَنْتُ مُ لِلْعَيْ نِ وَٱلْأَثَ رِ يَا سُكُوناً فِي ٱلسَّرَاثِر مِنْ سِـــرِّ سِـــرِّي لَا مِـــنَ ٱلنَّظَـــر عَطْفَةً يَهْدَأُ بِهَا قَلِقٌ ضَاعَ مِنْهُ ٱلْعُمْرُ فِي ٱلسَّفَر لَـمْ يَــزَلْ فِـي لُـجٍّ فِكُـرَتِــهِ رَاكِبِـــاً لِلْهَـــوْلِ وَٱلْخَطَـــر سَائِحاً فِي بَرِّ مُعْتَبِرِ وَيْسِحَ مَقْصُورِ عَلَى ٱلْفِكَرِ

هَاكَذَا فِي طُولِ مُسَدَّتِهِ طَائِفاً فِي ٱلْحَادِثِ ٱللَّائِسِ أَيْنَ عِلْمُ ٱلْكَشْفِ مِنْ نَظَر أَيْسِنَ رَأْيُ ٱلْعَيْسِنِ مِسِنْ خَبَسِرِ أَيْنِ أَيْنِ ٱلْمُهْمَلِلَانِ عُلِلَّا اللَّهُ مُلِكًانٍ عُلِكًا وَٱنْخِفَ اضاً فَارُم بِالْبَصَ رِ إِنَّ سِــَ وَ ٱللهِ مُسْتَتِــِ رِّ فِي جَمِيع ٱلْكَوْنِ وَٱلْبَشَرِ فَٱقْطَع ٱلْحُجْبَ ٱلْكَثِيفَةَ بِٱلسَّ يْـــر عَنْهَــا غَيْـــرَ مُقْتَصِـــر وَٱقْطَع ٱلْحُجْبَ ٱللَّطِيفَةَ سِٱلسَّ يْــــرِ فِيهَـــا غَيْـــرَ مُغْتَــــرِرِ

فَاإِذَا جَاوَزْتَ مُرْتَقِالً فَتَـــوَقَــفْ وَٱنْتَظـــرْ عَلَمـــاً مِــنْ عُلُــوم ٱلْأَمْــرِ وَٱدَّكِــرِ وَٱحْتَفِظْ بِٱلشَّرْعِ وَٱبْسِعِ بِهِ حُكْمَ رَبِّ ٱلْعَرْشِ فِي ٱلصُّورِ دِينَ خَيْر ٱلْخَلْق أَشْرَفِهِمْ سَيِّدِ ٱلسَّادَاتِ مِنْ مُضَّر صَلَ وَاتُ ٱلله تَبْلُغُ ـــهُ مَا تَغَنَّى ٱلْـوُرْقُ فِـى ٱلشَّجَـر

وقال رضى التُدعنه:

(1/q)

أَنَا فِي شُغْلٍ عَنِ ٱلنَّاسِ وَعَنْ كُلِّ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرْ عَمْلِي لِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرْ عَمَلِي لِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرْ عَمَلِي لِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرْ عَمَلِي لِيهِ وَلَهُم أَعْمَالُهُم وَمَلِي وَيَعْينِ ٱللهِ مَسنْ بَسرَّ ٱوْ فَجَسرْ وَإِلَى اللهِ مِسَابُ ٱلْكُلِّ فِي وَإِلَى اللهِ حِسَابُ ٱلْكُلِّ فِي وَإِلَى اللهِ حِسَابُ ٱلْكُلِّ فِي وَإِلَى اللهِ حَسَابُ ٱلْكُلِّ فِي يَوْم نَارُ ٱللهِ تَرْمِي بِالشَّرَدُ وَاللهِ وَاللهِ مَارِدُ اللهِ وَاللهِ مَارُدُ اللهِ وَاللهِ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّهِ وَاللّهُ وَا

777

وقال رضى التدعنه:

(1/10)

إِنْ كَانَ هَلْذَا ٱلَّذِي أُكَابِدُهُ يَبْقَكِي عَلَيَّ فَلَسْتُ أَصْطَبِرُ مَا أَنَا مِنْ حَجَرٍ وَلَا مَدَرِ مَا أَنَا إِلَّا كُمَا تَرَىٰ بَشَرُ لِئِ مَشْرَبٌ سَائِغٌ فَكَدَّهُ شَوْبٌ مِنَ ٱلنَّفْس خَلْطُهُ كَدَرُ مُ ـــــرُ ٱلْمَــــذَاقِ وَإِنَّ غُصَّتَـــهُ مِنْ دُونِهَا يَكُن ٱلضَّرِيعُ وَٱلصَّبِرُ لَا أَشْتَكِيكَ إِلَى ٱلَّذِينَ هُمُ عِنْدِي ٱلْهَبَاءُ إِذَا ٱنْتَهَى ٱلنَّظَرُ

إِنْ مِلْتُ يَـوْماً بِحُكْم طَارِقَةٍ ٱلْآنَ مِنْهَــا إِلَيْــكَ أَعْتَـــذُرُ مَا ثَمَّ غَيْرُكَ وَٱلْحِجَابُ عَلَىٰ طَـوَائِـفِ فِـى جُسُـومِهـمْ حُصِـرُوا أُولَئِكَ ٱلْقَاصِرُونَ لَوْ عَلِمُوا مَا عَلِمَ ٱلْعَارِفُونَ مَا عُذِرُوا كَانَّ مَانُ فَوْقَ هَلِيْهِ عَلَمٌ لَـمْ يُـوجَـدُوا أَوْ كَـأَنَّهُـمْ قُبـرُوا مَشَاهِدٌ بِٱلْفُؤَادِ أَشْهَدُهَا مِنْ بَاطِنِ ٱلْعِلْمِ دُونَهَا ٱلنَّظَرُ كَالْجُودِ إِنْ آمَنُوا وَإِنْ شَكَرُوا

779

وَٱلْقَهْــر إِنْ كَـــذَّبُــوا وَإِنْ كَفَــرُوا

وَٱلْعَــدْلِ إِنْ عُــذِّبُـوا وَإِنْ هُتِكُــوا وَٱلْفَضْــل إِنْ رُحِمُــوا وَإِنْ سُتِــرُوا لَا أَجْهَـلُ ٱلْحِكْمَـةَ ٱلَّتِـى بَـرَزَتْ فِي ضِمْن إِيجَادِهِمْ وَلَا أَذَرُ ٱلْجَبْ رُ وَٱلْإِعْتِ زَالُ مُطَّرِحُ فَــالْمَــذْهَبَــان كِــلَاهُمَــا ضَــرَرُ أَنْفِى وَأَثْبِتُ غَيْرَ مُكْتَرِثِ بقَـوْلِ مَـنْ قَـالَ إِنَّ ذَا خَطَـرُ نَصِيَّ ٱلْكِتَابُ وَصَرَّحَ ٱلْخَبَرُ صِرْفُ ٱلْيَقِينِ وَمَحْضُ مَعْرِفَةٍ خُصِيَّ ٱلشُّهُ ودُ وَعُمِّمَ ٱلْقَدَرُ

مَا أُدْخِلُ ٱلشَّكَّ بَيْتَ مُعْتَقَدِي أُغْلَقُ ــ أُ وَتَــ دُقً ــ أُ الْغِيَــ رُ هَلذَا ٱلَّذِي مِنْ أَجْلِهِ جَزعَتْ نَفْسِى وَصَارَ قَرِينَهَا ٱلْضَّجَرُ يَــا مَلْجَئِــي لَا أَقُــولُ فِــي حَــرَج بَـــلْ لَا أَزَالُ إِلَيْــكَ مُفْتَقـــرُ دُهِيتُ بِٱلْحُمْقِ إِنْ زَوَيْتُ وَقَدْ صَرَّفْتَنِي فِي ٱلْوُجُودِ أَفْتَخِرُ ردَائِے ٱللَّالُّ مَا حَييتُ كَمَا أنِّى بعَجْزِيَ أَصْبَحْتُ مُتَّزِرُ وَصْفُ ٱلْعَبِيدِ وَلَا أُفَارِقُهُ حَسْبِي بِدِ وَعَلَيْدِ أَفْتَقِرُ

يَا رَبُّ يَا أَمَلِى وَيَا عَضُدِي يَا مَلْجَئِسي يَا مَلكَذُ يَا وَزَرُ كَمْ لَكَ مِنْ مِنَّةٍ وَمِنْ نِعَم عَلَى تَتْرَىٰ مَواهِبٌ غُررُ لَوْ كَانَ لِيْ عُمْرُ ٱلدُّنَا وَمَضَىٰ فِى ٱلشُّكْر كَانَ يَفُوقُهُ ٱلْعُشُرُ لَاكِنَنِى قَدْ بَقِيتُ مُعْتَرِفًا بِٱلْعَجْزِ فِي ٱلشُّكْرِ فَٱنْتَفَى ٱلْحَذَرُ عَامَلْتَنِى بِٱلْجَمِيلِ مُبْتَدِئًا جَعَلْتَنِسِي أَثَسِراً وَمَسا أَثَسرُ مَا كَادَتِ ٱلْفَانِيَاتُ تُوقِفُنِي إِلَّا زَوَتْهَا ٱلْعُلُومُ وَٱلْفِكَرُ

وَلَا أَتَانِي ٱللَّعِينُ يَفْتِنُنِي إِلَّا رَمَاهُ مِنْ ٱلْعُلَا شَرَرُ لِلهِ فِي خَلْقِهِ سَرَائِيرُ لَا للهِ فِي خَلْقِهِ سَرَائِيرُ لَا تُحْصَىٰ وَلَا يَهْتَدِي لَهَا ٱلْبَصَرُ لِلسِّرِ قَوْمٌ لِحَمْلِهِ صَلُّحُوا كَمْ مِنْ خَبِيرٍ نَصِيبُهُ ٱلْخَبَرُ كَمْ مِنْ خَبِيرٍ نَصِيبُهُ ٱلْخَبَرُ

وقال رضى الله عنه :

(1/1)

بَصُرْتُ بِرَكْبِ ٱلْحَيِّ لِلْحَيِّ سَائِراً فَقُلْتُ لَهُمْ مَا حَالُ ذَاتِ الْغَدَائِرِ مُحَجَّبَةِ الْحُسْنِ ٱلْبَدِيعِ الَّذِي غَدَا بِهَا كُلُّ صَبِّ وَالِهَ ٱلْقَلْبِ حَاثِر أَلَا فَٱشْرَحُوا لِي حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا فَأَوْصَافُهَا تَحْلُو لِسَمْعِي وَخَاطِري فَقَالُوا تَرَىٰ فِي ذِكْرِهَا بَعْضَ سَلْوَةٍ لِعَاشِقِهَا دُونَ ٱلشُّهُودِ بنَاظِر هَلُمَّ نَجُدُّ ٱلسَّيْرَ نَحْوَ خِبَائِهَا لِنَحْظَىٰ بِهَا مَا بَيْنَ تِلْكَ ٱلْمَشَاعِر

فَقُلْتُ لَهُمْ فِي ذِكْرِ أَوْصَافِ حُسْنِهَا تَيَقُّظُ مَحْجُوبٍ وَتَنْشِيطُ سَائِرِ رَعَى اللهُ أَيَّاماً تَقَضَّى نَعِيمُهَا وَتَذْكَارُهَا مَا زَالَ نُصْبَ سَرَائِرِي خَلِيلَيَّ هَـلْ مِـنْ عَـوْدَةٍ لِلَيَـالِي تَـولَّتُ فَإِنِّي بَعْدَهَا غَيْرُ صَابِرِ

وقال رضى التُدعنه:

(1/17)

بنَفْسِىَ أَفْدِي خَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الثَّرَىٰ نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ سَيِّدَ ٱلْوَرَىٰ خِتَامَ ٱلنَّبِيِّنَ ٱلْكِرام جَمِيعِهِمْ حَبِيبَ إِلَنِهِ ٱلْعَسَالَمِينَ بِهِ مِسرًا أَمِينٌ وَمَا أُمُونٌ عَلَىٰ وَحْي رَبِّهِ وَتَنْزِيلِهِ ٱلْقُرْآنِ عِصْمَةَ مَنْ قَرَا أَتَاهُ أَمِينُ ٱللهِ جِبْرِيلُ جَهْرَةً وَكَانَ لِرَبِّ ٱلْعَرْشِ يَعْبُدُ فِي حِرَا وَأَسْرَىٰ بِهِ ٱلْرَّبُّ ٱلْعَظِيمُ إِلَى ٱلْعُلَا فَسُبْحَانَ مَنْ أَسْرَىٰ وَبُورِكَ مِنْ سَرَىٰ

إمَامٌ لَهُ ٱلتَّقْدِيمُ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ مُعَظَّمَةٍ مَرْفُوعَةِ ٱلْقَدْرِ وَٱلذُّرَىٰ خَلِيلٌ صَفِى ٱللهِ مَخْتَارُ قُرْبِهِ وَرُؤْيَتِهِ ، هَلْذَا ٱلْحَدِيثُ كَمَا جَرَىٰ حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي نَزِيلُكُم عَلَىٰ بَابِكُمْ أَرْجُو ٱلضِّيَافَةَ وَٱلْقِرَىٰ حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي عُبَيـدُكُـمْ فَقيرٌ ضَعِيفٌ لَا أُطِيتُ تَصَبُّرَا حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي سَلِيلُكُم وَلِي رَحِمٌ يَدْرِي بِهَا كُلُّ مَنْ دَرَىٰ حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي قَصَدْتُكُمْ لِكَشْفِ مُهِمٍّ فِي مَرَابِعِنَا طَرَا

حَبيبى رَسُولَ ٱللهِ قَادَتْهُ فَوْقَةٌ مُضَلِّكَةٌ لَيْسَتْ لِنُورِ ٱلْهُدَىٰ تَرَىٰ حَبيبى رَسُولَ ٱللهِ كُنْ شَافعاً لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرَّحْمَلٰن أَحْسَن مَنْ بَرَا فَسَلْمَ لَنَا وَٱدْعُمْهُ لَنَا أَنْ يُغِيثَنَا وَيَسرْحَمنَا إِنَّ ٱلْمَعَاشَ تَكَسدَّرَا بجَـدْب وَقَحْطِ قَـدْ تَمَادَىٰ وَفَتْنَةِ وَجَوْدِ وُلَاةٍ أَنْصَقَ ٱلْكُلَّ بِالْعَرَا فَسَلْهُ تَعَالَىٰ يُبْدِلُ ٱلْجَدْبَ وَٱلْغَلَا بِخِصْبٍ وَرُخْصِ فِي ٱلْمَدَائِن وَٱلْقُرَىٰ وَيُصْلِحْ وُلَاةً ٱلْأَمْرِ عِنْدَ فَسَادِهِمْ

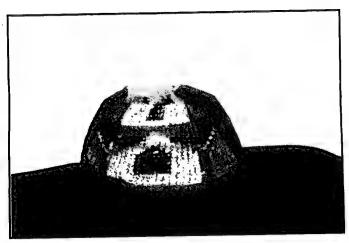
777

وَيُوقِظُهُمْ لِلْعَدْلِ مِنْ سِنَةِ ٱلْكَرَىٰ

فَيَا رَبُّ يَا رَحْمَلُنُ شُفِّعْ نَبِيَّنَا رَسُولَكَ فِينَا وَٱكُفِ مَنْ جَارَ وَٱجْتَرَا وَلَا تُبْقِنَا يَا رَبَّنَا عُرْضَةً لَهُمْ وَهَدْفَ مَرَامِي كُلِّ مَنْ خَانَ وَٱمْتَرَىٰ وَخُذْ بِنَوَاصِينَا إِلَى ٱلْحَقِّ وَٱلْهُدَىٰ وَأَخْتِمْ لَنَا بِٱلْخَيْرِ إِنْ أَزْمَعَ ٱلسُّرَىٰ فَإِنَّكَ مَوْلَانَا وَإِنَّكَ رَبُّنَا وَسَيِّدُنَا وَٱلْقَصْدُ فِي كُلِّ مَا عَرَا وَصَلِّ عَلَىٰ رُوحِ ٱلْحَبيبِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ كُلَّمَا بَارِقٌ شَرَىٰ مَعَ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ وَٱلتَّابِعِينَ مَا جَرَى ٱلسَّيْلُ فِي وَادٍ وَمَا ٱلْمُزْنُ أَمْطَرَا

# وَتَمَّتُ وَفَاحَ ٱلْحَمْدُ لِلهِ خَتْمُهَا عَبِيداً وَمِسْكا لِلْوُجُودِ مُعَطِّرا

\* \* \*



صورة طاقية الإمام الحداد رضي الله عنه، وقد أضيف لها لاحقاً الحرير الأخضر لحفظها

وقال رضى الثدعنه:

(1/17)

حُيِّيتَ يَا مَرْبَعَ ٱلْأَحْبَابُ بِ ٱلسَّفْ مِ مِنْ وَادِي ٱلسِّدْرِ وَٱلسِرَّاكُ وَٱلنَّخِلُ وَٱلْأَعْشَابُ وَٱلضَّــــرِعْ وَٱلــــزَّرِعْ وَٱلثُّمْــــر وَٱلْغِيدُ وَٱلْخُدِرَدِ ٱلْأَتْدِرَابُ قَــوَاصِـر ٱلطَّـرْفِ فِـي ٱلْخِــدْرِ وَٱلسَّادَة ٱلْقَادَةِ ٱلْأَنْجَابُ مَــرْفُــوعِــي ٱلْقَــدْرِ وَٱلسَدِّكْـرِ

# فضِّ إلى

يَا وَادِيَ ٱلسرَّوْحْ وَٱلسرَّحْمَا وَٱلنَّصورْ وَٱلْخَيْدِ وَٱلْأَلْطَافُ وَٱلْخِصِٰ بُ وَٱلْيُسْرِ وَٱلنَّعْمَ اللَّهِ مُسْتَوْطَ لَ السَّادَةِ ٱلْأَشْرَافُ أَهْ لِللَّهُ الْمُ لِهُ وَاللَّهِ وَٱللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه وَٱلْجُــودِ وَٱلْفَضْــل وَٱلْإِنْصَــافْ سَقَاكُ يَا وَادِيَ ٱلْوَهَابُ بكُــــلِّ مُغْــــدَوْدِقِ غَمْـــر

#### جَجُ إِلَىٰ

وَادِي ٱبْنِ رَاشِنْ مُنْسَىٰ قَلْبِسَى وَرَاحَةُ ٱلسرُّوحْ وَٱلْخَاطِرْ لَا زَالْ مَظْلُـولْ بِـالسُّحْـبِ مَطْلُولُ مِنْ صَيِّبِ ٱلْمَاطِرُ مُخْضَر بِالسزَّرْغ وَٱلْعُشْبِ يَــرُوقُ لِلنَّفْـس وَٱلنَّـاظِـرْ مَعْمُ ورْ بِ ٱلْعِلِ مِ وَٱلْآدَابُ 

# فَصُّخُلِي

قَدْ كُنْتَ يَا وَادِي ٱلْأَنْوَارْ مَشْحُــونْ بِــٱلْخَيْــرْ وَٱلْأَخْيَــارْ خَالٍ عَن ٱلشُّوش وَٱلْأَكْدَارُ مَــا تَحْــوِي ٱلشَّــرَّ وَٱلْأَشْــرَارْ حَتَّىٰ دَهَانَا زَمَانُ ٱلْعَارُ بخَلْفِ سُوءٍ مِنَ ٱلْأَغْمَارُ مِنْ كُلِّ مَفْتُونْ بِٱلْأَسْبَابْ خَسالٍ عَسن ٱلْحَسقِّ وَٱلصَّبْر

#### فَصُّنَا فِي

هُـمْ شَـوَّشُـوا عَيْـشَ وَادِينَـا بِ ٱلظُّلُ مُ وَٱلْبَغْ مِي وَٱلْعُ دُوَانُ وَكَـــــدُّرُوا صَفْـــوَ نَـــادِينَــا بالْحِرْصِ وَٱلشُّعِ وَٱلطُّغْيَانُ يَا سَيِّدَ ٱلسرُّسْل هَادِينَا هَيَّا بغَارَهُ إِلَيْنَا الْأَنْ يَا هِمَّةَ ٱلسَّادَةِ ٱلْأَقْطَانُ مَعَــادِنِ ٱلصِّـدُق وَٱلسِّـرِ

# خَصِّحُلُونَ

نَادِ ٱلْمُهَاجِرْ صَفِيَّ ٱللهُ ذَاكَ ٱبْنِنَ عِيْسَنِي أَبَا ٱلسَّادَاتُ ثُــمَّ ٱلْمُقَــدَّمْ وَلِــيَّ ٱللهُ غَـوْثَ ٱلْـوَرَىٰ قُـدُوةَ ٱلْقَـادَاتْ ثُـمَّ ٱلْـوَجِيهَ لِـدِين ٱللهُ سَقَّا فَنَا خَارِقَ ٱلْعَادَاتُ وَٱلسَّيِّدَ ٱلْكَامِلِ ٱلْأَوَّابُ ٱلْعَيْــــــدَرُوسْ مَظْهَــــرَ ٱلْقُطْــــر

# المُنْ الله

قُـومُـوا بنَا وَٱكْشِفُـوا عَنَّا يَا سَادَتِى هَلَذِهِ ٱلْأَسْوَا وَٱحْمُوا مَدِينَتُكُمُ ٱلْغَنَّا مِنْ جُمْلَةِ ٱلشَّرِّ وَٱلْبَلْوَيٰ يَا أَهْلَ ٱلْحَسَبُ وَٱلنَّسَبُ ٱلْأَسْنَمِ اللَّاسْنَمِ اللَّاسْنَمِ إِلَّا اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّلْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل وَٱلْعِلِمِ وَٱلْحِلِمِ وَٱلنَّقْوَىٰ بجَــــدِّكُـــمْ وَبكُـــمْ تَنْجَـــابْ سُحْ بُ ٱلْبَليَّ اِنْ وَٱلضُّ رِّ

وقال رضى التدعنه:

(1/12)

خُدِدْ مَا صَفَا وَدَع ٱلْكَدَرْ وَكِلُ ٱلْأُمُلُورَ إِلَى ٱلْقَلَدُرْ مَهْمَا غُلِبْتَ كَمَا أُمَّانِ هَادِي ٱلْوَرَىٰ خَيْرُ ٱلْبَشَرْ إِنَّ ٱلْأُمُــــورَ جَــــرَىٰ بِهَــــا قَلَهِ مُ عَلَهِ اللَّهِ الْأَهُمُ عَلَهِ الْأُغَهِ فِي سَابِتِ ٱلْعِلْمِ ٱلْقَدِيمِ مِنْ قَبْل إِيجَادِ ٱلصُّورُ وَدَع ٱلْهُمُ وَ فَ إِنَّهَا يَا صَاحِبِي مَحْفُ ٱلضَّرَرُ

وَٱغْنَــمْ زَمَـانَــكَ وَٱسْتَــرِحْ مِنْ لَوْ وَلِمْ تَلْقَ ٱلظَّفَرْ وَٱرْجِـــــعْ إِلَــــــــــى ٱللهِ إِذَا مَا لَحَ خَطْبٌ أَوْ عَسَرْ وَإِذَا بُلِيــــتَ بِمِحْنَــــةِ فَاصْبِرْ لَهَا فِيمَنْ صَبَرْ مِنْ كُسلِّ بَسرِّ مُسوقِسنِ مُنَـــوَقِّـــرِ عِنْــــدَ ٱلْغِيَــــرْ وَإِذَا خُصِصْ تَ بِنِعْمَ تِ فَ ٱشْکُ رُ مَ عَ مَ نُ قَ دُ شَكَ رُ يله رَبِّ ٱلْعَــالَمِيـنْ تُعْسِطُ ٱلْمَسزيدَ كَمَا ذَكَسرُ

وَٱعْمَـــلْ لِنَفْسِــكْ صَـــالحـــاً تَنْجُو بِ مِنْ كُلِّ شَرْ وَتَفُسوزُ بِالْحُسْنَسِيٰ وَبِالْـ حَجَنَّ اتِ دَارِ ٱلْمُسْتَقَ لِي دَارِ ٱلْبَقَــا دَارِ ٱلنَّعِيـم، دَارِ ٱلْكَـــرَامَـــةِ وَٱلنَّظَـــرُ مِسنْ قَبْسل يَفْجَساكَ ٱلْحَسذَرْ فَالْمَوْتُ آتٍ عَنْ قَريب بْ وَلَعَالَ يَوْمَاكَ قَدْ حَضَارُ يَــا رَبُّ أَنْـتَ ٱلْمُبْتَغَـيٰ وَٱلْمُ رْتَجَ لِي وَٱلْمُ لَّخِيرِ

يَا رَبَّنَا فَاسْتُرْ وَسَا مِــخ أنْـت أكْـرَمُ مَــنْ سَتَــرْ يَا رَبَّنَا وَٱنْظُرُ إِلَيْ خَا أَنْتَ أَحْسَنُ مَنْ نَظَرْ يَا رَبَّنَا وَٱخْتِهُ لَنَا بِٱلْخَيْرِ إِنْ حَانَ ٱلسَّفَرِ ثُـم الصَّلاةُ عَلَى السَّواسُولْ خَيْر ٱلْبَريَّةِ مِنْ مُضَرْ خَتْ مِ ٱلنَّبِيِّ نَ ٱلْكِ رَامْ نِعْهِمَ ٱلْمُصَابِيحُ ٱلْغُرِرُ وآلــــهِ وَٱصْحَــابـــهِ وَٱلتَّابِعِينَ عَلَى ٱلْأَثَارِ

مَا هَبَّتِ ٱلنَّسَمَاتُ بِالْ مَا هَبَّتِ ٱلنَّسَمَاتُ بِالْ عَدْرُفِ ٱلْمُعَنْبَرِ فِي ٱلسَّحَرْ أَوْ أَلْحِمَدِيْ أَلْحَمَدِيْ فَرْقُ ٱلْحِمَدِيْ فَرْقُ ٱلْحِمَدِيْ فِي ٱلشَّجَرْ فَي ٱلْفُصُونِ مِنَ ٱلشَّجَرْ

وقال رضى الله عنه:

(1/10)

شُغِفَ ٱلْمُحِبُّ بِحُبِّ ظَبْيَةِ عَامِرِ وَصَبَا إِلَيْهَا بِالْفُوَّادِ وَنَاظِرِ مَحْبُوبَةٍ مَحْجُوبَةٍ إِلَّا عَلَىٰ

ذِي عِفَّةٍ وَتُقَـىً كَتُــومٍ صَــابِــرِ يَـرْضَـى مِـنَ ٱلـدُّنْيَـا ٱلْغَـرُورِ بِبُلْغَـةٍ

لَا يَتَسِعْ فِيهَا اتِّسَاعَ ٱلْبَاطِرِ تِلْكَ ٱلْغَزَالُ ٱلْعَامِرِيَّةُ كَمْ سَبَتْ

وَرَمَتْ بِأَسْهُمِ لَحْظِ طَرْفٍ فَاتِرِ لِمُتَيَّمٍ حِلْفِ الصَّبَابَةِ وَٱلْجَوَىٰ لِمُتَيَّمٍ حِلْفِ الصَّبَابَةِ وَٱلْجَوَىٰ

يَرْعَى ٱلنَّجُومَ بِجُنْحِ لَيْلٍ دَاجِرِ

أَفْدِي سُوَيْكِنَةَ ٱلنَّقَا وَمُحَجَّر بِبَقِيَّةٍ مِنْ رَسْمٍ جِسْمٍ دَاثِرِ مَـنْ لِي وَهَـلْ لِي أَنْ أَرَاهَـا زَائِـراً سَحَراً وَقَدْ نَامَ ٱلرَّقِيبُ ٱلْعَاثِر هِيَ بَهْجَتِي هِيَ وِجْهَتِي هِيَ قِبْلَتِي فِي حِين أَسْجُدُ لِلْإِلَـٰهِ ٱلْغَافِر لِيْ وَلِغَيْرِي مِنْ أَئِمَةِ مَذْهَبى مِمَّنْ تَصَوَّفَ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْغَابر وَلِغَيْـرِنَـا مِـنْ أَهْـل قِبْلَتِنَـا ٱلَّتِـي صَلَّىٰ إِلَيْهَا كُلُّ عَبْدٍ ذَاكِر مُتَمَسِّ كِي مُتَنَسِّ كِي مُتَبَتِّ لِ يله فِسى إعْسلانِسهِ وَسَسرَائِسر

وَٱلْآنَ فَلْنَــرْقَ إِلَــيٰ أَنْ نَنْتَهِــي فِي ٱلْعِلْم وَٱلرُّوحِ ٱللَّطِيفِ ٱلطَّائِرِ فَنْشَاهِدُ ٱلْأَمْلَاكَ حَوْلَ صَفِيحِهَا مُسْتَقُبلِيــنَ لِنَحْــوِ عَــرْشِ ٱلْفَــاطِــرِ سُبْحَانَ مَنْ عَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِوَجْهِ بِتَــذَلُّــلِ وَتَخَشُّـع وَتَصَـاغُــرِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَلِكِ ٱلْجَلِيلِ تَقَدَّسَتْ أَوْصَافُهُ عَنْ قَوْلِ كُلِّ مُدَابِرِ مِنْ مُشْرِكِ أَوْ شَاكِكِ مُتَردِّدٍ فِي ٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَعَادِ ٱلْآخِرِ آمَنْتُ بِاللهِ ٱلْعَظِيمِ وَكُتْبِهِ

وَرَسُولِهِ ٱلْهَادِي ٱلْأَمِينِ ٱلطَّاهِرِ

خَتْمِ ٱلنَّبِيِّهِنَ ٱلْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ عَدَّ ٱلْمَاطِرِ صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ عَدَّ ٱلْمَاطِرِ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَتَابِعِ مَالْكِرِ مَا لَكِرَامِ وَتَابِعِ مَاكِرِ مَا كُلِّ أَوَّاهٍ مُنيسٍ شَاكِرِ مِنْ كُلِّ أَوَّاهٍ مُنيسٍ شَاكِرِ

وقال رضي التُدعنه:
قَدْ كَفَانِدِي عِلْمُ رَبِّدِي مِلْمُ رَبِّدِي مِلْمُ رَبِّدِي مِلْمُ رَبِّدِي مِلْمُ وَاجْتِيَدِادِي وَاجْتِيَدادِي فَلَمُ مَلَا فَتِهَالِدِي فَاجْتِيَدادِي شَدَّ عَدائِدِي وَابْتِهَالِدِي شَدادِي فَلَمَا لَا السِّدِ أَدْعُدو فَلَمَا السِّدِي وَعَسَدادِي وَعَسَدادِي وَعَسَدادِي وَعَسَدادِي وَعَسَدادِي وَعَسَدادِي

أَنَّا عَبْدُ صَارَ فَخْدِرِي ضِمْدنَ فَقْدِرِي وَٱضْطِدرَادِي قَدْ كَفَانِدي عِلْمُ رَبِّدي مِدنْ سُوالِدي وَٱخْتِيَادِي

يَا إِلَاهِي وَمَلِيكِي أَنْتَ تَعْلَمْ كَيْفَ حَالِبِي وَبِمَا قَدْ حَالً قُلْبِسِي مِـــنْ هُمُــوم وَٱشْتِغَــالِ فَتَ دَارَكْنِ عِي بِلُطْ فِي مِنْكَ يَا مَوْلَى ٱلْمَوَالِي يَا كَرِيمَ ٱلْوَجْهِ غِثْنِي قَبْلَ أَنْ يَفْنَى ٱصْطِبَارِي قَــد كَفَـانِـي عِلْـمُ رَبِّـي مِنْ سُوالِي وَٱخْتِيَارِي

يَا سَريعَ ٱلْغَوْثِ غَوْثًا مِنْسِكَ يُسِدُركُنِسِي سَسْرِيعَسا يَهْ زِمُ ٱلْعُسْرِ وَيَ أَتِي بالَّدِي أَرْجُسو جَمِيعَا يَا قَريباً يَا مُجِيباً يَا عَليماً يَا سَمِيعَا وَخُضُ وعِ مِي وَٱنْكِسَ ارِي قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي مِــنْ سُــؤَالِـــى وَٱخْتِيَــارِي \* \* \*

لَــمْ أَزَلْ بِــالْبَــابِ وَاقِــفْ فَارْحَمَانْ رَبِّى وُقُولِي وَبوادِي ٱلْفَضْل عَاكِفْ فَـــــأَدِمْ رَبِّـــــى عُكُــــوفِـــــي وَلِحُسُ نِ ٱلظَّ لِنَ مُ لَازِمْ فَهْــــوَ خِلِّــــى وَحَلِيفِـــــ وَأُنِيسِـــــى وَجَلِيسِـــــي طُـــولَ لَيْلِـــي وَنَهَــارِي قَــد كَفَـانِــي عِلْــمُ رَبِّــي مِنْ سُوَّالِسِي وَٱخْتِيَسارِي

\* \* \*

حَاجَةً فِي ٱلنَّفْس بَا رَبْ فَاقْضِهَا يَا خَيْرَ قَاضِي وَأُرحْ سِـــرِّي وَقَلْبِـــي من لَظَاهَا وَالشُّواظ فِــــى سُـــرُورِ وَحُبُــورِ وَإِذَا مَـــا كُنْــتَ رَاضِـــي فَالْهَنَا وَٱلْبَسْطُ حَالِي وَشِعَـــاري وَدِثَــاري قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي مِنْ سُؤَالِي وَٱخْتِيَارى

وقال رضى التدعنه:

(V/V)

لَكَ ٱلْخَيْرُ حَدِّثْنِي بِظَبْيَةِ عَامِرِ وَمَا حَالُهَا مِنْ بَعْدِنَا يَا مُسَامِرِي وَرَوِّحْ فُوَاداً ذَابَ مِنْ حَرِّ بُعْدِهَا بتَذْكَارِها إِنْ كُنْتَ يَوْماً مُذَاكِرِي فَإِنَّ أَحَادِيثَ ٱلْأَحِبَّةِ مَرْهَممٌ لِقَلْبِي مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلْعُضَالِ ٱلْمُخَامِر هَوىً حَلَّ فِي قَلْبِي وَأَوْطَنَ مُهْجَتِي وَخَالَطَ أَجْزَائِي وَسَارَ بِسَائِرِي إِذَا فَاتَنِى قُرْبُ ٱلْأَحِبَّةِ وَٱللِّقَا فَفِي ذِكْرِهِمْ أُنْسٌ لِوَحْشَةِ خَاطِري

فَإِنْ لَمْ يُصِبُّهَا وَابِلٌ صَيِّبُ ٱلنَّدَىٰ فَطَلُ بِهِ يَحْيَا مَوَاتُ سَرَائِرِي وَشَنِّفْ بِتَـٰذُكَارِ ٱلْأَحِبَّةِ مَسْمَعِى وَأَخْلِصْهُ عَنْ تَـذْكَـارِ غَيْـرِ مُغَـايـر فَتَذْكَارُهُمْ رَاحِي وَرَوْحِي وَرَاحَتِي يَطِيبُ بِهِ قلبي وَتَصْفُو ضَمَائِري أَنَا ٱلْهَائِمُ ٱلْمَفْتُونُ فِي حُبِّ سَادَةٍ تَهَتَّكْتُ فِيهِمْ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ وَخُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ ٱلْغَرَامَ طَريقَةً أَمُوتُ وَأَحْيَا هَاكَذَا يَا مُعَاشِري وَإِنَّ ٱلتَّفَانِي وَٱلتَّمَازُّقَ فِيهِمُ

لَمِنْ أَرَبِي ٱلْأَقْصَىٰ وَأَسْنَىٰ ذَخَائِرِي

تَرِقُ لِيَ ٱلْأَحْبَابُ إِذْ مَسَّنِي ٱلضَّنَىٰ وَتَشْمُتُ بِي ٱلْحُسَّادُ بَيْنَ ٱلْعَشَائِر وَإِنِّي لَفِي شُغْلِ عَنِ ٱلْكُلِّ بِٱلَّذِي أُقَاسِي بِمَحْبُوبِي شُوَيْجِي ٱلنَّوَاظِر وَأَعْدُرُ عُدُّالِي وَمَنْ لَامَنِي عَلَىٰ هَوَىٰ أُمِّ عَمْرِو نُورِ قَلْبِي وَنَاظِرِي لِحَرْمَانِهِمْ عَنْ حُبِّهَا وَشُهُودِهَا وَعَنْ عِلْم مَا تَحْتَ ٱلنِّقَابِ ٱلسَّوَاتِرِ رَعَى ٱللهُ مَنْ هَامَ ٱلْفُوَادُ بِحُبِّهَا بَدِيعَةَ خُسْنِ مُخْجِلِ لِلزَّوَاهِرِ عَزِيزَةَ وَصْفٍ حَارَ فِيهِ أُولُو ٱلنُّهَيٰ مِنَ ٱلْعَارِفِينَ ٱهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْبَصَائِرِ

بهِ هَامَتِ ٱلْأَرْوَاحُ فِي حَالِ كَوْنِهَا مُجَـرَّدَةً عَـنْ كُـلِّ جِسْمٍ وَحَـاصِـرِ وَمِنْ بَعْدِهِ مَهْمًا حَدَثْهَا بِذِكْرِهَا حُدَاةُ ٱلْمَطَايَسَا لِلرُّبُوعِ ٱلْعَوَامِرِ وَمَهْمَا سَرَتْ مِنْ حَيِّهَا سَحَرِيَّةٌ مِنَ ٱلنَّسَمَاتِ ٱلطَّيِّبَاتِ ٱلْعَـوَاطِـر وَمَهْمَا شَرَىٰ بَرْقُ ٱلْحِمَىٰ فِي دُجُنَّةٍ وَغَنَّتْ عَلَى ٱلْأَغْصَانِ وُرْقُ ٱلطَّوَائِر شَهِدْتُ مَعَانِي حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا بِرُوحِي وَجِسْمِي تَحْتَ جُنْح الدَّيَاجِرِ وَسَامَ رُتُهَا فِى خَلْوَةٍ أُنْسِيَّةٍ بألطف أشمار وخير مسامر

وَلَذَّ لِيَ ٱلتَّقْرِيبُ مِنْهَا وَأَشْرَقَتْ عَلَىٰ بَسَاطِنِى أَنْسَوَارُهُ وَظَـوَاهِـرِي وَيَا طَالَمَا قَبَّلْتُهَا وَٱلْتَزَمْتُهَا وَقَدْ هَجَعَتْ عَيْنُ ٱلرَّقِيبِ ٱلمُدَابِرِ كَانَ أُوَيْقَاتَ ٱلنُّرُولِ بِحَيِّهَا مُعَجَّلَةٌ مِنْ جَنَّةٍ فِي الْمَصَائِر وَيِّهِ مَا أَحْلَى ٱلوُّقُوفَ بِسُوحِهَا وَأَطْيَبَهُ مَا بَيْنَ تِلْكَ ٱلْمَشَاعِر بِوَادِي خَلِيلِ ٱللهِ ذِي ٱلصِّدْقِ وَٱلوَفَا أَبِي ٱلرُّسْلِ إِبْرَاهِيمَ تَاجِ وَقِبْلَةِ أَهْلِ ٱلدِّينِ مِنْ كُلِّ شَاسِع وَدَانٍ إِلَيْهَا فَهْيَ أُمُّ ٱلْحَضَائِر

وَطَلْسَمُ سِرِّ ٱلذَّاتِ رَمْزٌ بِهِ اهْتَدَىٰ إِلَيْهَا رجَالُ ٱلْحَقِّ مِنْ كُلِّ نَاظِر وَمِنْ هَا هُنَا جَذْبُ ٱلْقُلُوبِ وَمَيْلُهَا وَمِنْهُ مَطَارُ ٱلرُّوحِ مِنْ كُلِّ طَائِرِ وَمَهْبَ طُ إِمْ لَا ادَاتِ كُلِّ رَقِيقَ قِ بِأَسْرَادِ عِلْمِ ٱلذَّاتِ لَأَهْلِ ٱلسَّرَائِرِ إِلَى ٱلْحَجَرِ ٱلْمَيْمُونِ زَادَ تَشَوُّقِي وَكَانَ بِهِ أُنْسُ ٱلْفُوَادِ ٱلْمُجَاوِرِ بِهِ ٱلْعَهْدُ وَٱلْمِيثَاقُ يَشْهَدُ بِٱلْوَفَا لِكُلِّ وَفِيٍّ مُخْلِصِ ٱلْقَلْبِ طَاهِر وَمُلْتَ زَمٌ نُجْحُ ٱلْمَطَ الِبِ عِنْدَهُ وَحِجْرٌ لِبُعْدِي عَنْهُ فَاضَتْ مَحَاجِري

وَزَمْزَمُهَا رَاحُ ٱلْكِرَامِ وَمَرْهَمُ ٱلسَّ حِيقًام بِهِ تَبْرَأُ كُلُومُ ٱلضَّمَائِر وَإِنَّ مُقَاماً بِالْمَقَامِ أَلَـذُ فِي فُــوَّادِي وَأَحْلَـىٰ مِـنْ وُرُودِ ٱلْبَشَــائِـرِ صَفًا بِصَفَاهَا ٱلْعَيْشُ مِنْ كُلِّ شَائِبِ وَرَاقَ بِفَيْسِضِ ٱلْسَوَادِدَاتِ ٱلْغَسَوَامِسِ بِمُسرْوَتِهَا تَمْسرِينُ كُلِّ حَقِيقَةٍ لِمَشْهَدِ حَقِّ لَا يُسرَامُ لِقَاصِرِ بأَجْيَادِهَا جَادَتْ سَحَائِبُ رَحْمَةٍ عَلَىٰ كُلِّ ذِي قَلْبٍ مُنِيبٍ وَحَاضِر وَتُقْتَبَسُ ٱلْأَنْوَارُ مِنْ بِي قُبَيْسِهَا وَهَاهُوَ يَرْعَاهَا بِقَلْبِ وَنَاظِر

بعَامِرِهَا لِلصَّادِقِينَ عِمَارَةُ ٱلْ حَقُلُوبِ بِفَيَّاضٍ مِنَ ٱلْفَضْلِ غَامِر وَفِي عَرَفَاتٍ كُلُّ ذَنْبِ مُكَفَّرٌ وَمُغْتَفَــرٌ مِنَّــا بــرَحْمَــةِ غَــافِــرِ وَقَفْنَا بِهَا وَٱلْحَمْدُ لِلهِ وَٱلثَّنَا وَشُكْراً لَـهُ إِنَّ ٱلْمَـزِيـدَ لِشَـاكِـرِ عَشِيَّةً وَافَى ٱلْوَفْدُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ وَفَــجٌ وَهُــمْ مَــا بَيْــنَ دَاع وَذَاكِــرِ وَرَاجِ وَبَاكٍ مِنْ مَخَافِةِ رَبِّهِ بِفَائِضِ دَمْع كَٱلسَّحَابِ ٱلْمَوَاطِرِ وَفِي ٱلْوَفْدِ كُمْ عَبْدٍ مُنِيبٍ لِرَبِّهِ وَكُمْ مُخْبِتٍ كُمْ خَاشِع مُتَصَاغِرِ

وَذِي دَعْوَةٍ مَسْمُوعَةٍ مُسْتَجَابَةٍ مِنَ ٱلْأَوْلِيَـا أَهْـل ٱلصَّفَـا وَٱلْبَصَـائِـر وَيلهِ كَمْ مِنْ نَظْرَةٍ كَمْ عَوَاطِفٍ وَكَسمْ نَفَحَساتٍ لِسلْإِلَسِهِ غَسوَامِس وَإِنَّا لَنَـرْجُـو عَفْـوَهُ أَنْ يَعُمَّنَـا وَيَشْمُلَ مِنَّا كُلَّ بَدٍّ وَفَاجِر أَفَضْنَا عَلَى ٱلرُّلْفَىٰ بمُزْدَلِفَاتِهَا وَمَشْعَرِهَا أَكْرِمْ بِهَا مِنْ مَشَاعِرِ وَجِئْنَا مِنىً فِي خَيْرِ كُلِّ صَبيحَةٍ لِرَمْي إِلَىٰ وَجْهِ ٱلْعَدُوِّ ٱلْمُجَاهِر وَحَلْقٍ وَإِهْدَاءِ ٱلذَّبَائِحِ قُرْبَةً إِلَى ٱللهِ وَٱلْمَرْفُوعُ تَقْوَى ٱلضَّمَائِر

وَبِتْنَا بِهَا تِلْكَ ٱللَّيَالِي وَيَا لَهَا لَيَالِ لَقَدْ طَابَتْ بطِيب ٱلتَّزَاوُرِ أَلَا يَا لَيَالِي ٱلْخَيْفِ عُودِي وَأَسْعِدِي لِكَيْ يَحْيَىٰ مِنِّى كُلُّ مَيْتٍ وَدَاثِر وَعُدْنَا إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيق بنَفْرَةِ مُبَارَكَةٍ مُسْتَعْجِلاً مِثْلَ آخِر فَيَا كَعْبَةَ ٱلْحُسْنِ ٱلْبَدِيعِ ٱلَّذِي غَدَا بهَا كُلُّ صَبِّ وَالِهَ ٱلْقَلْبِ حَائِر وَيَا مَرْكَزَ ٱلْأَسْرَارِ وَٱلنُّورِ وَٱلْبَهَا وَلُطْفِ جَمَالٍ رَاقَ فِي كُلِّ نَاظِرٍ تَحِنُّ إِلَيْكِ ٱلْمُؤمِثُونَ قُلُوبُهُمْ وَأَرْوَاحُهُمْ مِنْ وَارِدٍ مِثْلُ صَادِرِ

بَعُدْتُ بِجِسْمِي عَنْكِ وَٱلْقَلْبُ حَاضِرٌ لَـدَيْكِ وَإِنِّي بَعْدَ ذَا غَيْرُ صَـابـر وَلَمْ يَكُ بُعْدِي عَنْكِ زُهْداً وَخِيرَةً عَلَيْكِ وَلَكِنْ لِلشُّؤُونِ ٱلْعَسْوَاذِر وَيَا مَكَّةُ ٱلْغَرَّاءُ يَا بَهْجَةَ ٱلدُّنَا وَيَا مَفْخَراً مُسْتَوْعِباً لِلْمَفَاخِر عَسَىٰ عَـوْدَةٌ لِلْمُسْتَهَـام وَرَجْعَـةٌ إِلَيْكِ لِتَقْبِيلِ ٱلثَّرَىٰ وَٱلْمَاآثِرِ أُرَجِّي وَلِي ظَنُّ جَمِيلٌ بِخَالِقِي وَإِنَّ ٱلرَّجَا فِي ٱللهِ أَسْنَىٰ ذَخَائِرِي وَلَمَّا أَتَيْنَا بِٱلْمَنَاسِكِ وَٱنْقَضَتْ وَذَلِكَ فَضْلٌ مِنْ كَرِيمٍ وَقَادِرِ

حَثَثْنَا ٱلْمَطَايَا قَاصِدِينَ زِيَارَةَ ٱلْ حَبيب رَسُولِ ٱللهِ شَمْس ٱلظَّهَائِر وَسِرْنَا بِهَا نَطْوِي ٱلْفَيَافِي مَحَبَّةً وَشَوْقاً إِلَىٰ تِلْكَ ٱلْقِبَابِ ٱلزَّوَاهِرِ فَلَمَّا بَلَغْنَا طَيْبَةً وَرُبُوعَهَا شَمَمْنَا شَذَى يُزْرِي بِعَرْفِ ٱلْعَنَابِرِ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَنْوَارُ مِنْ كُلِّ جَانِب وَلَاحَ ٱلسَّنَا مِنْ خَيْرِ كُلِّ ٱلْمَقَابِرِ مَعَ ٱلْفَجْرِ وَافَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ طَابَ مِنْ صَبَاح عَلَيْنَا بِٱلسَّعَادَةِ سَافِرِ إِلَىٰ مَسْجَدِ ٱلْمُخْتَارِ ثُمَّ لِرَوْضَةٍ بهَا مِنْ جِنَانِ ٱلْخُلْدِ خَيْرِ ٱلْمَصَائِرِ

إلَىٰ حُجْرَةِ ٱلْهَادِي ٱلْبَشِيرِ وَقَبْرِهِ وَثُمَمَّ تَقَدُّ ٱلْعَيْدُ مِنْ كُلِّ زَائِرٍ وَقَفْنَا وَسَلَّمْنَا عَلَىٰ خَيْرٍ مُـرْسَـلِ وَخَيْسٍ نَبِيٍّ مَا لَـهُ مِـنْ مُنَـاظِـر فَرَدَّ عَلَيْنَا وَهُ وَ حَيٌّ وَحَاضِرٌ فَشُرِّفَ مِنْ حَيٍّ كَرِيم وَحَاضِرٍ زِيَارَتُهُ فَوْزٌ وَنُجْعِ وَمَغْنَمٌ لِأَهْلِ ٱلْقُلُوبِ ٱلْمُخَلِصَاتِ ٱلطَّوَاهِر بِهَا يَحْصُلُ ٱلْمَطْلُوبُ فِي ٱلدِّينِ وَٱلدُّنَا وَيَنْدَفِعُ ٱلْمَرْهُوبُ مِنْ كُلِّ ضَائِرِ بِهَا كُلُّ خَيْرٍ عَاجِلِ وَمُؤَجَّلِ يُنَالُ بِفَضْلِ ٱللهِ فَانْهَضْ وَبَادِر

وَإِيَّاكَ وَٱلتَّسْوِيفَ وَٱلْكَسَلَ ٱلَّذِي بِهِ يُبْتَلَىٰ كَمْ مِنْ غَبِيٍّ وَخَاسِر فَإِنَّكَ لَا تَجْرِي نَبِيَّكَ يَا فَتَى وَلَوْ جِئْتَهُ قَصْداً عَلَى ٱلْعَين سَائِرِ فَبُورِكَ مِنْ قَبْرِ حَوَىٰ سَيِّدَ ٱلْوَرَىٰ وَسَامِى ٱلذُّرَىٰ بَحْرَ ٱلْبُحُورِ ٱلزَّوَاخِر نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ مُجْلِيَ ٱلصَّدَا مُبيدَ ٱلْعِدَا مِنْ كُلِّ غَاهِ وَغَادِرِ بَعِيدَ ٱلْمَدَىٰ مَا ضَلَّ عَبْدٌ بِهِ ٱقْتَدَىٰ

مُسزِيلَ ٱلسَّدَىٰ لِلْحَسِقِّ دَاعٍ وَآمِسِ إِمَامٌ لَهُ ٱلتَّقْدِيمُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَصَدْرٌ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ مِنْ غَيْرِ حَاصِرِ

لَهُ تَتبعُ ٱلرُّسْلُ ٱلْكِرَامُ وَتَقْتَفِي لآتساره في وردها والمصادر نُبُوتَ ثُلهُ كَانَتْ وَآدَمُ طِينَةٌ وَفِيهِ ٱنْتَهَتْ غَايَاتُ تِلْكَ ٱلدَّوَائِرِ هُوَ ٱلسَّاسُ وَهُوَ ٱلرَّأْسُ لِلْأَمْرِ كُلِّهِ بالُوَّلِهِم يُلْمُعَلَىٰ لِللَّاكَ وَآخِر وَتَحْتَ لِوَاهُ ٱلرُّسْلُ يَمْشُونَ فِي غَدٍ وَنَاهِيكَ مِنْ جَاهٍ عَرِيضٍ وَبَاهِرٍ وَفِيهِ عَلَيْهِ ٱللهُ صَلَّهِ وَدَائِعٌ مِنَ ٱلسِّرِّ لَا تُرْوَىٰ خَلَالَ ٱلدَّفَاتِر وَلَاكنَّهَا مَكْتُومَةٌ وَمُصَانَةٌ

لَدَى ٱلْأَوْلِيَاءِ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَكَابِرِ

وَمَـوْرُوثَةٌ مَخْصُـوصَةٌ بضَنَائِن لِرَبِّكَ مِنْ أَهْلِ ٱلتُّقَىٰ وَٱلسَّرَائِرِ (مُحَمَّدٌ) ٱلْمَحْمُودُ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَا بأَوْصَافِ حَمْدٍ طَيِّب مُتَكَاثِر وَأَحْمَدُهُمْ لِلهِ فِي كُلِّ مَوْطِن وَأَشْكَـرُهُـمْ فِي يُسْرِهِ وَٱلْمَعَـاسِـرِ وَأَعْلَمُ خَلْقَ ٱللهِ بِاللهِ رَبِّهِ وَأَخْشَاهُمُ لِلهِ مِنْ غَيْسِ نَاكِسِ وَأَطْوَعُهُمْ لِلهِ أَعْبَدُهُمُ لَهُ لَكُ وَأَقْوَمُهُمْ بِٱلْحَقِّ بَيْنَ ٱلْعَشَائِر

هُوَ ٱلْقَائِمُ ٱلسَّجَّادُ فِي غَسَقِ ٱلدُّجَىٰ فَسَلْ وَرَمَ ٱلْأَقْدَامِ عَنْ خَيْرِ صَابِرِ

هُوَ ٱلزَّاهِدُ ٱلْمُلْقِى لِدُنْيَاهُ خَلْفَهُ هُ وَ ٱلْمُجْتَزِي مِنْهَا بِزَادِ ٱلْمُسَافِر وَبَاذِلُهَا جُوداً بها وسَمَاحَةً بكَفِّ نَدَاهَا كَٱلسَّحَابِ ٱلْمَوَاطِر وَرَدَّ مَفَ اتِي حَ ٱلْكُنُ وز زَهَ ادّةً وَمَا مَالَ لِلدُّنْيَا ٱلْغَرُورِ بِخَاطِرِ وَمِنْ سَغَب شَدَّ ٱلْحِجَارَةَ طَاوِياً لِأَحْشَائِهِ أَلطَّيِّبَاتِ ٱلظَّـوَامِـر فَحَمْداً لِرَبِّ خَصَّنَا بمُحَمَّدٍ وَأَخْرَجَنَا مِنْ ظُلْمَةٍ وَدَيَاجِر إِلَىٰ نُورِ إِسْلَامِ وَعِلْمِ وَحِكْمَةٍ وَيُمْسِنِ وَإِيمَانٍ وَخَيْسِرِ ٱلْأَوَامِسِر

وَطَهَّرَنَا مِنْ رِجْس كُفْرٍ وَخُبْثِهِ وَشِـرْكٍ وَظُلْم وَٱقْتِحَام ٱلْكَبَائِـرِ أَتَكَىٰ بِكِتَابِ ٱللهِ يَتْلُوهُ دَاعِياً إِلَى ٱللهِ بِٱلْحُسْنَىٰ وَخَيْرِ ٱلْبَشَائِرِ وَأُيِّدَ بِٱلْآيَاتِ مِنْ كُلِّ مُعْجِزِ وَبُرْهَانِ صِدْقٍ قَاطِع لِلْمَعَاذِرِ فَلَبَّىٰ رِجِالٌ دَعْوَةَ ٱلْحَقِّ فَٱهْتَدَوْا وَنَالُوا ٱلْمُنَىٰ فِي عَاجِلِ وَأَوَاخِرِ وَأَنْكُرَ أَقْوَامٌ وَصَدُّوا وَأَعْرَضُوا

فَقَوْمَهُمْ بِٱلْمُرْهَفَاتِ ٱلْبَوَاتِر وَسَارَ إِلَيْهِمْ بِٱلْجِيدُوشِ وَبَعْضُهُمْ مَلَائِكَةٌ أَعْظِمْ بِهِمْ مِنْ مُؤَازِرِ

وَمَازَالَ يَغْزُوهُم بِكُلِّ كَتِيبَةٍ مُكَرَّمَةِ أَنْصَارُهَا كَالْمُهَاجِر إِلَىٰ أَنْ أَجَابُوا دَعْوَةَ ٱلْحَقِّ وَٱلْهُدَىٰ وَأَسْلَمَ مِنْهُمْ كُلُّ طَاعْ وَكَافِرِ وَأَدْخَلَهُمْ فِي ٱلدِّين قَهْراً وَعُنْوَةً بِحَدِّ ٱلْمَوَاضِي وَٱلرِّمَاحِ ٱلشَّوَاجِرِ لِسَطْوَتِهِ تَخْشَى ٱلْمُلُوكُ وَتَتَّقِى وَمِنْ بَأْسِهِ خَافَتْ كُمَاةُ ٱلْعَشَائِر تَسِيرُ ٱلصَّبَا وَٱلرُّعْبُ شَهْراً بنَصْرِهِ تُزَلْزِلُهُمْ مِنْ قَبْل غَازٍ وَغَائِرٍ فَرَايَاتُهُ مَعْقُودَةٌ وَجُنُودُهُ مُوَيَّدَةٌ بِٱلنَّصْرِ مِنْ خَيْرِ نَاصِرِ

وَأَخْلِلاقُهُ مَحْمُودَةٌ وَصفَاتُهُ وَأَعْدَاؤُهُ مَقْهُورَةٌ بِالسَّوَائِسِ وَآيَاتُهُ مَشْهُ وَدَةٌ وَشَهِ رَةٌ وَظَاهِرَةٌ مَا بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرِ لَـهُ آيَـةُ ٱلْمِعْـرَاجِ وَهْـيَ عَظِيمَـةٌ وَكُمْ آيَةٍ لَمْ يُحْصِهَا حَصْرُ حَاصِر وَدَعْوَتُهُ عَهَ ٱلْإِلَاهُ بِحُكْمِهَا جَمِيعَ ٱلْبَرَايَا مِنْ قَدِيم وَآخِرِ وَمُعْجِزَةُ ٱلْقُرْآنِ فِي عُظْم شَأْنِهَا مُـوَّبًدَةٌ حَتَّىٰ قِيَام الْمَحَاشِرِ وَأَقْسَمَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ بِعُمْرِهِ فَأَعْظِمْ بِهَا مِنْ مَالِكِ ٱلْمُلْكِ قَادِرِ

وَخُلْتٌ لَهُ أَثْنَى ٱلْعَظِيمُ بِعُظْمِهِ
عَلَيْهِ فَكَانَتْ مَرْكَرْاً لِلْمَفَاخِرِ
وَفِي ٱلْحَشْرِ حَوْضٌ وَٱللِّوَا وَقِيَامُهُ
لِفَصْلِ ٱلْقَضَا بَعْدَ ٱعْتِذَارِ ٱلْأَكَابِرِ
فَيَشْفَعُ مَقْبُولُ ٱلشَّفَاعَةِ وَٱلْوَرَىٰ
بِجُمْلَتِهِمْ مَا بَيْنَ بِالْ وَحَائِرِ

\* \* \*

نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ لَا تَنْسَنِي مِنْ شَفَاعَةٍ
فَإِنِّي مُسِيءٌ مُنْذِنِبٌ ذُو جَرَائِرِ
أَلَا يَا رَسُولَ ٱللهِ عَطْفاً وَرَحْمَةً
لِمُسْتَرْحِمٍ مُسْتَنْظِرٍ لِلْمَبَادِدِ

أَلَا يَا حَبِيبَ ٱللهِ غَوْثًا وَغَارَةً لذى كُرْبَةٍ مُسْوَدَّةٍ كَالدَّيَاجِر أَلَا يَا خَلِيلَ ٱللهِ نَجْدَةَ مَاجِدٍ كريم ٱلسَّجَايَا كَاشِفاً لِلْمَعَاسِرِ أَلَا يَا أَمِينَ ٱللهِ أَمْناً لِخَائِفٍ أَتَى هَارِباً مِنْ ذَنْبِهِ ٱلْمُتَكَاثِرِ أَلَا يَا صَفِيَّ ٱللهِ قُهُ بِي فَإِنَّنِي بكُمْ وَإِلَيْكُمْ يَا شَريفَ الْعَنَاصِر وَسيلَتُنَا ٱلْعُظْمَىٰ إِلَى ٱللهِ أَنْتَ يَا مَلَاذَ ٱلْوَرَىٰ مِنْ كُلِّ بَادٍ وَحَاضِر وَيَا غَوْثَ كُلِّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَغَيْثَهُمْ وَعِصْمَتَهُمْ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَضَائِرِ

حَمَى ٱللهُ أَرْضاً حَلَّ فِيهَا ضَرِيحُكَ ٱلْ مُعَظَّمُ يَا تَاجَ ٱلْعُلَا وَٱلْمَفَاخِر وَحَيَّا وَأَحْيَانَا بِتَيْسِيرِ عَوْدَةٍ إِلَيْهَا عَلَىٰ حَالٍ جَمِيلِ وَسَارِرِ لِيَبْرُدَ حَرٌّ فِي ٱلْفُوادِ يُثِيرُهُ ٱشْد حِيَىاتٌ لِقَلْبِي شَامِلٌ وَلِظَاهِرِي رَعَى ٱللهُ أَوْقَاتاً بِطَيْبَةً قَدْ خَلَتْ وَتَـذْكَـارُهَـا مَـازَالَ حَشْـوَ سَـرَائِـرِي يُمَثَّلُهَا فِكْرِيْ فَأَهْتَرُّ نَحْوَهَا بِـوَجْـدٍ لَطِيـفٍ أَرْيَحِـيٍّ وَقَـاهِـر إِلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَار صَفْوَةِ رَبِّهِ وَصَاحِبِهِ ٱلصِّدِّيقِ خَيْر مُؤَازِر

وَفَارُوقِهِ ٱلْبَرِّ ٱلتَّقِيِّ وَبَضْعَةِ ٱلسرَّ سُـولِ وَأُمِّ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلـزَّوَاهِـرِ وَعُثْمَانَ ذِي ٱلنُّورَيْنِ مَعْ كُلِّ مَنْ حَوَىٰ بَقِيعُ ٱلْنَدَىٰ مِنْ سَادَةٍ وَأَكَابِر وَلَا تَنْسَ مَوْلَانَا أَبَا ٱلْحَسَن ٱلرِّضَىٰ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُدْفَنْ بِتِلْكُ ٱلْمَقَابِرِ لمَغْنَكِي قُبَاهَا وَٱلْكَثِيبِ وَرَامَةٍ وَأُحْدِ وَسَلْعِ وَٱلنَّقَا وَٱلْمَاآثِرِ سَقَاهَا إِلَهِ يَكُلُّ وَابِل رَحْمَةٍ مِنَ ٱلْمُعْصِرَاتِ ٱلْمُغْدِقَاتِ ٱلْمَعْصِرَاتِ ٱلْمُواطِر وَأَنْبَتَهَ ا مِنْ كُلِّ زَوْج بِثُمْ رِهِ وَأَزْهَارِهِ تَمْتِيكُ نَفْسس وَنَاظِرِ

وَلِلْحَرَمَيْنِ ٱلْأَكْرَمَيْنِ سُوَّالُنَا مِنَ ٱللهِ أَمْناً شَامِلاً لِلْمَظَاهِر وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بُوْسٍ وَفِتْنَةٍ وَرِزْقاً هَنِيسًا وَاسِعاً غَيْسَ قَساصِر وَأَنْ يَسْتَقِيمَ ٱلْحَقُّ وَٱللَّينُ فِيهما وَيَحْيَا مِنَ ٱلْإِسْلَامِ كُلُّ ٱلدَّوَاثِرِ وَفِي سَائِرِ ٱلْأَقْطَارِ مِنْ أَهْل دِينِنَا فَذَلِكَ فَضْلٌ مِنْ كَرِيم وَقَادِرِ إِلَّهِ رَحِيهِ مُحْسِنِ مُتَفَضِّل عَلَىٰ كُلِّ بَرِّ فِي ٱلْوُجُودِ وَفَاجِر لَهُ ٱلْحَمْدُ لَا نُحْصِى ثَنَاهُ وَشُكْرَهُ عَلَىٰ نِعَمِ لَمْ يُحْصِهَا حَصْرُ حَاصِرِ

عَلَىٰ مَا هَـدَانَا وَٱجْتَبَانَا وَخَصَّنَا

وَخَوَّلَنَا فِي ظَاهِرٍ وَسَرَائِرِ عَلَىٰ جَلْبِهِ ٱلْمَحْبُوبَ مِنْ كُلِّ نَافِعٍ عَلَىٰ حَلْبِهِ ٱلْمَرْهُوبَ مِنْ كُلِّ ضَائِرِ عَلَىٰ دَفْعِهِ ٱلْمَرْهُوبَ مِنْ كُلِّ ضَائِرِ

عَلَى ٱلْمَنِّ وَٱلطُّوٰلِ ٱلَّذِي لَمْ يَزَلْ بِهِ

يَعُوهُ عَلَيْنَا بِالْأَيَادِي ٱلْغَوَامِرِ عَلَيْنَا بِالْأَيَادِي ٱلْغَوَامِرِ عَلَيْ لُطْفِهِ ٱلْجَارِي ٱلْخَفِيِّ وسَتْرِهِ ٱلْ

حجميل وَفَضْلٍ فَائِضٍ مُتكَاثِرِ وَبِرِ وَمَعْرُوفٍ وَخَيْرٍ مُوسَّعٍ

وَجُـودٍ وَإِحْسَـانٍ عَمِيـمٍ وَوَافِـرِ وَكُمْ نِعْمَةٍ أَسْدَىٰ وَكُمْ مِحْنَةٍ زَوَىٰ

وَكَمْ كُرْبَةٍ جَلَّىٰ بِسِرٍّ وَظَاهِرِ

وَكُمْ سَقَم عَافَىٰ وَكُمْ مُعْتَلًا كَفَىٰ وَرَدَّ بِسَعْي خَائِبٍ غَيْرَ ظَافِرٍ وَكُمْ حَاسِدٍ يَبْغِي ٱلْغَوَائِلَ كَادَهُ وَأَكْبَتَهُ فَأَنْكَبَّ فِي حَالِ خَاسِرٍ فَلَسْتُ بِشُكْرِ ٱللهِ رَبِّي وَخَالِقِي أَقُسُومُ عَلَـىٰ إِحْسَـانِـهِ ٱلْمُتَــوَاتِــر وَلَلْكِنَّشِي بِٱلْعَجْزِ عَنْ حَقِّ شُكْرِهِ مُقِرُّ وَلَوْ شَمَّرْتُ فِي سَعْي شَاكِرٍ وَلَوْ كَانَ لِي عُمْرُ ٱلدُّنَا وَقَطَعْتُهُ بِأَفْضَلِ شُكْرِ ٱلشَّاكِرِينَ ٱلْأَكَابِرِ وَأَضْعَافِ أَضْعَافِ ٱلْجَمِيع مُضَاعَفاً بِلَا أَمَدٍ يَاأْتِي عَلَيْهِ وَآخِرِ

لَمَا قُمْتُ بِٱلشُّكْرِ ٱلَّذِي هُوَ أَهْلُهُ وَكُنْتُ مَعَ ٱلتَّقْصِيرِ فِي وَصْفِ قَاصِرِ وَكَيْفَ وَأَنِّي لَسْتُ فِي حِفْظِ حَقِّهِ وَفِي شُكْرِهِ آتٍ بِطَوْقِي وَحَاضِرِي فَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلْعَظِيمَ لِزَلَّتِي وَعَجْزِي وَتَقْصِيرِي وَعُظْم جَرَائيرِي وَأَسْأَلْهُ تَوْفِيقًا وَأَمْنًا وَرَحْمَةً وَلُطْفاً وَيُسْراً كَاشِفاً لِلْمَعَاسِر وَلِلْعَفْ وِ وَٱلْغُفْرَانِ وَٱلصَّفْحِ أَرْتَجِي مِنَ ٱللهِ غَفَّارِ ٱللَّأنُوبِ ٱلْكَبَائِرِ فَظَنِّي جَمِيلٌ فِي إِلَاهِي وَخَالِقِي وَحَسْبِي بِهِ مِنْ قَابِل ٱلتَّوْبِ غَافِرِ

449

نُـوَحِّـدُهُ سُبْحَانَـهُ وَهْـوَ وَاحِـدُ تَقَــدُّسَ عَـنْ مِثـلِ لَـهُ وَمُنَـاظِـرِ وَلَيْسَ لَهُ فِي ذَاتِهِ وَصفَاتِهِ شَريكٌ تَعَالَىٰ اللهُ عَنْ قَوْلِ كَافِر وَجَلَّ عَن ٱلتَّشْبِيهِ وَٱلْكَيْفِ رَبُّنَا وَعَنْ كُلِّ مَا يَجْرِي بِوَهْم وَخَاطِرِ وَعَنْ جِهَةٍ تَحْويهِ أَوْ زَمَن بهِ يُحَـدُّ تَعَـالَـىٰ عَـنْ بُـدُوِّ وَآخِـرِ عَلِيهِمْ وَحَسَى قَسَادِرٌ مُتَكَلِّمَ مُرِيدٌ سَمِيعٌ مُبْصِرٌ بِٱلْمَصَادِر أَحَاطُ بِتَحْتِ ٱلتَّحْتِ وَٱلْفَوق عِلْمُهُ وَيَعْلَمُ مَا يَبْدُو وَمَا فِيَ ٱلضَّمَائِر

وَمِنْ عَدَم أَنْشَا ٱلْعَوَالِمَ كُلُّهَا بقُـدْرَتِـهِ فَـاعْظِـمْ بقُـدْرَةِ قَـادِر وَلَا كَائِنٌ قَدْ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ سِـوَىٰ بمُـرَادِ ٱللهِ مِـنْ غَيْـر حَـاصِـر وَيَسْمَعُ حِسَّ ٱلنَّمْلِ عِنْدَ دَبِيبِهِ وَيُبْصِرُ مَا تَحْتَ ٱلْبِحَارِ ٱلزَّوَاخِرِ

وَأَنَّ كَلَمَ ٱللهِ وَصْفٌ لِلذَاتِهِ

وَلَيْسَ بِمَخْلُوقِ خِلَافاً لِصَاغِر وَأَفْعَالُهُ فَضْلٌ وَعَـدُلٌ وَحِكْمَةٌ

وَلَيْسَ بِظَلَّام وَلَيْسَ بِجَائِرِ يُثِيبُ عَلَى ٱلطَّاعَاتِ فَضْلاً وَمِنَّةً

وَتَعْذِيبُهُ قِسْطٌ لِعَاص وَفَاجِر

تُسبِّحُ كُلُّ ٱلْكَائِنَاتِ بِحَمْدِهِ وتَسْجُدُ إعْظَاماً لَهُ عَنْ تَصَاغُر فَسُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقِ مَا أَجَلَّهُ وَأَعْظَمَهُ مُنْشِي ٱلسَّحَابِ ٱلْمَوَاطِر وَمُحْمِي بِهَا مَيْتاً مِنَ ٱلْأَرْضِ هَامِداً وَمُنْبِتِهِ مِنْ كُلِّ رَطْب وَنَاضِر وَرَافِع أَطْبَاقِ ٱلسَّمَلُوَاتِ عِبْرَةً مُسزَيِّنِهَا بِالنَّيِّرَاتِ ٱلزَّوَاهِرِ وَمُجْرِي ٱلرِّيَاحِ ٱلذَّارِيَاتِ بِمَا يَشَا وَمُمْسِكِ فِي جَوِّ ٱلسَّمَا كُلَّ طَائِرِ وَمُرْسِي ٱلْأَرَاضِي بِٱلْجِبَالِ وَفِيهمَا جَمِيعاً مِنَ ٱلْآيَاتِ يَا رُبَّ بَاهِر

وَفِي ٱلْبَحْرِ كُمْ مِنْ آيَةٍ حَارَ عِنْدَهَا وَسَبَّحَ إِعْظَاماً لَهُ كُلُّ نَاظِر بِهِ ٱلْفُلْكُ تَجْرِي شَاحِنَاتٍ بِأَمْرِهِ وَلَحْمٌ طَرِيٌّ مِنْ نَفِيس ٱلْجَوَاهِر وَفِي ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْعَجَائِبُ فَأَعْتَبِرْ وَفَكِّرْ وَعُدْ بِٱلطَّرْفِ خَاسِ وَحَاسِرِ وَكُمْ فِي ٱلْجَمَادَاتِ ٱلصَّوَامِتِ عِبْرَةً لِمُعْتَبِرِ مُسْتَيْقِظِ ٱلْقَلْبِ حَاضِر فَقَدْ مَلِكَا ٱللهُ ٱلْعَوَالِمَ حِكْمَةً وَأَشْحَنَهَا بِٱلْمُبْدَعَاتِ ٱلْبَوَاهِر لِيَنْظُرَ فِيهَا ٱلنَّاظِرُونَ فَيَعْلَمُوا بهَا قُدْرَةَ ٱلْمُنْشِى لَهَا خَيْر قَادِرِ

وَيَسْتَيْقِئُــوا أَنْ لَا إِلَـٰهــاً وَخَــالِقــاً

سِوَى ٱللهِ جَلَّ ٱللهُ رَبِّي وَفَاطِرِي وَأَشْهَ لَا رَبَّ غَيْهِ وَفَاطِرِي وَأَشْهَ لَا رَبَّ غَيْهِ وُهُ

إلَّهُ ٱلْبَرَايَا عَالِمٌ بِالسَّرَائِرِ مَلِكٌ جَمِيعُ ٱلْعَالَمِينَ عَبِيدُهُ

وَفِي قَهْرِهِ مِنْ صَاغِرٍ وَأَكَابِرِ وُقُوفٌ عَلَىٰ أَبْـوَابِـهِ يَــرْتَجُــونَــهُ

وَيَخْشَونَهُ عَنْ ذِلَّةٍ وَتَصَاغُرِ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱللهَ أَرْسَلَ أَحْمَداً

إِلَى ٱلْخَلْقِ طُرّاً بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْبَصَائِرِ فَبَلَّعِعَ مَا يُوتِ وَٱلْبَصَائِرِ فَبَلَّعِعَ مَادِقٍ

أَمِينٍ شَفِيتٍ وَاسِعِ ٱلْقَلْبِ صَابِرٍ

وَجَاهَدَ فِي ٱلرَّحْمَانِ حَقَّ جِهَادِهِ وَشَمَّرَ حَتَّىٰ رَدَّ كُلَّ مُكَابِر وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلْمَوْتَ حَتٌّ وَكُلَّ مَا أَتَىٰ بَعْدَهُ مِنْ بَعْثِ مَنْ فِي ٱلْمَقابر وَحَشْرٍ وَمِيدزَانٍ وَنَادٍ وَجَنَّةٍ وَجِسْرٍ وَحَوْضٍ طَيِّبِ ٱلْمَاءِ عَاطِر لِسَيِّدِنَا ٱلْهَادِي ٱلشَّفِيعِ ( مُحَمَّدٍ ) حَمِيدِ ٱلْمَسَاعِى كُلِّهَا وَٱلْمَآثِر عَلَيْهِ صَلَاةٌ تَشْمُلُ ٱلْآلَ بَعْدَهُ مَعَ ٱلصَّحْبِ مِنْ رَبِّ رَحِيم وَغَافِرِ

وقال رضى الله عنه :

(1/1A)

مَا لِلْفُوَّادِ يَفِيضُ بِالْأَكْدَارِ وكَانَّ فِيهِ تَلَهُّباً مِنْ نَارِ وَلِمُقْلَةٍ عَبْرَىٰ تَفِيضُ دُمُوعُهَا

سَحِّاً كَفَيْسضِ ٱلْـوَابِـلِ ٱلْمِـدُرَارِ حُرْناً عَلَى ٱلْأَحْبَابِ لَمَّا فَارَقُوا

وَتَسرَحَّلُوا عَنْ مَسرْبَعِي وَجِـوَادِي وَسِوَادِي وَسِوَادِي وَسِرَتْ بِهِمْ نُجُّبُ ٱلرَّكَائِبِ تَرْتَمِي

وَتَـــؤُمُّ دَاراً بُــورِكَــتْ مِــنْ دَارِ مَــنْ دَارِ هَلَا اللَّذِي بَعَثَ ٱلشُّجُونَ وَهَاجَهَا

وَأُصَــارَنِــي لَا يَسْتَقِـــرُّ قَــرَارِي

يَا حَسْرَتِي مِنْ بُعْدِهِمْ يَا لَوْعَتِي يَـا طُـولَ حُـزْنِـي لِٱنْتِـزَاحِ مَـزَادِي يَا كُرْبَتِي يَا غُرْبَتِي يَا وَحْدَتِي يَا وَحْشَتِى يَا حَيْرَتِي بِقِفَارِ لَهَفِي عَلَى ظَبْيِ ٱلنَّقَا وَمُحَجَّرٍ وَغَــزَالِ نَجْــدٍ مُنْتَهَــيٰ أَوْطَــارِي مِسْكِيَّةِ ٱلْأَعْرَافِ ذَاتِ مَحَاسِن تُسْسِي ٱللَّبِيبَ حَمِيدَةِ الْآثَارِ قَدْ كَانَ أُنْسِي فِي ٱلْوُجُودِ وُجُودَهَا بِشَمَائِلِ مِثْلِ ٱلنَّسِيمِ ٱلسَّارِي أَلِفَ ٱلرُّبُوعَ وَصَارَ فِيهَا آنِساً لَا تَعْتَريبِ خَواطِرُ ٱلْأَسْفَارِ

447

حَتَّىٰ أَتَاهُ مِنَ ٱلْمُقَدِّر مُرْعِجٌ وَٱلْكَـوْنُ دَوَّارٌ مَـعَ ٱلْأَقْـدَار فَمَضَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلسَّبِيلِ مُيَمِّماً لِمَهَابِطِ ٱلْأَنْوَارِ مِنْ بَشَار وَبَقِيتُ مُضْطَرِبَ ٱلْجَوَانِحِ بَعْدَهُ مُتَشَـــوِّشَ ٱلْإِعْـــلَانِ وَٱلْإِسْــرَار يَا ظُبْى عَيْدِيدِ ٱلْمَبَارَكِ عَوْدَةً يَحْيَا بِهَا دَنِفٌ أَخُو تَذْكَار تَجْرِي مَدَامِعُهُ إِذَا جَنَّ ٱللَّهُجَيٰ وَيَحِنُّ بِالْآصَالِ وَٱلْإِبْكَار أَسَفًا عَلَيْكَ وَحَسْرَةً وَتَوجُعًا وَٱلْأَمْدُ لِلهِ ٱلْعَدِيدِ ٱلْبَدارِي

يَا قَلْبُ لَا تَجْزَعْ وَكُنْ مُتَصَبِّراً مُتَوَقِّراً فِي كُلِّ خَطْب طَارِي مُتَنَظِّراً مُتَـوَقِّعاً مُتَـرَجِّياً مُتَرَقِّباً لِلطَّائِفِ ٱلْجَبَّار ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَلِكِ ٱلرَّفِيعِ جَلَالُهُ مُتَـوَاصِل ٱلْإِحْسَانِ وَٱلْإِبْرَارِ رَبُّ عَظِيهِ مُخْلِفٌ وَمُعَوضٌ مَا فَاتَ بِٱلْأَضْعَافِ وَٱلْإِكْثَار وَإِذَا ٱلْحَوادِثُ أَظْلَمَتْ وَتَنَكَّرَتْ فَٱفْزَعْ إِلَىٰ جَاهِ ٱلنَّبِي ٱلْمُخْتَارِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي ٱلْأَنَامَ إِلَى ٱلْهُدَىٰ زَيْن ٱلْـوُجُـودِ وَخِيـرَةِ ٱلْأَخْيَـارِ

اَلْمُجْتَبَىٰ الْمُنْتَقَىٰ مِنْ هَاشِمٍ بَحْرِ ٱلنَّدَىٰ وَٱلْفَضْلَ وَٱلْإِيشَار ( وَمُحَمَّدِ ) ٱلْمَحْمُودِ ذِي ٱلْجَاهِ ٱلَّذِي وَسِعَ ٱلْبَرَايَا سَيِّدِ ٱلْأَبْسِرَاد خَيْسٍ ٱلْسُورَىٰ وَمَسلَاذِ كُسلِّ مُسؤَمِّسل وَمُسدَمِّر ٱلطَّاغِينَ وَٱلْكُفَّار وَمُقَدَّم ٱلرُّشُلِ ٱلْكِرَام إِمَامِهِم وَخِتَـامِهِـمْ مِـنْ غَيْـرِ مَـا إِنْكَـارِ قَدْ خَصَّهُ ٱلرَّبُّ ٱلْكَرِيمُ بِقُرْبِهِ وَرضَــاهُ وَٱلْغُفْــرَانِ وَٱلْأَسْــرَار وَبِلَيْلَةِ ٱلْمِعْرَاجِ لَمَّا أَنْ رَقَلَىٰ أَعْلَى ٱللَّذُرَىٰ فِي حَضْرَةِ ٱلْقَهَّارِ

وَمَراتِبِ وَمَنَاقِبِ وَفَضَائِل وَوَسَائِلِ مَرْفُوعَةِ ٱلْمِقْدَارِ یا سَیِّدِی یَا سَنَدِی یَا عُمْدَتِی يَا عُـدَّتِي فِي عُسْرَتِي وَيَسَارِي مَفْزَعِي عِنْدَ ٱلْكُرُوبِ وَمَلْجَئِي عِنْـدَ ٱلْخُطُـوبِ وَخَشْيَـةِ ٱلْإِضْـرَارِ يَا عِصْمَتِي يَا نُصْرَتِي يَا قُوَّتِي

يَا مُنْجِدِي يَا مُنْقِذِي يَا مُنْقِذِي يَا جَارِي يَا سَيِّدَ ٱلشُّفَعَاءِ أَدْرِكْنِي فَقَدْ

أَصْبَحْتُ فِي بَحْرِ ٱلْأَسَىٰ مُتَوَادِي وَعَلَيَّ مِنْ لَيْلِ ٱلْغُمُومِ دُجُنَّةٌ أَمْسَيْتُ فِيهَا حَائِرَ ٱلْأَفْكَار

وَبِقَلْبِيَ ٱلْوَجْدُ ٱلَّذِي مَا زَالَ فِي سَوْدَائِهِ مُتَأَجِّجًا كَالنَّار مِنْ فُرْقَةِ ٱلْأَحْبَابِ وَٱلْأَلَّافِ لِي مَـعْ قِلَّـةِ ٱلْأَعْـوَان وَٱلْأَنْصَـار قُـمْ يَـا رَسُـولَ ٱللهِ بِـى وَتَـوَلَّنِـى وَٱشْفَعْ إِلَى ٱلرَّحْمَلُن فِي أَوْزَارِي وَٱسْأَلْـهُ كَشْفَ مُهِمَّتِي وَمُلِمَّتِي وَقَضَاءَ حَاجَاتِي وَسَتْرَ عَوَارِي وَصَلَاحَ حَالَاتِي وَحُسْنَ عَوَاقِبِي وَسَـدَادَ خَــاتِمَتِـى وَحُسْـنَ جِــوَارِي وَدَوَامَ عَافِيَةٍ وَعَفْوٍ شَامِلِ وَكَمَالَ تَوْفِيتِ وَلُطْفٍ جَارِي

## وَعَلَيْكَ صَلَّى آللهُ يَا عَلَمَ ٱلْهُدَىٰ مَا هَبَّتِ ٱلنَّسَمَاتُ بِٱلْأَسْحَارِ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَتَابِعٍ مَا غَنَّتِ ٱلْأَطْيَارُ فِي ٱلْأَشْجَادِ

وقال رضى اللهعنه :

(19) نَحْمَدُ ٱللهَ عَلَى ٱلْخَيْرِ ٱلْكَثِيرِ نِعْمَةِ ٱلتَّوْحِيدِ وَٱللَّينِ ٱلْيَسِيرْ وَرَسُولٍ جَاءَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرٌ وَنَسْذِيسراً بسالْكِتُساب الْمُسْتَنيسز وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصيرْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَطِيعُوا وَٱسْمَعُوا وَٱسْتَجِيبُوا وَٱسْتَقِيمُوا وَٱتْبَعُوا وَإِلَـــى ٱللهِ أَنِيبُــوا وَٱسْــرعُــوا

قَبْلَ أَنْ يَا أُتِيكُم ٱلْيَومُ ٱلْعَسِيرُ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصيرُ

ظَهَرَ ٱلْحَقُّ فَلَمْ يَبْقَ ٱرْتِيَابْ وَبَدَتْ شَمْسُ ٱلْهدَايَهُ وَٱلصَّوَابُ فَٱنْهَضُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُرْخَى ٱلْحِجَابْ وَٱعْمَلُوا لِلْخُلْدِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْقَصِيرُ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرُ وَٱسْتَعِدُوا لِمُدلَاقَداةِ ٱلْعَظِيمُ بأمْتِثَالِ ٱلْأَمْرِ وَٱلْقَلْبِ ٱلسَّلِيم وَٱجْتِنَابِ ٱلنَّهْيِ وَٱلْفِعْلِ ٱللَّهِيمُ وَٱحْذَرُوا عِصْيَانَ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْقَدِيرُ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصيرْ

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ اتَّقُوا دَارَ ٱلْفَنَا وَٱحْدِذَرُوهَا إِنَّهَا رَأْسُ ٱلْعَنَا وَٱطْلُبُوا دَارَ ٱلْكَرَامَهُ وَٱلْهَنَا وَٱلنَّعِيمِ ٱلْمَحْضِ وَٱلْمُلْكِ ٱلْكَبِيرْ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرُ كَيْفَ تَسرُضَونَ بسدُنْيَا لَا تَسدُومْ حُشِيَتْ شُغْلاً وَبُولُساً وَهُمُومُ وَعَنَاءً وَبَلِكَ وَغُمُ وَعُمُ فَارُ فُضُوهَا إِنَّهَا ٱلنَّـزُرُ ٱلْحَقِيرُ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصيرُ

أَيُّهَا ٱلْنَّاسُ أَطِيعُوا مَنْ خَلَقْ وَتَفَضَّدِلْ وَتَطَرِي وَتَفَضَّرَدْ وَٱسْتَحَدِقْ وَتَدوَجَدْ وَتَفَرَدْ وَٱسْتَحَدِقْ

كُلَّ حَمْدٍ وَتَقَدَّسْ عَنْ نَظِيرْ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ

\* \* \*

وقال رضى التدعنه:

(,/Y·)

نَسِيمْ حَاجِرْ يَا نَسِيمْ حَاجِرْ فَسُونِي بِهِ ٱلْخَوَاطِرْ فَشُفِي بِهِ ٱلْخَوَاطِرْ عَسْنْ جِيرَةِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي تُجَاوِرْ فَالشَّوْقُ قَدْ أَرْبَىٰ عَلَى ٱلسَّرَائِرْ فَالشَّوْقُ قَدْ أَرْبَىٰ عَلَى ٱلسَّرَائِرْ

\* \* \*

وَافَيْتَ رَبْعِي يَا نَسِيمْ ٱلأَسْحَارُ مِنْ بَعْدِمَا نَامَتْ عُيُونْ ٱلْأَغْيَارْ عَسَىٰ مَعَكْ لِي يَا نَسِيمْ أَخْبَارْ عَنْ ٱلْحَبِيبِ ٱلنَّازِحِ ٱلْمُهَاجِرْ حُبُ ٱلْأَحِبَّهُ فِي ٱلْفُؤَادُ خَيَّمُ لَا بَلْ جَرَىٰ مِنِّي مَجَارِيَ ٱلدَّمْ لَا بَلْ جَرَىٰ مِنِّي مَجَارِيَ ٱلدَّمْ وَكُلَّمَا بَرْقُ ٱلْحِمَٰى تَبَسَّمْ فَكُلَّمَا بَرْقُ ٱلْحِمَٰى تَبَسَّمْ فَاضَتْ دُمُوعُ ٱلْعَيْنُ فِي ٱلْمَحَاجِرْ فَاضَتْ دُمُوعُ ٱلْعَيْنُ فِي ٱلْمَحَاجِرْ

مَضَىٰ زَمَانِي فِي ٱلْجَفَا وَدَهْرِي
وَمَـدْمَعِي قَـدْ خَانَنِي وَصَبْرِي
وَضَاقَ بِٱلْفُرْقَـهْ فَسِيحُ صَدْرِي
مَا حِيلَتِي كَمْ شَا أَكُونْ صَابِرْ

عَسَىٰ عَسَىٰ يَا سَاكِنِينْ نَعْمَانْ أَنْ يَنْتَنِي حَالُ ٱلصَّفَا ٱلَّذِي كَانْ وَيَنْكَشِفْ حَالُ ٱلْأَسَىٰ وَٱلْأَشْجَانْ بِوَصِلْ لَيْلَىٰ بَهْجَةِ ٱلْمَسَامِرْ

\* \* \*

أنَّا ٱلَّذِي فِي حُبِّهَا مُتَيَّمْ مَحْرُونْ مَشْجُونُ ٱلْفُوَادْ مُغْرَمْ فَهُلُ وَلَا مُغْرَمْ فَهُلُ وَلَ الْفُوادُ مُغْرَمْ فَهَالُ تَرَاهَا يَا نَدِيمْ تَعْلَمْ فَهَالُ تَرَاهَا يَا نَدِيمْ تَعْلَمْ بِمَا بِقَلْبِي مِنْ هَوى مُخَامِرْ بِمَا بِقَلْبِي مِنْ هَوى مُخَامِرْ

يَا سَاكِنِينَ ٱلسَّفِحْ مِنْ فُوَادِي وَادِي وَادِي ٱلنَّقَا يَا خَيْرَ كُلِّ وَادِي حَيْثُ ٱلْمُنَادِي حَيْثُ ٱلْمُنَادِي يَسْمَعُ ٱلْمُنَادِي يَا ٱهْلَ ٱلْبَصَائِرْ حَدِّقُوا ٱلْبَصَائِرْ

\* \* \*

هَلَذَا جَمَالُ ٱلْحَقِّ قَدْ تَجَلَّىٰ وَلَمْ يَكُنْ مَحْجُوبْ قَبْلُ كَلَّا لَكِنَّ قَلْبَ ٱلْعَبِدِ حِينَ يُجْلَىٰ شَاهَدْ وَكَانَتْ مِنَّهُ ٱلسَّوَاتِرْ

\* \* \*

طُورُ ٱلتَّجَلِّي قَلْبُ كُلِّ عَارِفُ
وَمَهْبَطُ ٱلْأَسْرَارْ وَٱللَّطَائِفْ
وَٱلنَّفِسْ مُوْسَىٰ تَشْهَدُ ٱلْمَعَارِفْ
مَهْمَا تَجَلَّتْ وَٱثْبِتِ ٱلظَّوَاهِرْ

\* \* \*

وَٱلنَّفِسْ مِغْنَسَاطِيسْ أَمِرْ ٱلِٱلْهَسَامُ
وَٱلنَّفِسْ مِغْنَسَاطِيسْ كُونْ ٱلَآجْسَامُ
وَذَاكُ مِنْ بَعْدِ التَّوَجُّهِ ٱلتَّامُ
بِكُلِّ بَسَاطِسِنْ وَبِكُلِّ ظَاهِرْ

اللهُ أَكْبَرُ هَلْسَدُهِ الْحَقِيقَ فَ فَ قَدْ أَشْرَقَتْ مِنْ مَشْرِقِ ٱلطَّرِيقَةُ فَامُسِكُ أَخِي بِالْعُرْوَةِ ٱلْوَثِيقَةُ فَامُسِكُ أَخِي بِالْعُرْوَةِ ٱلْوَثِيقَةُ وَالْمَسَكُ أَخِي بِالْعُرْوَةِ ٱلْوَثِيقَةُ وَالْمَسَكُ الْمَسَائِرُ

\* \* \*

( مُحَمَّدَ) ٱلْمَبْعُوث بِالهِدَايَة وَٱلْمَبْعُوث بِالهِدَايَة وَٱلْمَبْعُونِ وَٱلْمَحِتِّ وَٱلْمَعْدِي وَٱلْمِنْدِ وَٱلْعِنَايَة إِنْسَانَ عَيْنِ ٱلْكَشْفِ وَٱلْعِنَايَة وَالْمَظَاهِرْ وَرُوحْ مَعْنَى جُمْلَة ٱلْمَظَاهِرْ

\* \* \*

وقال رضى اللهعنه:

(1/1)

وَكُمْ مِحْنَةٍ كَابَدْتُهَا وَبَلِيَّةٍ إِلَىٰ أَنْ أَتَانَا ٱللهُ بِٱلْفَتْحِ وَٱلنَّصْرِ صَبَرْتُ لَهَا حَتَّىٰ انْقَضَىٰ وَقْتُهَا ٱلَّذِي بِهِ وُقِّتَتْ فِي سَابِقِ ٱلْعِلْمِ وَٱلذِّكْرِ وَلَوْ أُنَّنِي بَادَرْتُهَا قَبْلَ تَنْقَضِي بِمَا تَقْتَضِيهِ ٱلنَّفْسُ فِي حَالَةِ ٱلْعُسْر مِنَ ٱلْجَزَعِ ٱلْمَذْمُومِ وَٱلْغَمِّ وَٱلْأَسَىٰ لَكُنْتُ قَدِ اسْتَجْلَبْتُ ضُرّاً إِلَىٰ ضُرّ وَمَا جَزَعُ ٱلْإِنْسَانِ فِي حَالَةِ ٱلْبَلَا سِوَىٰ تَعَبِ فِي ٱلْحَالِ يَذْهَبُ بِٱلْأَجْرِ

إذا مَا ٱبْتَلَاكَ ٱللهُ فَالصَّبْرُ حَقَّهُ عَلَيْكَ وَإِنْ أَوْلَاكَ فَٱلْحَقُّ فِي ٱلشُّكُر وَمَنْ عَرَفَ ٱلدُّنْيَا تَحَقَّقَ أَنَّهَا بلًا مِرْيَةٍ مُسْتَوْطَنُ ٱلْبُؤْس وَٱلشَّرِّ فَ لَا بُدَّ لِـ لَإِنْسَان طُولَ حَيَاتِهِ وَمَا دَامَ فِيهَا مِنْ مُلَازَمَةِ ٱلصَّبْر فَطُوبَىٰ لِعَبْدٍ قَدْ تَجَافَىٰ نَعِيمَهَا وَآثَوَ دَاراً خَيْرُهَا أَبَداً يَجْرِي هِيَ ٱلْجَنَّةُ ٱلْخُلْدُ ٱلَّتِي طَابَ نُزْلُهَا لِقَوْم أَطَاعُوا ٱللهَ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ رِجَــالٍ كِــرَام عَظَّمُــوا حَــقَّ رَبِّهِــمْ وَقَامُوا بِهِ فِي حَالَةِ ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ

أَفَامُوا كِتَابَ ٱللهِ وَٱسْتَمْسَكُوا بِهِ

وَبِالسُّنَّةِ الْغَرَّاءِ وَالْأَنْجُمِ الرُّهْرِ هُدَاةِ الْوَرَىٰ طُوبَىٰ لِعَبْدٍ رَآهُمُ وَجَالسَهُمْ لَوْ مَرَّةً مِنْهُ فِي الْعُمْرِ

\* \* \*

وقال رضى الله عنه :

هَـوِّنْ عَلَيْكَ نَـوَائِبَ ٱلـدَّهْر يَهُنْ عَلَيْكَ كُلُ مَا يَجْرِي وَكُـــنْ للُطْــفِ ٱللهِ مُسْتَنْظِـــراً مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِيهِ أَوْ تَدْرِي فَكَم لَهُ مِنْ فَرَج عَاجِلٍ يَكْشِفُ لِلْبَاأْسَاءِ وَٱلضَّرِّ فَحَسِّن الظَّنَّ بِمَـوْلَاكَ فِـي ٱلْـ أَحْــوَالِ مِــنْ يُسْــرِ وَمِــنْ عُسْــرِ وَرَوِّحِ ٱلْقَلْبِ بِرَوْحِ ٱلسرِّضَا تَعِيشُ فِنِي أُنْسِ وَفِي بِشْرِ

وَكُن مِنَ ٱلشُّكْر عَلَى غَايَةٍ إِنَّ النَّعِيهِ ٱلْصِّرْفَ فِي ٱلشُّكْرِ نَعَم وعَول فِي جَمِيع ٱلأُمُورُ مَا دُمْتَ فِي ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلصَّبْر فَانَّهُا دَارُ ٱلْمحَانُ وَٱلْأَسَالُ مِنْ غَيْر مَا شَكِّ وَلَا نُكْر طُوبَى لَمَنْ جَانَبَهَا وَٱتَّصَفْ بالزُّهُدِ فِيهَا مُلدَّةَ ٱلْعُمْر يَا رَبِّ وَفَقْنَا وَسَلَّهُ وَكُننَ عَـوْنـاً لَنَا فِـى ٱلسِّـرِّ وَٱلْجَهْـرِ وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱلْطُفْ بِنَا دَائِماً وَٱخْتِهُ لَنَا بِٱلْخَيْرِ وَٱلْبِرِّ

وقال رضى الله عنه:

1/44

يَا ٱحْمَدَ ٱللهُ يُيَسِّرُ كُلَّ مَا قَدْ تَعَسَّرُ رَبُّنَا ٱللهُ سُبْحَانُه لَهُ ٱلْبَحْرُ وٱلْبَرْ مَالِكُ ٱلْمُلِكُ وَٱحْكَمْ مَنْ تَصَرَّفْ وَدَبَّرْ اَلْكَريمُ ٱلرَّحِيمُ ٱلْعَادِلُ ٱلْمُحْسِنُ ٱلْبَرْ وَاسِعُ ٱلْجُودُ وَٱلْمَعْرُوفْ يُعْطِى وَيَقْهَرْ نَحْمَدُهُ نَشْكُرُهُ فِيمَا قَضَى بُهُ وَقَدَّرُ قَلْبِي ٱصْبِرْ عَلَى ٱلْمَكْتُوبْ وَٱلَّا تَصَبَّرْ وَٱرْضَ بِٱلْحُكُمْ مِنْ رَبِّكْ حَلَا عِنْدَكْ أَوْ قَرْ فَأَنَّ رَبَّكْ بِكَ ٱلْطَفْ مِنْكُ وَٱعْلَمْ وَأَخْبَرْ لَا تَعَـرَّضْ وَلَا تَجْرِزعْ وَلَا قَـطِّ تَضْجَرْ

فَأَنَّ مَنْ يَسْخَطِ ٱلْمَكْتُوبْ مَا قَطُّ يَظْفَرْ وَٱلَّذِي يَرْضَ بِٱلْمَكْتُوبْ يُفْلِحْ وَيُجْبَرْ وَٱعْلَمَ ٱنَّ ٱلْقَضَا قَدْ كَانْ بِٱلْخِيْرْ وَٱلشَّرْ قَدْ جَرَىٰ بُهْ قَلَمْ فِي ٱللَّوْحِ مِنْ قَبِلْ يَظْهَرْ سَلِّم ٱلْأَمِرْ تَسْلَمْ لِلْمُهَيْمِنْ وَتُوْجَرْ جَلَّ ذُو ٱلْعَرِشْ مَوْلَانَا ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُكَبَّرْ مَالِكُ ٱلْمُلُكُ وَحْدُهُ مَا لِحَدْ فِيهُ مِنْ ذَرْ كُلُّهُ ٱلْأَمِهِ لُهُ قَدَّرْ وَدَبَّهُ وَسَخَّهُ فَأَحْمَدُوهُ ٱشْكُرُوهُ فِي حَالَي ٱلنَّفِعْ وَٱلضَّرْ وَٱذْكُرُوهُ ٱسْأَلُوهُ لَا تَسْأَلُوا غَيْرَهُ ٱلْبَرْ ثُمَّ صَلُّوا عَلَى ٱلْهَادِي ٱلشَّفِيعِ ٱلْمُصَدَّرُ أَحْمَدَ ٱلنُّورْ ذِي نُورُهُ عَلَى ٱلْكُونْ يَزْهَرْ

\* \* \*

(۲٤/ر وقال رضي التدعنه: ا رَحْمَـــةَ ٱللهِ زُورى وَأَنْعِمِـــــى بِحُضُـــــ وَيَمِّمِ فِي سُوحَ قَوْمُ فِی ضَنْكِ عَیْش مَسرِیسرِ إنَّا مَلَدُنَّا يَلَدُيْنَا إِلَـــى ٱلـــرَّحِيـــم ٱلْغَفُـــورِ مَـوْلَـى ٱلْمَـوَالِـى تَعَـالَـىٰ لَيْــسَ لَــهُ مِـنْ نَظِيـر

وَلَا لَـــهُ مِـــنْ شَـــرِيــكِ فِــــي مُلْكِــــهِ أَوْ ظَهِيـــرِ

حَاشَاهُ حَاشَاهُ عَمَّا يَقُـــولُ كُـــلُّ كَفُـــور سُبْحَانَدهُ مِنْ مَلِيكٍ وَمِنْ عَلِيهِ قَدِيرِ وَمِـــنْ عَلِـــيٍّ كَبِيــر وَمِنْ سَمِينِ بَصِيدِ \_\_\_نُ غَنِــيِّ حَمِيــدٍ وَمِــنْ وَلِــيِّ نَصِيــر نَحْمَدُهُ نَشْكُدوهُ نُشْنِدي عَلَيْـــهِ طُـــولَ ٱلـــــــــُـهُــــور نَـــرْجُــوهُ نَسْـــأَلُ مِنْـــهُ تَيْسِيـــرَ كُــلِّ عَسِيــر

وَكَشْفَ كُلِل مُهِمَّ وَجَبْ رَ كُ لِلَّ كَسِيرَ وَٱلْعَفْوَ عَدِنْ كُلِّ ذَنْب مَـــــغَ صَـــــلَاحِ ٱلْأُمُـــــورِ وَأَنْ يُصِدِيكِ وَيُبْصِدِلُ غُمُـــومَنَــــا بــــاُلسُّــــرُورِ وَأَنْ يُسزيسحَ كُسرُوبساً قَــد خَيَّمَــتْ فِــى ٱلصُّــدُورِ وَيَـــرْفَــعَ ٱلْقَحْــطَ عَنَّــا وَٱلظُّلْهِمَ مَصِعْ كُسِلٍّ زُورِ \_\_لَ أَمْ\_\_رِ مَهُ ولِ 

فَيَــا مُغِيـــــُ أَغْثُنَــا قَبْــــلَ ٱلْقُنُــــوطِ ٱلْمُبيــــر وَٱرْحَــمْ شُيئــوخــاً ضِعَــافــاً وَصِبْيَـــةً فِـــى ٱلْحُجُـــور وَٱرْحَـــمْ بَهَـــائِـــمَ عُجْفـــاً أَوْدَتْ بِجَــــــــــدْبٍ مُضِيــــ رَبِّ ٱسْقِنَا رَبِّ جُدنَا يُضْحِسي بِسهِ كُسلُّ وَادِ يَجْـــرِي بِمَــاءٍ نَمِيــر وَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ تَصِرْهُ وَصُلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَال بكُــــلِّ نَبْـــتٍ نَضِيـــر

مِـــنْ كُـــلِّ زَوْجِ وَنَـــوْعِ مِــــنْ رَائِـــةِ وَكَثِيــــ وَيُمْسِكَ ٱلْكُلِكُ مِنْكَ فِــــــــــــةٍ وَحُبُـــــــةٍ وَحُبُــــ وَكُــلُّ طَــرْفِ قَــرِي وَٱجْعَــلْ إِللهِــيَ هَــلـذَا عَـوْنِاً عَلَـيْ كُـلِّ خَيْـر وَطَـاعَـةً وَصَـلَاحـاً ذُخْـــــراً لِيَــــــوْم ٱلنَّشُـــــورِ لَنَــا لِحُسْـن ٱلْمَصِيــرِ

وَلِلنُّ سَرُولِ بِسَدَارٍ وَ كُ ـــــلِّ عَبْـــــدٍ مُنِي وَكُـــــلِّ بَـــــرِّ شَكُـــــ دَارِ ٱلنَّعِيــــم وَدَارِ ٱلْ ـُخُلُـــــودِ دَارِ ٱلسُّـــــ \_\_ى ٱللِّقَـاءِ ٱلْخَطِيــ ـــاءِ رَبِّ كَـــرِيـ \_\_ةٍ وَنَجَــاةٍ نْ حَسرِّ نَسارِ ٱلسَّعِيسِرِ

يَا رَبِّ يَا رَبْ أُجِرْنَا فَانْتُ خَيْدُ مُجِيدِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ عَطْفًا عَلَــــى ٱلضَّعِيـــفِ ٱلْفَقِيـــر يَا رَبِّ يَا رَبِّ صَفْحاً عَـنْ ٱلـذَّلِيـل ٱلْحَقِيـرِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ عَفْرواً عَـن ٱلـذَّمِيـم ٱلصَّغِيـرِ يَا رَبِّ وَٱخْتِمْ بِخَيْرِ إِنْ حَـانَ حِينِنُ ٱلْمَسِيرِ مِنَّا عَلَى ٱهْلِ ٱلْقُبُورِ

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ( ٱحْمَدُ ) عَلَــــــى ٱلسِّــــرَاجِ ٱلْمُنيــــــرِ عَلَى ٱلصَّفِينِ ٱلْمُصَفَّىٰ مَــنْ جَـاءَنَـا بِكِتَـاب وَخَصَّهُ ٱلسرَّبُّ ٱلْأَعْلَى إِ مِنْـــــهُ بِفَضْـــــل كَبيـــــــ صَلَاةُ ذِي ٱلْعَرِشِ تَتْرِيٰ عَلَيْـــــهِ طُــــولَ ٱلْعُصُــــور مَا سَارَتِ ٱلرِّيحُ تَجْرِي أُمَـــامَ غَيْـــثٍ مَطِيـــ

وقال رضى الله عنه:

(,/٢0)

يَا زَائِري حِينَ لَا وَاشٍ مِنَ ٱلْبَشَرِ وَٱللَّيْلُ يَخْطُرُ فِي بُرْدٍ مِنَ ٱلسَّحَرِ فَقُلتُ يَا غَايَةَ ٱلْآمَالِ مَا سَبَقَتْ مِنْكَ ٱلْمَوَاعِيدُ بٱلتَّقْريبِ فِي ٱلْخَبَرِ وَلَوْ بَعَثْتَ رَسُولاً مِنْكَ يَأْمُرُنِي بِٱلسَّعْي نَحْوَكَ لَٱسْتَبْشَرْتُ بِٱلظَّفَرِ فَكَيْفَ إِذْ جِئْتَ يَا سُولِي وَيَا أَمَلِي فَ ٱلْحَمْدُ لِلهِ ذَا فَوْزٌ بِلَا خَطَر مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنِّي مِنْكَ مُقْتَرِبٌ لِمَا لَدَيَّ مِنَ ٱلْأَوْزَارِ يَا وَزَدِي

حَتَّىٰ دَنَوْتَ وَصَارَ ٱلْوَصْلُ يَجْمَعُنَا وَٱلسِّـرُّ مِنْـكَ وَمِنِّـي غَيْـرُ مُسْتَتِـر عَلَى ٱلْكَثِيبِ مِنَ ٱلْوَادِي سَقَاهُ حَياً مِنَ ٱلْغَمَائِم بِٱلْآصَالِ وَٱلْبُكَرِ لِلهِ بَسَارِقَةٌ لِلْقَلْبِ قَدْ لَمَعَتْ مِنْ عَالَم ٱلْأَمْرِ لَا مِنْ عَالَم ٱلصُّورِ أَنْسَتْكَ إِيَّاكَ وَٱلْأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا وَأَوْقَفَتْكَ عَلَى ٱلْمَطْلُوبِ وَٱلْـوَطَـرِ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ فَطِنِ أُنِّي أَرَدْتُ بِهِ ٱلتَّنْبِيهَ فَاعْتَبِرِ يَا أَيُّهَا ٱلْجَوْهَرُ ٱلْمَحْصُورُ فِي صَدَفٍ

مُخْلَوْلَتٍ غَرَضِ ٱلتَّغْيِيرِ وَالْكَدَرِ

مُثَبَّطٍ فِي حَضِيضِ ٱلْحَظِّ هِمَّتُهُ فِي لَـذَّةِ ٱلْبَطْنِ وَٱلْمَنْكُـوحِ وَٱلنَّظَرِ تَقُـودُهُ شَهَـوَاتٌ فِيـهِ جَـامِحَـةٌ حَتَّىٰ تَـزُجَّ بِهِ فِي لُجَّةِ ٱلْخَطَـر يَا أَيُّهَا الْرُّوحُ هَلْ تَرْضَىٰ مُجَاوَرَةً عَلَى ٱلدَّوَام لِهَاذَا ٱلْمُظْلِم ٱلْكَدِرِ فَايْنَ كُنْتَ وَلَا جسْمٌ تُسَاكِنُهُ أَلَسْتَ فِي حَضَرَاتِ ٱلْقُدْسِ فَٱدَّكِرِ تَأْوِي مَعَ ٱلْمَلَأَ ٱلْأَعْلَىٰ وَتَكْرَعُ مِنْ حِيَاضِ أُنْس كَمَا تَجْنِي مِنَ ٱلثَّمَرِ تَأْتِى إِلَيْكَ نَسِيمُ ٱلْقُرْبِ مُهْدِيَةً عَرْفَ ٱلْجَمَالِ كَعَرْفِ ٱلْمَنْدَلِ ٱلْعَطِرِ

حَتَّىٰ جُعِلْتَ بِأَمْرِ ٱللهِ فِي قَفَص لِيَبْتَكِيكَ فَكُنْ مِنْ خَيْـرِ مُخْتَبَـرِ فَحِينَ أَبْصَرْتَ هَاذَا ٱلْجِسْمَ قَدْ بَرَزَتْ بهِ ٱلْعَجَائِبُ مِنْ بَادٍ وَمُسْتَتِرِ أَنْسَتْكَ بَهْجَتُهُ مَا كُنْتَ تَشْهَدُهُ مِنْ قُدْسِ رَبِّكَ فَأَعْرِفْ ضَيْعَةَ ٱلْعُمُر رَضِيتَ بِٱلْفِكْرِ عَنْ كَشْفٍ وَأَيْنَكَ مِنْ جَلِيَّةِ الْحَـقِّ إِنْ أَخْلَـدْتَ لِلْفِكَـر لَا تَقْنَعَسنَّ بِدُونِ ٱلْعَيْسِنِ مَنْسِزِلَـةً فَٱلْخَبُّ مِنْ يَكْتَفِي بِٱلظِّلِّ وَٱلْأَثَرَ وَعُدْ هُدِيتَ فَقَدْ نُودِيتَ مُطَّرحاً

هَلْذَا ٱلْوُجُودَ وَمَا فِيهِ مِنَ ٱلْغِيَرِ

وَٱسْلُكْ سَبِيلاً إِلَى ٱلرَّحْمَـٰن قَيِّمَةً بهَا أَتَاكَ إِمَامُ ٱلْبَدُو وَٱلْحَضَر مَشْرُوحَةً فِي كِتَابِ ٱللهِ وَاضِحَةً فَسِرْ عَلَيْهَا وَكُنْ بِٱلصِّدْقِ مُتَّزِرِ وَبِٱلرِّبَاضَةِ مِنْ صَمْتٍ وَمَخْمَصَةٍ مَعَ ٱلتَّخَلِّي عَن ٱلْأَضْدَادِ وَٱلسَّهَرِ وَدُمْ عَلَى ٱلذِّكْرِ لَا تَسْأَمْهُ مُعْتَقِداً أَنَّ ٱلتَّوَجُّهَ رُوحُ ٱلْقَصْدِ فِي ٱلسَّفَرِ وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا تُفْضِي إِلَىٰ غَرَضِ بدُونِ أَنْ تَقْتَفِي فِي ٱلْوِرْدِ وَٱلصَّدَرِ خَيْرَ ٱلنَّبِيِّنَ هَادِينَا وَمُرْشِكَنَا بمَا أَتَانَا مِنَ ٱلْآيَاتِ وَٱلسُّور

# صَلَّىٰ عَلَيْهِ إِلهِي كُلَّمَا سَجَعَتْ حَمَامَةٌ فَوْقَ مَيَّاسٍ مِنَ ٱلشَّجَرِ



مكان حفظ سبحة الإمام الحداد بالضيقة بالحاوي

وقال رضي الله عنه :

يَا جيرَةَ ٱلْحَيِّ مِنْ زَرُودْ يَا بَهْجَة ٱلْمَسَامِرِ مَتَے مَتَے سَفْ رُکُم يَعُودُ يَا نُرْهَة ٱلْخَواطر غَـزَالُكُـمْ ذَلِكَ ٱلشَّرُودُ رُوحِــى عَلَيْــةِ طَـائِــرْ وَٱلْعَيْنِ نُ مِنْ فَقْدِه تَجُدود بالدَّمْع كَالْمَواطِرْ

## فَصِّخُ إِلَىٰ

قُـولُـوا لَـه يَجْبُـرُ ٱلْكَسِـزُ وَيَتَّقِسِى ٱلْخَسالِقَ ٱلْقَدِيرِ ٱلْمَــالــكَ ٱلْمُعَظِّــة ٱلْسوَاحِدَ ٱلْعَسالِمَ ٱلْخَبيرْ لِلــــرَّاحِمِيـــنَ يَـــرُحَـــمُ سُبْحَانَهُ وَاجِبُ ٱلْوُجُودُ 

\* \* \*

### فيتألئ

يَا قَلْبُ إِنَّ ٱلْهَوَىٰ هَوَانْ فَاتُرُكُ هَوَى ٱلْغَوَانِي وَٱقْنَعْ لَكَ ٱلْخَيْثُ بِٱلْعِيَانِ فى كُلِّ مَا تُعَانِى وَٱطْلُبْ عِوضْ كُلِّ شَيْءٍ فَانْ ٱلْعِيــــنَ فِــــى ٱلْجِنَــــ دَارِ ٱلْبَقَا جَنَّةِ ٱلْخُلُودُ طَابَتْ لِكُلِّ صَابِرْ \* \* \*

وقال رضى الله عنه:

(1/4)

يَا صَابِراً أَبْشِرْ وَبَشِّرْ مَنْ صَبَرْ بِٱلنَّصْرِ وَٱلْفَرَجِ ٱلْقَرِيبِ وَبَٱلظَّفَرْ نَىالَ ٱلصَّبُورُ بِصَبْرِهِ مَىا يَـرْتَجِى وَصَفَتْ لَهُ ٱلْأَوْقَاتُ مِنْ بَعْدِ ٱلْكَدَرْ فَأَصْبِرْ عَلَى ٱلْمِحَنِ ٱلْقَوَاصِدِ وَٱنْتَظِرْ فَسرَجاً تَسدُولُ بِهِ دِوَلُ ٱلْقَسدَرُ وَإِذَا ٱلْحَوَادِثُ أَظْلَمَتْ وَتَنَكَّرَتْ فَاسْكُنْ وَإِيَّاكَ ٱلتَّحَرُّكَ وَٱلْحَذَرْ إِنَّ ٱلنَّوَائِبَ كَٱلسَّحَائِبِ تَنْجَلِى فِي سُرْعَةٍ وَوُجُودُهَا يُضْحِي خَبَرْ

وَإِذَا تَطُولُ إِقَامَةٌ مِنْ حَادِثٍ كَ انَتْ مُبَشِّرَةً بطُولِ ٱلْمُنْتَظَرْ فَـاصْبِوْ هَـدَاكَ ٱللهُ صَبْرَ ٱلْأَثْقيَا ٱلْأَبْرِيَاءِ ٱلثَّابِيِّنَ لَدَى ٱلْغِيَرْ وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلْكَوْنَ مَطْبُوعٌ عَلَى ٱلتَّ خْيير وَٱلتَّكْدِير فَٱمْعِنْ فِي ٱلنَّظَرْ وَٱغْنَهُ زَمَانَكَ رَاحَةً وَتَرَوُّحاً وَدَع ٱلْهُمُومَ فَإِنَّهَا مَحْضُ ٱلضَّرَرْ وَٱدْخُلْ مَيَادِينَ ٱلتَّوَكُّل وَٱلرِّضَا وَٱشْكُرْ عَلَىٰ مَا سَاءَ مِنْ حَالٍ وَسَرُّ وَٱقْتَدْ بِتَاجِ ٱلْأَصْفِيَا عَلَم ٱلْهُدَىٰ زَيْنِ ٱلْوُجُودِ ( مُحَمَّدٍ ) خَيْرِ ٱلْبَشَرْ

\* \* \*

وقال رضى التُّدعنه:

(1/YA)

يَا صَاحِبَى وَكُنْتُمَا أَنْصَارَا عَـوْنـاً عَلَى ٱلْحَـقِّ ٱلْمُبِين جِهَـارَا أَمَّا ٱلْحَبِيبُ ٱلسَّيِّدُ ٱلْبَرُ ٱلَّذِي أَعْلَىٰ لَـهُ ٱلـرَّبُّ ٱلْعظيـمُ مَنَـارَا وَأَقَامَاهُ دَاعِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَبَفِعْلِـهِ مَـنْ غَيْـر مَـا إِنْكَـارَا فَاللهُ يُبْقِيهِ وَيَرْفَعُ قَدْرَهُ وَيُنِيلُهُ مِنْ بِرِهِ أَوْطَهارًا وَيَسزيدُهُ عِلْماً وَمَعْسرفَةً بهِ وَسَعَادَةً لَا تَنْتَهِى لِقُصَارَىٰ

# وَ (عُمَــرْ) فَلَا تَنْسَــىٰ مَقَـالَتَــهُ فَقَــدْ

شَدَّ مَع ٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ وَسَارَا وَسَارَا وَسَارَا وَالْخَتَارَهُمُ لِثنَائِهِ وَوَلَائِهِ

أُعْنِي بِهِمْ السَّادَةَ ٱلْأَخْيَارَا فَاللَّهُ يَجْمَعُنَا بِهِمْ فِي دَارِهِ

وَجِ وَاللهِ وَاللهِ اللهُ الْمُخْتَ ارَا صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ وَأَبِيَّ سَوْمَ داً

وَٱلْآلِ مَا غَنَّى ٱلْحَمَامُ وَطَارَا

\* \* \*

وقال رضى الله عنه:

(1/4)

يَا قَرِيبَ ٱلْفَرَجْ سَالَكْ تُجَلِّى ذِي ٱلْآكْدَارْ يَا خَفِى اللَّطَائِفْ بِيْدَكَ النَّفْعْ وَالضَّارْ عَافِنَا وَٱعْفُ عَنَّا وَٱكْفِنَا شَرِّ ٱلْآشْرَارَ وَٱلْبَليَّاتْ وَٱلْعَاهَاتْ وَٱلْعَارْ وَٱغْفِرِ ٱلذَّنْبُ وَٱرْحَمْنَا وَعِذْنَا مِنَ ٱلنَّارْ سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَا خِيْرْ غَفَّارْ سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَا خِيْرْ سَــتَّارْ سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَا نُورْ ٱلْآنْوَارْ

سَلْكَ بِٱلْمُصْطَفَىٰ ٱلْهَادِي لَنَا خِيْرٌ مُخْتَارُ وَابِن عَمِّه عَلِيِّ ٱلْحَبِرْ قَيْدُومْ ٱلْآبْرَارْ وَٱبْنَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلزَّهْرَا ٱلْبَتُولْ أُمِّ ٱلْآطْهَارْ وَٱلْحَسَنْ وَٱلْحُسَيْنْ أَهْلِ الْكِسَا خِيْرُ ٱلْٱخْيَارْ سَلَكَ يَا ٱللهُ بِهِمْ تَحْفَظْ لَنَا ٱلرَّبْعْ وَٱلدَّارْ وَٱلْقَرَابَاتْ وَٱلْأَصْحَابْ وَٱلْأَهْلُ وَٱلْجَارْ وَٱرْشِدِ الْوَالِي إِنُّهُ يَا إِلَهُ ٱلسَّمَا حَارُ لَـمْ يَرزَلْ فِي عَنا دائِرْ مَعَ كُلِّ مَنْ دَارْ فِي شَبَهُ مَنْ وَقَعْ فِي بَحْرِرْ عَجَّاجْ تَيَّارْ وَٱصْلِحِ ٱلْكُلَّ يَا عَالِمْ بِمَكْنُونْ ٱلْٱسْرَارْ وَٱخْتِم ٱلْقُوْلُ صَلَّى ٱلله عَلَىٰ نُورْ ٱلْأَنْوَارْ أَحْمَدَ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَآلِه مَصَابِيح ٱلاَقْطَارْ

وَٱلصَّحَابَهُ مُهَاجِرْهُمْ لِوَجْهِكُ وَٱلَائْصَارُ كَالَّمُ الْقُمْرِي عَلَى ٱغْصَانْ ٱلَاشْجَارْ أَوْ سَرَتْ نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ فِي وَقِتْ ٱلاَسْحَارْ

\* \* \*

وقال رضي الله عنه :

يَا مَنْ هَواهُمُ أُقَامُ فِ\_\_\_ى مُهْجَتِ\_\_\_ى وَٱسْتَقَـــرْ عَطْفِاً عَلَى الْمُسْتَهَامُ بكُـم حَلِيـفِ ٱلسَّهَـرُ وَدَمْعُ لَ الْغَمَ امْ مِنْ فَقْدِ بَاهِي ٱلْغُرَرُ مَـنْ فَـرْعُـهُ كَـالظَّـكَمْ وَوَجْهُ لَ كَالْقَمَ إِنَّ الْقَمَ إِنَّ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ م

440

## فَصُّغُلُوا اللهِ

قُــولُــوا لِظَبْــي ٱلــرِّمَــالْ يَسْمَـــخ لِهَاـــذَا ٱلْكَئِيـــن بقُـرْبــــــ وَٱلْـــوصَــالْ مِنْ قَبِلْ يَأْتِى ٱلْحِمَامُ 

#### فضناوا

يَسا صَساحِسِي قُسمُ بِنَسا وَسِــــــــــرُ بنَــــــا سِـــــــرُ بنَـــــا بمَكَّـــةِ أَوْ مِنَــــيْ حَيْثُ أُجْتِمَاعُ ٱلْعِبَادُ نَحْظَ عَيْ بِنَيْ لِ الْمَصرَامُ مِنْهَا وَنَقْضِى ٱلْوَطَرْ \* \*

## فَصَّخُرُكُ

وَبَعْدُ نَاأِتِى ٱلسرَّسُولُ ( مُحَمَّدِ ) ٱلْمُصْطَفَ خَيْد ٱلْأَنَامُ ٱلْدُوصُولُ نَشْكُـــو مِـــنَ ٱهْــــل ٱلْجَفَـــ مِنْ كُلِّ ظَالِمْ جَهُولْ يَا رَبَّنَا يَا سَلَمْ غِثْنَـــــا بخَيْـــــر ٱلْبَشَــ \* \* \*

وقال رضي الله عنه :

يَا نَسِيهُ ٱلْأَسْحَارُ

ٱخْمِلْ تَحِيَّاتِي لَأَهْلِ ٱلْأَخْدَارُ ثُسَمَّ عُسدْ بِسالاً خْبَسارْ

أَمْ قَدْ تَنَاسَوْهَا لِطُولْ ٱلْأَسْفَارْ لِأَبِ نَادَمَ ٱطْ وَارْ لِأَبِ مِنْ آدَمَ ٱطْ وَارْ

وَكُلُّهُمْ مِنْ تَحِتْ حُكُمْ ٱلْأَقْدَارُ وَٱللهُ يَخْلُقْ مَا يَشَا وَيَخْتَارُ

إِنَّ قَلْبِ \_\_\_\_\_يَ ٱلْآنْ يَا صَاحِبِيْ فِي غُرْبَةٍ وَكُرْبَهُ

مِ نُ زَمَ انْ قَ لَ خَ انْ وَ مَ انْ وَ مَ انْ وَ مَ انْ وَمَعْشَ رِ لَا يَحْفَظُ ونْ صُحْبَ هُ مَ الْمُ الْمُ مَا اللَّهِ مَ الْمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الل

إلَّا عَلَىٰ بَاطِلْ وَتَرِكْ قُرْبَهُ مَصَا أُولَائِسَكَ ٱخْيَسَارْ

كَــــلاَّ وَلَا بِـــالْمُتَّقِيـــنْ ٱلاَّبْـــرَارْ وَٱللهُ يَخْلُقْ مَا يَشَا وَيَخْتَارْ

يَا نَدِيم قُلْ لِي

هَـلْ تَـرْجِعُ ٱلْأَيَّامُ وَٱللَّيَـالِي

أُلَّتِــــى صَفَـــتْ لِــــى وَتُسْعِدُ ٱلْأَحْبَابُ وَٱلْمَوَالِي بِـــاًجْتِمَــاع شَمْلِــي مِنْ قَبْلِ أَنْ نَغْدُو إِلَى ٱلرِّمَالِ وَٱللَّبِـــنْ وَٱلْآحْجَـــارْ مِنْ تَحِتْ لُطْفِ ٱللهُ خِيْرُ غَفَّارُ وَٱللهُ يَخْلُقْ مَا يَشَا وَيَخْتَارُ أنَــا لَسْتُ آيــسْ مِنْ رَوْحِ رَبِّ ٱلْعَرِشْ وَاسِعِ ٱلْجُودْ وَٱلْعَدُدُةُ تَداعِدُ سُ

وَمُنْ زَوِي لَكِ نَ لِحَدِّ مَحْدُودُ

وَٱلصَّوْنُ حَصَارِسْ وَٱلسَّادَةِ ٱلْأَسْلَافْ عَهِدْ مَعْهُودْ يَصَا نُصَرُولْ بَشَّصَارْ هَيَّا بِكُمْ قُومُوا عَسَى ٱلْفَلَكْ دَارْ وَٱللهْ يَخْلُقْ مَا يَشَا وَيَخْتَارْ

وقال رضى الله عنه:

(1/47)

يًا هَاجِرِي كَمْ ذَا تَكُونُ مُهَاجِرِي أُوَمَا عَلِمْتَ بِأَنَّ هَجْرَكَ ضَائِري وَشَعُرْتَ أَنِّى قَدْ أَبِيتُ مُسَهَّداً سَهْرَانَ فِي جُنْح ٱلظَّلَام ٱلدَّاجِرِ أَرْعَى ٱلنُّجُومَ بِنَاظِرِ أَوْ نَاظِراً وَمُسَائِلاً عَنْ عَابِرِ مِنْ غَابِر مَا كَانَ هَلنَا يَا رَعَاكَ ٱللهُ مِنْ ظَنِّى وَلَا مِمَّا يَجُـولُ بِخَـاطِـري أَتُحِبُ أَنْ تُشْمِتْ عَلَى عَوَاذِلِي وَحَوَاسِدِي وَمُعَانِدِي وَمُنَاكِري

حَاشَاكَ مِنْ هَاذَا وَمِنْ قَطْعِي وَقَدْ وَاصَلْتَنِي يَا نُـورَ عَيْـن سَـرَائِـرِي أُمْنُ نُ عَلَى يَ بِعَ وْدَةٍ أَوْ زَوْرَةٍ أَشْفَىٰ بِهَا يَا عَائِدِي يَا زَائِرِي أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَشْتَكِيكَ إِلَى ٱلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَلُ وَاتِ ٱلْعَرِيرِ ٱلْغَافِر ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَلِكِ ٱلْعَظِيم جَلَالُهُ ذِي ٱلْعِزِّ وَٱلْمَجْدِ ٱلرَّفِيعِ ٱلْبَاهِرِ يَا رَبُّ يَا رَبَّاهُ يَا أَمَلَاهُ يَا ذُخْري إِذَا ضَنَّ ٱلسَّحَابُ بمَاطِر غِشْنِي بِغَوْثٍ إِنَّنِي لَكَ خَاضِعٌ

عَبْدٌ ذَلِيلٌ لَا أَقُومُ لِضَائِرِ

یَا مَطْلَبی یَا مَأْرَبی یَا مَهْرَبی يًا مَفَزَعِى فِي يُسْرَتِي وَمَعَاسِرِي يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا عُمْدَتِي فِى مُلدَّتِى وَمَوارِدِي وَمَصادِرِي ٱنْظُرْ إِلَى بِنَظْرَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ كَىٰ يَحْيَىٰ مِنِّى كُلُّ مَيْتٍ دَاثِر إنِّي إلَيْكَ بِأَحْمَدٍ مُتَشَفِّحٌ خَتْم ٱلنَّبِيِينَ ٱلـرَّسُولِ ٱلطَّاهِـرِ وَبصِنْ وَوَلِيِّ وَصَفِيِّ فِ ٱلْمُـرْتَضَـى ٱلْبَـرِّ ٱلتَّقِـىِّ ٱلنَّـاصِـر وَبِسِبْطِهِمْ وَحَفِيدِهِمْ وَسَلِيلِهِمْ

ٱلشَّيْخِ مُحْيِي ٱلدِّينِ عَبْدِ ٱلْقَادِرِ

ٱلْجَيْلِي ٱلْمَشْهُورِ فَوْدِ زَمَانِهِ شَيْخ ٱلشُّيُـوخ بِبَـاطِـنٍ وَبِظَـاهِــرِ غَـوْثِ ٱلْبِلَادِ وَغَيْثِهَـا وَمُغِيثِهَـا عَنْ إِذْنِ سَيِّدِهِ ٱلْمَلِيكِ ٱلْقَاهِر طَوْدِ ٱلشَّرِيعَةِ وَٱلطَّرِيقَةِ وَٱلْهُدَىٰ بَحْر ٱلْحَقِيقَةِ أَلْخِضَمِّ ٱلرَّاخِر صَدْرِ ٱلصُّدُورِ بِلَا نَكِيرْ لِمُنْكِر وَإِمَــام أَهْــل ٱلْحَــقِّ غَيْــرِ مُنَــاكِــرِ نُسورِ ٱلْإِلَابِ أَنسارَهُ لِعَبَسادِهِ كَىْ يَهْتَدُوا فِي عَاجِل وَأُوَاخِر كُمْ قَدْ هَدَى ٱلرَّبُّ ٱلْكَرِيمُ بِنُصْحِهِ

وَدُعَائِهِ مِنْ جَاهِلٍ أَوْ حَائِرٍ

قَدْ قَالَ عَنْ أَمْر عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ قَدَمِى عَلَىٰ أَعْنَاقِ أَهْل دَوَائِرِيْ فَأَقَرَّتِ ٱلْكُبَرَاءُ فِي أَقْطَارهَا وَتَـوَاضَعُـوا طَـوْعـاً لِقُـدْرَةِ قَـادِر يَا شَيْخُ ( مُحْيِي ٱلدِّين ) يَا أُسْتَاذَنَا وَمَلَاذَنَا أَدْرِكُ بِغَوْثٍ حَاضِر إِنَّ ٱلْكُرُوبَ وَكُلَّ خَطْبِ هَائِسِل قَدْ يَمَّمَتْ سُوحَ ٱلْفَقِيرِ ٱلْقَاصِرِ فَانْهَضْ بِهِ وَٱدْرِكْ لَهَا مُسْتَنْجِداً مُسْتَنْصِ راً مُسْتَنْظِ راً لِبَ وَادِر مُسْتَعْطِفًا مُسْتَرْحِمًا مُتَوَسِلاً مُتَشَفِّعاً بِكَ لِلرَّحِيمِ ٱلْغَافِرِ

وَإِلَى ٱلنَّبِيِّ (مُحَمَّدِ) خَيْرِ ٱلْوَرَىٰ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱللهُ عَـدَّ ٱلْمَاطِر فِي قَطْرِهِ وَٱلْبَحْرِ فِي أَمْوَاجِهِ وَٱلسرَّمْ لِنِي ذَرَّاتِ ٱلْمُتَكَاثِر وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ مَعْ أَتْبَاعِهمْ مِنْ كُلِّ صَبَّادٍ مُنِيبِ شَاكِرِ وَٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلْكَرِيسِم خِتَامُهَا أَبَداً عَلَىٰ إِحْسَانِهِ ٱلْمُتَوَاتِر

وقال رضى التّدعنه:

(1/22)

يَا هَلْ لِجِيرَانِنَا بِٱلْمَرْبَعِ ٱلْخَضِرِ مِنْ جَانِبِ ٱلْحَيِّ مِنْ عِلْم وَمِنْ خَبَرِ بمَا نُقَاسِيهِ مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ حَزَنٍ وَمِنْ شُجُونٍ وَمِنْ شَوْقٍ وَمِنْ سَهَر وَمِنْ تَوَجُّع أَحْشَاءٍ وَمِنْ قَلَقِ وَمِنْ دُمُوع مِنَ ٱلْأَجْفَانِ كَٱلْمَطَرِ لَوْ كَانَ عِنْدَهُمُ عِلْمٌ لَرُبَّتَمَا رَقُّوا لِذِي سَقَم مُشْفٍ عَلَى ٱلْخَطَرِ بُعْدُ ٱلْمَزَارِ وَقُرْبُ ٱلدَّارِ مِنْ عَجَبِ فَٱعْجَبْ لِصَبِّ عَلَى ٱلْحَالَيْنِ مُصْطَبر

لَا بِـٱخْتِيَــارِ وَلَـٰكِــنْ حُكْــمُ مُقْتَــدِرٍ مَاضٍ عَلَى ٱلْعَبْدِ مِنْ نَفْع وَمِنْ ضَرَرِ رضاً وَإِلَّا فَصَبْرٌ لِللْإِلَا عَلَىٰ أَقْدَارِهِ فَهُوَ أَهْلُ ٱلْحَمْدِ وَٱلْخِيَر فَيَا نُسَيْمَاتِ نَجْدٍ إِحْمِلِي خَبَراً إِلَى ٱلْأَحِبَّةِ مَهْمَا جُزْتِ فِي ٱلسَّحَر وَبَلِّغِيهِمُ عَجِيَّاتٍ مُمَسَّكَمَّةً تُهْدَىٰ إِلَيْهِمْ مَعَ ٱلْآصَالِ وَٱلبُكَر وَٱسْتَطْلِعِي عِلْمَ أَسْرَادٍ قَدِ ٱسْتَتَرَتْ عَنِّى وَظَنِّىَ أَنَّ ٱلْعَيْنَ كَالْأَثَر فَلَيْتَ شِعْرِيَ هَلْ سُعْدَىٰ تُسَاعِدُنِي بِوَصْلَةِ ٱلشَّمْلِ مِنْ قَبْلِ ٱنْقِضَا ٱلْعُمُرِ

وَهَلْ جَرَىٰ قَدَرٌ بِٱلْوَصْلِ فِي قِدَم وَٱلْأَمْرُ وَٱلشَّأْنُ سَبْقُ ٱلْحُكْمِ وَٱلْقَدَرِ يَا صَاحِبِي أَنْتَ فِي لَهْوِ وَفِي لَعِبٍ مَاذَا تُرِيدُ بِوَصْلِ ٱلْغَانِي ٱلْخَفِرِ مُحَجّب وَجْهُهُ بَدْرٌ وَطُرَّتُهُ لَيْلٌ وَقَامَتُهُ كَأَلْمَائِس ٱلنَّضِر وَقَدْ فَنِيتَ وَوَلَّى ٱلْعُمْرُ أَكْثَرُهُ فِي غَيْرِ شَيءٍ وَهَاٰذَا غَايَةُ ٱلْخُسُرِ وَأَقْبَلَ ٱلشَّيْبُ مَعْ ضُعْفٍ وَمَعْ كِبَرِ وَمَا ٱلْهَوَىٰ بَعْدَ مَسِّ ٱلضُّعْفِ وَٱلْكِبَر فَٱرْجِعْ إِلَى ٱللهِ فِي سِرٍّ وُفِي عَلَنِ وَٱتْـرُكْ هَـوَاكَ وَهَـىِّ ٱلـزَّادَ لِلسَّفَـرِ

فَقَدْ دَنَا سَفَرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ إِلَى قَبْرِ وَبَعْثٍ وَحَشْرِ ٱلرُّوحِ وَٱلصُّورِ وَمَوْقِفٍ فِيهِ كُمْ هَوْلٍ وَكُمْ كُرُب وَفِيهِ وَزْنٌ وَمَمْدُودٌ عَلَى سَقَر وَفِيهِ حَوْضٌ طَهُورُ ٱلْمَاءِ عَاطَرُهُ لِلْمُصْطَفَىٰ سَيِّلِ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرِ ( مُحَمَّدٍ ) خَاتِه ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَام وَمَنْ أَتَــىٰ مِــنَ ٱللهِ بِــٱلْآيَــاتِ وَٱلسُّــوَرِ وَخَصَّهُ ٱللهُ بِٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيم وَبِٱللَّهِ كْـرِ ٱلـرَّفِيـع وَبِـالْأَخْـلَاقِ وَٱلسِّيَــر وَبِالْمَعَاجِزِ مِمَّا لَا بَقَا مَعَهُ لِعُلْدُرِ مُعْتَدِرٍ يَعْتَلُّ بِالْعُلْدُرِ

أَبَعْدَ تَنْزِيل رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَمَا أَقَامَ مِنْ حُجَج كَٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ يَبْقَىٰ لِـذِي مَـرَضِ أَوْ مِـرْيَـةٍ شُبَـهُ أَوْ مُشْكِلٌ لَا وَرَبِّ ٱلْبَيْتِ وَٱلْحَجَر لَكِنْ شَقَاوَةُ أَقْوَام وَحَظُّهُمُ ٱلْـ مَنْحُوسُ أَوْقَعَهُمْ فِي ٱلشَّرِّ وَٱلشَّرَرِ فَٱلْحَمْدُ لِلهِ نَارَ ٱلْحَتُّ وَٱتَّضَحَتْ مَعَالِمُ ٱلرُّشْدِ بَيْنَ ٱلْبَدُوِ وَٱلْحَضَرِ وَأَظْهَرَ ٱللهُ دِينَ ٱلْحَقِّ وَانْطَمَسَتْ فِي نُورِهِ سَائِرُ ٱلْأَدْيَان فَادَّكِر بِوَجْهِ أَبْيَضَ مَيْمُونِ ٱلنَّقِيبَةِ مَحْ حُمُودِ ٱلشَّمَائِل وَٱلْأَفْعَالِ وَٱلْأَثَرِ

مُهَــذَّب هَــاشِمِــيِّ لَا نَظِيــرَ لَــهُ فِي ٱلْعَالَمِينَ بِلَا شَكِّ وَلَا نُكُر مُسؤيَّدٍ بجُنُودِ ٱللهِ مِسنْ مَلَكِ وَمُسؤْمِسنِ وَبِنَصْسر ٱللهِ وَٱلظَّفَسر وَبِالصَّبَا وَبِرُعْبِ فِي قُلُوبهِمُ مَسِيرَ شَهْرِ كَمَا قَدْ صَحَّ فِي ٱلْخَبَر مُجَاهِدٍ فِي سَبِيل ٱللهِ مُجْتَهدٍ فِي طَاعَةِ ٱللهِ بِٱلْآصَالِ وَٱلْبُكَر مُشَمِّرٍ فِي مَرَاضِي ٱللهِ مُحْتَسِب بِاللهِ مُقْتَدِرٍ بِاللهِ مُنْتَصِدِرٍ ذَلَّتْ لِوَطْأَتِهِ غُلْبُ ٱلرِّقَابِ مِنَ ٱلْـ أَعْرَابِ وَٱلْعُجْم مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرٍ

لَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى ٱلْإِسْلَام فَٱمْتَنَعُوا كُفْراً وَبَغْياً دَعَاهُمْ بِٱلْقَنَا ٱلسُّمُرِ وَبِٱلسُّيُوفِ ٱلْمَوَاضِي ٱلْبِيضِ يَحْمِلُهَا مُهَاجِرُونَ وَأَنْصَارٌ مِنَ ٱلْغُرَر أَئِمَّةُ ٱلدِّينِ أَصْحَابُ ٱلسَّوابِقِ فِي ٱلْـ إِسْـــلَام وَٱلْقَـــدَم ٱلْمَشْكُــورِ وَٱلْأَثَــرِ مِثْلُ ٱلْعَتِيتِ أَنِيسِ ٱلْغَارِ صَاحِبَهُ فِيهِ عَلَى ٱلصِّدْقِ صِدِّيقِ ٱلْعُلَا ٱلشَّهِرِ وَٱلثَّانِي ٱلتَّالِي ٱلْبَرِّ ٱلتَّقِيِّ أَخِيْ ٱلْ إِحْسَانِ وَٱلْعَدْلِ يَا لِلهِ مِنْ عُمَر وَإِبْن عَفَّانَ ذِي ٱلنُّورَيْنِ مَنْ جَمَعَ ٱلْـ حَقُرْآنَ وَٱلْمُنْفِق ٱلْبَذَّالِ فِي ٱلْعُسُر

وَزَوْجٍ خَيْرٍ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ أَبِي ٱلسِّـ بْطَيْنِ صِنْوِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى ٱلطُّهُر وَحَمْزَةِ ٱلْبَأْسِ عَمِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَكَذَا ٱلْـ عَبَّاسْ آبِي ٱلْفَضْلِ وَٱلْطَّيَّارِ خَيْرِ سَرِي آلِ ٱلنَّبِيِّ وَأَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ هُمُ ٱلْـ حَقَوْمُ ٱلَّذِينَ هُدُوا فَٱقْتَدُ بِهِمْ وَسِرِ وَٱلتَّابِعِينَ عَلَى ٱلْآثَار بَعْدَهُمُ مِنْ كُلِّ مَنْ قَدْ قَضَىٰ نَحْباً وَمُنْتَظِر عَلَىٰ مَسَالِكِ خَيْرِ ٱلْأَنْبِيَا سَلَكُوا بِٱلْجِدِّ وَٱلصِّدْقِ فِي عُسْرٍ وَفِي يُسُرِ نَبِيِّنَا ٱلْمُجْتَبَىٰ هَادِي ٱلْأَنَام إِلَىٰ

دَارِ ٱلسَّــــلَامِ وَدَارِ ٱلْخُلْـــدِ وَٱلنَّظَــرِ

اللهُ عَظَّمَ ـــهُ اللهُ أَكْـــرَمَـــهُ اللهُ قَدَّمَهُ في الْسورْدِ وَالصَّدَرِ اللهُ فَضَّلَ اللهُ جَمَّلَ اللهُ عَمَّلَ اللهُ عَمَّلَ اللهُ اللهُ أَرْسَلَــهُ للْجِــنِّ وَٱلْبَشَــر اَللهُ شَـــةً فَــه اللهُ أَزْلَفَــه بِٱلْحُبِّ وَٱلْقُرْبِ وَٱلْأَسْرَارِ وَٱلْأَثْرِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ ٱللهِ يَا أَمَلِي وَيَا غِيَاثِي وَيَا كَهْفِي وَمُلَّخَرِي عَلَيْكَ بَعْدَ إِلَاهِ ٱلْعَرْشِ مُعَتَمَدِي فِي كُلِّ خَطْب وَمَرْهُوب مِنَ ٱلضَّرَرِ وَكُلِّ حَادِثَةٍ مَالِى بِهَا قِبَلٌ وَكُلِّ نَائِبَةٍ خَدَّاشَةِ ٱلظُّفُرِ

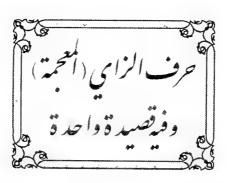
وَفِي ٱلْمَوَاطِن وَٱلْأَحْوَالِ أَجْمَعِهَا مِمَّا أُلَاقِيهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأُخَرِ يَا سَيِّدِي عَبْدُكَ ٱلْجَانِي ٱلْمُقَصِّرُ قَدْ أَتَساكَ مُنْكَسِراً فَسَاجُبُسُ لِمُنْكَسِر وَمُسْتَغِيشاً لِشَيْءٍ قَدْ عَنَاهُ مِنَ ٱلْ أَمْسِ ٱلْمُهِمِّ فَلَا تُهْمِلُ وَلَا تَسذَر وَحَاجَةٌ فِي ضَمِيرِ ٱلنَّفْس وَاقِفَةٌ فَسَلْ تُجَبْ ثُمَّ قُلْ تُقْضَىٰ عَلَىٰ قَدَرِ فَأَنْتَ ذُو ٱلْوَجْهِ وَٱلْجَاهِ ٱلْوَسِيعِ لَدَى ٱلـ حرَّبِّ ٱلْكَرِيم عَظِيم ٱلْجُودِ وَٱلْقَـدَرِ فَ لَا تَدَعْنِي رَسُولَ ٱللهِ مُطَّرَحاً بَيْنَ ٱلْحَوَادِثِ وَٱلْآفَاتِ وَٱلْغِيَر

فَإِنَّ لِي نَسَباً فِيكُمْ وَلِي رَحِماً مِنْكُمْ وَإِنْ كُنْتُ ذَا ذَنْب وَذَا غَرَر فَالْعَفْوُ أَوْسَعُ وَٱلْغُفْرَانُ مُنْتَظَرٌ مِنْ رَبِّنَا خَيْر غَفَّارِ وَمُقْتَدِر سُبْحَانَهُ جَلَّ لَا نُحْصِى ثَنَاهُ وَلَا نَـرْجُـو سِـوَاهُ لِنَيْـل ٱلسُّـولِ وَٱلْـوَطَـر وَيَا نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ وَافَتْكَ مِنْ بُعُدٍ مَدِيحَةٌ مِنْ كَثِيرِ ٱلْعَيِّ وَٱلْحَصَرِ فَٱسْمَحْ وَأَعْذِرْ رَسُولَ ٱللهِ إِنَّكَ بِٱل حسَّمَاح وَٱلْعُرْفِ مَعْرُوفٌ وَبِالْعُلْرِ عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ ٱللهِ يَتْبَعُهَا مِنْهُ ٱلسَّلَامُ مَعَ ٱلْآصَالِ وَٱلْبُكَرِ

## وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا سَرَتْ نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ فِي ٱلسَّحَرِ \* \* \*



صورة مسجد الأوابين من الداخل



وقال رضى الله عنه :

قَصَدْتُ إِلَى ٱلْعَلْيَا بِهِمَّةِ عَاجِنِ فَنُودِيتُ إِنَّ ٱلْقُرْبَ مِنْ دُونِ حَاجِزِ وَنُبِّنْتُ أَنَّ ٱلْوَصْلَ مِنْ قَبْلِ نَيْلِهِ عِقَابٌ سَعَىٰ فِي قَطْعِهَا كُلُّ فَائِزِ فَقُلْتُ وَقَلْبِي فِيهِ أَيُّ عَنِيمَةٍ يُطَالِعُ أَحْوَالَ ٱلذُّرَىٰ وَٱلْمَرَاكِزِ أَرَىٰ بَذْلَ رُوحِي فِي هَوَاكُمْ فَرِيضَةً

وَبُخْلِي بِهَا فِي حُبِّكُمْ غَيْرُ جَائِزِ
وَأَنْتُمْ مُنَىٰ قَلْبِي وَرَاحَةُ خَاطِرِي
وَأَنْتُمْ مُنَىٰ قَلْبِي وَرَاحَةُ خَاطِرِي
وَأَنْتُمْ مُرَادِي لَا حُصُولُ ٱلْجَوَائِزِ
وَفِي ٱلسِّرِّ دَاعٍ لَوْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُ
وَفِي ٱلسِّرِّ دَاعٍ لَوْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُ
لَصِرْتُ قَرِينَ ٱلْوَحْشِ بَطْنَ ٱلْمَفَاوِزِ



وقال رضي الله عنه :

سَقَى اللهُ بَشَّاراً بِسوَابِلِ رَحْمَةٍ

يَجُوهُ عَلَيْهَا بِالصَّبَاحِ وَبِ الْإِمْسَا
مَرَابِعَ أَحْبَابِ الْفُوَادِ وَمَنْ لَهُمْ
مَرَابِعَ أَحْبَابِ الْفُوَادِ وَمَنْ لَهُمْ
بِهِ صِدْقُ وُدِّ فِي سَرَائِرِهِ أَرْسَىٰ
وَحَيَّاهُمُ الرَّحْمَانُ بِالْعَفْوِ وَالرِّضَا
وَحَيَّاهُمُ الرَّحْمَانُ وَالْقُرْبَ وَالْأَنْسَا

فَشَمَّ أُحَيْبَ ابى وَأَهْلِى وَسَادَتِى وَأَشْيَاخُنَا أَلْمُحْسِنُونَ لَنَا غَرْسَا غَرَائِسُ مَجْدٍ فِي حَقَائِق نِسْبَةٍ مُطَهَّرَةِ سُدْنَا بِهَا ٱلْغَيْرَ وَٱلْجِنْسَا وَلَا تَنْسَ مَا بَيْنَ ٱلْقُبُورِ بِزَنْبَل لِقَبْسِ بِقَلْبِي ذِكْرُهُ قَطُّ لَا يُنْسَىٰ تَضَمَّنَ إِلْفاً صَالِحاً وَمُبَارَكاً فَأَكْرِمْ بِهِ قَبْراً وَأَكْرِمْ بِهِ رَمْسَا دَفَنْتُ مَعَ مَنْ فِيهِ رُوحِي وَرَاحَتِي فَعَادَ أَغَضُّ ٱلْعَيْشِ مِنْ بَعْدِهِ يَبْسَا فَلَا تُلْفِنِى إِلا حَرِيناً لِفَقْدِهِ نَـوَاطِـقُ سُلْـوَانِـى لِفُـرْقَتِـهِ خُـرْسَـا

فَيَا رَحْمَةَ ٱلرَّحْمَـٰن زُورِيهِ وَٱحْلُلِي عَلَىٰ قَبْرِهِ حَتَّىٰ تَطِيبَ لَهُ نَفْسَا وَحَيِّهِ عَنَّا بِٱلسَّلَام وَرَوِّحِي برَوْح ٱلرِّضَا وَٱلْقُرْبِ مَعْنَاهُ وَٱلْحِسَّا وَقُولِي لَهُ إِنَّا عَلَى ٱلْعَهْدِ وَٱلْوَفَا وَإِنَّ ٱلْفَنَا قَدْ عَمَّمَ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنْسَا وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَرْجُو ٱلْبَقَا بَعْدَ أَحْمَدِ

نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ مَنْ نُورُهُ يُخْجِلُ ٱلشَّمْسَا

\* \* \*

وقال رضى الله عنه:

(۲/س)

يَا قُلْ لِأَحْبَابِنَا يَا قُلْ لِجِيرَتِنَا يَا قُلْ لِخِيرَتِنَا مِنْ سَائِر ٱلنَّاس أَنْتُمْ وَسَائِلُنَا أَنْتُمْ مَقَاصِدُنَا أَنْتُمْ ذَخَائِرُنَا لِلْبُؤْس وَٱلْبَأْس لَا أَوْحَـشَ ٱللهُ مِنْكُـمْ يَا أَحِبَّتنَا فَإِنَّكُم أُنْسُنَا مُنَّوا بإينَاس إِذَا ذَكَوْنَاكُمُ نَارَتْ سَرَائِرُنَا وَٱنْكَنَسَ ٱلصَّدْرُ مِنْ هَمٍّ وَوَسُواس وَأَزْعَجَ ٱلنَّفْسَ عَنْ أَوْطَانِ غَفْلَتِهَا وَٱلْقَلْبُ يَخْنُسُ عَنْهُ شَرُّ خَنَّاس

وَيَدْنُو ٱلْمَلَكُ ٱلْمَيْمُونُ يُلْهِمُهُ

خَوَاطِرَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْمَرْؤُوْسُ كَٱلرَّاسِ وَتَصْعَدُ ٱلرُّوحُ تَرْقَىٰ نَحْوَ مَعْهَدِهَا

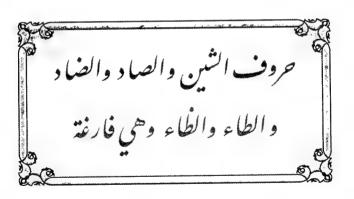
مِنْ عَالَمِ ٱلْأَمْرِ فِي رَوْحٍ وَأَنْفَاسِ كَمِثْلِ حَالَتِهَا مِنْ قَبْلِ مَهْبِطِهَا

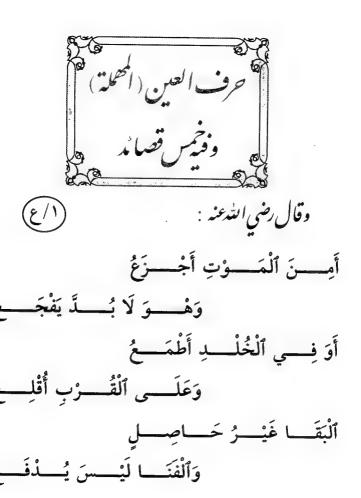
بِهَیْکَلِ ٱلْجِسْمِ فِي حَبْسٍ وَأَحْرَاسِ یلهِ یلهِ مَسْعُــــودٌ بِــــوارِدَةٍ

مِنْ حَضْرَةِ ٱلْقُدْسِ لَا بِٱلْغَافِلِ ٱلنَّاسِي وَمُسْتَقِيمٌ عَلَى ٱلْأَوْرَادِ يَعْمَلُهَا

لِرَبِّهِ مُخْلِصاً يَبْنِي عَلَىٰ سَاسِ وَمُتَّتِةٍ وَرِعٌ عَدنْ كُلِّ مُشْتَبِهٍ وَرِعٌ عَدنْ كُلِّ مُشْتَبِهٍ بَعْدَ ٱلْحَرَام عَلَىٰ مِنْهَاج أَكْيَاسِ بَعْدَ ٱلْحَرَام عَلَىٰ مِنْهَاج أَكْيَاسِ

وَٱلزُّهْدُ فِي هَذِهِ ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورِ هُوَ ٱلْـ مِنْهُ بِٱلْكَاسِ مِنْهُ بِٱلْكَاسِ مِنْهُ بِٱلْكَاسِ مُلَّكُ لِلْخَيْرِ فَٱشْرَبْ مِنْهُ بِٱلْكَاسِ ثُمَّ ٱلْهَادِي وَعِتْرَتِهِ الْـ مُنَّ الْهَادِي وَعِتْرَتِهِ الْـ مَنْ رَجْسٍ وَأَدْنَاسِ مَنْ رَجْسٍ وَأَدْنَاسِ عَلَى الْمُطَهَّرِ مِنْ رَجْسٍ وَأَدْنَاسِ





مِنَ ٱلْمَوْتِ مَهْرَبٌ أَسُ مَنيَّ \_\_\_ةٍ مُـــرَّهُ سَــوْفَ أُجْــرَعُ هِ تُ وَأَنْقَضِـــــ ــــــــــــــــــــــــــــــــــن لِلْمَخُــوفَــ وَ لِلْمَدِوْءِ رَوْضَ قٌ وَبَلْقَ أَوْ مَضِيـــــ مَحِيمَ عَانَ فَ أَفْسزَعُ هَـٰــــٰذِهِ كَيْـــ

قُلِلْ لمَلِنْ كَلِانَ عُمْلُوهُ ا يَتَمَتَّـــعُ بسألسدُنَ لَيِّنَاتِهَ وَعَلَـــى ٱلْقُطْــن يُضْجَـــعُ ے، طَیِّبَاتِهَ وَهْــوَ يَلْهُـو وَيَـرْتَـعُ غَارِقاً فِي نَعِيمِهَا أَوَ فِكَ الْخُلْدِ تَطْمَعُ ي بــــرُوحِـــهِ فِـــى ٱلسِّيَــاقِ تَقَعْقَــعُ أَطْفَ الِ بَيْتِ بِ وَٱلْحَـــرِيـــم تَضَعْضَـــعُ

ثُـمَّ يُكْسَـىٰ بِخِـرْقَـةٍ وَلِقَبْــــــرِ يُشَيَّــــ مُظْلِم ضَيِّةِ ٱلْفِنَا وَيْلَــــهُ كَيْــــ \_ىٰ جَمَالُـهُ به يَبْلَ وَٱلْمَفَـــاصــــ الُ تُقطَـعُ كَجِيفَ ـــــةِ ــــىٰ وَيَنْمَحِــــى وَإِلَى ٱلْأَصْلِ يَسرُجِعُ وَهْوَ لَوْ يَبْقَ هَاكَذَا كَـــانَ أَجْـــدَىٰ وَأَنْفَـــعُ

لَكِ ن ٱلْبَعْثُ بَعْدَهُ يَـــوْمَ كُـــ ـوْمَ يُنْفَــ \_خُ نَفْخَ\_ ـوْمَ نَشْــــرِ وَمَحْشَــــرِ وَوُقُـــوفِ وَمَجْمَـ \_\_\_رُزُّ رَبُّنَـــ اب فَنَخْضَـــ للْحِسَـــــ فُ مَا أَمَارَهُ انَ أَفْظَــــعُ آهِ مَــا کَـــ يَنْكَشِفُ ٱلْغِطَا وَٱلْمَــوازيــنُ تُــوضَــعُ

وَتَسرَىٰ كُسلَّ مُسرْضِعٍ تَنْسَ مَنْ كَانَ تُرْضِعُ وَٱلْجَـزَا كُـلُ عَـامِـلِ يَلْتِقَ مَسا كَسانَ يَصْنَعُ فَجَـزَا كُـلِّ مُـؤْمِـنِ لِلْهَ وَي كَانَ يَقْمَ عُ طَــائِـع لِمَلِيكِــه وَمِـــنَ ٱلــــرِّزْق يَقْنَـ عنْد دَبِّد هِ أَبَـــداً يَتَمَتَّــعُ كُــلِّ مُعْــرِض ظَــلَ لِلْمَـالِ يَجْمَـعُ

ٱلْإِثْــــم وَٱلْخَنَــــ لَــــمْ يَكُــــنْ يَتَــ إِلَّا جَهَنَّ مُ دِيدِ مُثَقَّالٌ وَٱلْمَقَــامِـــعُ تَقْمَ ــ أ شَــرَابُـــهُ وَٱلْعَقَــــارِبُ تَلْسَـــ إِنَّنِـــى لَــكَ أَضْــرَعُ لىٰ بَابكَ ٱلْتَجِلِي وَهْــوَ للْكُــالِّ مَفْ

أُحْينـــــى لَــــكَ مُسْلِمـــــ مِنْكُ أُخْشَكِي وَأَخْشَعُ \_ دِي لَا تُشَنِّ \_ى عَلَى ٱلْهُدَى دِينِ مَنْ هُنَ \_\_لِ كُلِّهَ\_ وَهْ وَ لِلْخَلْ ق يَشْفَ عُ ادِي ٱلَّـــذِي كَانَ بِالْحَقِّ لِّ رَبِّ عَلَيْسِهِ مَسا بَاتَتِ ٱلْوُرْقُ تَسْجَعُ

وقال رضى التدعنه:

(2/Y)

سَمَحَ ٱلزَّمَانُ بِوَصْلِ رِيمِ ٱلْأَجْرَعِ ذَاتِ ٱلْمَحَاسِنِ وَٱلْجَمَالِ ٱلْمُبْدَع مِسْكِيَّةِ ٱلْأَنْفَاسِ فِي لَهَ وَاتِهَا كَٱلشُّهْدِ يَشْفِي كُلَّ قَلْبٍ مُوْجَع حُـورِيَّةٍ قَمَرِيَّةٍ نُـورِيَّةٍ كَٱلْغُصْن مَالَ بِهِ ٱلصَّبَا ٱلْمُطْلِع عَرَبِيَةٍ مُضَرِيَةٍ قُرَشِيَةٍ تُعْزَىٰ لِطَله خَيْر كُلِّ مُشَفَّع مَكِّيَّةٍ رُكْنِيَّةٍ حَرَمِيَّةٍ

خُصَّتْ بِزَمْزَمَ وَٱلْمَقَامِ ٱلْأَرْفَعِ

وَبِرَحْمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيمِ لِنَاظِرٍ أَوْ طَائِفٍ أَوْ رَاكِع مُتَخَشِّع مِنْ كُلِّ وَجْهِ قِبْلَةٌ يَاأْتَمُّهَا كَم مِنْ إِمَام مُسْتَقِيمٍ أَوْرَعِ تَسْبِي ٱلْقُلُوبَ بِحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا بِتَلَطُّ فِ وَتَعَطُّ فِ وَتَمَنُّ عِ وَتُسرَوَّحُ ٱلْأَرْوَاحُ فِسي صَبَواتِهَا فَكَأَنَّهَا مَـدْهُـوشَـةٌ لَيْسَـتْ تَعِـى أَفْدِي سُـوَيْكِنَـةَ ٱلنَّقَـا وَمُحَجَّـرِ إِنْ أَطْمَعَتْ فِي ٱلْوَصْلِ أَوْ لَمْ تُطْمِع حَسْبِي هَوَاهَا وَٱلنُّزُولُ بِسُوحِهَا مَعْ فِتْيَةٍ نَزَلَتْ بِأَشْرَفِ مَوْضِع

قُلْ لِلْعَذُولِ أَطَلْتَ لَوْمَكَ فِي ٱلَّتِي لَوْمَكَ فِي ٱلَّتِي لَوْمَكَ فِي ٱلَّتِي لَوْمَكَ مَعِلَي لَوْ لَوْ كُنْتَ ثَلِمَّ مَعِلِي كُنْتَ مَعِلَي كُنْتَ مَعِلَي كُنْتَ مَعِلَي فَالْهَوَىٰ فَاعْذِرْ لِأَرْبَابِ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلْهَوَىٰ

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِسَالِكِ لِلْمَهْيَعِ لِللَّهِ لَكُنْ لَا لَهُ لَكُنْ لَا لَهُ لَكُنْ لَا لَهْ لَكُنْ لَا لَهُ لَكُنْ لَا لَا لَهُ لَكُنْ لَكُونُ لَلْمُ لَلْ لَلْمُ لَا لَكُونُ لِللَّهِ لِلللَّهُ لِللَّهِ لِلللَّهُ لِللَّهُ لَلْمُ لَا لَهُ لِللَّهُ لَكُنْ لَا لَا لَهُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لَاللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِللَّالِيلَالِ لَا لَهُ لِللَّهُ لَذَى لَا لَهُ لَا لَهُ لِللَّهُ لِلَّهُ لَا لَهُ لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لِللَّهُ لِلْلَّهُ لَا لَا لَا لَهُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلْلِلْكُ لِللْكُ لِلْلِلْكُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِلللْلِكُ لِلْلِلْكُ لِللْلِلْكُ لِلْلِلْكُ لِلْلِلْكُ لِلْلِلْكُ لِلْلِلْلِلْكُ لِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلْلِلْلِلْلْلِلْلْلِلْلِلْلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلْلِلْلِلْلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلِلْلْلِلْلِلْلْلِلْلِلْلِلْ

ٱلْمُهْتَدِينَ بِهَدْيِ خَيْرِ مُشَرِّعِ صَلَّىٰ عَلَيْهِ آللهُ مَا بَوْقٌ شَرَىٰ

أَوْ لَعْلَعَ ٱلرَّعْدُ ٱلْهَتُونُ بِلَعْلَعِ

\* \* \*

<sup>(</sup>۱) لو كنت ثَمَّ مَعِي لَكُنتَ هنا معي: أي لو كنت أيها العذول معي هناك تراها وتشاهدها لما أطلت لومك ولكنت هنا معي ومرافق لي . وبهذا يتضح المعنى ويستقيم الوزن .

وقال رضى الله عنه:

(e/r)

مَا لِلْمَنَاذِلِ وَٱلْمَرَابِعِ لَا تَعِي عَنِّي وَظَنِّي أَنَّهَا لَمْ تَسْمَعِ خَرِسَتْ وَصُمَّتْ بَلْ تَفَانَتْ بَلْ عَفَتْ وَسَفَتْ عَلَيْهَا كُلُّ دِيعٍ زَعْزَعِ وَشَفَتْ عَلَيْهَا كُلُّ دِيعٍ زَعْزَعِ وَتَنَكَّرَتْ أَعْلَلْمُهَا وَعُلُومُهَا

وَرُسُومُهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تَرْبَعِ وَكَأَنَّهُ مَا كَانَ فِيهَا سَاكِنٌ أَوْ مُخْبِرٌ أَوْ مَنْ يُجِيبُ إِذَا دُعِي

\* \* \*

وقال رضى اللهعنه:

يَا سَعْدُ قَلْبِي حَرْيِنْ

عَلَــى فِـرَاقِ ٱلــرُّبُـوعُ

(e/2)

قَدْ زَادَ مِنْهُ ٱلْحَنِينْ

وَسَاعَدَتُهُ ٱللَّهُ مُلوعُ

نَادَيْتُ هَلْ لِي مُعِينْ

( مِنْ كُلِّ عَاشِقْ مَكِينْ

قَدْ طَالَ مِنْهُ ٱلنُّزُوعُ)

المُنْ اللهُ اللهُ

إلَسىٰ عُسرَيْسبِ ٱلْحِمَسیٰ

النَّسازِلِيسنَ الْكَثِيسبُ

فِيهِم عُذَيْبُ ٱللَّمَىٰ

فَسرْدُ ٱلْجَمَسالِ ٱلْغَسرِيسبُ

رَمَــاهُ لَمَّـا رَمَــيٰ

قَلْبِ ي بِسَهْ مِ مُصِيب

( فَصَارَ مِثْلِي رَهِينْ

طُـولَ ٱلـزَّمَـانِ يَلُـوعُ )

\* \* \*

## فَجُمُّ إِلَىٰ

مِسْكِينْ مَا لُه قَرَارْ وَلَا لِقَلْبِهِ مُهُكُونَ

اَللِّيكِ مِثْكُ ٱلنَّهَكِارُ

وَٱلْــوَقِــتْ كُلَّــهُ شُجُــونْ وَٱلْقَصِـــدُ خَلْــعُ ٱلْعِـــذَارْ

عِنْدُهُ وَطَدِيُّ ٱلشُّدُّهُ وَطَدِيُّ ٱلشُّدوُّونُ

( وَٱلْيَــوْمُ مِثْـلُ ٱلسِّنيــنْ

وَٱلْوِتِرُ مِثْلُ ٱلْجُمُوعُ )

## فَضَّغُرُكُ

يَا هَالُ لِأَيَّامِنَا

بِــــاًلْمُنْحَنَــــىٰ وَٱلنَّقَـــا

مِسنْ عَسوْدَةٍ بِسالْهَنَا

لِكَــــيْ يَــــزُولَ ٱلشَّقَـــا

وَيَنْمَحِ فَا ٱلْعَنَ اللهِ

بِالْقُرْبِ ثُـم ٱللَّقَا

( أَرْجُــو ٱلْقَــوِيَّ ٱلْمَتِيــنْ

رَبِّسي إِلَيْهِ ٱلسِرُّجُسوعُ )

\* \* \*

وقال رضى اللَّه عنه :

(2/0)

يًا سَائِلِي عَنْ عَبْرَتِي وَمَدَامِعِي وَتَنَهُّدٍ تَرْتَحُ مِنْهُ أَضَالُعِى وَتَالُّسِفِ وَتَلَهُّفِ وَتَلَهُّونِ وَتَعَــرُّفِ وَتَطَــوُّفٍ بِمَــرَابِـع وَتَجَنُّ بِ وَتَغَرُّبِ وَتَطَلُّب وَتَلَــوُّع وَتَــوَلُّـع بِمَطَــامِـع يَكْفِيكَ مَسْأَلَتِي شُهُودُكَ مَا تَرَىٰ مِنْ شَاهِدِي فِي وِحْدَتِي وَمَجَامِعِي وَظَوَاهِرُ ٱلْأَحْوَالِ تُغْنِي ذَا ٱلْحِجَا وَٱلْفَهُم عَنْ نُطْقِ ٱللِّسَانِ ٱلذَّائِعِ

لَكِسنْ لَعَلَّكَ أَوْ لَعَلَّكَ تَبْتَغِسى بِٱلشَّرْح إِعْلَامَ ٱلْبَعِيدِ ٱلشَّاسِع هَـٰذَا وَلِي فِي شَرْح بَعْضِ ٱلْحَالِ مَا يُسْلِي فُوادَ ٱلْمُسْتَهَام ٱلنَّازِع فَأَسْمَعْ هُدِيتَ وَلَا تَكُنْ بِي عَاذِلاً عَنْ جِيرَةٍ بَيْنَ ٱلْعُذَيبِ وَلَعْلَع قَدْ طَالَمَا طَوَّفْتُ بَيْنَ خِيَامِهِمْ لِأَرَىٰ وَأَسْمَعَ مَا يَـرُوقُ لِمَسْمَعِـي فَرَأَيْتُ لَكِنْ مَا يُذَوِّبُ مُهْجَتِي وَسَمِعْتُ لَكِنْ مَا يُفَيِّضُ مَدْمَعِي مِنْ فُرْقَةٍ وَتَشَتُّتِ لِأُحِبَّةِ وَتَبَدُّدٍ فِي كُلِّ قَفْرٍ بَلْقَع

لَحَّتْ بِهِمْ نُوَبُ ٱلزَّمَانِ فَصَدَّعَتْ مِنْ جَمْعِهِمْ مَا لَمْ يَكُنْ بِمُصَدَّع وَجَرَىٰ عَلَيْهِمْ ذَالِكَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي مِنْ شَاأْنِهِ تَفْرِيتُ كُلِّ مُجَمَّع فَتَوَحَّشَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَتَنَكَّرَتْ مِنْ بُعْدِهِمْ حَالُ ٱلرُّبَا وَٱلْمَرْبَع لَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ ٱلرُّبُوعِ وَأَهْلِهَا مِنْ مُخْبِرِ أَوْ مَنْ يُجِيبُ إِذَا دُعِي آهِ عَلَى يُلْكُ ٱللِّيارِ وَأَهْلِهَا مِنْ حَادِثِ ٱلدَّهْرِ ٱلْمُمِضِّ ٱلْمُوْجِع آهٍ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْخِيَامِ وَمَا حَوَتْ

مِنْ كُلِّ غَانٍ بِٱلْجَمَالِ ٱلْمُبْدَعِ

آهِ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْقِبَابِ وَمَا بِهَا مِنْ قَـاصِرٍ وَمُحَجَّبٍ وَمُبَرْقَع آهِ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلرِّيَاضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا مِنَ ٱلْغِيدِ ٱلْحِسَانِ ٱلرُّتَّع آهِ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحِيَاضِ وَمَنْ بِهَا مِـــنْ وَارِدٍ أَوْ شَـــارِبِ مُتَضَلِّـــع آهِ عَلَى غِـزُلَانِ حَـاجِـرَ وَٱلنَّقَـا وَظِبَاءِ وَادِي ٱلْمُنْحَنَىٰ وَٱلْأَجْرَع آهِ عَلَــى آرَامِ رَامَــةَ تَــرْتَعِــي بِسُفُوحِهَا وَحِمَائِهَا ٱلْمُتَمَنِّع آهِ عَلَى أَقْمَارِ أَفْكَلَا ٱلْعُلَا ٱلْعُلَا وَشُمُوسِهَا أَلْمُشْرِقَاتِ ٱلسُّطِّع

وكواكب وتواقب ومصابح وَمَعَالِهِ وَأُدِلَّهِ لِلْمَهْيَعِ وَشَوامِن وَبَواذِخ وَرَوَاسِن فِي ٱلْعِلْم وَٱلتَّقْوَىٰ بِأَفْضَلِ مَوْضِع وَمَعَاهِدِ وَمَقَاعِدٍ وَمَعَاسِدٍ وَمَقَاصِدٍ وَقَواصِدٍ لِلْمَشْرَعِ وَحَضَائِر وَمَحَاضِرٍ وَمَنَاظِرٍ وَنَــوَاظِــرِ نُــورَ ٱلْجَمَــالِ ٱلْأَرْفَــع وَمَــدَارِس وَمَجَـالِـس وَمَغَـارِسٍ وَمَحَارِسِ لِلْحَاضِرِ ٱلْمُسْتَجْمِع وَجَوامِع وَمَجَامِع وَمَسَامِع وَمَدامِع لِلْخَائِفِ ٱلْمُتَخَشِّع

وَمَمَالِكٍ وَمَسَالِكٍ مِنْ سَالِكٍ وَمَدارِكِ لِلشَّيِّةِ ٱلْمُتَطَلِّعِ وَمَدَارِجٍ وَمَنَاهِبِ وَمَعَارِجٍ وَمَخَــارِجِ مِــنْ مُشْكِــلِ مُسْتَبْشَــع وَوَسَائِلِ وَفَضَائِلِ وَمَنَاهِلِ وَمَحَافِلِ مِنْ كُلِّ حَبْرِ أَوْرَع وَطَسرَائِتِ وَحَقَائِتِ وَرَقَائِتِ وَدَقَائِتِ لَيْسَتْ تُرَامُ لِمُلَدِّعِي وَعَسوَادِنٍ وَمَعَسادِنٍ وَلَطَسائِفِ وَطَرَائِفٍ وَمَعَاكِفٍ بِٱلْمَجْمَع وَبَصَائِدٍ وَسَرَائِدٍ وَضَمَائِدٍ وَخَواطِرٍ جَوَّالَةٍ فِي ٱلْمُبْدَع

وَتَطَـوُّفِ وَتَعَـرُّفِ وَتَصَـوُّفٍ وَتَصَـــرُّفٍ بِـــٱلْإِذْنِ لِلْمُسْتَجْمِـــع مِنْ كُلِّ طَوْدٍ فِي ٱلْعُلُوم وَفِي ٱلْحِجَا مُتَبَحِّر مُتَفَنِّن مُتَّوَيِّ دَاع إِلَــى ٱللهِ ٱلْعَظِيــم بِفِعْلِــهِ وَمَقَالِهِ وَٱلْحَالِ غَيْر مُضَيِّع ذِي عِفَّةٍ وَفُتُوتِ وَأُمَانَةٍ وَصِيَـانَـةٍ لِلسِّـرِّ أَحْسَـن مَـنْ يَعِـي وَزَهَا ادَةٍ وَعِبَادَةٍ وَشَهَادَةٍ مِنْــهُ ٱلْغُيُــوبُّ بمَنْظَــر وَبمَسْمَــع جَمَعَ ٱلرِّيَاضَةَ وَٱلْكُشُوفَ وَلَمْ يَزَلْ يَـرْقَـىٰ إِلَـیٰ أَنْ يَسْتَجِيبَ إِذَا دُعِـی

مِثْلِ ٱلْإِمَام عَلِيِّ زَيْنِ ٱلْعَابِدِي ان ٱلْقَانِتِ ٱلْمُتَبَتِّلِ ٱلْمُتَخَشِّعِ الْمُتَخَشِّعِ وَٱلْبَاقِرِ ٱلسَّجَادِ خَيْر مُهَاذَّب أَلْعَسالِهم ٱلسرَّبَّانِسي ٱلْمُتَسوَرِّع وَٱلصَّادِقِ ٱلصِّدِّيتِ أَسْتَاذِ ٱلْأُلَىٰ وَإِمَام أَهْلِ ٱلْحَقِّ غَيْرَ مُدَافَع وَخَلِيفَةِ ٱلصِّدْقِ ٱبْنِ عَبْدِ عَزِيزِهَا الْعَادِلِ ٱلْمُتَحَفِّظِ ٱلْمُتَطَــةِع وَأُويْسِ ٱلْقَرنِيِّ أَخْيَرِ تَابِع وَأَبِي سَعِيدِ ٱلنَّاصِحِ ٱلْمُتَبَرِّع وَمُحَمَّدٍ أَعْنِي ٱبْنَ وَاسِعَ قَارِئُ ٱل رَّحْمَلْنِ لُـذْ بِسَالِـزَّاهِـدِ ٱلْمُتَقَنِّع

أَكْرِمْ بِهِ وَبِمَالِكِ ٱلْخَيْرِ ٱلَّذِي أُرِيَ ٱلْمَنَامَ فَكَانَ أَحْسَنَ مُسْرِع وَٱلْعَجَمِيِّ ٱلْمُسْتَجَادِ وَعُتْبَةٍ نِعْمَ ٱلشَّهِيدُ بنِيَّةٍ وَبمَضْجَع وَٱحْسِنْ بِثَابِتَ وَٱلرَّبِيعِ ٱلْمُنْتَقَىٰ وَبِإِبْنِ زَيْدٍ أَلْحَمِيدِ ٱلْمَرْجَع وَٱلثَّوْرِي ٱلْحَبْرِ ٱلشَّحِيح بِدِينِهِ اَلْخَائِفِ ٱلْمُتَخَشِّعِ ٱلْمُتَضَرِّع وَأَبِي حَنِيفَةٍ ٱلْإِمَام وَمَالِكٍ وَٱلشَّــافِعِــيِّ وَأَحْمَــدَ ٱلْمُتَمَنِّــع تلْكَ ٱلْأَئِمَّةُ وَٱلدُّعَاةُ إِلَى ٱلْهُدَىٰ وَٱلْحَقِّ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَقَامِ ٱلرَّابِعِ

وَأُبِسِي عَلِسٍ وأَبِسِي إِسْحَاقِهِمْ وَوُهَيْسِ وَرْدِيِّ ٱللَّطِيفِ ٱلْمَنْزَع وَٱبْن ٱلْمُبَارَكِ وَٱلَّذِي سَبَقَ ٱلْأُلَىٰ فِسي زُهْدِهِ دَاوُودْ طَسِيِّ ٱلْأَوْرَع وَيَلِيهِ مَعْرُونٌ عَلَىٰ قَدَم ٱلْوَفَا وَكَذَا ٱلسَّرِيُّ إِلَى ٱلْجُنَيْدِ ٱلْأَلْمَعِي وَٱلْحَافِي ٱلْمَدْعُوْ بِبِشْرِ حَبَّذَا مِــنْ زَاهِــدٍ مُتَبَتِّــل مُسْتَجْمِــع وَٱلتُّسْتَـرِيِّ أَبِـى مُحَمَّـدِ سَهْلِهِمْ الْعَالِم ٱلْمُتَحَقِّبِ ٱلْمُتَطَلِّعِ وَٱبْن ٱلْمُحَاسَبَةِ ٱلِّذِي يُعْزَىٰ لَهَا نِعْمَ ٱلْوَلِيُّ وَبِٱلرِّعَايَةِ قَدْ رُعِى

وَمُوَلِّف «ٱلْقُوتِ» ٱلَّذِي ٱنْتَفَعَ ٱلنَّهَيٰ بكِتَـابِـهِ أُحْسِـنْ بِـهِ مِـنْ لَـوْذَعِـي وَتَلَاهُ مَنْ بَعَثَ « ٱلرِّسَالَةَ » نَاصِحاً لِلْقَوْم مِنْ أَهْل ٱلْجَنَابِ ٱلْأَرْفَع وَٱلْحُجَّةُ ٱلْحَبْرُ ٱلَّذِي بَاهَىٰ بِهِ أَهْلَ ٱلنُّبُوَّةِ خَيْرُ كُلِّ مُشَفَّع وَبوَضْعِهِ «ٱلْإحْيَاءَ» فَاقَ فَيَا لَهُ مِنْ فَائِقِ وَكَمِثْلِهِ لَمْ يُوضَع وَٱلشَّيْخُ مُحْيى ٱلدِّين فَرْدُ زَمَانِهِ اَلْجَيْلِــىُ ٱلْمَشْهُــورُ زَاكِــي ٱلْمَنْبَــع وَكَذَا ٱلرِّفَاعِيُّ ٱلرَّفِيعُ مَقَامُهُ

وَٱلشَّاذِلِيُّ ٱلشَّاكِرُ ٱلْمُسْتَوْسِعِ

وَكَصَاحِب ٱلْغَرْبِ ٱلْمُنِيرِ شُعَيْنِهِ وَلِسُهْ رَوَرْدِيِّ ٱلْعَوارِفِ فَاتْبَع وَأُصُولُنَا وَشُيلُوخُنَا مِنْ سَادَةٍ عَلَوِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ فَاسْمَعْ وَع اَلشَّيْخُ نُـورُ ٱلـدِّينِ ثُـمَّ مُحَمَّـدٌ وَيَلِيهِ عِيسَىٰ ذُو ٱلْمَحَلِّ ٱلْأَرْفَع وَٱحْمَـدْ وَعَبْـدُ ٱللهِ مَـعْ عَلَـويِّهـمْ بَصْريِّهم وَجَدِيدِهِم مَهْمَا دُعِي وَسَلِيل عَلْويٌ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَسَلِيلِهِ فَمُسَلَّمِ فِي ٱلْمَرْكَعِ رَدَّ ٱلرَّسُولُ عَلَيْهِ مِثْلَ سَلَامِهِ يَا شَيْخُ فَٱعْجَبْ لِلْفَخَارِ ٱلْأَجْمَع

وَنَوْيلِ مِوْبَاطٍ إِمَام جَامِع أَصْلِ لِأَشْيَاخِ ٱلطَّرِيتِ مُفَرِّع وَبَنِيهِ خُصَّ إِمَامَهُمْ أُسْتَاذَهُمْ شَيْخَ ٱلشُّيُوخِ ٱلْعَارِفَ ٱلْمُتَوَسِّع وَتَلَاهُ عَلْوِيٌ أَتَكِىٰ بِعَلِيِّهِمْ وَعَفِيفِهِ م وَمُحَمَّدِ ٱلْمُسْتَوْدَع وَوَجِيهِ دِينِ ٱللهِ سَقَّافِ ٱلْعُلَا وَٱلْفَخْرِ وَٱلْمِحْضَارِ يُسْرِعُ إِنْ دُعِي وَٱلْعَيْدَرُوسِ ٱلْقُطْبِ سُلْطَانِ ٱلْمَلَا وَأَخِيهِ نُورِ ٱلدِّينِ شَيْخِ ٱلْمَهْيَعِ وَمُحَمَّدِ ٱلْقَوَّامِ صَاحِبِ رَوْغَةٍ وَنَسْزِيسِل عَيْسِدِيسدَ ٱلْفَقِيسِهِ ٱلْأَوْرَعِ

وَمُحَمَّدٍ ذَاكَ ٱلْفَقِيدِ وَصِنْدِهِ ٱلشَّيْخ نُـورِ ٱلـدِّينِ أُنْس ٱلْمَـرْبَـع وَمُحَمَّدِ ذَاكَ ٱلْمُعَلِّدِم زَاهِدٍ وَمُجَاهِدٍ فِيهِمْ عَظِيم ٱلْمَوْقِع وَٱلْعَدْنِي ٱلْبَحْرِ ٱلْخِضَمِّ أَخِي ٱلنَّدَىٰ وَكَــذَا ٱلْــوَجِيــهِ ٱلْمُتَقِــيِّ ٱلْأَخْشَــع وَسَلِيل عَلْوِيِّ بِأَحْمَـدِ جَحْـدَبِ وَٱلشَّيْخِ شَيْخِ ذِي ٱلْمَحَلِّ ٱلْأَرْفَعِ وَسَلِيلِهِ ذَاكَ ٱلْعَفِيهِ وَصِنْهِ وَصِنْهِ ٱلْحَبْرِ عَبْدِ ٱلْقَادِرِ ٱلْمُتَضَلِّع وَٱلشَّيْخِ ٱبِي بَكْرٍ سُلَالَةِ سَالِم ذِي ٱلْفَخْرِ وَٱلْجَاهِ ٱلْفَسِيح ٱلْأَوْسَع

وَٱبْنِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلْعَيْدَرُوسِ وَنَجْلِهِ وَكَصَاحِبِ ٱلْوَهْطِ ٱلْمَلَاذِ ٱلْمَفْزَعِ وَٱلشَّيْخِ عَبْدِ ٱللهِ صَاحِبِ مَكَّةٍ مَوْلَى ٱلشُّبَيْكَةِ سَلْ بِهِ وَتَضَرَّعِ وَكَصَاحِبِ ٱلشِّعْبِ ٱلْمُهَيَّبِ أَحْمَدٍ مَنْ بِٱلْجَلَالَةِ صَارَ كَٱلْمُتَدَرِّعِ

\* \* \*

وَلَأَقْبِضَ نَ عِنَانَ قَوْلِي هَا هُنَا حَسْبِي وَفِي تَعْدَادِهِمْ لَمْ أَطْمَعِ فَهُمُ ٱلْكَثِيرُ ٱلطَّيِّبُ ٱلْمَدْعُو لَهُمْ مِنْ جَدِّهِمْ حِينَ ٱلزَّفَافِ أَلَا تَعِي

بَيْتُ ٱلنُّبُوِّةِ وَٱلْفُتُوِّةِ وَٱلْهُدَىٰ وَٱلْعِلْم فِي ٱلْمَاضِي وَفِي ٱلْمُتَوَقَّع بَيْتُ ٱلسِّيَادَةِ وَٱلسَّعَادَةِ وَٱلْعِبَا دَةِ وَٱلْخَيْــرَاتِ كُــلِّ أَجْمَــع بَيْتُ ٱلْإِمَامَةِ وَٱلرَّعَامَةِ وَٱلشَّهَا مَـــةِ وَٱلْأَمَنَــاتِ لِلْمُتَــرَوِّع قَـوْمٌ يُغَـاثُ بهـمْ إِذَا حَـلً ٱلْبَـلَا وَلَدَى ٱلْمَسَاغِبِ كَٱلْغُيُوثِ ٱلْهُمَّع قَــوْمٌ إِذَا أَرْخَــى ٱلظَّــلَامُ سُتُــورَهُ لَمْ تُلْفِهِمْ رَهْنَ ٱلْوِطَا وَٱلْمَصْجَعِ بَلْ تَلْقَهُمْ عُمُدَ ٱلْمَحَارِبِ قُوَّماً للهِ أَكْرِمْ بِالسُّجُودِ ٱلرُّكَعِ

يَتْلُسونَ آيَساتِ ٱلْقُسرَانِ تَسدَبُّسراً فيبه وَلَا كَالْغَافِل ٱلْمُتَوزَّع ثَبَتُوا عَلَىٰ قَدَم ٱلرَّسُولِ وَصَحْبِهِ وَٱلتَّابِعِينَ لَهُم فَسَلْ وَتَتَبَّع وَمَضَوا عَلَىٰ قَصْدِ ٱلسَّبِيلِ إِلَى ٱلْعُلَا قَــدَمــاً عَلَــىٰ قَــدَم بِجِــدٍّ أَوْزَعِ وَجَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَخَذْنَا عَنْهُمُ عِلْمَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْقَصْدِ فَٱنْصِتْ وَٱسْمَع مِثْلُ ٱلْجَمَالِ نَزِيلٍ مَكَّةَ شَيْخِنَا وَٱلْفَخْر وَٱلصُّوفِي عَقِيل ٱلْمِصْقَع وَأَبِي حُسَيْنِ عُمَرَ ٱلْعَطَّاسِ مَنْ قَدْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلْيَقِينِ بِمَوْضِع

وَوَجِيهِ دِينِ ٱللهِ مَعْ نَجْل لَهُ يُلدْعَى بِشَيْخِ وَٱلْمُنِيبِ ٱلْأَخْشَع وَكَصَاحِبِ ٱلشِّحْرِ ٱبْن نَاصِرَ ٱحْمَدٍ مَنْ بِٱلْعِنَايَةِ وَٱلرِّعَايَةِ قَدْ رُعِى وَبَقِيَّةٌ فِسَى ٱلْعَصْرِ مِنْهُمَ عُمِّرُوا لِتَكُونَ فِيهِمْ مِتْعَمَةُ ٱلْمُتَمَتِّعِ وَيَكُسونَ فِيهِم لِلرُّبُسوعِ وَأَهْلِهَا أُنْسِنٌ وَنَفْعُ ٱلطَّالِبِ ٱلْمُتَنَفِّعِ فَاللهُ يَحْفَظُهُمْ وَيُخْلِفُ مِنْهُمُ أَمْثَالَهُم فِي حَيِّنَا وَٱلْمَرْبَعِ وَٱلْقَصْدُ ذِكْرُ نَصِيحَةٍ وَوَصِيَّةٍ لِلنَّفْس وَٱلْإِخْـوَانِ إِن كَـانُـوا مَعِـى

تَقْوَىٰ إِلَهِ ٱلْعَالَمِينَ فَإِنَّهَا عِنٌّ وَحِدْزٌ فِي ٱللُّنَا وَٱلْمَرْجَع فِيهَا غِنَى ٱلدَّارَيْنِ فَٱسْتَمْسِكْ بها وَٱلْـزَمْ تَنَـلْ مَـا تَشْتَهِيـهِ وَتَـدَّعِـي وَٱلزُّهْدِ فِي ٱلدُّنْيَا ٱلدَّنِيِّ مَتَاعُهَا دَارِ ٱلْوَبَاءِ فَمَا بِهَا مِنْ مَرْتَع تُلْهِى عَـن ٱلْأُخْـرَىٰ وَلَا تَبْقَـىٰ وَلَا تَصْفُو بحَالٍ فَاجْتَنِبْهَا أَوْ دَع وَعَلَيْكَ بِٱلصَّبْرِ فَلَا تَعْدِلْ بِهِ شَيْئًا وَبِٱلشُّكْرِ ٱلْأَتَـمِّ ٱلْأَوْسَعِ وَٱلْخَوْفِ شِهِ ٱلْعَظِيمِ وَبِالسِرَّجَا فَكِلَهُمَا مِثْلُ ٱللَّوَاءِ ٱلْأَنْفَعِ

وَٱلصِّــدْقِ وَٱلْإِخْــلَاصِ لِلهِ ٱحْتَفِــظْ بهمَا فَإِنَّهُمَا عِمَادُ ٱلْمَشْرَع وَٱلتَّوْبَةِ ٱلْخَلْصَاءِ أَوَّلِ خُطْوَةِ لِلسَّالِكِينَ إِلَى ٱلْحِمَاءِ ٱلْأَمْنَع وَبِمُ رِّ مَا يَقْضِي ٱلْإِلَاةُ وَحُلْوِهِ كُنْ دَاضِياً وَمِنَ ٱلتَّوَكُّل فَٱكْرَع وَلِصَالِے ٱلنِّيَّاتِ كُنْ مُتَحَرِّياً مُسْتَكْثِراً مِنْهَا وَرَاقِبْ وَٱخْشَع وَٱقْنَعْ بِمَيْسُورِ ٱلْمَعَاشِ وَلَا تُطِلْ أَمَـــلاً وَعَمَّــا لَا يَحِـــلُّ تَـــوَرَّع وَٱحْذَرْ مِنَ ٱلْكِبْرِ ٱلْمَشُوم فَإِنَّهُ دَاءٌ وَمِنْ عُجُبِ وَشُعِّ مُهْلِع

وَمِنَ ٱلرِّياءِ فَإِنَّهُ ٱلشِّرْكُ ٱلْخَفِيُّ (....) شِيمَةُ ٱلْعَبْدِ ٱلدَّعِي(١) وَٱلنَّفْسَ رُضْهَا بِٱعْتِزَالٍ دَائِم وَٱلصَّمْتِ مَعْ سَهَرِ ٱلدُّجَىٰ وَتَجَوُّع وَهَـوَاكَ جَاهِـدُهُ جِهَادَ مُنَازِع وَمُخَالِفٍ مِثْلَ ٱلْعَدُوِّ ٱلْأَبْشَع وَٱعْمُرْ بِأَوْرَادِ ٱلْعِبَادَةِ عُمْرَكَ ٱلْ خَانِى وَسَاعَاتِ ٱلزَّمَانِ ٱلْمُزْمَعِ وَٱتْلُ ٱلْقُرَانَ كَلَامَ رَبِّكَ دَائِماً بتَدَبُّرِ وَتَرَبُّلِ وَتَخَشُّع

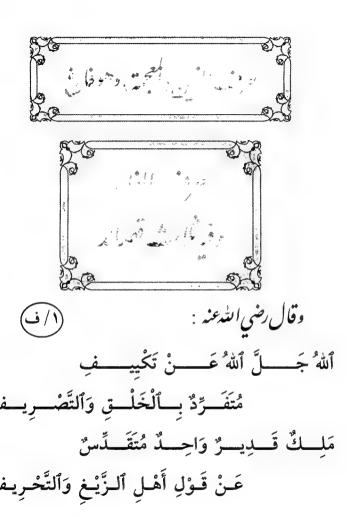
 <sup>(</sup>١) لعل تكملة الشطر (كما أتاك وشيمة العبد الدعي). أي : كما
 أتى في الحديث.

وَٱلسَدِّكُ مَ لَازِمْهُ وَوَاظِبْهُ عَلَىل مَرِّ ٱلزَّمَانِ مَعَ ٱلْحُضُورِ ٱلْأَجْمَع فَهُو ٱلْغِذَاءُ لِكُلِّ قَلْبِ مُهْتَدِ وَهْوَ ٱلدَّوَاءُ لِكُلِّ قَلْبٍ مُوْجَع وَعَلَيْكَ بِٱلصَّلَوَاتِ فَٱعْرِفْ حَقَّهَا وَمَكَانَهَا مِنْ دِينِ رَبِّكَ وَٱخْضَع وَٱحْسِنْ مُحَافَظَةً عَلَيْهَا وٱحْضُرَنْ فِيهَــــا وَلَا تَغْفَــــلُ وَلَا تَتَــــوَزَّع وَٱلصَّوْم وَٱلرَّكَوَاتِ وَٱلْحَجِّ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْإِلَلهِ فَقُمْ بِفَرْضِكَ وَٱسْرِع وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ عَنْ قَرِيبٍ مَيِّتٌ فَٱذْكُرْ مَمَاتَكَ وَٱخْشَ سُوءَ ٱلْمَصْرَع

وَٱذْكُرْ بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ صَائِرٌ فِي بَطْن قَبْرِ مِنْ فَكَاةٍ بَلْقَع وَمِنَ ٱلْقُبُورِ إِلَى ٱلنُّشُورِ لِمَحْشَر وَٱلْوَزْنِ وَٱلْجَسْرِ ٱلْمَهُولِ ٱلْأَشْنَع ثُـمَّ ٱلْمَصِيرُ لِجَنَّةٍ وَنَعِيمِهَا أَوْ حَــرِّ نَــارِ وَٱلْعَــذَابِ ٱلْأَفْضَــع يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا أَلْطُفْ بنَا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْ وَأَلِّفْ وَٱجْمَع يَا رَبِّ وَٱجْبُونَا وَوَفَّقْنَا لَمَا يُرْضيكَ عَنَّا أَنْتَ أَسْمَعُ مَنْ دُعِي يَا رَبِّ وَٱخْتِمْ بِٱلْيَقِينِ وَبِٱلْهُدَىٰ أَعْمَارَنَا وَٱلزَّيْغَ عَنَّا فَٱدْفَع

يَا رَبِّ وَٱجْمَعْنَا وَأَحْبَاساً لَنَا فِى دَارِكَ ٱلْفِرْدَوْس أَطْيَبِ مَوْضِع فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَنّاً مِنْكَ يَا ذَا ٱلْجُودِ وَٱلْفَصْلِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْأَوْسَعِ وَٱجْعَلْ صَلَاتَكَ وَٱلسَّلَامَ مُضَاعَفاً لِنَبيِّكَ ٱلْمُخْتَارِ خَيْر مُشَفَّع ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي إِلَيْكَ مُحَمَّدِ وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ ثُـمَّ ٱلتَّابِع وَٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلْكَرِيمِ خِتَامُهَا وَقَدِ ٱنْتَهَتْ فَٱقْبَلْ إِلَاهِيَ وَٱنْفَع

\* \* \*



خَصصَّ ٱلرِّجَالَ عِبَادَهُ بِدُنُوقِ وَحُبُوهِ وَٱلْأَنْسِ وَٱلتَّعْسِرِيفِ وَخِطَابِهِ وَوُجُودِهِ وَشُهُودِهِ وَبسِرِهِ وَٱلْفَصْلِ وَٱلْمَعْرُوفِ فَتَبَادَرُوا وَتَسَارَعُوا فِي حُبِّهِ وَوَفَوْ بِحَوْلً ٱلْأَمْرِ وَٱلتَّكْلِيفِ فَٱقْتَدْ بهمْ إِنْ كُنْتَ عَبْداً مُخْلصاً وَتُحِبُّ أَنْ تُدْعَىٰ بِإِسْم ٱلصُّوفِي

وقال رضى النَّدعنه:

(۲/ف

بَشِّرْ فُوَادَكَ بِالنَّصِيبِ الْوَافِي مِنْ قُرْبِ رَبِّكَ وَاسِعِ الْأَلْطَافِ مِنْ قُرْبِ رَبِّكَ وَاسِعِ الْأَلْطَافِ الْوَاحِدِ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ فَلُذْ بِهِ وَالْمَرِبُ مِنَ التَّوْجِيدِ كَأْساً صَافى

واسرب مِن اللوحِيدِ كَاسَا طَافِي وَٱشْهَدْ جَمَالاً أَشْرَقَتْ أَنْسُوَارُهُ

فِي كُلِّ شَيْء ظَاهِراً لَا خَافِي وَعَلَىٰ مَنَصِّ ٱلْجَمْعِ قِفْ مُتَخَلِّياً

عَـنْ كُـلِّ فَـانٍ لِلتَّفَـرُّقِ نَـافِ وَالْبَسُ لِـرَبِّ ٱلْعَرْشِ فِي أَقْدَارِهِ

ثَـوْبـاً مِـنَ ٱلتَّسْلِيـم وَافٍ ضَـافِي

وَٱسْتَكْفِ رَبَّكَ كُلَّ هَـمٍّ إِنَّـهُ سُبْحَانَهُ ٱلْبَرُّ ٱللَّطِيفُ ٱلْكَافِي وَٱسْأَلْهُ أَنْ يُلْبِسْكَ ثَوْبَ إِنَابَةٍ وَهِدَايَةٍ وَسَلَامَةٍ وَعَوَافِي وَٱشْكُرْ عَلَى ٱلنَّعْمَاءِ وَٱصْبِرْ لِلْبَلَا وَتَحَلَّ بِالْإِفْضَالِ وَٱلْإِنْصَافِ وَعَلَيْكَ بِٱلْإِخْلَاصِ وَٱلصِّدْقِ وَبِٱل رُّهْدِ وَجَانِبْ مُنْكَرَ ٱلْأَوْصَاف وَٱسْتَصْحِبِ ٱلتَّقْـوَىٰ وَكُنْ ذَا هِمَّـةٍ وَفُتُ ــوَّةِ وَأَمَـانَـةِ وَعَفَـافِ وَأَنِبْ إِلْمَ ذَارِ ٱلْكَرَامَةِ وَٱلْبَقَا وَعَـن ٱلـدَّنِيَّـةِ كُـنْ أَخِـي مُتَجَـافِـى

وَٱلْــزَمْ كِتَــابَ ٱللهِ وَٱثْبَــعْ شُنَّــةً وَٱقْتَدْ هَدَاكَ ٱللهُ بِٱلْأَسْلَافِ أَهْلِ ٱلْيَقِينِ لِعَيْنِهِ وَلِحَقِّهِ وَصَلُوا وَثَهَ جَواهِرُ ٱلْأَصْدَافِ رَاحُ ٱلْيَقِينِ أَعَلَٰ مَشْرُوبِ لَنَا فَٱشْرَبْ وَطِبْ وَٱسْكُرْ بِخَيْرِ سُلَافِ هَلْذًا شَرَابُ ٱلْقَوْم سَادَتِنَا وَقَدْ أَخْطَا ٱلطَّريقَةَ مَنْ يَقُلُ بِخِلَافِ

وقال رضى التدعنه:

(٣/ف

يَا رَسُولَ ٱللهِ يَا أَهْلَ ٱلْوَفَا يَا عَظِيمَ ٱلْخُلْقِ يَا بَحْرَ ٱلصَّفَا أَنْتَ بَعْدَ ٱللهِ نِعْمَ ٱلْمُرْتَجَى

وَٱللَّجَا يَا مُجْتَبَىٰ يَا مُصْطَفَىٰ

يَا خِتَامَ ٱلرُّسْلِ يَا خَيْرَ ٱلْوَرَىٰ

يَا سَرِيعَ ٱلْغَوْثِ أَدْرِكْ مَنْ هَفَا

عَبْدَكَ ٱلْجَانِي ٱلَّذِي زَلَّاتُهُ

أَوْقَعَتْهُ فِي صُلُودٍ وَجَفَا

وَرَمَتْهُ فِي بِحَارٍ مِنْ أَسَىٰ

مَوْجُهَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ قَدْ طَفَا

فَأَتَاكُمْ هَارِباً مِنْ ذَنْبِهِ وَمِنَ ٱللَّهْرِ ٱلَّذِي قَدْ أَجْحَفَا وَزَمَان عُكِّسَتْ أَحْوَالُهُ صَارَ فِيهِ ٱلْوَجْهُ فِي حَدِّ ٱلْقَفَا وَمِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلَّهِ فَي أَوْدَى بِهِ وَمِنَ ٱلْغَمِّ ٱلَّذِي قَدْ أَلْحَفَا وَفُتُ وِن وَشُجُ وِن مَا لَهَا كَاشِفٌ إِلَّا ٱعْتِنَاكُمْ وَكَفَىٰ فَا غِثْنِي بغِيَاثٍ عَاجِل وَٱفْتَقِـدْنِـى يَا شَريفَ ٱلشُّرَفَا وَٱنْتَقِدْنِي وَتَدَارَكُنِي وَكُنْ لى مُعِيناً يَا إِمَامَ ٱلْحُنَفَا

وَٱحْمِنِي مِنْ كُلِّ مَا أَحْدَدُهُ فِــي مَعَـاشِ وَمَعَـادٍ أَزفَـا وَٱسْأَلِ ٱلرَّحْمَانَ لِي فِي حَاجَتِي أَلَّتِسِي فِسِي ٱلنَّفْسِ مِنْهَا كَلَفَا أَنْتَ بَابُ ٱللهِ نَالَ ٱلْمُوْتَجَلَىٰ وَٱلْأَمَــانِــى مَــنْ عَلَيْــهِ وَقَفَــا أنْت حَبْلُ ٱللهِ مَنْ أَمْسَكَهُ فَازَ سِٱلْخَيْرِ وَسِٱلْعَهْدِ وَفَا يَا رَسُولَ ٱللهِ يَا شَمْسَ ٱلْهُدَىٰ كُلُّ ضُلِّ بكُم قَدْ كُشِفَا يَا رَسُولَ ٱللهِ يَا بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ كُــلُّ جُــودٍ مِنْكُــمُ قَــدُ عُـرفَـا

يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ ٱلْجَدْبَ وَٱلْهِ قَحْطَ وَٱلْبَأْسَاءَ فِي ٱلْأَرْضِ طَفَا يَا رَسُولَ ٱللهِ قَدْ أَوْدَىٰ ٱلْغَلَا بِٱلْمَسَاكِينِ ٱلْعُفَاةِ ٱلضُّعَفَا طَحَنَتُهُ مُ سَنَواتٌ عُجُفً صَارَ فِيهَا ٱلْكُلُّ مِنْهُمْ لِشَفَا وَذَوُو ٱلْأَمْ وَالْ مِنْهُ مَ وَٱلْغِنَكِ بَخِلُوا بُخْلِا قَبيحًا مُتْلِفَا لَمْ يَدَعْهُمْ بُخْلُهُمْ أَنْ يُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ مُعْطِي ٱلْخَلَفَ فَبَقَى أَهْلُ ٱلضَّرُورَاتِ بهَا مِثْلَ حُوتٍ بَحْرُهُ قَدْ نَشِفَا

وَٱلَّـــذِي أَوْجَــبَ هَلـــذَا كُلَّــهُ أَنَّ كُلِّكً مِنْهُم قَدْ أَسْرَفَا فَاسْأَلِ ٱلْعَفْوَ لَهُمْ يَا سَيِّدِي رَبُّكَ ٱلرَّحْمَلِينَ أَكْرَمْ مَينْ عَفَا وَٱدْعُهُ أَنْ يُنْرِلَ ٱلْغَيْدِ لَهُ لَهُمْ عَامّاً يَنْسَوْا بِهِ مَا سَلَفَا وَيَعِيدُ النَّاسُ فِيدِ صَالِحاً يَشْكُــــرُونَ ٱللهَ جَهْـــراً وَخَفَــــا فَتَشَفَّعُ يَا رَسُولَ ٱللهِ فِي كَشْفِ هَلْذَا ٱلْكُرْبِ حَتَّىٰ يُكْشَفَا فَلَكَ ٱلْقَدْرُ ٱلْمُعَظِّمْ شَانُهُ وَلَكِ ٱلْجَاهُ ٱلْفَسِيعُ ٱلْكَنَفَ

رَبِّ لَاطِفْنَا بجَاهِ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَٱسْقنَا ٱلْغَيْثَ فَإِنَّا ضُعَفَا قَدْ عَصَيْنَا ثُدمَّ تُبْنَا فَأَقِلْ وَتَقَبُّ لُ مَن جَنَى يَ وَٱعْتَرَفَا وَٱرْفَع ٱلْقَحْطَ مِنَ ٱلْأَرْضِ مَعَ ٱلْ ظُّلْم وَٱلْجَوْرِ ٱلَّذِي قَدْ كَثُفَا وَٱنْصُر ٱللِّينَ وَأَرْشِدُ أَهْلَهُ وَوُلَاةَ ٱلْأَمْدِ وَفِّدَ لِلْوَفَدِ يا كَرِيْماً يَا جَوَاداً مَاجِداً يَا رَحِيماً يَا لَطِيفَ ٱللُّطَفَا يَا عَلِيماً يَا حَلِيماً مُحْسِناً يَا عَطُوفاً عَطْفُهُ قَدْ أَلْفَا

يَا عَظِيمَ ٱلْمَنِّ وَٱلْإِفْضَالِ وَٱلْه جُودِ وَٱلْعُرْفِ ٱلَّذِي قَدْ وُصفَا وَصَلَاةُ ٱللهِ تَغْشَلِي أَحْمَداً مَنْ لِنَارِ ٱلشِّرْكِ وَٱلْكُفْرِ طَفَا وَسَلَامُ ٱللهِ مَلِعُ بَرْكَاتِهِ وَعَلَـــى ٱلْآلِ ٱلْكِـــرَام ٱلشُّــرَفَـــا وَعَلَى ٱلْأَصْحَابِ مَعْ أَتْبَاعِهِمْ دَائِماً مَا بَرْقُ نَجْدٍ رَفْرَفَا وَسَــرَىٰ مِنْهَــا نَسِيــمٌ طَيِّــبٌ لِعَلِيكِ ٱلْقَلْبِ أَبْسِرَا وَشَفَا

\* \* \*



وقال رضي التَّدعنه:

بُرَيقُ ٱلْحِمَىٰ مِنْ جَانِبِ ٱلْغَوْرِ أَبْرَقَا
فَأَذْكَرَنِي عَقْداً وَعَهْداً وَمَوْثِقَا
وَعَيْشاً خَلَا وَٱلْغُصْنُ غَضٌ وَمُورِقٌ
بِوَادِي ٱلنَّقَا رَعْياً لِمَنْ سَكَنَ ٱلنَّقَا
عُرَيْبٌ لَهُمْ تَحْتَ ٱلضُّلُوعِ مُنَيْزِلٌ
بِهِ وُدُّهُمْ بَاقٍ إِلَىٰ مَوْعِدِ ٱللَّقَا
بِهِ وُدُّهُمْ بَاقٍ إِلَىٰ مَوْعِدِ ٱللَّقَا

إِذَا مَا ذَكَرْتُ ٱلْكُوْنَ فِيهِمْ وَبَيْنَهُمْ يَكَادُ لِفَرْطِ ٱلْوَجْدِ أَنْ يَتَمَرَّقَا فُوَادٌ عَلَى طُولِ ٱلرَّمَانِ مُتَيَّمٌ يَحِنُّ إِلَيْهِمْ حَسْرَةً وَتَشَوُّقَا وَيَصْبُو إِلَيْهِمْ كُلَّمَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا وَإِنْ نَاحَتِ ٱلْوَرْقَاءُ بَاتَ مُؤَرَّقَا سَقَى ٱللهُ أَكْنَافَ ٱلْأَبَاطِع صَيِّباً مُلِثّاً إِذَا لَحَّتْ بَوَارِقُهُ سَقَىٰ أُحِبَّتنَا هَلْ مِنْ سَبِيلِ لِعَوْدَةٍ نُسَرُّ بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَتَفَرَّقَا فَأَمَّا إِلَيْكُمْ يَا أُحَيْبَابَ مُهْجَتِي فَإِنِّيَ قَدْ أَصْبَحْتُ عَنْهَا مُعَوَّقَا

بضُعْفٍ وَذَنْب وَٱلدُّنُوبُ مَوَانِعٌ عَن ٱلْخَيْرِ فَاتْرُكُهَا لِتَنْجُو مِنْ ٱلشَّقَا وَسِرْ فِي ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيم إِلَى ٱلْعُلَا عَلَى ٱلصِّدْقِ وَٱلْإِخْلَاصِ وَٱلْبِرِّ وَٱلنَّقَىٰ وَإِيَّاكَ وَٱللَّذُنْيَا ٱلْغَرُورَ فَإِنَّهَا مَتَاعٌ قَلِيلٌ مَا لَهَا أَبَداً بَقَا وَثُلْهِيكَ عَنْ جَنَّاتِ خُلْدٍ نَعِيمُهَا يَسدُومُ وَيَصْفُو حَبَّدُا لَكَ مُلْتَقَدِ وَفِيهَا رضًا ٱلرَّبِّ ٱلْكَريم وَقُرْبُهُ وَرُؤْيَتُهُ أَكْرِمُ بِذَلِكَ مُرْتَقَىٰ وَصَلَّىٰ وَسَلَّمْ ذُو ٱلْجَلَالِ عَلَى ٱحْمَدِ شَفِيع ٱلْبَرَايَا كُلَّمَا ٱلْمُزْنُ أَغْدَقًا

\* \* \*

وقال رضي الله عنه :

دَعِ ٱلنَّاسَ يَا قَلْبِي يَقُولُونَ مَا بَدَا لَهُ مُ وَٱتَّفِقْ بِاللهِ رَبِّ ٱلْخَلَائِتِ وَلَا تَرْتَجِي فِي ٱلنَّفْعِ وَٱلضُّرِّ غَيْرَهُ تَبَارَكَ مِنْ رَبِّ قَدِيدٍ وَخَالِقِ فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ هَاهُنَا

وَلَا ثَمَّ شَيْءٌ فَاعْتَمِدْ قَوْلَ صَادِقِ هُو السَّرِبُ لَا رَبُّ سِواهُ وَكُلُّهُمْ مُ السَّرَبُ لَا رَبُّ سِواهُ وَكُلُّهُمْ

عَبِيدٌ وَتَحْتَ ٱلْحُكْمِ مِنْ غَيْرِ فَارِقِ نَعَمْ بَعْضُهُمْ مِمَّنْ يُحِبُّ وَيَرْتَضِي

لِطَاعَتِهِ وَٱلْبَعْضُ عَاصٍ وَمَارِقِ

بتَوْفِيقِهِ صَارَ ٱلْمُطِيعَ يُطِيعُهُ وَخَالَفَ بِٱلْخِذْلَانِ كُلُّ مُفَارقِ فَسَلْ رَبَّكَ ٱلتَّوْفِيقَ وَٱلْعَفْوَ وَٱلرِّضَا وَكَوْناً مَعَ أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلطَّرَائِقِ رجَالٌ إِلَى ٱلرَّحْمَلن سَارُوا بِهِمَّةٍ عَلَى ٱلصِّدْقِ وَٱلْإِخْلَاصِ مِنْ غَيْرِ عَائِقِ فَنَالُوا ٱلَّذِي كُلُّ ٱلْمَطَالِب دُونَهُ فَلِلْهِ مِسنْ عَيْسِ كَسرِيسِم وَرَائِسِي دُنُوُ وَتَقْرِيبٌ وَأَنْسَ بِحَضْرَةٍ مُقَـدَّسَـةٍ فِي مُنْتَهَىٰ كُلِّ سَـابـق فَآهِ عَلَىٰ عَيْشِ ٱلْأَحِبَّةِ كَمْ أَسَىً عَلَيْهِ وَكُمْ دَمْعِ عَلَى ٱلْخَدِّ دَافِقِ

وقال رضى التُدعنه :

(۳/ق

يَا جَمِيلِ أَنَّ سِتْرَ ٱلله عَلَى ٱلْخَلِق بَاقِ كَمْ غَفَرْ كَمْ سَتَرْ حَتَّىٰ عَلَى ٱهْلِ ٱلشِّقَاقِ اَلَّذِي يَرْكَبُونَ ٱلْمُوبِقَاتِ ٱلشَّواق بَعْدَ تَوْبَاتِهِمْ مِنْهَا وَحُسْنِ ٱلْوَفَاقِ أَحْسِن ٱلظَّنَّ بٱلْمُسْلِمْ وَلَوْ كَانْ نَاقِي وَٱحْذَر ٱلْفَاسِقِينَ ٱهْلَ ٱلرِّيَبْ وَٱلنِّفَاقِ لَا تُرَافِقُهُمُ أَنَّ ٱلْقُومْ بِئْسَ ٱلرِّفَاقِ وَٱصْحَب ٱلْمُتَّقِينَ آهْلَ ٱلْهمَمْ وَٱلسِّبَاقِ الَّذِينَ رَقَوْا بِٱلطَّاعَةَ ٱعْلَى ٱلْمَرَاقِي أَهِلْ عِينِ ٱلْيَقِينِ ٱلْخَاشِعِينَ ٱلرِّقَاقِ

اَلِّذِي ٱنْفَاسُهُمْ تَخْرِقْ رَفِيعَ ٱلطِّبَاقِ اَلْمُقِيمِينْ فِي ٱلْحَضْرَهْ مَعَ خِيْرْ سَاقِي عِيْنْ تَسْنِيمْ يَسْقِيهِمْ بِكَأْسِ دِهَاقِ خَتْمُهَا ٱلْمِسِكْ يَا لِلهُ تِلْكَ ٱلْمَسَاقِي ثُمَّ ذَا ٱلْحِينْ يَا سَاجِي ٱلْمُقَلْ وَٱلْحِدَاقِ يَا ٱلَّذِي حَلَّ حُبُّهُ تَحْتَ سَتْر ٱلصِّفَاق يَا جَمِيلَ ٱلْمُحَيَّا يَا عُذَيْبَ ٱلْمَذَاق يَا لَطِيفَ ٱلْمَحَاسِنْ يَا كَثِيرَ ٱلْوفَاقِ مَا بَدَا لَكْ فَدِيْتَكْ فِي ٱلقَصَا وَٱلْمَهَاقِ وَٱللَّقَالِقُ وَكُنْر ٱلْنَقْنَقَهُ وَٱلْعِلَاقِ لِلَّذِي قِدُهُ مِنَّكُ فِي غِلَاقِ ٱلْغِلَاقِ فِي شَبَهُ مَنْ وَقَعْ فِي ضِيقْ حَبْلِ ٱلْخِنَاقِ

رُدِّ رَأْسَكْ بِنَظْرَةْ وُدُّ فَالْسُودٌ بَسَاقِ
وَٱتَّقِ ٱللهْ رَبَّكْ خِيْس ْ حَافِظْ وَوَاقِي
ثُمَّ صَلُوا عَلَى ٱفْضَلْ مَنْ سَرَىٰ بِٱلْبُرَاقِ
أَحْمَدَ ٱلشَّافِعِ ٱلْمَقْبُولْ يَوْمَ ٱلتَّكَاقِ
مَا جَرَى ٱلسِّيْلُ مِنْ مُزْنِ ٱلسَّمَا فِي ٱلسَّوَاقِي



وقال رضى التدعنه:

أَيُّهَا ٱلْعَبِدُ لَا تَئِاسُ مِنَ ٱللهُ مَوْلَاكُ وَمَحْيَاكُ وَارْجُ فَضْلَهُ وَلُطْفَهُ فِي مَمَاتِكُ وَمَحْيَاكُ وَادْكُرِ ٱسْمِهُ تَعَالَىٰ فِي صَبَاحِكُ وَمَمْسَاكُ لَا تُعَلِي عَلَىٰ فِي صَبَاحِكُ وَمَمْسَاكُ لَا تُعَلِي عَلَىٰ فِي صَبَاحِكُ وَمَمْسَاكُ لَا تُعَلِي عَلَىٰ فِي ضَبَاحِكُ وَضَرَّاكُ لَا تُعَلِي عَلَىٰ غَيْرِهُ لِنَفْعِكُ وَضَرَّاكُ فَا أَنُهُ ٱللَّهُ لِنَهُ عَلَىٰ فَعُهُ عَاشَاهُ فِي ذَا وَلَا ذَاكُ مَا لِحَدْ شَيْ مُعُهُ حَاشَاهُ فِي ذَا وَلَا ذَاكُ مَا لِحَدْ شَيْ مُعُهُ حَاشَاهُ فِي ذَا وَلَا ذَاكُ

وَٱشْكُرْ آلَاهْ وَٱنْعَامَه يَنزيدَكْ وَيَنزضَاكْ وَٱصْبِرْ إِنْ إِبْتَلَاكُ فَٱنَّهُ بِكَ ٱرْحَمْ مِنَ آبَاكُ وَٱدْعُهُ ٱسْأَلُهُ يَكْشِفْ عَنْكَ ضُرَّكْ وَبَلُوَاكْ وَٱحْفَظَ ٱمْرَهْ وَلَا تَعْصِيهْ فَٱلْمَعْصِيه دَاكْ كِيْفْ تَعْصِي ٱلَّذِي مِنْ نُطْفَةٍ جَلَّ سَوَّاكُ ثُمَّ غَلْدًاكُ بِٱحْسَانِهُ وَنَمَّىٰ وَرَبَّاكُ أَيُّهَا ٱلْغَافِلِ ٱسْتَيْقِظْ وَمَهِّدْ لِمَثْوَاكُ وَٱذْكُر ٱلْمُوْتُ قَبْلَ ٱلْمُوْتُ يَنْزِلُ بِمَغْنَاكُ وَٱجْمَع ٱلزَّادْ لِلسَّفْرِ ٱلْمَدِي قَبلْ يَفْجَاكْ آهْ يَا قَلْبِي إِيشْ أَغْفَلَكْ عَنْ حَالٌ عُقْبَاكُ كَيْفْ تَغْفَلْ عَنِ ٱلْعُقْبَىٰ وَتَرْكَنْ لِدُنْيَاكْ فَٱتْرُكِ ٱلْفَانِيَ ٱلْمَرْذُولْ وَٱقْبِلْ عَلَىٰ أُخْرَاكْ وَٱعْمَلِ ٱلْخِيْرُ تَظْفَرْ فِي مَعَادَكُ وَرُجْعَاكُ وَرُجُعَاكُ وَٱعْمَلِ ٱلْخِيْرُ تَظْفَرْ فِي مَعَادَكُ وَٱهْدَاكُ وَٱحْمَدُ وَٱهْدَاكُ وَٱتَّبِعْ سُنَّةَ ٱلْهَادِي مُحَمَّدُ وَبُشْرَاكُ

\* \* \*

وقال رضى التُدعنه:

4/1

يَا بَهْجَةَ ٱلْحُسْنِ هَلْ أَرَاكِ

وَهَــلْ سَبِيــلٌ إِلَــىٰ لِقَــاكِ

قَطَّعْتِ بِٱلْبُعْدِ وَٱلتَّجَافِي

قَلْبِي فَمَا بِيَّ مِنْ حَرَاكِ

أَصْبَحْتُ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ صَابٍ

إِلَيْكِ لَيْسَ إِلَى سِوَاكِ

وَرُبَّمَا رَامَتِ ٱلْأَعَادِي

صَـدِّيْ وَصَـرْفِيَ عَـنْ هَـوَاكِ

فَمَــا ٱسْتَطَــاعُــوا وَأَيْــنَ مِنِّــي

الْمَيْلُ عَنْكِ وَعَنْ حِمَاكِ

## أَلَا لَحَــا ٱللهُ كُــلَّ لَاح

فيك لَحَانِي وَمَا دَرَاكِ وَكُو رَأَىٰ وَجْهَكِ ٱلْمُفَدَّىٰ

وَمَا تَغَشَّاهُ مِنْ سَنَاكِ وَمَا تَغَشَّاهُ مِنْ سَنَاكِ وَذَاقَ مِنْ سَلْسَبِيلِ ثَغْسِر

وَٱسْتَنْشَقَ ٱلطِّيبَ مِنْ شَذَاكِ

لَصَارَ مِثْلِى حَلِيفَ وَجُدٍ

طَرِيحَ حُبٍّ عَلَىٰ فِنَاكِ

وَكَانَ مِنِّي وَفِي طَرِيقِي

وَصَارَ عَوْنِي عَلَىٰ هَـوَاكِ

وَٱلْآنَ يَا غَايَةَ ٱلْأَمَانِي

هَلْذَا ٱلْبُكَا لَيْسَ بِٱلتَّبَاكِي

يَجْرِي بِهِ مَاءُ كُلِّ عَيْنٍ

كَأْنَهُ ٱلسَّيْلُ مِنْ جَفَاكِ
وَمِنْ وُقُوفِي عَلَىٰ طُلُولٍ

دَوَارس ٱلرَّسْم في رُبَاكِ

دَوَارِسِ ٱلسرَّسْمِ فِي رُبَاكِ عَلَى ٱنْقِطَاعِي عَلَى ٱنْفِرَادِي

عَنْ مَعْشَرٍ خُصَّ بِٱصْطِفَاكِ

عَلَى ٱغْتِرَابِي عَلَى ٱكْتِرَابِي

عَلَى ٱجْتِنَابِيَ فِي ٱلشِّرَاكِ

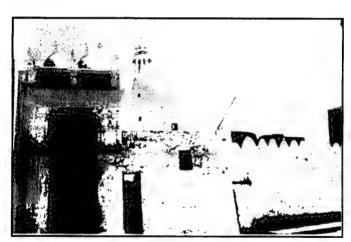
مُسْتَأْسَرٌ مَا لَهُ فِدَاءٌ

وَلَا سَبِيــلٌ إِلَــى ٱلْفَكَــاكِ

يَا قُرَّةَ ٱلْعَيْنِ دَارِكِيهِ

قَبْلَ ٱلتَّوَرُّطِ فِي ٱلْهَلَاكِ

## وَأَنْعِشِـــي مَيِّتـــاً رَمِيمـــاً بِنَسْمَــةِ ٱلْأُنْـسِ مِــنْ سُــرَاكِ



صورة مسجد باعلوي المشهور بتريم حيث كان الإمام الحداد في صباه يصلي به مثني ركعة كل يوم

وقال رضى الله عنه:

(4/4)

يَلُومُونَنِي وَٱللَّوْمُ مَا أَنَا تَارِكُهُ مُوَالَاةُ حِزْبِ أَصْبَحَ ٱلشَّكُّ مَالِكُهُ غَرِيقٌ بِبَحْرِ ٱلْجَهْلِ مُشْفٍ عَلَى ٱلرَّدَىٰ مَطَالبُهُ تَحْتَ ٱلثَّرَيٰ وَمَدَاركُهُ أَرَى ٱلْحَقَّ بَيْنَ ٱلنَّاسِ قَدْ صَارَ خَافِياً وَقَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُهُ وَمَسَالكُهُ أَرَىٰ مَرْبَعَ ٱلْأَحْبَابِ قَدْ ظَلَّ خَاوِياً وَفَارَقَهُ فُرْسَانُهُ وَعَوَاتِكُهُ فَلِلُّهِ مَا هَلْذَا ٱلَّذِي قَدْ لَقِيتُهُ مَعَــرَّةُ دَهْـرِ وَطِئَتْنِــى سَنَــابكُــهُ

أنادي قريباً قَدْ سَبَتْهُ خُطُوظُهُ وَأَدْعُو بَعِيداً آسَرَثُهُ مَهَالكُهُ فَهَالْمَا غُريتٌ وَٱلْأَخِيرُ مُثَبَّطُ وَأَيُّهُمَا تَخْتَارُهُ وَتُمَاسِكُهُ وَمَا أَنَا بِٱلْمُخْتَالِ زَهْواً بِنَفْسِهِ وَلَاكِنَّنِي أَهْوَى ٱلْجَمِيلَ وَسَالِكُهُ أَحِنُّ إِلَى ٱلْعَلْيَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا فَوَارِسُ سُلْطَانِ ٱلْهَوَىٰ وَفَوَاتِكُهُ وَمَـنْ يَبْتَغِـى ٱلْأَمْـرَ ٱلنَّفِيـسَ بِنَفْسِـهِ يُخَاطِرُ دُونَ ٱلْمُلْكِ يَلْقَىٰ مَعَارِكُهُ هَلُمُّوا أَلمُّوا عُصْبَةً هَاشِميَّةً لِنُصْرَةِ دِين ٱللهِ رَغْماً لِآفِكُ

وَقُومُ وا بِعَوْنِ ٱللهِ قَوْمَةَ وَاحِدِ لِهَتْكِ حِجَابِ بَاءَ بِٱلْفَوْزِ هَاتِكُهُ لَقَدْ آنَ صُبْحُ ٱلْعَدْلِ يَنْشَقُّ فَجُرُهُ وَقَدْ حَانَ لَيْلُ ٱلْجَوْرِ يَنْزَاحُ حَالِكُهُ بِطَلْعَةِ إِبْنِ ٱلْمُصْطَفَىٰ عَلَم ٱلْهُدَىٰ حَلِيفِ ٱلتُّقَىٰ خَيْرِ ٱلْأَنَامِ وَنَاسِكُهُ مُحَمَّدٍ ٱلْمَهْدِيْ خَلِيفَةِ رَبِّنَا إِمَام ٱلْهُدَىٰ بِٱلْقِسْطِ قَامَتْ مَمَالِكُهُ كَأَنِّي بِهِ بَيْنَ ٱلْمَقَامِ وَرُكْنِهَا

يُبَايِعُه مِنْ كُلِّ حِزْبٍ مُبَارِكُهُ بِهِ يُنْعِشُ ٱلرَّحْمَلِنُ مِلَّةَ جَدِّهِ

وتَحْيَا مَعَالِمْ دِينِهِ وَمَنَاسِكُهُ

\* \* \*



وقال رضي الله عنه :

أَسِفْتُ عَلَىٰ أَيَّامٍ عُمْرٍ تَصَرَّمَتْ فَاهٍ عَلَيْهَا لَيْتَهَا كَانَ تُقْبِلُ لِأُودِعَهَا خَيْراً أَفُورُ بِأَجْرِهِ لِأُودِعَهَا خَيْراً أَفُورُ بِأَجْرِهِ إِذَا جُرِي ٱلْإِنْسَانُ مَا كَانَ يَعْمَلُ لَقَدْ ظَنَّ أَهْلُ ٱلشَّكِ وَٱلزَّيْغِ أَنَّهُمْ إِذَا تُبرُوا لَا يُبْعَثُونَ لِيُسْأَلُونَ إِذَا تُبرُوا لَا يُبْعَثُونَ لِيُسْأَلُوا فَسُحْقاً لَهُمْ مَا كَانَ أَرْدَا عُقُولَهُمْ أَيَخْلُقُ هَلْذَا ٱلْخَلْقَ رَبِّي وَيُهْمِلُ فَلَا بُلَّ مِنْ بَعْثٍ وَنَارٍ وَجَنَّةٍ وَتَنْعِيمٍ مَنْ بِٱلْحَقِّ يَقْضِي وَيَعْدِلُ وتَعْدِيبٍ مَنْ لَا يَتَقِي ٱللهَ رَبَّهُ وتَعْدِيبٍ مَنْ لَا يَتَقِي ٱللهَ رَبَّهُ وتَعْدِيبِ مَنْ لَا يَتَقِي ٱللهَ رَبَّهُ

وقال رضى الله عنه:

(J/Y)

أَقُومُ بِفَرْضِ ٱلْعَامِرِيَّةِ وَٱلنَّفْل وَأَصْدُقُهَا فِي ٱلْقَصْدِ وَٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْل وَآتِي إِلَىٰ مَا تَشْتَهِيهِ وَإِنْ يَكُنْ مَريراً وَجَدْتُ ٱلْمُرَّ مِثْلَ جَنَى ٱلنَّحْل وَأَمْضِى إِلَىٰ مَا تَبْتَغِيهِ وَإِنْ غَدَا وَمِنْ دُونِهِ ٱلْبيضُ ٱلصَّوَارِمُ وَٱلنَّبْل وَأَمْنَحُهَا وُدِّي وَأَحْفَظُ عَهْدَهَا وَأَرْقُبُهَا فِي حَالَي ٱلْوُجْدِ وَٱلْقِلِّ قَضَيْتُ شَبَابِي فِي قَضَاءِ حُقُوقِهَا وَهَلْذًا مَشِيبِي قَدْ تَهَيَّا لِلنُّرْلِ

وَلَمْ أَرَ مِنْهَا مُلْ عَلِقْتُ بِحَبْلِهَا سِوَى ٱلْغَمْطِ وَٱلْإِصْرَارِ وَٱلْبُخْلِ بِٱلْوَصْل شَأَمْضِي لِشَأْنِي وَٱطَّرحْهَا وَشَأْنَهَا فَشُغْلِي بِهَا قَدْ بَانَ مِنْ أَقْبَحِ ٱلشُّغْل وَأُصْلِتُ مِنْ غِمْدِ ٱلسَّجِيَّةِ مُرْهَفًا ۗ مِنَ ٱلْعَزْم مَاضِ قَدْ تَحَاشَىٰ عَن ٱلْفَلِّ وَإِنَّ ٱمْرَأً تَلْقَاهُ يَظُلُبُ حَقَّهُ وَيَذْهَلُ عَنْ حَقٍّ عَلَيْهِ لَذُو جَهْل وَشَاهِدُ إِفْلَاسِ ٱلْفَتَىٰ جَهْلُ عَيْبِهِ وَذِكْرُ عُيُوبِ ٱلْعَالَمِينَ مِنَ ٱلْعَقْل فَإِيَّاكَ أَنْ تَخْتَارَ صُحْبَةَ مَنْ تَرَىٰ لَهُ ظَاهِراً يُعْجِبْكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْلِي

لَقَدْ عَزَّ فِي هَلْذَا ٱلزَّمَانِ مُوَافِقٌ يُعِينُكَ فِي مَجْدٍ وَيَنْهَاكَ عَنْ سُفْل إِذَا قُلْتَ خَيْراً قَالَ لَبَّيْكَ مُسْرِعاً وَإِنْ قُلْتَ شَرّاً قَالَ أَقْلِيكَ أَوْ تَقْلِي فَمَا عَيْشُ مَنْ يُمْسِي وَيُصْبِحُ فَاقِداً أَخاً ثِقَةً مَأْمُونَ فِي ٱلْجِدِّ وَٱلْهَزْلِ يُسؤَاذِرُهُ فِسي كُسلِّ أَمْسِ يَسرُومُسهُ وَيَحْفَظُهُ فِي ٱلْمَالِ وَٱلنَّفْسِ وَٱلْأَهْلِ مُظَاهَرَةُ ٱلْإِخْوَانِ أَمْرٌ مُقَرَّرٌ عَلَيْهِ يَدُورُ ٱلشَّأْنُ فَٱسْتَوْصِ بٱلْخِلِّ أَمَا إِنَّ هَاٰذَا ٱلدَّهْرَ قَدْ ضَلَّ أَهْلُهُ هُمُومُهُمُ فِي لَذَّةِ ٱلْفَرْجِ وَٱلْأَكْل

وَفِي جَمْع مَالٍ خَوْفَ فَقْرِ فَأَصْبَحُوا وَقَدْ لَبِسُوا قُمْصاً مِنَ ٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ وَقَدْ دَرَجَ ٱلْأَسْلَافُ مِنْ قَبْلِ هَاؤُلَا وَهِمَّتُهُم نَيْلُ ٱلْمَكَارِم وَٱلْفَضْلِ لَقَدُ رَفَضُوا ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورَ وَمَا سَعَوْا لَهَا وَٱلَّذِي يَأْتِي يُبَادَرُ بِٱلْبَذْلِ فَقِيدرُهُم حُدرٌ وَذُو ٱلْمَالِ مُنْفِقٌ رَجَاءَ ثَوَابِ ٱللهِ فِي صَالِحِ ٱلسُّبْلِ لِبَاسُهُمُ ٱلتَّقْوَىٰ وَسِيمَاهُمُ ٱلْحَيَا وَقَصْدُهُمُ ٱلرَّحْمَانُ فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْل مَقَالُهُم صِدْقٌ وَأَفْعَالُهُم هُدَى وَأَسْرَارُهُمْ مَنْزُوعَةُ ٱلغِشِّ وَٱلْغِلِّ

خُضُوعٌ لِمَوْلَاهُم مُثُولٌ لِوَجْهِهِ قُنُوتٌ لَهُ سَبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ مِثْل فَقَدْنَا جَمِيعَ ٱلْخَيْرِ لَمَّا تَرَحَّلُوا وَمِنْهُم خَلَا وَعْرُ ٱلْبَسِيطَةِ وَٱلسَّهْل وَصِرْنَا حَيَارَىٰ فِي مَفَاوِز جَهْلِنَا نُشَبَّهُ بِالْبَهْمِ ٱلسُّويْرِحَةِ ٱلْغُفْلِ نُخَبِّطُ لَا نَدْرِي ٱلطَّرِيقَ إِلَى ٱلنَّجَا وَبِٱلْجَوْرِ نَمْحُو سُنَّةَ ٱلْبِرِّ وَٱلْعَدْلِ فَآهِ عَلَيْهِمْ لَيْتَ دَاهِيَةَ ٱلْفَنَا بحِزْبِ ٱلرَّدَىٰ حَلَّتْ وَحِزْبُ ٱلْهُدَىٰ خُلِّي سَأَبْكِئ عَلَيْهم مَا حَيِيثُ بِعَبْرَةٍ لَهَا مَدْمَعٌ فِي ٱلْخَدِّ يَشْهَدُ بِٱلثَّكُلِ

وَأَحْمِلُ نَفْسِي مَا ٱسْتَطَعْتُ عَلَى ٱقْتِفَا سَبِيلِهِم حُتَّىٰ أُوَسَّدَ فِي ٱلرَّمْل عَلَيْهِمْ سَلَامُ ٱللهِ إِنْ كَانَ قَدْ مَضَوْا فَذِكْرٌ لَهُمْ بَاقِ وَقَدْ شَاعَ بِٱلنَّقْل حَيَاتُهُمُ خَيْرٌ لَهُمْ وَمَمَاتُهُمْ فَطُوبَىٰ لَهُمْ فَازُوا وَسَادُوا عَلَى ٱلْكُلِّ إِلَاهِي بِحَقِّ ٱلْقَوْمِ مُنَّ بِتَوْبَةٍ مِنَ ٱلذَّنْبِ تَغْسِلْنَا بِهَا ٱبْلَغَ ٱلْغَسْل وَغِثْ يَا مُغِيثَ ٱلْمُسْتَغِيثِ قُلُوبِنَا بغَيْثِ هُدىً يُحْيى ٱلْقُلُوبَ مِنَ ٱلْمَحْل وَصَلِّ عَلَى ٱلْهَادِي ٱلْبَشِيرِ شَفِيعِنَا نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرِ ٱلنَّدَىٰ خَاتِم ٱلرُّسْلِ

\* \* \*

وقال رضى الله عنه :

أَلَا يَا نَفْسُ وَيْحَكِ كَمْ تَوَانِي وَكَم طُولِ ٱغْتِرَارٍ بِالْمَحَالِ وَكَمْ شُغْلِ بِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَكُمْ حِرْصِ عَلَىٰ شَرَفٍ وَمَالِ وَكَـمْ سَهْوِ وَكَـمْ لَهْوِ وَهَـزْلٍ وَكَــمْ مَيْــلِ إِلَــىٰ دَارِ ٱلــزَّوَالِ وَكَمْ تَلْوِينَ عَنْ مَحْمُودِ فِعْلِ وَكَمْ تَقَعِينَ فِي قُبْحِ ٱلْفِعَالِ وَكَمْ ذَا تَرْكَنِينَ إِلَى ٱللَّانَايا وَكُمْ تَتَقَاعَدِينَ عَن ٱلْمَعَالِي

لَعَمْرِي دَلَّ هَلْذَا ٱلْفِعْلُ مِنْكِ عَلَى نِسْيَانِ شَانِ ٱلْإِرْتِحَالِ أَمَا وَٱللهِ مَا سَبَبُ ٱلتَّبَاطِي عَـن ٱلْمَحْمُـودِ مِـنْ فِعْـل وَقَـالِ وَإِيثَارِ ٱلثَّبَاتِ عَلَى أُمُور لِصَاحِبهَا تَقُودُ إِلَى ٱلضَّلَالِ سِوَىٰ شَيْئَيْن إِمَّا ٱلشَّكُّ فِيمَا بِ وَعَدَ ٱلْمُهَيْمِنُ ذُو ٱلْجَلَالِ وَإِمَّا غَفْلَةٌ مُرْجَتْ بِحُمْتِ وَتَهْسِوِيسَاتِ بَطَّالٍ وَغَالِي فَسوَاأَسَفِسى وَوَانَسدَمِسي وَحُرْنِسي عَلَىٰ مَا كَانَ مِنِّي فِي ٱلْخَوَالِي

وَوَالَهَفِ عَلَى نَمَ نَقَضَّلَىٰ وَمَن تَقَضَّلَىٰ عَلَىٰ عَمَـلِ بِمَـذْمُـوم ٱلْخِصَـالِ وَعُمْرِ ضَاعَ فِسِي إِيثَارِ دَارٍ حَقِيقَتُهُا تُشَبَّهُ بِٱلْخَيَالِ كَظِلِّ زَائِلِ أَوْ طَيْفِ نَوْم يَـــؤُولُ بسُـــرْعَـــةٍ لِــــلْإِنْحِــــلَالِ يَــزُولُ نَعِيمُهَـا عَمَّـا قَـريـب وَمُوْثِرُهَا يَصِيرُ إِلَىٰ وَبَالِ وَمَا ٱلدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ وَلَاكِنْ نُفَارِقُها بمَوْتٍ وَٱنْتِفَالِ إِلَـىٰ قَبْرِ مَهُ ولٍ فِيهِ يُلْقَلَىٰ عَلَيْنَا ٱلتُّرْبُ مَعْ لَبن ثِقَالِ

وَدُودٍ فِيهِ يَهِأُكُلُنَهَا فَتَبُلَهِمِ مَحَاسِنُنَا وَحَسْبُكَ مَا نُصَالِي وَنَبْقَــىٰ فِــي ٱلْقُبُــورِ إِلَــىٰ نُشُــورِ بِنَفْخ ٱلصُّورِ فِي يَوْم ٱلسُّؤَالِ وَنُسوقَسفُ مَسوْقِفاً صَعْباً ثَقِيسلاً وَتَسَأْتِسِي كُسلُّ نَفْسِسِ لِلْجِسدَالِ وَيُنْصَبُ ثَمِمَ مِيدِزَانٌ لِدوَزْنِ وَكُتْ بُ إِلْيَمِينِ وَبِالشِّمَالِ مُنَاقَشَةٌ وَتَفْتِيشٌ فَإِمَّا مَصِيــــرُ لِلنَّعِيــم أَوِ ٱلنَّكَــالِ كَهَا لَنْ يُسوم إِلَّا ذُو خَبَالِ

لَقَدْ عَلِمَتْ ذَوُو ٱلْأَلْبَابِ طُرّاً بِأَنَّ ٱلْخَيْرَ فِي طَلَب ٱلْكَمَالِ بِفَطْم ٱلنَّفْس عَنْ مَأْلُوفِ حَظٌّ وَرَفْض ٱلْفَانِيَاتِ بِلَا ٱحْتِفَالِ وَفِي ظَمَا ٱلْهَواجِر وَٱعْتِزَالٍ عَن ٱلْأَشْرَادِ مَعْ سَهَرِ ٱللَّيَالِي وَإِدْمَانِ ٱلتَّوَجُّهِ بِالْفَتِقَارِ وَإِقْبَالٍ عَلَى مَوْلَى ٱلْمَوَالِي إلَّهِ وَاحِدٍ مَلِكٍ قَدِيسر عَظِيهِ ٱلشَّانِ وَهَّابِ ٱلنَّوَالِ تَعَالَىٰ عَنْ مُشَاكِلَةِ ٱلْبَرَايَا وَجَـلَّ عَـن الْكَمِيَّةِ وَٱلْمِثَالِ

نُــوَحِّــدُهُ وَنَشْكُـــرُهُ وَنُثْنِـــى وَنَسْالُهُ دَوَاماً بابْتِهَالِ يُسوَفِّقُنَا لِمَا يُسرُضِيهِ عَنَّا وَيُثْبَتُنَا بِدِيـوَانِ ٱلـرِّجَـالِ وَيُصْلِحُنَا وَيَمْنَحُنَا نَعِيماً وَرَوْحاً فِي ٱلْحَيَاةِ وَفِي ٱلْمَالِ وَيَجْعَلُ أَفْضَلَ ٱلصَّلَوَاتِ مِنَّا عَلَىٰ خَيْرِ ٱلْوَرَىٰ فِي كُلِّ حَالِ مَع ٱلتَّسْلِيم يَغْشَاهُ وَيَغْشَىٰ صَحَابَتَهُ ٱلْكِرَامَ وَخَيْرَ آلِ

وقال رضى اللهعنه:

J/£

أَهْ لا وَسَهْ لا بِالْحَبِيبِ ٱلْوَاصِلِ مِنْ بَعْدِ مَا نَامَتْ عُيُونُ ٱلْعَاذِل أَحْيَيْتَنِي بِٱلْقُرْبِ مِنْكَ وَبِٱللِّقَا مِنْ بَعْدِ مَوْتِي بِٱلْبِعَادِ ٱلْقَاتِل يَا مَانُ هَاوَاهُ وَحُبُّهُ وَوَدَادُهُ سَكَنَ ٱلسُّوَيْدَا مِنْ فُؤَادِي ٱلدَّاخِل أَنْتَ ٱلْمُرَادُ وَأَنْتَ غَايَةُ مَطْلَبِي مِنْ كُلِّ عَالٍ فِي ٱلْوُجُودِ وَسَافِل رَاحَتْ بِرُوحِي صَبْوَةٌ وَصَبَابَةٌ

بِجَمَالِكَ ٱلْفَرْدِ ٱلْبَدِيعِ ٱلْكَامِلِ

فَغَدَوْتُ مِنْ بَيْنَ ٱلْأَنَام مُدَلَّها وَمُـوَلَّهـاً فِـي حَـالِ صَـبٍّ ذَاهِـل ذَهَبَتْ بِهِ ٱلسَّكَرَاتُ مِنْ كَأْسِ ٱلْهَنَا وَٱلْأَنْسَ لَا مِنْ كَأْسِ خَمْرِ ٱلْبَاطِل فَتَسرَاهُ فَسانٍ عَسنْ عَسوَالِهم حِسِّهِ لَا يَسْتَفِيتُ لِقَوْلِ ضِلٌّ عَاذِلِ فَٱشْرَبْ شَرَابَ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَوْلِيَا ٱلْجَسامِعِيسنَ لِكُسلِّ وَصْفٍ فَساضِ ل وَٱخْضَعْ لِسَاقِيهِمْ وَقُطْبِ مَدَارِهِمْ وَإِمَام سَالِكِ شُبْلِهِمْ وَٱلْوَاصِل غَوْثِ ٱلْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَمُغِيثِهَا عَـنْ إِذْنِ سَيِّـدِهِ ٱلْمَلِيـكِ ٱلْعَـادِلِ

إِنْ شِئْتَ تَعْرِفُهُ وَتَعْلَمُ وَصْفَهُ بطَريقَةِ ٱلْإِجْمَالِ فَٱسْمَعْ سَائِلِي هُـوَ سَيِّـدٌ مُتَـوَاضِعٌ مُتَخَشِّعٌ وَرِعٌ تَقِيعٌ زَاهِدٌ فِي ٱلْعَاجِل اَلشَّرْعُ سِيرَتُهُ ٱلْحَقيقَةُ حَالُهُ وَمِنَ ٱلْعُبُودَةِ بِٱلْمَقَامِ ٱلْحَافِل بَـرٌ رَحِيـمٌ بِالْخَـلَائِـق كُلِّهـمْ يَرْعَى ٱلْوُجُودَ بِعَيْنِ لُطْفٍ شَامِل يَمْتَدُّ مِنْ بَحْر ٱلْبُحُور مُحِيطِهَا خَيْسِ ٱلْأَنَام بِعَاجِل وَبِآجِلِ صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ مَا هَبَّ ٱلصَّبَا أَوْ سَارَ حَادٍ قَصْدَهُ بروَاحِل

وقال رضى الله عنه:

J/0)

أَنَا مَشْغُ ولٌ بِلَيْلَ يَ

عَنْ جَمِيعِ ٱلْكَوْنِ جُمْلَهُ

فَا مَا قِيلَ مَا فَي ذَا

قُـلْ هُـوَ ٱلصَّـبُّ ٱلْمُـوَلَّـهُ

أَخَـذَتْهُ ٱلـرَّاحُ حَتَّىٰ

لَـمْ تُبَـقِّي فِيـهِ فَضْلَـهُ

رَاحُ أُنْـــسِ رَاحُ قُــــدْسِ

لَيْسَتِ ٱلسرَّاحَ ٱلْمُضِلَّهُ

## فصَّغُرُفُ

نَسَمَاتُ ٱلْقُرْبِ هَبَّتْ

مِنْ رُبُوعِ ٱلْعَامِرِيَّة

أَطْرَبَتْ رُوحِي وَسِرِّي

حِينَ أَهْدَتْ لِي ٱلتَّحِيَّةُ

وَسَرَتْ فِي ٱلْكَوْنِ مِنْهَا

نَفَحَـاتٌ عَنْبَـرِيَّـهُ

فَارُو عَنِّي مِنْ حَدِيشِي

إِنْ تَكُـنْ يَا سَعْـدُ أَهْلَـهُ

## المُنْ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

إنَّا فُ سِلٌّ شَرِيفٌ

لَيْسَ لِسَلْأَغْيَسَارِ يُسَذْكَسَرْ

إِنَّا مُعْنَى لَطِيفٌ

عَـنْ جَمِيـعِ ٱلنَّـاسِ يُسْتَـرْ

غَيْرَ عَنْ عَبْدٍ تَقِيِّ

صُوفِي صَافٍ مُحَرَّرُ

ذِي شَرِيعَـه وَحَقِيقَـه

جَمَعَ ٱلْفَرِعَ وَأَصْلَهُ

## فضتك

أَيْسِنَ أَرْبَسابُ ٱلْمَنْسانِسي وَٱلْعُلُـــوم ٱللَّـــدُنِيَّـــهُ أَيْنَ أَصْحَابُ ٱلْمَعَانِي وَٱلنُّفُ وس ٱلْعُلُ ويَّا أنَسا أَدْعُسو مَسنُ دَعَسانِسي هَاكَذَا حُكْمُ ٱلْقَضِيَّةُ فِ ي خُصُومٍ لَا عُمُ ومِ عَلَّةً مِلَنْ بَعْدِ نَهْلَهُ

وقال رضى التدعنه:

(3/7)

تَبَلَّخُ بِالْقَلِيلِ مِنَ ٱلْقَلِيلِ وَمَنَ ٱلْقَلِيلِ وَمَنَ ٱلْقَلِيلِ وَهَيِ ٱلطَّوِيلِ وَهَ لِلسَّفَرِ ٱلطَّوِيلِ وَلَا تَغْتَرَ الطَّوِيلِ وَلَا تَغْتَرَ بِالْكُنْيَا وَذَرْهَا

فَمَا ٱللَّهُ نَيَا بِدَارٍ لِلنَّزِيلِ وَلَا تَحْسَبْ بِأَنَّكَ سَوْفَ تَبْقَىٰ

فَلَيْسَ إِلَىٰ بَقَاءِ مِنْ سَبِيلِ وَلَا تَحْرِصْ عَلَى ٱلْمَالِ ٱلْمُخَلَّىٰ

خِـلَافَـكَ لِلْقَـرِيـبِ أَوِ ٱلسَّلِيـلِ وَأَنْفِـتْ مِنْـهُ مَهْمَا كَانَ مَالاً

وَقَدِمٌ مِنْهُ لِلْيَدِمْ الثَّقِيلِ

وَخَيْـرُ ٱلـزَّادِ تَقْـوَى ٱللهِ فَـاعْلَـمْ وَشَمِّرْ وَٱعْدُ عَنْ قَالٍ وَقِيل فَقُمْ بِٱلْحَقِّ لِلْمَلِكِ ٱلْجَلِيل وَطَاعَتُهُ غِنَى ٱلدَّارَيْن فَٱلْزَمْ وَفِيهَا ٱلْعِزُ لِلْعَبْدِ ٱللَّذِلِ وَفِي عِصْيَانِهِ عَارٌ وَنَارٌ وَفِيهِ ٱلْبُعْدُ مَعْ خِزْي وَبِيلِ فَــلَا تَعْـص إِلَاهَــكَ وَأَطِعْــهُ دَوَاماً عَالَ تَحْظَىٰ بِٱلْقَبُولِ وَبِسالُسرِّضْوَانِ مِسنْ رَبٍّ كَسرِيسم عَظِيم ٱلْفَضْلِ وَهَابِ ٱلْجَزِيلِ

وَصَلَّىٰ رَبُّنَا فِي كُلِّ حِينٍ
وَسَلَّمَ بِالْغُدُوِّ وَبِالْأَصِيلِ
عَلَىٰ طَلْهَ ٱلْبَشِيرِ بِكُلِّ خَيْرٍ
خِتَامِ ٱلرُّسُلِ وَٱلْهَادِي ٱلدَّلِيلِ

خِتَامِ ٱلرُّسُلِ وَٱلْهَادِي ٱلدَّلِيلِ

وقال رضى الله عنه:

 $\sqrt{J/V}$ 

حَــيِّ ظَبْــيَ ٱلــرِِّمَــالِ وَٱلْأَطْــلَالِ بِسَـلَامِـي وَٱشْـرَحْ لَـهُ كَيْـفَ حَـالِـي يَـا نَسِيــمَ ٱلشَّمَـالِ إِنْ جُــزْتَ وَهْنــاً

بِرُبَاهُ وَقَدْ غَفَا كُلُّ خَالِي وَالْسَبِنْ هَلْ لَهُ بِمَا ثَمَّ عِلْمٌ

مِنْ شُجُونٍ وَمِنْ تَبَلْبُلِ بَالِ وَحَدِيثٍ مِنَ ٱلْغَرَامِ قَدِيهِ

كِــدْتُ أَبْلَــيْ وَمَــا أَرَاهُ بِبِـالِــي مَــا رَأَيْــتُ وَلَا سَمِعْــتُ وَلَاكِــنْ

لَيْسَ هَلْذَا يَا صَاحِبِي بِمَحَالِ

وَهُوَ أَحْرَىٰ بأَنْ يَكُونَ صَحِيحَ ٱلْ أَصْل إِللِّي مِنْ حَضَرَاتِ ٱلْجَلَالِ سَوْفَ أَطْوِي ٱلْفُؤَادَ كَتْماً عَلَىٰ مَا فِيهِ مِنْ لَوْعَةٍ وَمِنْ بَلْبَالِ وَٱنْتِظَاراً لِمَا بِهِ ٱللهُ يَاتِي مِنْ خَفِى ٱلْأَلْطَافِ وَٱلْإِقْبَالِ وَلَطِيفِ ٱلسَّدَلَالِ حُلْو ٱلتَّنَتِّي فِي لَمَاهُ أَحْلَىٰ مِنَ ٱلسَّلْسَالِ سَاحِرِ ٱلطَّرْفِ وَرْدِي ٱلْخَدِّ بَانِ ٱلْ عَدْ عَزِيزِ ٱلْوصَالِ صَعْبِ ٱلْمَنَالِ إِنْ سَلَانِى فَلَسْتُ عَنْهُ بسَالٍ أَوْ قَـلَانِي فَإِنَّنِي غَيْـرُ قَـالِي

كِـدْتُ مِـنْ وَصْلِـهِ أُقَـارِبُ يَـأُسـاً لِٱمْتِـدَادِ ٱلْمَـدَىٰ وَطُـولِ ٱلْحِبَـالِ غَيْرَ أُنِّى فِي نَيْلِهِ مُسْتَعِينٌ بِٱلْإِلَـٰهِ ٱلْعَظِيـم مَـوْلَـى ٱلْمَـوَالِـي وَٱلرَّسُولِ ٱلْأَمِين هَادِي ٱلْبَرَايَا سَيِّــدِ ٱلْأَنْبيَــاءِ عَيْــن ٱلْكَمَــالِ وَٱلْـوَلِـيِّ ٱلْمَكِيـن أَسْتَاذِنَا ٱلْقُطْـ ب أبي ٱلْخَيْرِ عَيْدَرُوسِ ٱلْمَعَالِي اَلْإِمَام الْهُمَام غَوْثِ الْأَنَام أَلْهَـزْبَـر ٱلضِّـرْغَـامْ ٱبـى ٱلْأَشْبَـالِ اَلشَّريفِ ٱلْعَفِيفِ كَهْفِ ٱلْيَتَامَىٰ وَٱلْأَيَامَكِ وَحَامِلُ ٱلْأَثْقَالِ

مُحْيِي ٱلدِّينِ كَنْزِ ٱلْيَقِينِ بَحْرِ ٱلْ عِلْم طَوْدِ ٱلْحِلْم وَٱلْإِفْضَالِ بَـرْكَـةِ ٱلْـوُجُـودِ مُقْـرِي ٱلْـوُفُـودِ عَيْسِن ٱلشُّهُودِ مَجْلَى ٱلْجَمَالِ قُدْوَةِ ٱلأَوْلِيَاءِ سُلْطَانِ ٱلْأَصْفِ ياء مِن ٱلْأَوْتَادِ وَٱلْأَبْدَال كَم أُغَاثَ بِهِ ٱلْإِلَـهُ صَريحاً وَلَهِيفًا وَكُمْ نَفَىيٰ مِنْ مَحَالِ وَهَــدَىٰ ضَـالاً وَأَرْشَـدَ غَـاو تَــائِهــاً فِــى مَفَــاوِز مِــنْ ضَــلَالِ يَا ٱبْنَ طَلهَ وَيَا ٱبْنَ خَيْرِ وَصِيِّ وَٱبْنَ سِبْطِ ٱلرَّسُولِ وَٱبْنَ ٱلرِّجَالِ

اَلرِّجَالِ ٱلْفُحُولِ مِنْ كُلِّ صَدْر وَإِمَام فِي ٱلْعِلْم وَٱلْأَعْمَالِ هَيَّا يَا عَيْدَرُوسُ هَيَّا بغَوْثٍ غَارَةً مِنْكُمُ تَحُلُّ عِقَالِى وَتُسزيحُ ٱلْكُرُوبَ عَنِّى وَتُدْنِي مَا أُرَجِّي مِنْ صَالِح ٱلْأَعْمَالِ وَرَسِيسَ عَلَى ٱلْفُوَادِ مُقِيسَمٌ مِنْ قَدِيم يَلُوحُ لِي فِي ٱلْمِشَالِ عَلَّ يَبْدُو فِي ٱلْحِسِّ فِي خَيْرِ حَالٍ وَكَفَانِي عِلْمُ ٱلْإِلَـهِ بِحَالِي غَيْرَ أَنَّا إِلَى ٱللُّعَاءِ نُدِبْنَا وَأُمِ رُنَا بِ وَبِ الْإِبْتِهِ الِ

وَصَلاةُ ٱلْمَلِيكِ تَغْشَى نَبِيّاً قَدْ أَتَانَا بِالْفَتْحِ وَٱلْأَنْفَالِ أَحْمَدَ ٱلْمُصْطَفَى وَآلاً وَصَحْباً هُمْ عَلَى ٱلْحَقِّ خَيْرُ صَحْبٍ وَآلِ مَا سَرَتْ نَسْمَةُ ٱلسُّحَيْرِ فَأَشْجَتْ وَأَثَارَتْ كَوالِمِانِ ٱلْبَلْبَالِ

وقال رضى التُدعنه:

 $\sqrt{J/\Lambda}$ 

حَيًّا سُلَيْمَانَ صَوْبُ ٱلْعَارِضِ ٱلْهَطِل مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ بِٱلْإِبْكَارِ وَٱلْأَصُٰل ٱلسَّيِّدَ ٱلْفَاضِلَ ٱبْنَ ٱلسَّادَةِ ٱلْفُضَلَا مِنْ آلِ أَحْمَدَ طَلهَ خَاتِم ٱلرُّسُلِ نِعْمَ ٱلشَّرِيفُ ٱلَّذِي فِي ٱلصَّالِحِينَ لَهُ ذِكْرٌ وَلَيْسَ عَن ٱلسِّرِّ ٱلْمَصُونِ خَلِيَ نَشَا عَلَىٰ طَاعَةِ ٱلرَّحْمَانِ مِنْ صِغَرِ وَٱلْخَيْرِ وَٱلْبِرِّ وَٱلْمَرْضِيْ مِنَ ٱلْعَمَل

مَشَىٰ عَلَىٰ مَنْهَجِ ٱلْأَسْلَافِ مِنْ سَلَفٍ لَــهُ مِــنَ ٱلْأَوْلِيَــاءِ ٱلسَّــادَةِ ٱلْأُولِ

فَاللهُ يُحْسِنُ مَثْوَاهُ وَيَوْحَمُهُ وَيَرْضَ عَنْهُ وَيَغْفِرْ سَائِرَ ٱلزَّلَل وَيَجْمَعُ ٱلشَّمْلَ مِنَّا حَيْثُ حَضْرَتُهُ بمَقْعَدِ ٱلصِّدْقِ غَايَةٌ قَصْدِ كُلِّ وَلَى وَأَنْ يُسوَفِّقَنَا لِلصَّالِحَاتِ وَمَا يُرْضِيهِ قَبْلَ حُلُولِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْأَجَل ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَامُ ٱللهِ بَعْدُ يَلِي

وقال رضى الله عنه:

J/9)

خَلِّ ٱدِّكَارَكَ رَبْعاً دَارِسَ ٱلطَّلَل وَمَنْ زِلاً بَيْ نَ ذَاتِ ٱلضَّالِ وَٱلْأَثَل وَمَجْمَعًا لِأُحَيْبَابِ صَحِبْتَهُمُ وَٱلْعَيْشُ غَضٌّ وَصَرْفُ ٱلدَّهْرِ فِي شُغُل وَمَرْتَعاً كَانَتِ ٱلْغِيدُ ٱلْأَوَانِسُ فِي أَفْيَائِهِ تَنْثَنِي فِي ٱلْحَلْي وَٱلْحُلَل مِنْ كُلِّ غَانِيَةٍ بِٱلْحُسْنِ قَاصِرَةٍ هَيْفًا خَدلَّجَةٍ مَوَّاجَةِ ٱلْكَفَل كَٱلْبَدْدِ غُرَّتُهَا كَٱللَّيْلِ طُرَّتُهَا كَ ٱلْغُصْنِ قَامَتُهَا سَحَّارَةُ ٱلْمُقَل

وَكَمْ حَبِيبٍ وَفِيِّ ٱلْعَهْدِ مُجْتَمِع عَلَى ٱلْمَوَدَّةِ لَا بِٱلْعَاجِزِ ٱلْوَكِل مِنْ آلِ فَاطِمَةٍ بِيضِ ٱلْوُجُوهِ لَهُ إِلَى ٱلْمَكَارِم سَعْيُ ٱلْمُسْرِعِ ٱلْعَجِلِ فَهَلْ تَرَىٰ عَائِداً فِي ٱلْحَيِّ مُجْتَمِعاً مَعَ ٱلْأَحِبَّةِ بِٱلْإِبْكَارِ وَٱلْأُصُل وَبِٱلْمَسَامِرِ مِنْ لَيْلِ وَقَدْ هَدَأَتْ عَيْنُ ٱلشُّنَاةِ وَأَهْلِ ٱلنَّقْلِ وَٱلْعَذَٰلِ يَدُورُ مَا بَيْنَنَا كَأْسُ ٱلْحَدِيثِ مِنَ ٱلْ عَدِيم نُسْقَىٰ بِهَا فِي ٱلنَّهْلِ وَٱلْعَلَل لَسْنَا نُبَالِى وَلَا نَـدْرِي بِنَائِبَةٍ تَنُوبُ مِنْ حَادِثَاتِ ٱلدَّهْرِ وَٱلْعِلَلِ

أنَّىٰ وَهَيْهَاتَ أَنْ تُثْنِى أَعِنَّتَهَا تِلْكَ ٱلْأُوَيْقَاتُ بَعْدَ ٱلْأَوْبِ وَٱلْقَفَلِ فَقَلَّمَا حَادَ مَا قَدْ فَاتَ مِنْ زَمَن صَفَا وَخِلِّ وَفِىٰ فَٱقْصِرْ وَلَا تُطِل فَمَا نَهَيْتُكَ عَنْ تَذْكَارِهَا مَلَلاً لَهَــا وَلَا سَلْــوَةً عَنْهَــا وَلَا تُهـــل لَكِنْ تُهَيِّجُ أَحْزَاناً وَتَبْعَثُهَا وَحَسْـرَةً فَــدَع ٱلتَّــذْكَــارَ وَٱمْتَثِــلِ فَٱعْلَمْ هُدِيتَ وَخَيْرُ ٱلْعِلْمِ أَنْفَعُهُ أَنَّ ٱتِّبَاعَ ٱلْهَوَىٰ ضَرْبٌ مِنَ ٱلْخَبَل فَكَمْ وَكَمْ ضَلَّ بِٱلْأَهْوَا وَطَاعَتِهَا مِنْ عَاقِلِ جَامِع لِلْعِلْم وَٱلْعَمَلِ

هُوَ ٱلْهَوَانُ كَمَا قَالُوا وَقَدْ شُرِقَتْ ٱلنُّسُونُ مِنْسَهُ فَجَسَانِبْسَهُ وَحِسَدُ وَمِسَلِ وَٱقْبِلْ عَلَىٰ طَاعَةِ ٱلرَّحْمَانِ وَٱلْزَمَهَا فِي كُلِّ حِينِ وَلَا تَخْلُدُ إِلَى ٱلْكَسَل وَلَا تُخَالِفْ لَهُ أَمْراً تَبَارَكَ مِنْ رَبِّ عَظِيمٍ وَسِرْ فِي أَقْوَم ٱلسُّبُل وَخُلْدُ بِمَا فِي كِتَابِ ٱللهِ مُجْتَهداً مُشَمِّراً وَٱحْتَرزْ مِنْ سَوْفَ وَٱلْأَمَل وَلَا تُعَــرِّجْ عَلَــيٰ دَارِ ٱلْغُــرُورِ وَدَا ر ٱلْخُلْفِ وَٱلزُّورِ وَٱلنِّسْيَانِ لِلْأَجَلِ وَٱحْذَرْ مُصَاحَبَةَ ٱلْخَلْفِ ٱلْمُضِيعِ فَقَدْ صَارُوا إِلَى ٱلشَّرِّ وَٱلْعِصْيَانِ وَٱلزَّلَل

وَأَصْبَحُوا فِي زَمَانِ كُلُّهُ فِتَنَّ وَبَاطِلٌ وَفَسَادٌ بَيِّنٌ وَجَلِى هُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي قَدْ كَانَ يَحْذَرُهُ أَئِمَّةُ ٱلْحَقِّ مِنْ حَبْرٍ وَمِنْ بَدَلِ هُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا عُرْفٌ تَرَاهُ عَلَى ٱلتَّفْصِيل وَٱلْجُمَل هُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي عَمَّ ٱلْحَرَامُ بِهِ وَٱلظُّلْمُ مِنْ غَيْرِ مَا شَكٍّ وَلَا جَدَلِ أَيْنَ ٱلْقُرَانُ كِتَابُ ٱللهِ حُجَّتُهُ وَأَيْنَ سُنَّةُ طَلهَ خَاتِهِ ٱلرُّسُلِ وَأَيْنَ هَدْيُ رِجَالِ ٱللهِ مِنْ سَلَفٍ

كَانَ ٱلْهُدَىٰ شَأْنَهُمْ فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَملِ

أَكُلُّ أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْحَقِّ قَدْ ذَهَبُوا بٱلْمَوْتِ أَمْ سُتِرُوا يَا صَاحِبِي فَقُلِ وَٱلْأَرْضُ لَا تَخْلُ مِنْ قَوْم يَقُومُ بِهِمْ أَمْرُ ٱلْإِلَاهِ كَمَا قَدْ جَاءَ فَٱحْتَفِل وَٱرْجُ ٱلْإِلَكَ وَلَا تَيْاًسْ وَإِنْ بَعُدَتْ مَطَالِبٌ إِنَّ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ مَلِى وَٱطْلُبْ بِصِدْقِكَ أَهْلَ ٱلْحَقِّ عَلَّكَ أَنْ وَٱصْبِرْ وَجِدَّ وَطَوِّفْ قَصْدَهُمْ وَجُل فَاإِنْ ظَفِرْتَ فَإِنَّ ٱللهَ ذُو كَرَم وَإِنْ فَقَدْتَ فَقَدْ أُعْذِرْتَ فِي ٱلْمَثَلَ وَفِي ٱلْإللهِ مَلِيْكِ ٱلْعَالَمِينَ غِنيً عَنْ كُلِّ شَيءٍ فَلَازِمْ بَابَهُ وَسَل

هُوَ ٱلْقَرِيبُ ٱلْمُجِيبُ ٱلْمُسْتَغَاثُ بِهِ قُــلْ حَسْبِــيَ ٱللهُ مَعْبُــودِي وَمُتَّكَلِــى وَٱسْأَلْهُ مَغْفَرَةً وَٱسْأَلْهُ خَاتِمَةً جُسْنَى وَعَافِيَةً وَٱلْجَبْرَ لِلْخَلَل وَأَنْ يُوفِقَّنَا للصَّالحَاتِ وَمَا يُرْضيهِ عَنَّا وَيَحْفَظْنَا مِنَ ٱلْخَطَل وَأَنْ يُصَلِّى عَلَى ٱلْمُخْتَار سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ مَا يَكَتْ شُحْبٌ بِمُنْهَمِل وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ عَلَى ٱلْغُصُونِ فَأَشْجَتْ وَاجِداً وَخَلَى وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ عَلَىٰ إِنْعَامِهِ وَتَعَالَىٰ ٱللهُ خَيْرُ وَلِى

وقال رضى الله عنه:

(1/1)

ذَكَرَ ٱلْعَهْدَ وَٱلرُّبَيٰ وَٱلْمَنَاذِلْ فَغَدَا دَمْعُهُ عَلَى ٱلْخَدِّ سَائِلْ وَذَكَتْ مِنْ فُوَادِهِ نَارُ وَجُدِ وَٱشْتِيَاقِ وَلَوْعَةٍ وَبَلَابِلُ لَا تَلُمْهُ عَلَى ٱلَّذِي كَانَ مِنْهُ إِنَّهُ لَا يُصِيخُ سَمْعَاً لِعَاذِلْ مَلَــكَ ٱلْحُــبُّ قَلْبَــهُ فَتَــرَاهُ لَا يَسزَالُ وَلْهَانَ حَيْسرَانَ قَائِلُ يَا رُبُوعَ ٱلْأَحْبَابِ بِٱلسَّفْحِ مِنْ عَيْد حديد هَلْ عَيْشُنَا ٱلَّذِي مَرَّ آيلُ

يَا زَمَانَ ٱلْوِصَالِ إِنْ عُدْتَ عُدْنَا وَٱجْتَمَعْنَا فِي ٱلْحَيِّ وَٱلْحَيُّ آهِلْ بِٱلْغَوَانِي ٱلْحِسَانِ يَرْتَعُنَ فِيهِ نَاعِمَاتٍ بَيْنَ ٱلْحِمَىٰ وَٱلْمَنَاهِلْ وَٱلْأَحِبِّاءِ وَٱلْمُحِبِّينَ وَٱلسَّا دَاتِ مِنْ فَاضِلِ وَمِنْ إِبْنِ فَاضِلْ مِثْلِ نَجْلِ الْعَفِيفِ شَيْخِ كَرِيمٍ مِنْ كَرِيمٍ مَا إِنْ لَهُ مِنْ مُمَاثِلُ المحبيب القريب حسا ومعنى اَلشَّريفِ ٱلْمُنيِفِ زَيْنِ ٱلشَّمَائِلُ عَيْدَرُوس ٱلزَّمَانِ (١) فَرْدِ ٱلْعَصْر نُـور ٱلْمَكَانِ صَـدْرِ ٱلْمَحَافِلُ

<sup>(</sup>١) لعله: عيدروس الزمان والوقت. فليراجع ا هـ

بَحْرِ عِلْمِ وَطَوْدِ حِلْمٍ مُنيفٍ وَمَسلَاذٍ لِلضُّعَفَسا وَٱلْأَرَامِسِلْ وَجَـوَادٍ سَمْـعِ زَكِـيٍّ وَفِـيٍّ أَرْيَحِـــيِّ شِهِ دَاعِ وَعَــــامِـــــلُ كَانَ فِينَا حِيناً وَكُنَّا جَميعاً فِسي سُرُورِ وَغِبْطَةٍ وَفَواضِلْ فَتَنَساءَتْ بِسِهِ ٱلْمَنَسازلُ عَنَسا وَٱجْتِمَـاعُ ٱلْأَرْوَاحِ بَـاقٍ وَحَـاصِـلْ إِنْ قَضَى ٱللهُ رَبُّنَا بِاجْتِمَاع فَهْوَ أَهْلُ ٱلْجَمِيلِ وَٱلْكُلُّ آمِلْ عِنْدَ بَيْتِ ٱلْإِلَىٰهِ رَبِّ ٱلْبَرَايَا وَضَرِيح قَدْ ضَمَّ خَتْمَ ٱلرَّسَائِلُ

أَوْ بِأَوْطَانِنَا وَحَيْثُ نَشَأْنَا وَأَقَامَتْ أَسْلَافُنَا وَٱلْأَوَائِا، فَهُو الْمُرْتَجِي تَعَالَىٰ عُلَاهُ وَٱلْمُجِيبُ لِكُلِّ دَاعِ وَسَائِلْ وَإِذَا ٱلْإِجْتِمَاعُ لَمْ يُقْضَ حُكْماً قَبْلَ حِينِ ٱلْوَفَاةِ فِي حَالِ عَاجِلْ فَعَسَىٰ فِي جِوَارِ رَبِّنَا فِي جِنَانِ قَدْ أُعِدَّتْ للْمُتَّقِينَ ٱلْأَفَاضِلْ وَصَلَاهُ ٱلْإِلَاهِ تَثْرَىٰ وَتُهْدَىٰ لِنَبِيٍّ بِٱلْحَقِّ قَاضِ وَعَادِلْ أَحْمَدَ ٱلْمُصْطَفَىٰ شَفِيع مُطَاعِ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ خَيْرِ ٱلْوَسَائِلُ

وَسَلَامٌ عَلَيْهِ فِي كُولِ حِينٍ وأوانٍ وبُكْرةٍ وأَصَائِ وأَكْر وَعَلَى آلِهِ الْكِرامِ وَصَحْبٍ وَعَلَى آلِهِ الْكِرامِ وَصَحْبٍ وَعَلَى التَّابِعِينَ أَهْلِ الْفَضَائِلْ

## وقال رضي التدعنه:

عَجَبَاً لِلْمُظْمُئِنِيِّانَ بِلِكُنْيَا

لَيْسَ فِيهَا إِلَى ٱلْبَقَاءِ سَبِيلُ حُشِيَتْ بِٱلْمُنَغِّصَاتْ بَلْ لَيْسَ فِيهَا

يَا أُخَيَّ مِنَ ٱلسُّرُودِ فَتِيلُ

وقال رضى الله عنه :

(1/11)

غَزَالَ ٱلْحِمَىٰ قَلْبِي بِحُبِّكِ قَدْ مُلِي فَصُدِّي حَمَاكِ ٱللهُ إِنْ شِئْتِ أَوْ صِلى وَلَا تَحْسَبِي أُنِّي سَلَوْتُكِ لَا وَلَا وَلَـٰكِنَّنِي أَرْضَىٰ بِحُكْمِكِ فَٱعْدِلِي تَمَلَّكْتِ مِنِّي ظَاهِرِي وَسَرَائِرِي وَإِنْ تَجْهَلِي يَا قُرَّةَ ٱلْعَيْنِ فَٱسْأَلِي لَحَا ٱللهُ عُـذَّالِي عَلَيْكِ وَلُـوَّمِي فَإِنَّهُم عَنِّى وَعَنْكِ بِمَعْزِلِ يَلُومُونَنِي فِيهَا وَهُمْ قَدْ صَبَوْا بِهَا وَمَنْ قَالَ لَا مِنْهُمْ فَغَيْرُ مُحَصِّل

خَرِيدَةُ حُسْنِ قَدْ سَبَانِي جَمَالُهَا قَدِيماً وَجِسْمِي بَيْنَ مَاءٍ وَصَلْصَل تَنَزُّلُهَا مِنْ عَالَم ٱلْأَمْرِ وَٱلْهُدَىٰ فَكُنْ مُهْتَـدِ كَيْمَـا تَسُـودَ وَتَعْتَلِـي وَتَشْهَدَ لِلهِ ٱلْعَظِيمِ جَلَالَكُ وَسُلْطَانَهُ فِي كُلِّ طَوْدٍ وَمَحْفَل تَبَارَكَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَا وَكُلِّ ٱلْبَرَايَا مِنْ أَخِيْرٍ وَأَوَّلِ لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ٱلْمُطَاعُ فَمَا يَشَا يَكُونُ عَلَىٰ وُفْق ٱلْمَشِيئَةِ يَا وَلِي وَمَا لَمْ يَشَأْهُ لَا يَكُونُ بِلَا مِرَا فَأَيْقِنْ وَجَانِبْ كُلَّ غَاوِ مُضَلِّل

وَسَلْ رَبَّكَ ٱلْغُفْرَانَ وَٱلْعَفْوَ وَٱلرِّضَا وَمَوْتًا عَلَى ٱلْإِسْلَامِ خَتْمَ مُهَلِّلِ إِذَا جَاءَ فَتَانَا ٱلْقُبُور لِيَسْأَلَا فَقُــلْ رَبِّسِيَ ٱللهُ ٱلْعَظِيــمُ وَمَــوْئِلِــي وَقُلْ دِينِيَ ٱلْإِسْلَامُ وَٱلْهَادِيَ ٱحْمَدُ نَبِيِّي حَبِيبُ ٱللهِ أَفْضَلُ مُرْسَل إِذَا بُعِثَ ٱلْأَمْوَاتُ لِلْفَصْلِ وَٱلْقَضَا وَوَزْنٍ وَجِسْرٍ هَائِل وَمُقَلْقَل وَقُلْ حَسْبِيَ ٱللهُ ٱلْكَرِيمُ لِكُلِّ مَا أُخَـافُ وَأَخْشَـىٰ إِذْ عَلَيْـهِ مُعَــوَّلِـي وَعِنْدَ وُرُودِي ٱلنَّارَ أَرْجُو نَجَاتَهُ بِسرَحْمَتِسِهِ وَٱللهُ خَيْسِرُ مُسؤَمَّلِ

وَللْمُتَّقِينَ ٱلْجَنَّةُ ٱلْخُلْدُ أَزْلفَتْ وَفَازُوا بِهَا مِنْ مَاجِدٍ مُتَفَضِّل فَأَوْرَثَهُم جَنَّاتِهِ وَنَعِيمَها بمَـا عَمِلُـوا مِـنْ صَـالِـح مُتَقَبَّـلِ وَوَفَّقَهُم لِلْخَيْرِ ثُمَّ أَثَابَهُم برضْوَانِهِ عَنْهُمْ وَبِٱلْمَوْطِن ٱلْعَلِي بِهِ ٱلْقُرْبُ وَٱلْمُلْكُ ٱلَّذِي لَيْسَ يَنْقَضِي مُصَفِّىً مِنَ ٱلْأَكْدَارِ عَنْ كُلِّ مُشْغِل وَرُؤْيَةُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ هِيَ ٱلْمُنَىٰ وَغَايَةُ قَصْدِ ٱلْقَاصِدِينَ ٱلْمُكَمَّل مِنَ ٱلْحُورِ وَٱلْوِلْدَانِ زَوْجٌ وَخَادِمٌ وَمِنْ ذَهَب وَٱلْـوَرْقِ قَصْـرٌ كَمَنْـزِلِ

وَأَنْهَارُهَا قَدْ فُجِّرَتْ وَعُيُونُهَا وَفَاكِهَةٌ مِنْ كُلِّ قِطْفٍ مُذَلَّل فَقُلْ يَا عِبَادَ ٱللهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِن تَقِــيٍّ مُنيِــبٍ خَــاشِــع مُتَبَتِّــلِ هَلُمُّوا إِلَى ٱللهِ ٱلْكَرِيم وَأَسْرِعُوا وَسِيْرُوا عَلَى ٱلنَّهْجِ ٱلْقَوِيمِ ٱلْمُوَصِّلِ وَإِيَّاكُمُ مِثْلِي فَإِنِّي مُخَلِّطٌ وَقَـدْ مَـرَّ عُمْـرِي كُلُّـهُ فِـى تَعَلُّـل وَفِى شَهَوَاتٍ لَيْسَ يُحْمَدُ غِبُّهَا وَفِى غَفَ لَاتٍ رُخْصَةِ ٱلْمُتَ أُوِّلِ وَلَـٰكِنَّنِـي أَرْجُـو إِلَـٰهِـي وَخَـالِقِـي وَإِنَّ ٱلرَّجَا فِي ٱللهِ حِصْنِي وَمَعْقِلِي

وَجَاهِ رَسُولِ ٱللهِ سَيِّدِنَا ٱلَّذِي النَّانَا بِآيَاتِ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُنَازَّلِ عَلَيْهِ صَلَّاهُ ٱللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ عَلَيْهِ صَلَامُهُ وَمَانُ يَلِي وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ وَمَانُ يَلِي مِنَ ٱلتَّابِعِينَ ٱلنَّهُ حُسِنِينَ ٱتِّبَاعَهُ وَمُؤَجَّلٍ وَمُؤَجَّلٍ وَمُؤَجَّلٍ وَمُؤَجَّلٍ وَمُؤَجَّلٍ وَمُؤَجَّلٍ وَمُؤجَّلٍ وَمُؤجَّلٍ وَمُؤجَّلٍ وَمُؤجَّلٍ وَمُؤجَّلٍ وَمُؤجَّلٍ وَمُؤجَّلٍ

وقال رضي الله عنه:

دَعْنِسِي وَشَاأْنِسِي يَسا عَسذُولْ لَـوْ كُنْـتَ تَـدْري مَـا جَـرَىٰ مَا كُنْتَ تَنْهَى يَا جَهُولُ أمَا تَرَىٰ جِسْمِى ٱلسَّقِيمُ قُسلْ لِسي بمَسنْ هَلْسذَا ٱلْعَنَسا وَذَا ٱلتَّصَابِي وَٱلسِذُّهُـولُ اَللهُ حَسْبِ فَكَفَ حَسْبِ لَا لَاللهُ عُسْبِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله قُلْ مَا تَشَا يَا ذَا ٱلْفُضُولُ

يَا سَاكِنِينَ سَرَائِسري عِنْدِي لَكُدمْ صَفْدوُ ٱلْدودَادْ مَلَّكْتُكُـــمْ يَــا سَــادَتِــي زمَــامَ أَمْــرِي وَٱلْقِيَـاهُ لَا تُهْملُ وا مَ نُ قَدْ غَدَا يَسْمُ و بكُ مْ بَيْ نَ ٱلْعِبَ ادْ وَاقِهِ عُلِي ٱلْبَابِ مُقِيهِ يَـــرُ جُــو ٱلسَّعَــادَةَ وَٱلْقَبُــولُ ٱللهُ حَسْبِ عِي وَكُفَّ عِيْ قُلْ مَا تَشَا يَا ذَا ٱلْفُضُولُ

هَبَّــتْ نُسَيْمَــاتُ ٱلْــوصَــالْ مِنْ جَانِب ٱلْقُدْس ٱلْعَلِي وَٱسْتَغْـــرَقَــتْ أَنْــوَارُهَــا عَـوَالِـمَ ٱلْقَلْـبِ ٱلْخَلِـي عَمَّا سوَىٰ مَعْبُ ودِه السواحد المحسق السولسي وَكُــوشفَــتْ أَسْــرَارُهُ وَحَـلَّ فِسي بُسرْج ٱلْـوُصُـولُ ٱللهُ حَسْبِ فَكُفَ لِيَّالُهُ وَكُفُّ لِيَّالُهُ وَكُفُّ لِيَّالِيَّا لِيَّالِمُ اللهِ وَكُفُّ لِيَّالِمُ اللهِ قُلْ مَا تَشَا يَا ذَا ٱلْفُضُولُ \* \* \*

بَاتَ ٱلْمُحِبُّ مَعَ ٱلْحَبيبُ وَٱلْعَادُلُ ٱلْغَافِ أَلْغَافِ أَنْ يَعِيدُ لَـمْ يَـدْر مَـا شَـأْنُ ٱلْهَـوَىٰ بَيْنِنَ ٱلْمَسْوَالِسِي وَٱلْعَبِيدُ يَا وَيْحَاهُ مَاذًا عَليَّهُ لَــوْ كَــانَ يَعْــرفْ لِلسَّعِيـــدْ مَكَانَا وَ مِانَا وَ مِنْ رَبِّا مِ وَٱللهُ يَعْلَـــــمُ مَـــــا يَقُـــــولُ اَللهُ حُسْبِ عِي وَكُفَّ عِيْ قُلْ مَا تَشَا يَا ذَا ٱلْفُضُولُ

مَــاذَا يَقُــولُ ٱلْمُنْكِــرُونْ فيمَــنْ لَــهُ قَلْــبٌ سَلِيــ عَلَـــى جَمِيــع ٱلْمُسْلِمِيــنْ وَقَصْدُهُ ٱلْمَوْلَى ٱلْكَرِيمِ تَقِدُ فِدِي نَفْسِدِهِ بِانَّهُ عَبْدٌ ذَمِي لَــوْلَا عِنَــايَــةُ رَبِّــه لَكَـــانَ بَطَّــالاً ضَلُــ ٱللهُ حَسْبِ عَيْ وَكُفَ كِيْ قُلُ مَا تَشَا يَا ذَا ٱلْفُضُهِ لُ

وقال رضى اللهعنه:

J/17)

لَيْسَسَ دِينَ ٱللهِ بِالْحِيَال فَانْتَبِهُ يَا رَاقِدَ ٱلْمُقَلِ يَا جَهُولَ ٱلْقَلْبِ فَارِغَهُ أَنْتَ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ فِي شُغُلِ عِشْتَ فِي شَلِكٌ وَفِي رِيَبِ غَسارقساً فِسى لُجَّسةِ ٱلْأُمَسل لَسْتَ تَدْرِي بِالْمَمَاتِ وَلَا بِٱلَّـٰذِي يَفْجَا أُ مِـنَ ٱلْأَجَـل وَٱلَّــذِي بَعْــدَ ٱلْمَمَــاتِ مِــنَ ٱلْـ هَـوْكِ وَٱلْأَفْرِزَاعِ وَٱلْسِوَجَـلِ

ضَمَّ ـ يُ ٱلْقَبْ رِ وَفِتْنَيُّ بِ ظُلَـــمٌ تَغْشَــاكَ كَـــالظُّلَــل وَنَكِيــــــــــرُ ٱلْقَبْـــــــــرِ مُنْكَــــــــــرُهُ بهمَا زَيْئِ لِلَّذِي دَخَلِ وَإِذَا مَا ٱلْمَرْءُ يُسْأَلُ عَنِ عِلْمِهِ وَٱلْقَصُوٰلِ وَٱلْعَمَلِ يَوْمَ بَعْتِ ٱلْخَلْقِ مَحْشَرِهِمْ لِـــلْإلَـــهِ ٱلْحَـــقِّ خَيْـــرِ وَلِـــي فَيُجَازِيهِم بمَا عَمِلُوا مِــنْ خَفِــيٍّ بَــاطِــنِ وَجَلِــي فَجَـزَاءُ ٱلظَّالِـم ٱلْخَطِـلِ اَلْغَـــوِيْ ٱلْمَغْـــرُورِ بِـــالْمَهَــل

لَيْ سَنَ إِلَّا ٱلنَّارَ يَسْكُنُهَ النَّالِ فِ عَ ذَابِ غَيْرٍ مُنْتَقِل وَجَـزَاءُ ٱلْمُحْسِنِ ٱلْـوَجِـل اَلتَّقِينِ ٱلصَّالِينِ ٱلْعَمَالِ الْعَمَالِ الْعَمَالِ جَنَّةُ ٱلْفِرِرْدَوْسِ يَنْرِلُهَا فِ مَ نَعِي مَا يُسِم دَائِكِم خَضِ لَ يَنْظُ رُ ٱل رَّحْمَل نَ يَشْهَ لُهُ وَيُجَـــاورْ خَـــاتِـــمَ ٱلــــرُّسُـــل أَحْمَدَ ٱلْمُخْتَارَ شَافَعَنَا وَأُمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِسِي

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ هاذا البيت تذييلاً على الأبيات الَّتي أوَّلها:

يَا مَنْ يَرَىٰ مَدَّ ٱلْبَعُوضِ جَنَاحَهُ فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيلِ ٱلْبَهِيمِ ٱلْأَلْيَلِ مِنْ عَنْ عَلْمَةِ

وَٱعْفُ بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَٱصْفَحْ عَنِ ٱلْـ عَبْدِ ٱلْمُسِيءِ ٱلْمُـذْنِبِ ٱلْمُتَـذَلِّلِ

\* \* \*

وقال رضى التدعنه:

J/12

مَرْحَباً بِالشَّادِنِ ٱلْغَرِلِ

زَارَنِي وَهْناً عَلَىٰ مَهَلِ

كَقَضِيبِ ٱلْبَانِ فِي كُثُبٍ

يَنْثَنِي فِي ٱلْحَلْيِ وَٱلْحُلَـلِ

كُلَّمَا هَبَّ ٱلْجَنُّوبُ لَهُ

سَحَراً يَهْنَزُ كَالثَّمِلِ

هُوَ مِنْ كَأْسِ ٱلصَّبَا ثَمِلٌ

لَيْسَ كَأْسَ ٱلْإِثْم وَٱلـزَّلَـلِ

فَشَفَى نَفْسِي بِزُوْرَتِهِ

مِنْ جَمِيعِ ٱلدَّاءِ وَٱلْعِلَلِ

عَطِرٌ فِسِي ثَغْسِرِهِ بَسرَدٌ لَـذَّ لِـى فِـى ٱلنَّهْـل وَٱلْعَلَـل للهُ وَأَلْطَفَ لَهُ رَائِــقَ ٱلْإِقْبَـالِ وَٱلْقُبَـل خُلْقُهُ مِثْلُ ٱلنَّسِيمِ إِذَا رَقَّ فِي ٱلْإِبْكَارِ وَٱلْأُصُل به خُلْفٌ وَلَا مَلَلً بنْسَ حَالُ ٱلْخُلْفِ وَٱلْمَلَل فَوْعُهُ لَيْكُ وَغُورَتُهُ قَمَـرٌ يَصْطَادُ بِٱلْمُقَـل لَمْ أَزَلْ فِي حَالِ عِشْرَتِهِ

نَازِلاً سِٱلْمَنْزِكِ ٱلْخَضِل

فَسَقَى ٱلرَّحْمَلِنُ مَعْهَدَهُ بَيْنَ رَبْعِ ٱلْقَوْمِ وَٱلْجَبَل وَسَقَى ٱلسَّاحَاتِ مُنْهَملٌ غَــدِقٌ فِــى إثــر مُنْهَمِــل يُضْحِيَ ٱلرَّبْعُ بِهِ خَصِباً خَضِرَ ٱلْأَوْعَارِ وَٱلسَّهَال مَـرْبَعُ ٱلْأَحْبَابِ مِـنْ قِـدَم وَمَحَطُ ٱلسَّ مِنْ تَرِيم ٱلْخَيْرِ لَا بَرِحَتْ فِے أَمَانِ ٱللهِ خَيْرِ وَلِی ٱلْإلَهِ ٱلْحَقِّ خَالِقِنَا جَلَّ عَنْ شِبْهٍ وَعَنْ مَثَل

وَأَمَانِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمَدنِي

أَحْمَـدِ ٱلْأَمْـلَاكِ وَٱلـرُّسُـلِ خَيْـرِ خَلْـقِ ٱللهِ شَـافِعِهِـمْ

وَٱلْوَرَىٰ فِي غَايَةِ ٱلْوَجَلِ

وَأَمَانِ ٱلْعِنْرَةِ ٱلشُّرَفَ

مِنْ بَنِي ٱلـزَّهْـرَا وَآلِ عَلِي

وَبَنِي عَلْوِيِّ قَادَتِنَا

جَامِعِيِّ ٱلْعِلْم وَٱلْعَمَلِ

وَحُمَاةِ ٱلْجَارِ مِنْ رَهَتٍ

وَأَذَى بِالْبِيضِ وَٱلْأَسَلِ

اَلْكِرام ٱلْمُطْعِمِينَ لِمَنْ

أُمَّهُمْ فِي ٱلْخِصْبِ وَٱلْمَحَلِ

مِثْلِ مَوْلانَا ٱلْمُهَاجِرِ لُذْ
بِ أَبْنِ عِيْسَى ٱلسَّيِّدِ ٱلْبَطَلِ
وَعُبَيْ ـ لَهُ يَتْبَعُ ـ هُ
عَلَى اللَّهِ يَتْبَعُ ـ هُ
عَلَى اللَّهَ ذَكُورُ فِي سُمَلِ
وَعَلِ عَلَى شَيْخُنَا وَأَتَى لُهُ الْجَامِعِ ٱلْجَامِعِ ٱلْجَهْلِ

بِٱلْإِمَامِ ٱلْجَامِعِ ٱلْحَفِلِ وَٱلْفَقِيهِ ٱلْحَبْرِ عُمْدَتِنَا

وَٱلْعَفِيفِ ٱلْمُحْسِنِ ٱلْبَلْدِلِ

لِمَوَادِيثِ ٱلرَّسُولِ حَوَوْا

وَأَمِيــرِ ٱلْمُــؤْمِنِيــنَ عَلِــي وَمِــنَ ٱلسِّبْطَيْــنِ قَــدْ وَرِثُــوا

ثُم ً كَمْ حَبْرٍ وَكَمْ بَدَكِ

مِنْ أُصُولِ طُهِّرَتْ وَزَكَتْ مِنْ جَمِيعِ ٱلرِّجْسِ وَٱلدَّخَل وَفُــرُوع قَــدُ نَمَــتُ وَسَمَــتُ لِلْعُسلَا مِسنْ غَيْسر مَسا جَسدَلِ هُم أَمَانُ ٱلْأَرْضِ مِنْ فَرَع وَهُـــدَاةُ الْخَلْــق لِلسُّبُــل لُذْ بهم فِي كُلِّ نَائِبَةٍ وَٱدْعُ ذَا ٱلْعَـرْشِ بهـمْ وَسَـل \_\_\_لَاةُ ٱللهِ دَائِمَ\_\_ تَتَغَشَّىٰ خَاتِهمَ ٱلرُّسُل أَحْمَــدَ ٱلْهَــادِي وَعِتْـرَتَــهُ مَا شَرَىٰ بَرْقٌ عَلَى ٱلْقُلَل

وَتَغَنَّى ٱلْـوُرْقُ فِـي سَحَـرٍ بِغُصُـونِ ٱلْبَـانِ وَٱلْأَثـلِ بِغُصُـونِ ٱلْبَـانِ وَٱلْأَثـلِ

وقال رضى الله عنه:

(1/10)

يَا آخِذاً مِنِّي بِأَذْيَالِي فِسى بُكَسري أَيْضاً وَآصَالِسي مُثَبِّطًاً لِسى عَسنْ مُسَارَعَتِسى إلَــىٰ حَبيــب حُبُّــهُ مَــالِــي قَدْ مَازَجَ ٱلدَّمَّ ودَادِي لَدهُ وَغَـاصَ فِـى لَحْمِـى وَأَوْصَـالِـى وَصَارَ أَقْصَى مَا أُوَمُّكُ هُ وصَالُّهُ يَا سَعْدَ آمَالِي أَنْسزَلْتُهَا بَابَ ٱلْكَسرِيسِم وَلَسنْ أَخْشَىٰ انْقِطَاعاً بَعْدَ إِنْزَالِي

إِلَيْكَ عَنِّى أَيُّهَا ٱلْقَالِي أَنْتَ ٱلَّذِي مَا زِلْتَ فِي بَالِي مُبغّضاً أَهْوَىٰ فِرَاقَكَ لِي فِى كُلِّ حَلِّ لِى وَتَـرْحَـالِـى أَكْرَهُ عُدنًا لِي وَأَنْتَ لَهُم، رَأْسٌ فَيَا وَيُلِلٌ لِعُلِّذَالِسِي نَارُ ٱلْأَسَىٰ مِنْ تَحْتِ أَضْلُعِهمْ تَصْلَىٰ بِهَا ٱلْأَجْوَافُ فِي ٱلْحَالِ وَفِي ٱلْجَزَا نَارُ ٱلْجَحِيم لَهُمْ وَمَنْ يَتُبُ مِنْهُمْ لَـهُ مَالِي

يَا عَاذِلِى دَعْ عَنْكَ زَخْرَفَةً أَتْعَبْتَ فِيهَا بَالَكُ ٱلْبَالِي هَـلْ أَنْتَ مِنِّي حِينَ أَكْرَمَنِي رَبِّي قَرِيبٌ أَيُّهَا ٱلْخَالِي وَهَــلُ رَأَتْ عَيْنَاكَ سِـرًا بِـهِ قَـدْ خَصَّنِـي مِـنْ بَيْـن أَشْكَـالِـي أَوْ مَا رَأَتْ رُوحِي وَمَا سَمِعَتْ مِنْ غَيْبِهِ فِي ٱلْمَنْظُرِ ٱلْعَالِي مُتُ إِنْ تَشَا غَيْظاً فَلَيْسَ إِلَىٰ قَطْعِي سَبِيلٌ قَدْ تَجَلَّىٰ لِي وَقَدْ حَمَى أَطْرَافَ مَمْلَكَتِي بِٱلْقَهْرِ جَلَّ ٱلْقَاهِرُ ٱلْوَالِي

لِى مِنْـهُ عَيْـنٌ مِنْـكَ تَحْفَظُنـى بِٱلْغَيْبِ نِعْمَ ٱلْحَافِظُ ٱلْكَالِي لَا آمَــنُ ٱلْمَكْــرَ وَلَلْكِنَّنِــي أُريدُ أَنْ أَخْرِيكَ يَسا غَسالِي وَٱلرِّفْتُ أَوْلَى لَوْ رَجَوْتُكَ يَا مُعَانِدِي يَوْماً لِإِقْبَالِي أَخْشَكِيْ إِلَاهِكِي وَأُؤَمِّلُكُهُ وَحُسْنُ ظُنِّي فِيهِ أَوْلَى لِي وَحَسْبِيَ ٱللهُ تَعَالِي عُلِلًا عَـنْ قَـوْلِ ذِي إِفْكِ وَإِضْكَالِ لَا يُشْبِهُ ٱلْعَالَمَ فِي ذَاتِهِ كَذَاكَ فِي وَصْفٍ وَأَفْعَالِ

كَانَ وَلَا خَلْتٌ فَاقُوجَدَهُمَ وَعَمَّهُ مِنْ أَبِ إِفْضَالِ وَسَوْفَ يُفْنِيهِمُ وَيَبْعَثُهُمُ بَعْدُ فَيَجْزِيهِمْ بِأَعْمَالِ فَيُسْكِ نُ ٱلطَّاغِينَ دَارَ ٱلْبَلَا النَّارَ فِي خِيرِي وَأَنْكَالِ وَٱلْمُتَّقِينِ نَ جَنَّةً وَلَهُ مِمْ فِيهَا نَعِيهُ لَيْسَ بِٱلْبَالِ يَسرَوْنَهُ فِيهَا بِأَبْصَارِهِم يَا لَكَ مِنْ فَوْزِ وَإِقْبَالِ پَا رَبِّ أَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ فِي مَنْ تَرْتَضِى وَٱلصَّحْبِ وَٱلْآلِ

## وَصَــلِّ يَــا رَبِّ عَلَــىٰ أَحْمَــدٍ نَبِيِّــكَ ٱلْهَــادِي بِــاجْــلَالِ \* \* \*

وقال رضى التدعنه:

(J/17)

يَا رَبِّ يَا عَالِمَ ٱلْحَالْ

إِلَيْكَ وَجَّهْتُ ٱلَامَالُ فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِٱلِاقْبَالُ

وَكُن لَنَا وَأَصْلِح ٱلْبَالْ

\* \* \*

يَسا رَبِّ يَسا رَبَّ ٱلْأَرْبَسابْ

عَبْدُكُ فَقِيدُكُ عَلَى ٱلْبَابْ

أتَسىٰ وَقَدْ بَتَ ٱلْأَسْبَابُ

مُسْتَـدْرِكاً بَعْدَ مَـا مَـالُ

\* \* \*

يَا وَاسِعَ ٱلْجُودِ جُودَكُ

ٱلْخَيْرُ خَيْرُكُ وَعِنْدَكُ فَوقَ ٱلَّذِي رَامَ عَبْدُكُ

فَٱدْرِكْ بِرَحْمَتِكْ فِي ٱلْحَالْ

\* \* \*

يَا مُوجِدَ ٱلْخَلْقِ طُرًا

وَمُ وسِعَ ٱلْكُلِلِّ بِرَّا

أَسْالُكَ إِسْبَالُ سَتْرَا

عَلَى ٱلْقَبَائِحْ وَٱلْٱخْطَالْ

\* \* \*

يَا مَنْ يَرَىٰ سِرَّ قَلْبِي

حَسْبِي ٱطِّلَاعُكَ حَسْبِي

فَ الْمُ سِحُ بِعَفْ وِكَ ذَنْبِ سِي وَٱصْلِحْ قُصُودِي وَٱلْاَعْمَ الْ

\* \* \*

رَبِّ عَلَيْسكَ آعْتِمَسادِي كَمَسا إِلَيْسكَ آسْتِنَسادِي كَمَسا إِلَيْسكَ آسْتِنَسادِي صِدْقاً وَأَقْصَى مُسرَادِي رِضَاؤُكَ ٱلدَّائِمُ ٱلْحَالُ رِضَاؤُكَ ٱلدَّائِمُ ٱلْحَالُ

سَا رَبِّ يَسا رَبِّ إِنِّسي

أَسْالُكَ ٱلْعَفْوَ عَنِّي

وَلَـمْ يَخِـبْ فِيكَ ظَنِّي

يَا مَالِكَ ٱلْمُلْكِ يَا وَالْ

\* \* \*

أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَبْكِيْ

مِـنْ شُـؤمِ ظُلْمِـي وَإِنْكِـي وَالْكِـي وَالْكِـي وَالْكِـي وَتَـرْكِـي

وَشَهْ وَقِ ٱلْقِيلِ وَٱلْقَالُ

\* \* \*

وَحُــبِّ دُنْيَـا ذَمِيمَــهُ

مِنْ كُلِّ خَيْرٍ عَقِيمَهُ

فِيهَا ٱلْبَلَدَيَا مُقِيمَهُ

وَحَشْوُهَا ٱفَاتْ وَٱشْغَالْ

\* \* \*

يَا وَيْحَ نَفْسِي ٱلْغَوِيَّهُ

عَنِ ٱلسَّبِيلِ ٱلسَّوِيَّةُ

أَضْحَــتْ تُــرَوِّجْ عَلَــيَّهُ وَقَصْدُهَا ٱلْجَاهُ وَٱلْمَالُ يَا رَبِّ قَدْ غَلَبَتْنِي وَبِالْأُمَانِ وَفِي ٱلْخُظُوطِ كَبَيْنِي وَقَيَّـــدَتْنِـــي بِـ عَلَــــىٰ مُــــدَاوَاةِ قَلْبــــى وَحَــلِّ عُقْــدَةِ كَــرْبِــي فَ أَنْظُرْ إِلَى ٱلْغَـمِّ يَنْجَالُ

يَا رَبِّ يَا خَيْرَ كَافِي أُحْلِلْ عَلَيْنَا ٱلْعَوَافِي فَلَيْسَ شَيْ ثَمَّ خَافِي عَلَيْكَ تَفْصِيلْ وَٱجْمَالْ يَا رَبِّ عَبْدُكْ بِبَابِكْ يَخْشَى أَلِيهِ عَلَابِكُ وَيَـرْتَجِـي لِثَـوَابِكُ وَغَيْثُ رُحْمَتِكُ هَطِّالُ وَقَدْ أَتَسَاكَ بَعُسَدُرهُ

وَبِـــاً نُكِسَـارِهُ وَفَقْــرِهُ

\* \* \*

وَٱمْنُانُ عَلَيْهِ بِتَوْبَهُ

تَغْسِلْهُ مِنْ كُلِّ حَوْبَهُ وَٱعْصِمْهُ مِنْ شَرِّ أَوْبَهُ

لِكُـلِّ مَـا عَنْـهُ قَـدْ حَـالْ

\* \* \*

فَأَنْتَ مَوْلَى ٱلْمَوَالِي ٱلْمُنْفَسرِدْ بِسالْكَمَسالِ

رَبِ ٱلْعُلَى وَٱلتَّعَ الِي

عَلَوْتَ عَنْ ضَرْبِ ٱلْأَمْشَالُ

\* \* \*

جُـودُكْ وَفَصْلُـكْ وَبِرُكْ يُرْجَعِيٰ وَبَطْشُكْ وَقَهْرُكُ يُخْشَىلَ وَذِكْرُكُ وَشُكْرُكُ لَازِمْ وَحَمْدُكُ وَٱلِٱجْدَلَالُ يَا رَبِّ أَنْتَ نَصِيرِي فَلَقِّنِسِي كُلِلَّ خَيْسِر وَٱجْعَلْ جِنَانَكْ مَصِيري

وَٱخْتِمْ بِٱلِآيمَانُ ٱلَاجَالُ

وَصَـلِّ فِـى كُـلِّ حَـالَـهُ عَلَىٰ مُرِيلِ ٱلضَّلَالَـهُ

مَـنْ كَلَّمَتْـهُ ٱلْغَـزَالَـه

مُحَمَّدِ ٱلْهَادِي ٱلسَّذَالُ

\* \* \*

وَٱلْحَمْــــــدُ لِلهِ شُكْـــــرًا

عَلَــىٰ نِعَــمْ مِنْــهُ تَتْــرَىٰ

نَحْمَدُهُ سِرًا وَجَهْرَا

وَبِسالُغَسدَايَسا وَٱلْاصَسالُ

\* \* \*

وقال رضى التُدعنه:

J/1V)

يَا صَاحِبِي إِنَّ دَمْعِي ٱلْيَوْمَ يَنْهَمِلُ عَلَى ٱلْخُدُودِ حَكَاهُ ٱلْعَارِضُ ٱلْهَطِلُ وَفِي ٱلْفُؤَادِ وَفِي ٱلْأَحْشَاءِ نَارُ أَسىً إِذَا أَلَـمَّ بِهَا ٱلتَّـذْكَارُ تَشْتَعِلُ عَلَى ٱلْأَحِبَّةِ وَٱلْإِخْوَانِ إِذْ رَحَلُوا إِلَى ٱلْمَقَابِرِ وَٱلْأَلْحَادِ وَٱنْتَقَلُوا كُنَّا وَكَانُوا وَكَانَ ٱلشَّمْلُ مُجْتَمِعاً وَٱلسَدَّارُ آهِلَسةٌ وَٱلْحَبْسِلُ مُتَّصِسلُ حَدًا بهم هَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ فِي عَجَل فَكَمْ يُقِيمُوا وَعَنْ أَحْبَابِهِمْ شُغِلُوا

وَلَـمْ يَعُوجُوا عَلَىٰ أَهْلِ وَلَا وَلَا وَلَدِ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَيْنَهُمْ نَزَلُوا إنِّى لَأَعْجَبُ لِللَّهُ نُيَا وَطَالِبِهَا وَلِلْحَرِيصِ عَلَيْهَا عَقْلُهُ هَبَلُ وَغَافِلِ لَيْسَ بِٱلْمَغْفُولِ عَنْهُ وَإِنْ طَالَ ٱلْمَدَىٰ غَرَّهُ ٱلْإِمْهَالُ وَٱلْأَمَلُ نساس لسرخلت نساس لِنُقْلَتِهِ إِلَى ٱلْقُبُورِ ٱلَّتِي تَعْيَىا بِهَا ٱلْحِيَـلُ فِيهَا ٱلسُّؤَالُ وَكَمْ هَوْلٍ وَكَمْ فِتَنِ لِلْمُجْرِمِينَ ٱنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ غَفِلُوا وَفِي ٱلْقُبُسُورِ نَعِيهُ لِلتَّقِيِّ كَمَا

فِيهَا ٱلْعَذَابُ لِمَنْ فِي دِينِهِ دَخَلُ

قُـلْ لِلْحَـزِينِ ٱلَّـذِي يَبْكِـى أَحِبَّتُهُ إِبْكِ لِنَفْسِكَ إِنَّ ٱلْأَمْرَ مُقْتَبَلُ فَسَوْفَ تَشْرَبُ بِٱلْكَأْسِ ٱلَّذِي شَربُوا بهَا بِهَا إِنْ يَكُنْ نَهُلٌ وَإِنْ عَلَلُ فَاغْنَهُ بَقِيَّةً عُمْرِ مَرَّ أَكْثُرُهُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ فَمَهْلاً أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ أَمَا تَرَىٰ ٱلْقَوْمَ قَدْ رَاحُوا وَقَدْ ذَهَبُوا مِنْ مَعْشَرِ زَانَهُمْ عِلْمٌ بِهِ عَمِلُوا مِنْ آلِ عَلْوِيِّ سَادَاتِ ٱلْأَنَامِ مِنَ ٱلْ حَبَيْتِ ٱلْمُطَهَّر لَا شَكٌّ وَلَا جَدَلُ

كَانَتْ تَرِيمُ بِهِمْ تَزْهُو مَسَاجِدُهَا وَدُورُهَا وَكَـذَا ٱلْأَقْطَـارُ وَٱلسُّبُــلُ

تَبْكِى إِذَا فُقِدُوا مِنْهَا وَحُقَّ لَهَا إِذْ هُمْ مَرَاهِمُهَا إِنْ خِيفَتِ ٱلْعِلَلُ وَٱلْأَمْنُ وَٱلْيُمْنُ فِيهَا لِلنَّزِيلِ بِهَا وَٱلْـوَارِدِيـنَ إِذَا جَـاؤُوا وَإِنْ قَفَلُـوا مِثْلُ ٱلشَّرِيفِ ٱلْمُنِيفِ ٱلْهُنْدُوانِ شِهَا بِ ٱلدِّينِ وَٱلْعِلْم نِعْمَ ٱلْخَاشِعُ ٱلْوَجِلُ صَافِي ٱلسَّرِيرَةِ بَرَّاقُ ٱلْأَسِرَّةِ مَخْد ِفُوضُ ٱلْجَنَاحِ لِأَهْلِ ٱلْخَيْرِ مُبْتَذَِلُ مُعَمِّرُ ٱلْوَقْتِ بِٱلْأَوْرَادِ حَافِظُهُ بِٱلْعِلْم وَالذِّكْرِ لَا عَجْزٌ وَلَا كَسَلُ هُوَ ٱلصَّفِيُّ ٱلْوَفِيُّ ٱلْأَخُّ مِنْ قِدَم عَلَى ٱلصَّفَا وَٱلْوَفَا إِنْ شِئْتُمُ فَسَلُوا

اَلسَّيِّدُ الْفَاضِلُ ابْنُ السَّادَةِ الْفُضَلَا اَلصَّالِحِينَ بهمْ حَيُّ ٱلْهُدَىٰ خَضِلُ آهِ عَلَيْهِ وَآهِ بَعْدَهُ وَعَسَلَىٰ يُثَبِّتُ ٱللهُ إِنَّ ٱلسَّفْرَ مُرْتَجِلُ فَاللهُ يَرْحَمُهُ وَاللهُ يُكْرِمُهُ وَيَـرْضَ عَنْـهُ وَجَنَّـاتُ ٱلْعُلَـيٰ نُـزُلُ وَٱللهُ يَخْلُفُهُ بِالْخَيْرِ فِي عَقِبِ مُبَارَكٍ وَذَوِي وِدِّ بِهِ ثَكِلُوا وَٱلْأَقْرَبِينَ وَأَهْلِ ٱلْقُطْرِ أَجْمَعِهِمْ إِذْ فَقْدُ أَمْثَالِهِ خَطْبٌ لَهُ زَعَلُ وَٱلْحَمْدُ لِلهِ لَا يَبْقَىٰ سِوَاهُ وَلَا يُرْجَى سواهُ عَلَيْهِ ٱلْكُلُّ مُتَّكِلُ

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي مُحَمَّدٍ ٱلْ مَنْعُوثِ بِٱلْحَقِّ مَخْتُوماً بِهِ ٱلرُّسُلُ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا لَاحَ ٱلصَّبَاحُ وَمَا هَبَ ٱلنَّسِيمُ فَمَالَ ٱلْبَانُ وَٱلْأَثَلُ هَا لَا النَّسِيمُ فَمَالَ ٱلْبَانُ وَٱلْأَثَلُ

وقال رضى الله عنه:

J/1A)

يَا سَعْدُ رَاحَ ٱلْوَفَا وَٱهْلُهْ وَرَاحَ ٱلْجَمِيلْ وَرَاحَوُا ٱلنَّاسُ ذِي كَانُوا هُـدَاةَ ٱلسَّبيلُ وَذِي بهمْ يَصْلُحُ ٱلْفَاسِدْ وَيُشْفَى ٱلْعَلِيلْ رجَالٌ كَانُوا هُمُ ٱلْعُدَّهُ لِحَمْلِ ٱلثَّقِيلُ عَلَى ٱلْهُدَىٰ وَٱلنَّدَىٰ وَٱلْخِيْرْ كَانُوا دَلِيلْ اَلظِّلِّ وَٱلْبَارِدِ ٱلصَّافِي بِحَرِّ ٱلْمَقِيلُ وَكَانْ فِيهِمْ غِنَى ٱلْمُعْدَمْ وَعِنُّ ٱلذَّلِيلْ وَفِيهِم ٱلْغُوثُ لِلْمَلْهُ وَفُ وَٱلْمُسْتَقِيلُ صَارُوا إِلَى ٱللهُ نِعْمَ ٱلرَّبُّ نِعْمَ ٱلْوَكِيلْ وَلَيْسْ فِي ٱلنَّاسْ بَعْدَ ٱلْقُوْمْ مِنْهُمْ بَدِيلْ

لِلهِ لِلهِ مِسنْ عَبْسِرَهْ وَدَمْعَسهْ تَسِيلُ وَمِنْ تَحَسُّرُ عَلَيْهِمْ لَيْسَ يَشْفِي غَلِيلْ وَلَا يَرُدُ ٱلَّذِي قَدْ فَاتْ حُزْنَ ٱوْ عَويلْ وَٱلصَّبِرْ أَبْقَىٰ وَأَتْقَىٰ لِلْإِلَكِ ٱلْجَلِيلْ وَإِنْ تَقُلْ كِينفْ حَالِ ٱلْمَنْزِلَهُ وَٱلْنَزِيلْ وَكِينُفْ حَالِ ٱلْمَرَابِعْ وَٱلرُّبَا وَٱلْمَسِيلْ بَعْدَ ٱلَّذِي قَدْ تَفَانَوْا جِيلْ مِنْ بَعِدْ جِيلْ فَمَا بَقِي شَيْ وَلَكِنْ سِيْرْ رَبَّكْ جَمِيلْ وَظَنُّنَا فِيهُ سُبْحَانَهُ وَٱمَلْنَا طَويلُ نَىرْجُوهُ يَـرْحَـمُ وَيَغْفِـرْ كُـلَّ ذَنْب ثَقِيلْ وَيَجْبُرُ ٱلْكَسِرْ فَهُوَ ٱلْمُرْتَجَيِ وَٱلْكَفِيلِ وَٱلْمُحْسِنُ ٱلْمُنْعِمُ ٱلْمُفْضِلْ وَمُعْطِيْ ٱلْجَزِيلْ

# تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى ٱلْمُخْتَارْ هَادِي ٱلسَّبِيلْ وَٱلطَّحِبْ فِي غَدْوَاتِهَا وَٱلْأَصِيلْ

# وقال رضى التدعنه:

(1/19)

يَا نَسِيهُ ٱلْأَطْلَلُالُ

إِنْ جُزْتَ بِٱلله حَيِّ رَبَّةَ ٱلْخَالْ

طَــابْ مِنِّــي ٱلْبَــالْ

لَمَّا تَنَشَّقْ رُوحَكَ ٱلَّذِي مَالُ

مِنُـــه غُصُــن مَيَّــالْ

فِي وَسُطِ قَلْبِي لَا ذَوَىٰ وْلَا زَالْ

بَا نَسِيم قَدْ طَالُ

شَوْقِي وَحَالِي مِنْ بِعَادِهَا حَالْ

#### فضنك

عَقْلِي بِهَا طُولَ ٱلزَّمَانُ مُغْرَمُ ا تَحَكَّ وَمَازَجَ ٱللَّحْمْ وَٱلْعِظَامْ وَٱلدَّمْ مُعَظِّ لَوْ شَاهَدَ ٱلْكَافِرْ جَمَالَهَا ٱسْلَمْ هِيْ مَطْلَبِي فِي صَدِّهَا وَٱلاَّقْبَالْ

### فصَّلُكُ

كَعْبَــة ٱلْمَحَـاسِـنْ

مَا خِلْتُ قَلْبِي عَنْ لِقَاكِ سَاكِنْ

ضَاقَتِ ٱلْمَسَاكِنْ

عَلِيْهُ حَتَّىٰ مَلَّ مَنْ يُسَاكِنْ

يَا عَاذُولْ بَائِنْ

فَ إِنَّنِي لِلْعَدْدِلْ غِيْدُ رَاكِنْ

فِي عَذْلْ مِثْلِي عَاجَلَتْكَ ٱلَاجَالْ

#### فضُخُكُ إِنَّ الْمُ

يَا رَفِيتُ سَاعِدُ

وَسِرْ بِنَا حَتَّىٰ عَسَىٰ نُشَاهِدُ وَنَــــرَى ٱلْمَعَــــاهِـــــدُ

وَنَنْظُرَ ٱلْأَعْلَامَ وَٱلْمَشَاهِدُ

مُنْتَهَ عِي ٱلْمَقَاطِدُ

يَوْمَ ٱنْتَهَاضَكْ لِلرُّبُوعْ قَاصِدْ

بِ رُ وَخَلِّ فَ الْمَالُ

وَٱلْأَهِلْ خَلْفَ ٱلظَّهِرْ لَا تَكُنْ ذَالْ

### فَصِّعَالِي

مَـــنْ هَـــوِيْ يُخَـــاطِـــرْ

بِٱلْكُلِّ فِي ٱلْمَحْبُوبْ لَا يُحَاذِرْ

نِسي ٱلْهَسوَىٰ مَعَساسِرْ

لَكِنَّهَا أَنْوَارْ لِلسَّرَائِورْ

لِيْسَسْ ثَسَمَّ خَسَاسِسِرْ

ٱلْكُلُّ رَابِحْ وَاصِلٌ وَسَائِرْ

ٱلْأَوْلِيَا أَهْلِ ٱلصَّفَا وَٱلْٱحْوَالْ

# وقال رضى النُّدعنه:

يَا مَنْ أُرَجِّي فَيْضَ فَضْلِهُ وَأَخَافُ مِنْ سَطْوَاتِ عَدْلِهُ مَا لِي سِوَاكَ فَلَا تَكِلْنِي مَا لِي سِوَاكَ فَالَا تَكِلْنِي



وقال رضي الله عنه :

الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ مَا أَوْلَى عُلَى كُلِّ مَا أَوْلَى عُلَى مُنَا أَوْلَى عُلَى مُنَا أَوْلَى عُلَى مُن الْخَيْراتِ وَالنِّعَمِ اللَّهُ أَمْطَارُ رَحْمَتِهِ اللَّهُ أَمْطَارُ رَحْمَتِهِ

يَقْدُمُهَا نَشْرٌ مِنَ ٱلْكَرَمِ

يَشْتَمُّهُ ٱلْمَغْمُومُ فِي غَمِّهِ

فَرَد أَنَّ اللَّهُ عَمِّهِ

فَيَجِدُ ٱلسرَّوْحَ مِنَ ٱلْغُمَسِمِ

وَيُبْصِرُ ٱلْمَحْجُوبُ مِنْ نُـورهَـا شَيْئًا فَيُخْرِجُهُ مِنَ ٱلظُّلَم وَإِنْ أَصَابَ ٱلْبَالُ مِنْ مَائِهَا قَلْباً صَدِيْ يَخْضَرُ بِٱلْحِكَم تَعَرَّضُوا فِي كُلِّ وَقْتٍ لَهَا وَرَابِطُـوا وَٱسْمُـوا مَـعَ ٱلْهِمَـم وَٱسْعَـوْا إِلَـي ٱللهِ وَلَا تَكْسَلُـوا بالْقَلْب وَٱلْعَيْنَيْنِ وَٱلْقَدَم مَــنْ عَــرَفَ ٱللهَ صَفَـا قَلْئــهُ وَعَاشَ مَحْفُوطًا مِنَ ٱلتُّهَم مُروَّحاً مِنْ هَمِّ تَدْبيرهِ مُسْتَمْسِكاً بِاللهِ مُعْتَصِم

الصَّدْرُ مَشْدُوحٌ وَفِي سِرِّهِ أُنْـــسُ فَـــلَا يُـــوحَــشْ وَلَا يُضَـــم تَبَارَكَ ٱلرَّحْمَلِنُ فِي مَجْدِهِ قَدْ عَدَّ بِالْأَرْزَاقِ وَٱلْقِسَم يُسدَبِّرُ ٱلْأَشْيَا بِلَا فِكْرَةٍ لَوْ لَمْ يُقِمْهَا لَمْ تَكُنُ تَقُم وَهْ وَ ٱلَّالَٰذِي قَدْ كَانَ أَوْجَدَهَا جَمِيعَهَ الْمُسرّاً مِسنَ ٱلْعَسدَم أَشْهَدُ أَنَّ ٱللهَ حَدِيْ قَدِيدِ لَــهُ ٱلْبَقَـاءُ ٱلْحَــةُ كَــٱلْقِــدَم

وقال رضى التدعنه:

(r/T)

سَلامٌ سَلامٌ كَمِسْكِ ٱلْخِتَامْ عَلَيْكُم أُخَيْبَابَنَا يَا كِرَامْ وَمَنْ ذِكْرُهُم أُنْسُنَا فِي ٱلظَّلَامْ وَنُورٌ لَنَا بَيْنَ هَلَذَا ٱلْأَنَامُ

\* \* \*

سَكَنْتُ مْ فُوادِي وَرَبِّ ٱلْعِبَادُ
وَأَنْتُمْ مَرَامِي وَأَقْصَى ٱلْمُرَادُ
فَهَلْ تُسْعِدُونِي بِصَفْوِ ٱلْوِدَادُ
وَهَلْ تَمْنَحُونِي شَرِيفَ ٱلْمَقَامُ

أَنَا عَبْدُكُمْ يَا أُهَيْلَ ٱلْوَفَا وَفِي قُرْبِكُمْ مَرْهَمِي وَٱلشِّفَا فَلَا تُسْقِمُونِي بِطُولِ ٱلْجَفَا وَمُنُّوا بِوَصْلٍ وَلَوْ فِي ٱلْمَنَامْ

أَمُسوتُ وَأَحْيَسا عَلَسىٰ حُبِّكُسمْ وَذُلِّسي لَسدَيْكُسمْ وَعِسزِّي بِكُسمْ وَرَاحَساتُ رُوحِسى رَجَسا قُسرْبكُسمْ

وَعَــزْمِــي وَقَصْــدِي إِلَيْكُــمْ دَوَامْ

\* \* \*

فَلَا عِشْتُ إِنْ كَانَ قَلْبِي سَكَنْ إِلَى آلْبُعْدِ عَنْ أَهْلِهُ وَٱلْوَطَنْ إِلَى الْبُعْدِ عَنْ أَهْلِهُ وَٱلْوَطَنْ

وَمَنْ حُبُّهُمْ فِي ٱلْحَشَا قَدْ قَطَنْ وَخَامَرَ مِنِّي جَمِيعَ ٱلْعِظَامْ

\* \* \*

إِذَا مَرَّ بِالْقَلْبِ ذِكْرُ ٱلْحَبِيبُ وَوَادِي ٱلْعَقِيبِ وَذَاكَ ٱلْكَثِيبِ وَوَادِي ٱلْعَقِيبِ وَذَاكَ ٱلْكثِيبِ عَمِيلُ كَمَيْلِ ٱلْقَضِيبِ ٱلرَّطِيبُ وَمَيْلِ ٱلْقَضِيبِ ٱلرَّطِيبُ وَالْغَرَامُ وَيَهْتَرُ مِينُ شَوْقِهِ وَٱلْغَرَامُ

أَمُ وَ وَمَا زُرْتُ ذَاكَ ٱلْفِنَا وَوَيهَا وَتِلْا الْمُنَالَى الْفِنَا وَقِيهَا ٱلْمُنَالَى وَقِيهَا ٱلْمُنَالَى وَلَيهَا ٱلْمُنَالَى وَلَا وَلَا مَا وَقِيهَا اللهُ وَنَا وَلَا مَا وَقُلُا وَقُلُا وَقُلُا اللهُ ا

لَئِسنْ كَسانَ هَلْسَذَا فَيَسَا خُسرْبَتِسِي وَيَسَا طُسُولَ حُسزْنِسِي وَيَسَا كُسرْبَتِسِي وَلِسِي حُسْسِنُ ظَسنٌ بِسِهِ قُسرْبَتِسِي بِسرَبِّسِي وَحَسْبِسِي بِسِهِ يَسَا غُسلَامْ

عَسَى ٱللهُ يَشْفِي غَلِيلَ ٱلصَّدُودُ بِوَصْلِ ٱلْحَبَايِبْ وَفَكَ ٱلْقُيُودُ فَسرَبِّسِي رَحِيسِمٌ كَسرِيسِمٌ وَدُودُ يَجُسودُ عَلَى مَسنْ يَشَا بِالْمَسرَامُ \*\* \*\* \*\*

وقال رضى الله عنه:

(p/r)

عَلَىٰ رِيم وَادِي ٱلرَّقْمَتَيْنِ سَلَامِي وَحَسْبِي بِهِ فِي رِحْلَتِي وَمُقَامِى ٱلْغَانِيَاتِ ٱلقَاصِرَاتِ مُحَجّب بَعِيدِ ٱلْمَرَامِى لَا يُسرَامُ لِرَامِي عَزِيزَةُ وَصْلِ قَدْ سَبَانِي جَمَالُهَا بِحُسْنِ وَإِحْسَانٍ وَرَعْي ذِمَامِي وَقَدِّ كَغُصْنِ ٱلْبَانِ يَحْكِي ٱعْتِدَالَهُ وَوَجْهِ كَبَدْر ٱلتِّمِّ تَحْتَ ظَلَم وَخَدٌّ شَقِيق ٱلْوَرْدِ فِي وَجَنَاتِهِ وَطَـرْفٍ بِـهِ سِحْـرٌ وَرَشْـقُ سِهَـام

وَثَغْرٍ يَفُوحُ ٱلْمِسْكُ مِنْ لَهُ وَاتِهِ بِـهِ سَلْسَبِيـلٌ خَيْـرُ كُـلٌ مُــدَام وَجِيدٍ كَإِبْرِيقِ مِنَ ٱلْوَرْقِ خَالِص وَصَــدْرِ بِــهِ رُمَّــانَــةُ ٱلْمُتَنَــامِــى وَخَصْرِ طُوَاهُ ٱلْخَمْصُ عَنْ إِخْتِيَارِهِ وَأَحْشَاءَ لِـمْ تُعْنَ بَـأَكْـل طَعَـام فَلَا تَغْرَقَنْ فِي وَصْفِ حَوْرًا كَأَنَّهَا مِنَ ٱلْقَاصِرَاتِ ٱلطَّرْفِ جَوْفَ خِيَام نَمَتْهَا ٱلْقُرُومُ ٱلصِّيدُ مِنْ آلِ هَاشِمِ إِذَا ٱنْتَسَبَتْ جَاءَتْ بِكُلِّ هُمَام مِنَ ٱلْفَاطِمِيِّينَ ٱلدُّعَاةِ إِلَى ٱلْهُدَىٰ قَـدِ ٱنْتَهَجُـوا فِي نَهْجِ خَيْرِ إِمَـامِ

نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرِ ٱلنَّدَىٰ سَيِّدِ ٱلْوَرَىٰ وَسَامِي ٱلذُّرَى ٱلْمَاحِي لِكُلِّ ظَلَام وَخَيْر وَصِيِّ بَعْدَهُ وَٱبْن عَمِّهِ عَلِيِّ ٱلرِّضَى ٱلْجَالِي لِكُلِّ قَتَام وَحَمْزَةَ وَٱلْعَبَّاسِ مَعْ جَعْفَرِ أَخِي ٱلْـ حَنَاحَيْن طَيَّارٍ بِدَارٍ مُقَام وَجَاءَتْ بِأُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ خَدِيجَةٍ وَزَهْرَا ٱلْعُلَا تَعْلُو بِمِسْكِ خِتَام وَسِبْطَى رَسُولِ ٱللهِ مَعْ زَيْن عَابِدٍ وَبَاقِرهِم وَٱلصَّادِقِ ٱلْمُتَسَامِى وَعَـزِّزْ بِنُـورِ ٱلـدِّيـنِ ثُـمَّ بِنَجْلِـهِ وَعِيْسَىٰ يَلِيهِ ٱلسَّيِّـدُ ٱلْمُتَحَامِى

تَحَامَىٰ عَن ٱلدُّنْيَا وَهَاجَرَ فَارّاً إِلَى ٱللهِ وَٱلْأَحْدَاثُ ذَاتُ ضِرَام مِنَ ٱلْبَصْرَةِ ٱلْخَضْرَاءِ يَخْتَرَقُ ٱلْقُرَىٰ وَيُلْحِتُ أَغْسِوَاراً لَهَا بَاكَام إِلَىٰ أَنْ أَتَى ٱلْوَادِيْ ٱلْمُبَارَكَ فَٱرْتَضَىٰ وَمَدَّ بِهِ أَطْنَابَهُ لِخِيام فَاصْبَحَ فِيهِ ثَاوِياً مُتَوَطِّناً بذُرِّيَّةٍ مَسزُمُسومَسةٍ بِسزِمَسام مِنَ ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَحُسْنِ شَمَائِلِ كِرَامُ ٱلسَّجَايَا أَرْدَفَتْ بِكِرَام بهم أَصْبَحَ ٱلْوَادِي أَنِيساً وَعَامِراً أَمِينًا وَمَحْمِيًّا بِغَيْرٍ حُسَام

وَجَاءَ عُبَيْدُ ٱللهِ لَا يَالُلُ أُسْوَةً بوالده الرّاقِي لِكُلِّ سَنَام وَسَارَ عَلَىٰ آثارِهِمْ عَلَويُّهُمْ وَبَصْ رِيُّهُ مْ جَلُّ ٱلتَّقِيْ بِسَلَام كَذَاكَ جَدِيدٌ جَدُّ حَافِظِ عَصْرِهِ عَلِيِّ ٱلْمَعَالِي لِلشَّرِيعَةِ حَامِي وَجَاءَ جَمَالُ ٱلدِّينِ يَتْلُو أَباً لَهُ وَجَـا عَلَـويٌّ بَعْـدَهُ بنَـوَامِي وَبِٱلشَّيْخِ مَنْ رَدَّ ٱلرَّسُولُ سَلَامَهُ وَكَانَ يُصَلِّى هَاكَذَا بَدُوام وَصَاحِبُ مِرْبَاطٍ إِمَامٌ وجَامِعٌ

تَفَرَّعَ مِنْهُ أَصْلُ كُلِّ إِمَام

كَمِثْلِ ٱلْفَقِيهِ ٱلْحَبْرِ يَقْدُمُ قَوْمَهُ وَعَمَّيْـهِ وَٱلنَّجْـلِ ٱلْغَيْــورِ أَسَــامِــي أَتَسانَسا بِنُسودِ ٱلسدِّيسن ثُسمَّ عَفِيفِ هِ جَــوَادٍ كَهَتَــانِ ٱلْغَمَــائِــم هَــامِــى وَذِي ٱلنُّورِ وَٱلْأَسْرَارِ صَاحِب يَبْحَرِ مُحَـوِّطِهَا مِنْ شَـرِّ كُـلِّ حَـرَام وَبِالْعَارِفِ ٱلسَّقَّافِ شَيْخٍ مُعَظَّم وَقُطْبِ مَكِينِ حَازَ كُلَّ مَقَام وَبِٱلْفَخْرِ وَٱلْمِحْضَارِ أَكْرِمْ بِسَادَةٍ هُــدَاةٍ وَمَهْــدِيِّــنَ سُبْــلَ سَــلَام وَبِالْعَيْدَرُوسِ ٱسْتَاذِنَا وَبصِنْوهِ بِبَحْرَيْ هُدى لِلْمَكْرُمَاتِ طَوَامِي

أَوْلَئِكِ وُرَّاثُ ٱلنَّبِيِّ وَرَهْطُهُ وَأَوْلَادُهُ بِالْرَغْمِ لِلْمُتَعَامِي مَوَارِيثُهُمْ فِينَا وَفِينَا عُلُومُهُمْ وَأَسْرَارُهُمْ فَلْيَسْأَلِ ٱلْمُتَرَامِي إِذَا جَاءَ بِٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي هُوَ سُلَّمٌ إِلَىٰ كُلِّ خَيْرِ نَالَ كُلَّ مَرَام وَكُمْ حِكْمَةٍ عَنْهُمْ وَخُكْمٍ وَكُمْ وَكُمْ نَــوَامِيـس قَهْـرِ لِلطُّغَـاةِ رَوَامِــى يُريدُونَ أَنْ يُطْفُوا بِأَفْوَاهِ زُورِهِمْ مَصَابِيحَ نُورِ قَدْ مَحَتْ لِظَلَام مِنَ ٱلسَّلَفِ ٱلْمَاضِينَ وَٱلْخَلَفِ ٱلَّذِي ذَكَوْنَا كِرَاماً أَعْقَبَتْ بِكِرَام

وَإِنَّا عَلَى آنَارِهِم وسَبِيلِهِم وَمَا نَحْنُ عَنْ حَتٌّ لَهُمْ بِنِيَام مُقِرِّينَ بِٱلتَّقْصِيرِ عَنْ شَأُو مَجْدِهِمْ وَحُسْنِ مَسَاعِيهِمْ بِكُلِّ مَقَام وَلَاكِنَّهُ مُ آبَاؤُنَا وَأُصُولُنَا وَأَسْلَافُنَا مِمَّنْ مَضَى بِسَلَام وَمِنَّا إِمَامٌ حَانَ حِينُ خُرُوجيهِ يَقُسُومُ بِسَأَمْسِرِ ٱللهِ خَيْسِرَ قِيَسَام فَيَمْلَؤُهَا بِٱلْحَقِّ وَٱلْعَدْلِ وَٱلْهُدَىٰ كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً بِظُلْم طَغَام إِذَا قَامَ قُمْنَا وَٱلْمُوفِّقُ رَبُّنَا بِنُصْ رَبِهِ إِنْ رَاثَ حِينُ حِمَام

وَإِلَّا فَنَــرْجُــو أَنْ يَقُــومَ بنَصْــرهِ فُرُوعٌ مِنَ ٱلْبَيْتِ ٱلْمَصُونِ نَوَامِى وَيَّهِ رَبِّي ٱلْحَمْدُ وَٱلشُّكْرُ وَٱلثَّنَا عَلَى نِعَم مَشْكُورَةٍ بِلَوَام وَنَسْأَلُ مَوْلَانَا تَبَارَكً إِسْمُهُ ثبَاتاً وتَالْيداً وحُسْنَ خِتام وَتُمَّتْ وَصَلَّى ٱللهُ أَزْكَىٰ صَلَاتِهِ عَلَىٰ أَحْمَدٍ مَا ٱنْهَلَّ وَدْقُ غَمَام وَمَا غَرَّدَتْ وُرْقٌ عَلَىٰ غُصْن دَوْحَةٍ وَمَا لَاحَ بَرْقُ ٱلنَّجْدِ جُنْحَ ظَلَام وَآلِ وَأَصْحَابِ وَمَـنْ كَـانَ تَـابعـاً عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَحِفْظِ ذِمَام

وقال رضي الله عنه :

قُــلُ لِأَحْبَــابِنَــا بِسُــوحِ ٱلْمَقَــامِ وَبِحِجْرِ ٱلنَّدَىٰ وَنَادِي ٱلْكِرَام وَبِرَبْعِ ٱلْصَّفَا وَأَجْيَادِ جُـودِ ٱللَّهِ بِ الْمُرْتَجِيٰ عَلَى ٱلْأَقْوَام هَــلُ لِأَيّـامِنَا وَهَــلُ لِلْيَـالِ قَــد تَقَضَّــت مِـن عَــودةٍ بِسَــكم بِحِمَاكُمْ حَمَاهُ مِنْ كُلِّ شُوءٍ

رَبُّنَا ذُو ٱلْجَالِ وَٱلْإِكْرَامِ وَالْإِكْرَامِ وَسَقَاهُ هَوَاطِلَ ٱلشَّحْبِ سَحّاً وَسَقَاهُ هَوَاطِلَ ٱلشَّحْبِ سَحّاً بِالْغُدُقِ وَبِالْعَشِيْ وَٱلظَّلَام

وَأَقَامَ بِهِ شَعَائِرَ ٱللِّينِ ٱلْ مُ رْتَضَى عِنْدَهُ لِكُلَّ ٱلْأَنَام أَيُّ حِينِ وَأَيُّ عَيْشِ تَقَضَّىٰ بَيْنَ تِلْكَ ٱلرُّبُوعِ وَٱلْأَعْلَامِ فِي مَواطِنْ قَدْ بَارَكَ ٱللهُ فِي هَا لِأَهْلِ ٱلْقُرْآنِ وَٱلْإِسْلَام حَـرَمُ ٱللهِ بَلَـدُ ٱللهِ بَيْسَتُ ٱللّٰهِ بِ ٱلْعَتِيْتُ ٱلْحَرَامُ طُولَ ٱلدَّوَامِ قِبْلَةُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ أُمَّهُ لِلصَّكَاةِ كُللَّ إِمَام كَطَوَافٍ بِهِ طَوَافُ ٱلْأَمْلَاكِ حَوْ لَ ٱلْعَـرْشِ ٱلْعَظِيـم لِلْإعْظَـامِ

وَكَبَيْسَتِ ٱللهِ اللهَ الْمَعْمُور مِنْ فَوَ قَ ٱلطِّبَاقِ فِي ٱلتَّشْرِيفِ وَٱلْإِلْمَام أَيُّ عَيْشِ يَطِيبُ فِي ٱلْبُعْدِ عَنْهُ لِمُحِبِ مُتيكم مُسْتَهَام شَيِّق ٱلْقَلْبِ وَٱلْفُوادِ حَلِيفِ ٱلْـ حُرْنِ وَٱلسُّهُدِ وَٱلضَّنَا وَٱلسِّقَام بَيْنَ جَنْبَيْهِ لَاعِعِجٌ لَيْسَ يَهْدَا مِنْ شُجُونِ وَلَوْعَةٍ وَغَرَام وَسِأَحْشَائِهِ مِنَ ٱلْوَجْدِ كَالنَّا رِ فِسي تَسوَقُسدٍ وَٱصْطِسرَام وَلَـهُ مَـدْمَـعٌ عَلَـى ٱلْخَـدِّ جَـارِ

لِلتَّنَائِسِي وَطُولِ حِينِ ٱنْصِرام

نَشِطَ ٱلسَّائِرُونَ فِي كُلِّ عَامٍ وَتَا خَدرْتُ عَنْهُمُ كُلِّ عَام وَإِذَا مَا هَمَمْتُ يَمْنَعُنِي ٱلْحَـ ظُ وَشُوْمُ ٱلذُّنُوبِ وَٱلْإِجْتِرَام كِـدْتُ أَنْ أَحْسُـدَ ٱلْمُجَـدِّدَ عَهـداً كُللَّ حِينِ بِيَيْتِ رَبِّ ٱلْأَنْام مَا حَسِبْتُ وَلَا تَسوَهَّمْتُ أَنَّسى بَعْدَ ذَاكَ ٱلْإِلْمَامِ وَٱلْإِلْتِيَام وَٱلتَّدَانِي وَقَدْ غَفَتْ كُلُّ عَيْن مِنْ عَذُولٍ مُولَّع بِالْمَلام وَٱلتَّعَلُّـق بِالْأَذْيَالِ وَٱلتَّقْبِيلِ وَٱلْإِقْ جَالِ وَٱلْإِسْتِكُم وَٱلْإِلْتِزَامِ

وَٱلتَّمَلِّي بِغَايَةِ ٱلْقَصْدِ وَٱلسُّو لِ وَأَقْصَى مَطَالِسِي وَمَرامِسِي يُضْحِىَ ٱلصَّـدُ وَٱلتَّبَـاعُـدُ حَظِّي طُسولَ هَلْـذَا ٱلسزَّمَـانِ وَٱلْأَعْـوَام إِنَّ هَلْلُهَا مِنَ ٱلْعَجِيبِ وَلَاكِنْ كَم عَجِيبٍ نَراهُ فِي ٱلْأَيَّام وَأَرَى ٱلْعَجْدِزَ وَٱلتَّكَاسُلَ وَٱلتَّمْد وِيفَ مِنْ اَدْوَاءِ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْأَجْسَام ذَهَبَتْ غُرَرُ ٱلْأَحَايِينِ فِيهَا ضَائِعَاتٍ فِي غَفْلَةٍ وَمَنَام فَدَع ٱلْعَجْزَ وَٱلتَّكَاسُلَ وَٱسْلُلْ صَارِمَ ٱلْعَـزْم يَا لَـهُ مِـنْ حُسَـام

وَٱقْطَع ٱلْقَاطِعَاتِ مِنْ كُلِّ وَهُم وَٱعْتِيَادٍ يُشِيرُ لِلْإِحْجَام وَتَقَدَّمْ فَالْخَيْرُ وَٱلْبِرُّ أَحْرَىٰ مَا يُعَانَىٰ بِٱلْجِدِّ وَٱلْإِقْدَام وَٱغْتَنِهُ مِنْ بَقِيَّةِ ٱلْعُمْرِ مَا أَمْ حَـنَ وَٱلْإِخْتِيَـارُ طَـوْعُ ٱلـزِّمَـام وَٱنْتَهِــزْ فُــرْصَــةَ ٱلــزَّمَــانِ وَبَــادِرْ بَغَتَ اتِ ٱلْحِمَامِ وَٱلْأَسْقَامِ يَا حُوَيْدِي ٱلْمُطِيِّ كَمْ ذَا ٱلتَّرَاخِي هَيَّا هَيَّا بِنَا لِقَصْدِ ٱلْخِيَام سِرْ بنَا غَيْرَ كَارِهِينَ وَلَا مُكْ حرَهِينَ مِنْ بِلَادِ ٱلْأَئِمَةِ ٱلْأَعْلَام

مِنْ تَرِيمَ ٱلنَّدَىٰ مُهَاجَر ٱلْأَجْ وَٱقْطَع ٱلْوَادِيَ ٱلْمُبَارَكَ طُولاً مُسْتَعِينًا بِاللهِ رَبِّ ٱلْأَنسام ثُمَّ عَرِّجْ بِنَا عَلَى ٱلْيَمَنِ ٱلْفَيْحَا ءِ ذَاتِ ٱلسُّهُ ـــولِ وَٱلْآكَـــام وَإِذَا مَا بَلَغْتَ ٱللِّيثَ فَالْهَضْ حمَ فَسَعْدِيَّةَ ٱلْمِيقَاتِ لِـلْإِحْرَام فَإِلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلْبَيْضَا فَأُمِّ ٱلْ قُرَىٰ أَقْصَى ٱلْأَمَانِيِّ أَقْصَى ٱلْمَرَام مَهْبِطِ ٱلْــوَحْــي وَٱلْقُــرَانِ قَـــدِيمــاً وَظُهُــورِ ٱلتَّــوْحِيــدِ وَٱلْأَحْكَــام

مَكَّـةِ ٱلْيُمْـن وَٱلْهُـدَىٰ بَلَـدِ ٱللَّـ \_\_هِ ذَاتِ ٱلْمَقَامِ فَنَطُ وفُ ٱلْقُدُومَ أَوَّلَ شَكِيءٍ إِبْتِدَاءً بِٱلْبَيْتِ كَالْإِخْتِتَام وَنُقِيمُ بِهَا ٱلَّذِي كَتَبَ ٱللهُ مِنَ ٱلأَيَّا م مَهْمَا تَرَاخَى ٱلْحَجِيجُ فِي ٱلْإِلْمَام وَإِذَا مَا ٱلْحَجِيبِ وَافَوْا يَسُؤُمُّو نَ ٱلْبَيْتَ الحَرَامَ بِٱلتَّعْظِيم وَٱلْإِحْتِرَام يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَا ناً كَمَا فِي ٱلْقُرَانِ خَيْرِ ٱلْكَلَامَ كَانَ مِنْهَا ٱلْمَسِيرُ قَصْدَ مِنَى ٱلْخَيْ

7.9

\_فِ فِي ثَامِنِ مِنْ ٱلْأَيَّام

فَنَبِيــــتُ بِهَـــا وَنَغْــــدُو جَمِيعــــاً لِلْوُقُوفِ بِٱلْمَوْقِفِ ٱلْمُتَسَامِي مَجْمَع ٱلْخَيْرِ وَٱلْإِجَابَاتِ وَٱلْغُفْ حرَانِ وَٱلْعَفْوِ عَنِ ٱلذُّنُوبِ ٱلْعِظَام حَيْثُمَا تَحْضُرُ ٱلْمَلَائِكَةُ ٱلْأَكْرَمُونَ وَٱلصَّالحُونَ مِنَ ٱلْعِبَادِ ٱلْكِرَام فَإِذَا غَرَبَتْ أَفَضْنَا لِجَمْع وَإِلَى ٱلْمَشْعَرِ ٱلْمُنِيفِ ٱلْحَرَام وَأَتَيْنَا مِنى لِرَمْسِي وَحَلْتِ وَلإِهْ لَهُ مَاء بَهِيمَ فِي الْأَنْعَ ام وَأَفَضْنَا نَطُوفُ لِلرُّكُن بِٱلْبَيْد ـتِ وَٱلسَّعْيِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَضَىٰ بِأَمَام

وَرَجَعْنَا إِلَى مِنسَى لِمَبيتٍ وَلِـرَمْـي وَحَانَ حِينُ ٱلتَّمَام وَنَفَ رُنَا بِآخِرِ نَحْمُدُ ٱللهَ عَلَىٰ مَا هَدَانَا وَخَصَّنَا بِٱلدَّوَام فَكَهُ ٱلْمَنُّ وَلَهُ ٱلطَّوْلُ لَانُحصِى ثنَاءً عَلَيْهِ عَزَّ مِنْ مَلِيكٍ سَلَام ثُمَ جِئْنَا نُوَدِّعُ ٱلْبَيْتَ مِنْ غَيْرِمَا طِيْبَةٍ مِنَّا بفُرْقَةِ ٱلْأَجْسَام وَرَحَلْنَا نُحَثْحِثُ ٱلْعِيسَ حُبًّا وَٱشْتِيَاقًا لِقَبْرِ خَيْرِ ٱلْأَنَام وَطَوَيْنَا بِهَا ٱلْمَهَامِهَ لَا نَلْ

بِهِ المهابِ عَلَىٰ لَـذِيـذِ ٱلْمَنَـامِ

فَإِذَا مَا بَلَغْنَا ٱلْعَقيقَ ٱلْوَا دِي ٱلْمُبَارَكُ وَفَاحَ عَرْفُ ٱلْخِيَام وَوَصَلْنَا ٱلْمَدِينَةَ ٱلشَّرِيفَةَ مَنَاخَ ٱل حدِّينِ وَٱلْإِيمَانِ وَٱلْإِسْكَم وَدَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ ٱلَّذِي أُسِّسْ عَلَى ٱلتَّقْ وى بِتَأْسِيسِ آمَام كُلِّ إِمَام وَقَصَدْنَا لِرَوْضَةٍ فِيهِ مِنْ جَ وَدَنَوْنَا مِنْ خُجْرَةٍ وَضَرِيح لِنَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ وَمِسْكِ ٱلْخِتَام وَوَقَفْنَا تُجَاهَا يُجَاهَا يُخُشُوع وَخُضُ وَهَيْبَ إِ وَآحْتِ رَام

وَ قُلُ وبِ طَ وَافِ حِ بِسُ رُورٍ وَٱبْتِهَاجِ وَلَـوْعَـةٍ وَغَـرَام وَوُجُوهِ مُبْتَلَةٍ بِلْمُصَوعِ مِنْ جُفُونِ تَفِيضُ فَيْضَ ٱلْغَمَام وَقَرَأْنَا ٱلسَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقَ ٱللَّهِ ـهِ عَلَيْهِ بَعْدَ ٱلصَّلَاةِ أَزْكَى ٱلسَّلَام وَحَظِينَا بِٱلسرَّةِ مِنْهُ وَنِلْنَا كُـــلَّ خَيْـــرِ وَرَغْبَـــةٍ وَمَـــرَام وَرَجَـوْنَـا أَنْ يَغْفِـرَ ٱللهُ فَضْـلاً كُللَّ ذَنْبِ وَحَوْبَةٍ وَأَثَام وَيُشَفِّعْ رَسُولَهُ ٱلطُّهْرَ فِينَا فَهُ وَ ٱلشَّافِعُ ٱلْحَمِيدُ ٱلْمَقَام

ذُو ٱلشَّفَاعَةِ فِي ٱلْمَعَادِ خُصُوصاً وَعُمُ وما وَٱلسَّجَ دَاتِ ٱلتَّوام بَعْدَ مَا أَحْجَمَ ٱلنَّبِيُّونَ عَنْهَا وَأَقَسَامُسُوا عُسَذُراً عَسِن ٱلْإِقْسَدَام يُنْقِدُ ٱلْخَلْقَ مِنْ كُرُوبٍ عِظَام وَشَـدَائِدَ شَيّبَتْ بِالْغُـلَام وَلَسهُ ٱلْحَسوْضُ وَٱللِّوَا وَٱلْمَرَايَا وَٱلْخَصَائِصُ كُلُّهَا بِٱلتَّمَام ثُم زُرْنَا بِإِنْرِهِ صَاحِبَيْهِ ٱلْجَدِيرِيْن بَعْدَهُ سِٱلْقِيَام وَأَتَيْنَا ٱلْبَقِيعَ خَيْرَ مَرْادٍ لِازْدِيَارِ ٱلصِّدُورِ وَٱلْأَعْلَامِ

وَٱلْمَشَاهِدَ وَٱلْمَاآشِرَ زُرْنَا كَقُبَاهَا وَقَبْرِ خَيْرِ هُمَام وَأَقَمْنَا بِطَيْبَةِ ٱلْخَيْرِ حِيناً نَتَمَلَّ عَيْ بِنُ وِ بَدْرِ ٱلتَّمَام اَلــرَّسُــولِ ٱلْأَمِيــن أَفْضَــل هَــادٍ لِسَبِيلِ ٱلْهُلَدَىٰ وَدَارِ ٱلسَّلَام سَيْدِ ٱلرُّسُلِ وَٱلْخَلَائِسَ طُرّاً مَا لَـهُ عِنْدَ رَبِّهِ مِنْ مُسَامِى فَإِذَا مَا دَنَا ٱلرَّحِيلُ أَتَيْنَا لِوَدَاع ٱلْحَبِيبِ وَٱلدَّمْعُ هَامِي وَودَادُ ٱلْقُلُــوبِ فِيهَــا مُقِيــمٌ فِي مَزِيدٍ وَٱلْوَجْدُ وَٱلشَّوْقُ نَامِي

وَوَدِدْنَا طُولَ ٱلْإِقَامَةِ فِيهَا بَيْنَ تِلْكَ ٱلسِرُّبُوعِ وَٱلْاَطَام وَمَغَانِ تَشَرَّفَتْ وَٱسْتَنَارَتْ وَأَضَاءَتْ مِنْ نُورِ مَاحِي ٱلظَّلَام غَيْرَ أَنَّا وَمِنْ وَرَانَا شُجُوناً وَشُوونا جَذَابَةً بِالرِّمَام رُبَّمَا رُبَّمَا بِهَا قَامَ عُلْرُ وَمِنَ ٱلْعُذِرِ مُسْقِطٌ لِلْمَلَام فَارْتَحَلْنَا مِنْ طَيْبَةٍ وَمَرَرْنَا لِاعْتِمَارِ بِمَكَّةِ ٱلْإِعْتِصَام وَلِتَجْدِيدِ آنِفِ ٱلْعَهْدِ وَتَأْكِيدُ

مُحْكَمِ ٱلْعَقْدِ وَٱلْوَفَا بِٱلذِّمَامِ

وَجَعَلْنَا نُرِحًٰ لُ ٱلْعِيسَ حَتَّىٰ وَافَتِ ٱلْحَيِّ حَيَّ قَوْم كِرام مِنْ بِلَادٍ بِهِ نَشَاأنَا وَإِيَّا هُ أَلِفْنَا إِلْفَ ٱلنُّفُوسِ لِللَّاجْسَام هُوَ مَرْعَىٰ وَلَيْسْ كَٱلسَّعْدَان وَمَاءٌ وَلَا كَصَـدتَىٰ وَٱلْأَمْدِرُ لِلْعَسلَّام وَهُوَ بَعْدَ ٱلْمَسَاجِدِ ٱلثَّلَاثَةِ لَمِنْ خَيْد \_رِ بِـلَادِ ٱللهِ َفِـي جَنُـوبٍ وَشَـام ثُمَّ هَلِذًا ٱلْمَسِيرُ وَٱلْعَوْدُ مِنْهُ نَحْوَ مَا قَدْ سَمِعْتَ أَقْصَىٰ ٱلْمَرَام تَتَمَنَّى ٱلنُّفُوسُ وَٱلسَّرَّبُّ يَقْضِى مَا يَشَاءُ مُلَدِّبً وُ ٱلْأَحْكَام

اَلْإِلَىٰ الْعَظِيرِ مُ رَبُّ ٱلْبَرَايَا ذُو ٱلْجَـــلَالِ ٱلــرَّفِيــع وَٱلْإِكْــرَام اَلْجَوادُ ٱلْكَرِيمُ ذُو ٱلْمَنِّ وَٱلطَّوْ لِ وَٱلْفَضْلِ وَٱلْأَيْلِدِي ٱلْجِسَام فَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَلَهُ ٱلشُّكُرُ دَأْسًا دَائِماً سَرْمَداً بِغَيْرِ ٱنْصِرَام وَصَــلَةٌ مِـنْ رَبِّنَـا وَسَـلَةٌ كُللَّ حِينِ عَلَىٰ شَفِيعِ ٱلْأَنَام أَحْمَدَ ٱلْمُصْطَفَى وَآلٍ وَصَحْبِ وَعَلَى ٱلتَّابِعِينَ طُولَ ٱلدَّوَام مَا تَغَنَّتْ حَمَائِمُ ٱلْأَيْكِ وَهْناً وَسَرَتْ نَسْمَةٌ بِعَرْفِ ٱلْخُرْام

## وَخَتَمْنَا بِمَا بَدَأْنَا آدِّكَاراً قُلْ لِأَخْبَابِنَا بِسُوحِ ٱلْمَقَامِ قُلْ لِأَخْبَابِنَا بِسُوحِ ٱلْمَقَامِ \* \* \*

وقال رضى التُّدعنه:

(p/0)

للهِ أَحْبَسَابُنَسَا بِسَالْأَبْسِرَقِ ٱلْعَلَسِمِ وَبِـالرُّسُـومِ وَبِـالْأَطْلَالِ مِـنْ إِضَـمِ وَبِـالنُّجُـودِ وَبِـالْأَغْـوَارِ مِـنْ كُثُـبِ

وَبِـٱلْخِيَـامِ ٱلَّتِـي فِيهَـا شِفَـا سَقَمِـي وَبِـٱلْأَجَـارِع مِـنْ بَطْحَـاءِ ذِي سَكَـن

مَنَاذِلٍ وَنَنِيلٍ سُنوحِ ذِي سَلَمِ وَبِـالْمَعَـالِـمِ وَٱلْأَعْـلَامِ مِـنْ بَلَـدٍ

هِيَ ٱلْبِلَادُ لَنَا فِي سَالِفِ ٱلْأُمَمِ

وَبِالْمَاآثِرِ وَٱلْآثَارِ مِنْ حَرَمٍ

سَقَاهُ مُنْسَجِمٌ فِي إَثْرِ مُنْسَجِم

يَحْيَا بِهِ مَنْ دَنَا مِنْهُمْ وَمَنْ بَعُدَتْ دِيَارُهُ مِنْ أَنَاسِيَّ وَمِنْ نَعَم وَٱلْكُلُّ جَارٌ لِبَيْتِ ٱللهِ خَالِقِنَا تَهْوِي إِلَيْهِ قُلُوبُ ٱلْعُرْبِ وَٱلْعَجَم مَثَابَةً وَأَمَاناً لِلْأَنَام كَمَا فِي ٱلذِّكْرِ يَعْرِفُ أَهْلُ ٱلْعِلْم وَٱلْحِكَم وَمَقْصِداً لِوْفُودِ ٱللهِ تَقْصِدُهُ مَشْياً وَفَوْقَ مُتُونِ ٱلْأَنْيُقِ ٱلرُّسُم يَا صَاحِبِي هَلْ تَرَىٰ ٱلْأَيَّامَ تُسْعِدُنِي بعَوْدَةٍ بَعْدَ مَسِّ ٱلضَّعْفِ وَٱلْهَرَم هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ ٱلْعَهْدُ وَٱنْتَزَحَتْ عَنْهَا ٱلْمَنَازِلْ فَوَالَهْفِي وَوَانَدَمِي

وَفَاتَنِي زَمَنُ ٱلْإِمْكَانِ فِي كَسَل وَغَفْلَةٍ وَٱلـرَّجَـا فِـى ٱللهِ مُعْتَصَمِـى وَٱلْحُكْمُ لِلهِ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ وَذِيْ ٱلْـ أَمْرِ ٱلْمُطَاعِ تَعَالَىٰ بَارِىءُ ٱلنَّسَم وَفِى ٱلرِّضَا بِقَضَاءِ ٱللهِ سَيِّدِنَا ٱلْخَيْــرُ لِلْعَبْــدِ وَٱلْأَرْزَاقُ بِــٱلْقِسَــم فنسَالُ ٱللهَ تَصوفيقاً لِطَاعَتِهِ وَشُكْرِهِ فَهْوَ أَهْلُ ٱلْفَضْلِ وَٱلْكَرَم وَٱلْخَتْمَ عِنْدَ حُضُورِ ٱلْمَوْتِ قَابِضِنَا بِــَالْخَيْــرِ وَٱلْبِــرِّ وَٱلْغُفْــرَانِ لِلَّمَــم ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي وَعِثرَتِهِ مُحَمَّدٍ مَا شَرَىٰ بَرْقٌ عَلَى ٱلْخِيَم

## وَمَا تَغَنَّتُ حَمَامُ ٱلْأَيْكِ فِي سَحَرٍ وَٱلدِّيَمِ وَٱلدِّيَمِ وَٱلدِّيَمِ

\* \* \*

وقال رضي التدعنه:

مَسْتُ ورَةٌ ذَارُ صَبْ بِ
وَٱلصَّبْ رُ خُلْتَ ثُ كَرِيكُمُ
التَّ رُبُ فِيهَ الكَثِيبُ رُ
وَٱلسَّرِيبُ فِيهَ المَشْفِومُ

وقال رضى الله عنه :

(P/T) نَعَمْ عَالَمُ ٱلْأَرْوَاحِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْجِسْم وَأَعْلَىٰ وَلَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ كُلِّ ذِي عِلْم فَمَا لَكَ قَدْ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ جَاهِداً بِخِدْمَةِ هَلْذَا ٱلْجِسْمِ وَٱلْهَيْكُلِ ٱلرَّسْمِي ظَلَمْتَ وَمَا إِلَّا لِنَفْسِكَ يَا فَتَعَىٰ ظَلَمْتَ وَظُلْمُ ٱلنَّفْسِ مِنْ أَقْبَحِ ٱلظُّلْم تَنَبَّهُ هَدَاكَ ٱللهِ مِنْ نَوْم غَفْلَةٍ

وَلَهْوِ وَلَا تَعْمَلُ عَلَى ٱلشَّكِّ وَٱلْوَهْم وَسِرْ فِي طُرِيقِ ٱللهِ بِٱلْجِدِّ وَٱسْتَقِمْ وَلَازِمْ وَخُذْ بِٱلْعَزْمِ يَا صَاحِبَ ٱلْعَزْمِ

وَبَادِرْ نُزُولَ ٱلْمَوْتِ وَٱلْقَبْرِ وَٱلْبلَىٰ وَبَعْثاً إِلَى ٱلدَّيَّانِ لِلفَصْل وَٱلْحُكْم وَمِنْ بَعْدِهِ إِمَّا مَصِيرٌ إِلَىٰ لَظَىٰ أُو ٱلْجَنَّةِ ٱلْعَلْيَا وَوُجْدٍ بلا عُدْم حَيَاةٌ بلا مَوْتٍ نَعِيمٌ بلا شَقَا وَمُلْكُ بِلَا عَزْلِ شَبَابٌ بِلَا هُرْم وَرُؤْيَةُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ تَقَدَّسَتْ أَسَامِيهِ وَٱلْأَوْصَافُ يَا لَكَ مِنْ قِسْم وَفَوْزٌ عَظِيمٌ لَا يُسَامَىٰ وَحُظْوَةٌ وَغُنْمٌ كَبِيرٌ حَبَّذَا لَكَ مِنْ غُنْم لِمَنْ تَرَكَ ٱلدُّنْيَا لِمَنْ خَالَفَ ٱلْهَوْى لِمَنْ آثَرَ ٱلْأُخْرَىٰ لِمَنْ قَامَ بِٱلْعِلْم

770

لِمَنْ لَزِمَ ٱلطَّاعَاتِ وَٱلْبِرَّ وَٱلتُّقَىٰ وَٱلْتُقَىٰ وَٱلْحَزْمِ وَٱلْحَزْمِ وَالْحَزْمِ وَصَلَّى إلَهِ مَعْ سَلَامٍ مُضَاعَفٍ وَٱلْحَزْمِ وَصَلَّى إلَهِي مَعْ سَلَامٍ مُضَاعَفٍ وَصَلَّى إلَهِي مَعْ سَلَامٍ مُضَاعَفٍ عَلَىٰ أَحْمَدَ ٱلْهَادِي ٱلْأَنَامِ إِلَى ٱلسَّلْمِ

\* \* \*

وقال رضى اللهعنه:

(P/V)

وَلَّــى ٱلــزَّمَــانُ وَوَلَّــتِ ٱلْأَيَّــامُ فَعَلَى ٱلْمَنَازِلِ وَٱلنَّزِيلِ سَلَامُ لَمْ تَبْقَ إِلَّا صَبَابَةٌ مِنْ عَيْشِنَا وَحَدِيثُ أَشْجَانِ ٱلصَّبَابَةِ تَامُ قُلْ لِللَّحِبَّةِ حَيْثُمَا أَبْصَرْتَهُمُ إِنَّ ٱلْمُحِبِّ ٱلْمُسْتَهَامَ يُلَامُ أَيُلَامُ مِثْلِي فِي هَوَىٰ أَمْشَالِهِمْ كَــلَّا وَكُلِّـى لَــوْعَــةٌ وَغَــرَامُ

كسلا وكلسي لسوْغسة وغسرام وجَوارِحِي وجَوانِحِي فِي طَيِّهَا كَسِدٌ تَسذُوبُ وَمُهْجَسةٌ وَسَقَامُ

وَلَقَدْ سَبَانِي حُسْنُهُمْ وَجَمَالُهُمْ وَجَمِيلُهُ مِ وَٱلْفَضْ لِ وَٱلْإِنْعَامُ أنَّىٰ أَحُولُ وَأَنْثَنِى عَنْ بَابِهِمْ وَبِهِ تَحُطُّ ٱلسَّادَةُ ٱلْأَعْلَلَمُ مِنْ كُلِّ عَلَّامٍ مُنِيبٍ خَاشِعٍ يَحْيَسا بِهِ ٱلْإِيْمَانُ وَٱلْإِسْلَامُ أَوْ عَـــارِفٍ مُتَمَكِّــنِ مُتَحَقِّــةِ فِى ٱلْكَشْفِ وَٱلتَّقْوَىٰ لَـهُ أَقْدَامُ يًا صَاحِبِي إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ دَعْوَتِي فَأَجِبْ وَأَسْرِعْ إِنَّ قَوْمَكَ نَامُوا هَلْذَا ٱلرَّمَانُ زَمَانُ سُوءٍ كُلُّهُ قَدْ عَمَ فِيهِ ٱلظُّلْمُ وَٱلْإظْلَامُ

## يَا رَبِّ وَٱحْفَظْ دِينَنَا وَمَعَاشَنَا وَٱخْتِمْ بِخَيْسٍ إِنْ أَلَمَّ حِمَامُ ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَآلِهِ مَا غَرَّدَتْ فَوْقَ ٱلْأَرَاكِ حَمَامُ

\* \* \*

وقال رضى التُدعنه:

 $\rho/\Lambda$ 

هَــوَاكُــمْ بَقَلْبِــي وَٱلْفُــوَادِ مُقِيــمُ
وَشَــوْقِــي إِلَيْكُــمْ مُقْعِــدٌ وَمُقِيــمُ
وَأَنْتُـمْ لِـرُوحِـي رَوحُهَـا وَنَعِيمُهَـا

فَيَسا حَبَّسذَا رَوْحٌ لَهَسا وَنَعِيسمُ إِذَا مَا دَنَوْتُمْ فَٱلْحَيَساةُ لَـذِيدذَةٌ

وَفِي ٱلْعَيْشِ خَيْرٌ وَٱلزَّمَانُ سَلِيمُ وَمَهْمَا بَعُدْتُمْ سَادَتِي وَجَفَوْتُمُ

فَقُلْبِي وَجِسْمِي وَالِهٌ وَسَقِيمُ وَأَحْسَنُ عَيْشٍ لَيْسَ فِيهِ وُجُودُكُمْ

وَإِنْ كَانَ مُلْكَ ٱلْأَرْضِ فَهْ وَ ذَمِيمُ

وَكُلُّ سُرُور قَدْ خَلَا عَنْ وصَالِكُمْ فَمَا هُوَ إِلَّا تَرْحَةٌ وَغُمُومُ فَمُنُّوا وَجُودُوا بِٱللِّقَا وَتَعَطَّفُوا وعُودُوا فَإِنِّى فَاقِدٌ وَعَدِيهُ لِمَنْ تَدَعُونِي سَادَتِي وَأُحِبَّتِي لِكُلِّ لَئِيسِم لَا يَسزَالُ يَلُسومُ أَمَا تَرْحَمُوا ذُلِّي وَضَعْفِي وَغُرْبَتِي وَأَنْتُــمْ كِـرَامٌ وَٱلْكَــريــمُ رَحِيــمُ رَعَى ٱللهُ أَيَّاماً خَلَتْ فِي رُبُوعِكُمْ بِعَيْثِ هَنِيٍّ لَمْ تَشُبُهُ هُمُومُ وَكُنَّا وَكُنْتُمْ وَٱللَّزَّمَانُ مُسَاعِدٌ

وَمَا ثَمَ إِلَّا مُؤْنِسٌ وَنَدِيمُ

فَهَلْ لِلَّيَالِي ٱلْمَاضِيَاتِ بعَوْدَةٍ وَإِلَّا فَاإِنِّسِي لِلْحَيَاةِ سَوْوهُ أَأَبْقَىٰ كَذَا بَيْنَ ٱلْأَبَاعِدِ لَيْسَ لِي أُنِي سَنُ حَقِيقِ عَيْ ٱلْودَادِ كَتُومُ أُسَامِ رُهُ فِيكُمْ بِأَخْبَارِ حَيِّكُمْ وَفِي بَحْرِ أَسْرَادِ ٱلْـوُجُـودِ نَعُـومُ وَقَدْ كَانَ بِٱلْوَادِي وَبِٱلرَّبْعِ وَٱلحِمَىٰ رِجَالٌ مَصَابِيحُ ٱلْـُوجُـوهِ نُجُـومُ

لَهُمْ مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْمِ شِرْبٌ وَمِنْ حَدِيد

حثِ نَجْدٍ حَدِيثٌ طَيِّبٌ وَقُويـمُ وَكُنْتُ بِهِمْ وَافِي ٱلْجَنَاحَيْنِ سَاكِنَ ٱلْـ

فُــؤُادِ وَرِيحِـي إِذْ تَهُــبُ نَسِيم

فَأَعْدَمَني ٱلدَّهْرُ ٱلْخَوُّونُ وُجُودَهُمْ وَمَا ٱلدَّهْدُ إِلَّا خَائِنٌ وَظَلُّومُ وَأَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِ ٱلْأَحِبَّةِ مُفْرَداً وَحِيداً وَمَحْزُونَ ٱلْفُوَادِ كَظِيمُ فَاهِ وَآهِ كَمْ دُمُوع أُسِيلُهَا عَلَيْهِمْ وَمَا إِلَّا ٱلْإِلَا مُ يَدُومُ فَاحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ جَالَ ذِكْرُهُ عَلِيهِ مٌ وَحَسِيٌّ قَسادِرٌ وَقَسدِيهُ

وقال رضى التُدعنه:

(P/9)

يَا جِيرَةَ ٱلْحَيِّ عَلَيْكُمْ سَلَامْ مَا غَرَّدَ ٱلْقُمْرِي بِدَوْحِ ٱلْبَشَامْ وَمَا شَرَى ٱلْبَرْقُ بِنَجْدِ ٱلْحِمَىٰ

وَنَمْنَهُ ٱلسَرَّعْدُ وَدَرَّ ٱلْغَمَهُمُ وَمَا سَرَتْ مِنْ حَيِّكُمْ نَسْمَةٌ

تُذَكِّرُ ٱلصَّبَّ حَدِيثَ ٱلْغَرَامُ وَلَيْلَةً مَرَامُ وَلَيْلَةً مَرَامُ وَلَيْلَةً مَرَامُ وَلَيْلَةً مَر

كَانَّهَا ٱلْقَدْرُ بِشَهْرِ ٱلصِّيَامُ فَيَا لَيَالِيْ ٱلْوَصْلِ عُودِي لَنَا

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِي رَسُولُ ٱلْحِمَامْ

وَيَــذْهَــبَ ٱلْعُمْـرُ سُـدىً ضَائِعـاً كَأَنَّهُ ٱلطَّيْفُ بحِين ٱلْمَنَامُ يَا صَاحِبِي وَلَّى ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِى كُنْتُ بِهِ فِي غَفْلَةٍ كَالسَّوَامُ وَٱلشَّهْ رُ مِنْ لُهُ مِثْلُ أُسْبُ وعِ مِ وَٱلْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ وَٱلْعُمْرُ عَامْ وَٱلْآنَ قَدْ جَاءَ ٱلْمَشِيبُ وَحَانُ حِينُ ٱلسَّفَرْ مِنَّا لِيَوْم ٱلْقِيَامْ وَمَا بَقِى فِي ٱلْيَدِ غَيْرُ ٱلرَّجَا لِرَحْمَةِ ٱللهِ إلَهِ ٱلْأَنَامُ الْوَاحِدِ ٱلْمَاجِدِ ذِي ٱلْفَضْلِ وَٱلْ

إحْسَانِ أَلْمُنْفَرِدْ بِالسَّوَامْ

هُـوْ رَبُّنَا هُـوْ حَسْبُنَا وَٱلْـوَكِيـلْ

نَـدْعُـوهُ نَسْأَلْ مِنْـهُ حُسْـنَ ٱلْخِتَـامْ عَلَـىٰ سَبِيــلِ ٱلْمُصْطَفَــى ٱلْمُجْتَبَــیٰ

مُحَمَّدِ ٱلْهَادِي لِدَارِ ٱلسَّلَامُ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱللهُ مَا غَدَّدَتْ

عَلَىٰ غُصُونِ ٱلْبَانِ وُرْقُ ٱلْحَمَامُ

\* \* \*

وقال رضى التدعنه:

(1/1)

يَا مَنْ هَوَاهُمْ فِي فَوَادِي مُقِيمْ
وَحُسْنُهُمْ فِي مَشْهَدِي مُشْقِيمْ
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِي إِلَىٰ وَصْلِكُمْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُمْسِي ٱلْعِظَامُ رَمِيمْ

مِنْ وُدِّكُمْ عَنْ مُبْغِضِي وَٱلْحَمِيمُ
يَا سَادَتِي مُنُّوا عَلَىٰ عَبْدِكُمْ

أَلْهَائِمِ ٱلْوَالِهُ بِكُمْ مِنْ قَدِيمْ عَطْفاً عَلَىٰ مَنْ صَارَ فِي قَلْبِهِ

مِنْ حُبِّكُمْ وَٱلشَّوْقِ أَمْرٌ عَظِيمُ

لَوْ كَانَ يَدْريهِ ٱلْعَذُولُ لَهُ فِي حُسْنِكُمْ عَادَ ٱلشَّفِيقَ ٱلرَّحِيمْ ذَمَمْتُ نَفْسِي حِينَ وَلَّى ٱلزَّمَانُ وَلَمْ أُشَاهِدْ حُسْنَهُمْ يَا نَدِيمْ وَلَـمْ أَقِـفْ يَـوْماً عَلَـيْ سِـرِّهِـمْ ذَاكَ ٱلَّــذِى فِيــهِ ٱلــرِّجَــالُ تَهِيــمْ وَلَيْسَ يَخْفَانِي ٱلَّذِي عَاقَنِي نَفْسِى بِهِ تَـدْرِي وَقَلْبِى عَلِيـمْ عَـزَمْتُ شَـاتُطْعُ كُـلَّ أَمْر أَرَيٰ

فِي قَطْعِهِ نَيْلَ الْمَقَامِ الْكَرِيمُ وَأَرْفُصُ الْكَرِيمُ وَأَرْفُصُ السَّنْيَا الْغَرُورَ الَّتِيي وَأَرْفُصُ السَّدُنْيَا الْغَرُورَ الَّتِيي مِنْ حُبِّهَا كَانَ الْحِجَابُ الْمُقِيمُ

وَٱلنَّفْسِ وَٱلشَّيْطَانَ أَعْصِيهمَا بقُ وَ اللهِ ٱلْعِلَ عِلْ الْعَظِيمِ أُوَلِّـــى ٱلْأَكْـــوَانَ ظَهْـــراً وَلَا أَرَىٰ سِوَىٰ ٱللهِ ٱلْعَرِيزِ ٱلْحَكِيمُ يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْكَ حُسْنَ ٱلْيَقِينْ وَعِصْمَةَ ٱلصِّدْقِ وَقَلْباً سَليمْ وَهمَّةً تَعْلُو وَصَبْراً جَمِيلْ وَنُصورَ تَصوْفِيتِ بِمِهِ أَسْتَقِيمُ وَحُسْنَ تَاليدٍ وَعَوْناً يَدُومُ فَإِنَّكَ ٱلدَّائِمْ وَجُودُكُ عَمِيمُ أَرْجُــوكَ تُعْطِينِــى ٱلَّــذِي أَبْتَغِــى بمَحْض فَضْلِكْ لَا بجُهْدِي ٱلذَّمِيمْ

(11)

وقال رضى التدعنه:

يَا وَجِيهَ ٱلْـدِّينِ وَٱلْكَبرَمِ وَحَلِيفَ ٱلْعِلْمِ وَٱلْحِكَمِ وَسَلِيلَ ٱلْسَّادَةِ ٱلْكُبَرِا

سَابِقِیِّ ٱلْعُرْبِ وَٱلْعَجَمِ مِنْ إِمَامٍ كَامِلٍ عَلَمٍ فَإِمَامٍ فَاضِلٍ عَلَمِ

أَنْتَ نَـرْجُـو بَعْـدَهُـمْ خَلَـفٌ

صَالِحٌ مَاضٍ عَلَى ٱلْقَدَمِ قَدَهُ ٱلْصِّدْقِ بِشَارَتُهُمْ عِنْدَ رَبِّ ٱلْعَرْشِ فَٱسْتَقِم

تَبْلُخُ ٱلْقَصْدَ وَتُدْرِكُهُ مِنْ مُفِيض ٱلْفَضْل وَٱلْنَّعَـم وَفِى ٱلْعَهْدِ وَٱلْـذِّمَـم وَحَمِيدَ ٱلْسَّعْدِي وَٱلْشِّيدِم وَصَحِيحَ ٱلْوُدِّ صَافِيَةُ مِنْ قَـذَى ٱلْأَكْـدَارِ وَٱلْتُهـم وَافَـتِ ٱلْعَبْدَ مَقَالَتُكُمهُ رَاقَ مَعْنَاهَا وَصُورَتُهَا فَغَــدَتْ مِـنْ أَحْسَـن ٱلْكَلِــم فَجُ زِيتُمْ كُلَّ صَالِحَةٍ وَبَلَغْتُ م مُنْتَهَ عِي ٱلْهِمَ م

وَحَظِيتُمْ بِٱلْمُرَادِ وَبِٱلسُّ ولِ وَٱلْمَامُولِ مِنْ أَمَه وَٱلْفَقِيــرُ ٱلْمَحْــضُ مُعْتَــرِفٌ مِنْهُ بِالْإِفْكَاسِ وَٱلْعَدَم غَيْرَ أَنَّ ٱلْفَضْلَ مُرْتَقَلَبٌ مِنْ عَظِيم ٱلْفَضْلِ وَٱلْكَرَم لَمَاةُ ٱللهِ خَـــالِقِنَــــ أَحْمَدَ ٱلْمُخْتَارَ سَيِّدَنَا عَـــدَدَ ٱلْأَوْرَاقِ وَٱلـــدِّيـــم وَعَلَـىٰ آلِ ٱلنَّبِـيِّ مَـعَ ٱلصَّـ حْسبِ وَٱلْأَتْبَساعِ كُلِّهِــم

قالَ رضيَ اللهُ عنهُ تذييلاً على أبيات الإمام الشافعي رضي الله عنه التي أوَّلها:

(وَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ الرَّجَا مِنِّي لِعَفْوِكَ سُلَّمَا)

فقال :

(وَصَلَّىٰ إِلَهِي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ عَلَىٰ أَحْمَدَ ٱلْهَادِي ٱلشَّفِيعِ وَسَلَّمَا)

\* \* \*



(۱/ن

وقال رضي الثدعنه:

إِلْزَمْ بَابْ رَبِّكْ ، وَٱتْرُكْ كُلَّ دُونْ
وَٱسْأَلْهُ ٱلسَّلَامَهُ ، مِنْ دَارِ ٱلْفُتُونْ
لَا يَضِيقُ صَدْرُكْ ، فَٱلْحَادِثْ يَهُونْ
اللهُ ٱلْمُقَلِدُ ، وَٱلْعَلَامَ شُوونْ
( لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدْرْ يَكُونْ )

فِكْرَكْ وَٱخْتِيَارَكْ ، دَعْهُمَا وَرَاكْ وَٱلتَّدْبِيرَ أَيْضاً ، وَٱشْهَدْ مَنْ بَرَاكْ مَـوْلَاكَ ٱلْمُهَيْمِـنْ ، إِنَّـهُ يَـرَاكْ فَوِّضْ لُهُ أُمُورَكْ، وَٱحْسِنْ فِي ٱلظَّنُونْ ( لَا يَكْثُرُ هَمُّكُ مَا قُدِّرْ يَكُونْ ) لَوْ وَلِمْ وَكَيْفَ ، قَوْلُ ذِي ٱلْحَمَقْ يَعْتَرِضْ عَلَى ٱللهِ ، ٱلَّذِي خَلَقْ وَقَضَىٰ وَقَدَّرْ ، كُلَّ شَيْ بِحَتْ يَا قَلْسِي تَنَبَّهُ ، وَٱتْرُكِ ٱلْمُجُونُ ( لَا يَكْثُرُ هَمُّكُ مَا قُدِّرْ يَكُونْ ) قَدْ ضَمِنْ تَعَالَىٰ ، بِٱلرِّرْقِ ٱلقَوَامْ فِي ٱلكِتَابِ ٱلْمُنْزَلْ ، نُوراً لِلْأَنَامْ

فَٱلرِّضَا فَريضَه ، وَٱلسَّخَطْ حَرَامْ وَٱلْقُنُــوعُ رَاحَــهُ ، وَٱلطَّمَــعُ جُنُــونُ ( لَا يَكْثُرُ هَمُّكُ مَا قُدِّرْ يَكُونْ ) أَنْتَ وَٱلْخَلَائِقْ ، كُلُّهُمْ عَبيدْ وَٱلْإِلَىٰ أُ فِينَا ، يَفْعَلْ مَا يُسريدُ هَمُّكْ وَٱغْتِمَامُكْ ، وَيْحَكْ مَا يُفِيدُ اَلْقَضَا تَقَدَّمْ ، فَٱغْنَم ٱلسُّكُونُ ( لَا يَكْثُرُ هَمُّكُ مَا قُدِّرْ يَكُونُ ) أَلُّذِي لِغَيْرِكُ ، لَا يَصِلْ إِلَيْكُ وَٱلَّذِي قُسِمْ لَكْ ، حَاصِلٌ لَدَيْكُ فَاشْتَغِلْ بِرَبِّكْ ، وَٱلَّذِي عَلَيْكْ فِي فَرْضِ ٱلْحَقِيقَهْ، وَٱلشَّرْعِ ٱلْمَصُونْ ( لَا يَكْثُرُ هَمُّكُ مَا قُدِّرْ بَكُونُ )

شَرْعِ ٱلْمُصْطَفَىٰ ، أَلْهَادِي ٱلْبَشِيرْ خَتْمِ ٱلْأَنْبِيَا ، أَلْبَدْرِ ٱلْمُنِيرْ صَلَّى ٱلله عَلَيْه ، الرَّبُ ٱلْقَدِيرْ مَا رِيحُ ٱلصَّبَا ، مَالَتْ بِٱلْغُصُونْ ( لَا يَكْثُرُ هَمُّكُ مَا فَدُرْ يَكُونْ )

\* \* \*

## وقال رضي الله عنه:

إذا آنست مسن خسل جفساء فسك أجفس وإن هو قد جفاني فسك وكلكنسي أفسارقُه بسرفست ولككنسي أفسائ عسن تناؤله لساني

وقال رضى الله عنه:

(١/٢)

إِنَّ ٱلْقَنَاعَةَ كَنْزُ لَيْسَ بِٱلْفَانِي فَٱغْنَمْ هُدِيتَ أُخَيَّ عَيْشَهَا ٱلْهَانِي وَعِشْ قَنُوعاً بِلَا حِرْصٍ وَلَا طَمَع تَعِشْ حَمِيداً رَفِيعَ ٱلْقَدْرِ وَٱلشَّانِ لَيْسَ ٱلْغَنِيُّ كَثِيرَ ٱلْمَالِ يَخْرُنُهُ لِحَادِثِ ٱلدَّهْرِ أَوْ لِلْوَارِثِ ٱلشَّانِي يُجَمِّعُ ٱلْمَالَ مِنْ حِلِّ وَمِنْ شُبَهِ وَلَيْسَ يُنْفِقُ فِي بِرِّ وَإِحْسَانِ شَقِى بِأُمْوَالِهِ قَبْلَ ٱلْمَمَاتِ كَمَا يَشْقَىٰ بِهَا بَعْدَهُ فِي عُمْرِهِ ٱلثَّانِي

إِنَّ ٱلْغَنِيَّ غَنِيُّ ٱلنَّفْسِ قَانِعُهَا مُوَفَّرُ ٱلْحَظِّ مِنْ زُهْدٍ وَإِيمَانِ بَرُّ كَرِيمٌ سَخِيُّ ٱلنَّفْسِ يُنْفِقُ مَا حَوَتْ يَدَاهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا بِإِيقَان مُنَـوَّرُ ٱلْقَلْبِ يَخْشَـى ٱللهَ يَعْبُـدُهُ وَيَتَّقِيهِ بِإِسْرَارٍ وَإِعْسَلَانِ مُوَيَّدٌ رَاسِخٌ فِي ٱلْعِلْم مُتَّبِعٌ إِثْرَ ٱلرَّسُولِ بِإِخْلَاصِ وَإِحْسَانِ

وقال رضى الله عنه: ٱلْيَــوْمَ قَلْبــى تَــذَكَّــرْ مَــا وَلَــيٰ وَمَــرُ مِنْ عَيْشِنَا ذَاكَ ٱلْآخْضَرْ مَـعْ بَـاهِـى ٱلْغُـرَرْ سُويجِسي ٱلطَّـرِٰفْ ٱلٱحْـوَرْ فَفَ اض دَمْعِ يَ تَحَ لَّرُ يَجْرِيْ كَالْمَطَرِ، هَلْ عُرْبُ بَشَّارْ يَدْرُونْ مَابِي مِنْ شُجُونْ

أُصْبَحْتُ يَسا سَعِدْ مُحْتَسارُ مَسا لِسي مِسنْ قَسرَارْ مِنْ فُرْقَةِ ٱلْحِبِ وَٱلْجَارُ فِـــى أُحْشَــايْ نَــارْ وَقْتِسِي مَضَلِي كُلُّلُهُ ٱكْسَدَارُ مِــنْ بُغــدِ ٱلْمَـدِرَارْ ٱلْقُسرُبْ غَايَاتْ ٱلْأَوْطَارْ وَٱلْهُجْ إِنْ قَ إِنْ وَاللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا بَالْ جِيرَانْ جِيرُونْ لِي مَا يَرْحَمُونْ

أَرَاكُ يَا ظَبِي عَيْدِيدُ فِي حَالُ ضِيتِ وَتَنْكِيدُ لَوْ عُدُتَ عَادَتْ لَنَا ٱلْعِيدُ فَٱلْوَصِلْ يَا فَايِقَ ٱلْغِيدُ غَـايَـةُ مَـا أُريـذ فَأَعْطِفْ عَلَىٰ صَبُّ مَحْزُونْ مَا يَعْرِفْ سُكُونْ

ٱلله يَا خِلِّى ٱعْلَىمْ مَا بِي مِنْ أَلَهُ أَرْجُوهُ يَشْفِى وَيَوْحَمْ مَـا بِـي مِ فَكَـــمْ تَفَظّـــلْ وَأَنْعَـــمْ وَٱسْبَـــغُ مِــ يَا قَلِبُ لَا تُكْثِرِ ٱلْهَمَّ وَٱصْبِرْ وَإِنْ كُنْتْ مَمْحُونْ فَٱلْحَادِثْ يَهُونْ

\* \* \*

وقال رضي التُدعنه:

ن/٤

إِلَىٰ مَتَىٰ لَا تَجِفُ عَيْنِي

مِنْ دَمْعِ شَوْقٍ وَدَمْعِ بَيْنِ

وَيَدْنُو ٱلْحِبُّ مِنْ رُبُوعِي

وَأَقْتَضِي مِنْهُ كُلَّ دَيْنِ

يَا نَازِحَ ٱلدَّارِ كَمْ صُدُودٍ

زُرْنِي فَقَدْ حَانَ حِينُ حَيْنِي

وَجُدْ عَلَيَّ بِطِيبِ وَصْلٍ

يَجْلُو عَنِ ٱلْقَلْبِ كُلَّ رَيْنِ

فَاعْطِفْ عَلَىٰ وَالِهٍ كَئِيبِ

مُكَدِّرِ ٱلْعَيْسِ مِنْ زُمَيْنِ

لَــهُ دُمُــوعٌ عَلَــي خُــدُودٍ كَـأنَّهَـا مَـاطِـرُ ٱلْمُـزَيْـن يَشْتَاقُ نَجْداً وَأَهْلَ نَجْدٍ وَأَيْسِنَ نَجْــدٌ مِنْــهُ وَأَيْــن فَهَلْ جِبَالٌ وَهَلْ رِمَالٌ وَهَــلْ ظِبَــاءٌ بِــالَــرَّ قُمَتَيْــن وَهَــلُ سَبِيــلٌ إِلَــىٰ خِيَــام بَيْنَ ٱلْحَجُونِ وَمَرُوتَيْن وَٱلْبَيْتِ وَٱلرُّكُن وَٱلْيَمَانِي وَٱلْحِجْرِ ثُمَّ ٱلسِّقَايَتَيْن

و ، حرف المست يست يست الله عَلَى الله الله عَلَى الله

وَقَدْ سَرَى ٱلضَّعْفُ فِي جَمِيعِي

وَصِـرْتُ نِضْـواً كَمَـا تَـرَيْنِي وَٱلْحَمْــدُ شِهِ لَسْــتُ أَشْكُــو

إلَىٰ سِوَاهُ شَانِي وَشَيْنِي وَشَيْنِي وَشَيْنِي وَشَيْنِي فَاللهُ رَبِّى وَٱللهُ حَسْبِي

وَإِنْ أَكُنْ قَاصِرَ ٱلْيَدَيْنِ فَاصِرَ ٱلْيَدَيْنِ فَاتِينِ فَاتِلِينَ فَاتِينِ فَاتِينِي فَاتِينِ فَاتِينِ فَاتِينِ فَاتِينِ فَاتِينِ فَاتِينِي فَاتِينِ فَاتِينِي فَاتِينِ فَاتِينِ فَاتِلِي فَاتِلِي فَاتِلِي فَاتِلْ

سُبْحَانَهُ مَالِكُ ٱلْخَزَيْنِ

مَنْ خَافَهُ وَرَجَاهُ يَحْظَىٰ

يَـوْمَ ٱلْمَعَـادِ بِجَنَّتَيْـنِ تَمَّـتْ وَصَلُّـوا عَلَـيْ رَسُـولِ

أُيِّدَ بِالنَّصْرِ فِي خُنَيْنِ

## مُحَمَّدٍ سَيِّدِ ٱلْبَرَايَا

أَبِي ٱلْبَتُولْ جَدِّ ٱلْحُسَيْنِ

\* \* \*

وقال رضى التُّدعنه:

(0/0)

بِ « إِحْيَا عُلُوم ٱلدِّينِ » تَحْيَا قُلُوبُنَا وَيُكْشَفُ عَنَّا غَمُّنَا وَكُرُوبُنَا كِتَابٌ حَوَى ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِي هُوَ نَافِعٌ مُو لِنُفُهُ أُسْتَاذُنَا وَطَبيبُنَا كِتَابٌ حَوَىٰ عِلْمَ ٱلْكِتَابِ وَسُنَّةٍ وَمَا قَالَهُ أَوَّاهُنَا وَمُنيئنا مَـوَاريـثُ أَسْلَافِ لَنَا وَأَئِمَّةٍ مَضَوْا وَعَلَىٰ آثَارهِمْ مُسْتَجِيبُنَا إذا نُشِرَتْ أَعْلَامُهُ وَعُلُومُهُ وَأَنْصَ رَهَا عَلَّامُنَا وَمُصِيبُنَا

تَحَقَّدَ أَنَّ ٱلْعِلْمَ فِيهِ بِأَسْرِهِ وَلَمْ يَسْتَرِبْ فِي مِثْل هَلْذَا أُرِيبُنَا وَقَدْ أَطْنَبَ ٱلشَّيْخُ ٱلْإِمَامُ بِوَصْفِهِ أَبُو ٱلْمَكْرُمَاتِ ٱلْعَيْدَرُوسُ حَبِيبُنَا وَكُم غَيْرِهِ مِنْ عَارِفٍ وَمُحَقِّق وَحَبْــرٍ عَلِيْــم وَٱلْإِلَـــهُ حَسِيبُنَــا وَتَمَّتْ وَصَلَّىٰ ٱللهُ فِي كُلِّ سَاعَةِ عَلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي شَفِيع ذُنُوبِنَا

\* \* \*

وقال رضى الله عنه:

(١/٦)

خَلِّ عَنْكَ ٱلْهَمَّ يَا قَلْبِي ٱلْحَزِينْ وَتَسَوَقَّسِعْ وَارِداً فِسِي كُسلِّ حِيسنْ يَشْرَحُ ٱلصَّدْرَ مِنَ ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينْ

وَٱعْبُدِ ٱللهَ وَكُدنْ بِدْ مُسْتَعِيدنْ

وَٱرْضَ بِٱللهِ وَكِيلُ إِنَّهُ نِعْمَ ٱلْكَفِيلُ جَلَّ مَوْلَانَا ٱلْجَلِيلُ

إِنَّـــهُ ٱلــــرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُـــوَّهُ مَتِيـــنْ

عَمَّ بِٱلْفَضْلِ جَمِيعَ ٱلْعَالَمِينْ

## فَصِّنَا إِلَىٰ

وَحِّدِ ٱلْفَرْدَ ٱلْمُهَيْمِنْ تَسْتَريخ إِنَّهُ ٱلتِّرْيَاقُ لِلْقَلْبِ ٱلْجَرِيخ وَتَحَقَّقُ بِالْفَنَا ٱلصِّرْفِ ٱلصَّرِيحْ عَنْ جَمِيعِ ٱلْكَوْنِ حَتَّىٰ لَا تَبِينْ وَٱبْتَ مِنْ بَعْدِ ٱلْفَنَا وَٱدْنُ فِيمَـنْ قَدْ دَنَا وَٱرْوَ مِنْ رَاحِ ٱلْهَنَا فِى ذُرَىٰ أَعْلَىٰ مَقَامَاتِ ٱلْيَقِينُ صُحْبَةَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ ٱلسَّابِقِينْ

## فضُ أَلُ

خَلِّ عَنْكَ ٱلْفِكْرَ فِي أَمْرِ مَضَىٰ وَٱلِّذِي يَاأْتِي وَسَلِّمْ لِلْقَضَا لَا يَضِقْ صَدْرُكْ وَإِنْ ضَاقَ ٱلْفَضَا وَٱرْتَقِبُ لُطْف أَ خَفِيّاً يَا ظَنِينْ إِنَّ فِي ٱلْغَيْبِ عَجَائِبٌ كَمْ نِعَمْ طَيَّ ٱلْمَصَائِبُ وَأَخُو ٱلتَّدبيرْ خَائِبْ لَـمْ يَـزَلْ فِي قَبْضَةِ ٱلشَّـكِّ رَهِيـنْ لَمْ يَذُقْ عَيْشَ ٱلْعِبَادْ ٱلصَّالِحِينْ

## فَصُغُرِكُ إِلَىٰ

إِنْ تُسردْ عِسزًا وَمَجْداً لَا يَبِيدُ فَاعْتَصِمْ بِاللهِ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ وَٱسْتَقِهِمْ لِلهِ وَٱلْهِ رَأْمُ لَا تَحِيهُ وَتَمَسَّكُ بِٱلْكِتَابِ ٱلْمُسْتَبِينَ وَٱتَّبِعْ خَيْرَ ٱلْأَنَامْ سَيِّدَ ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَامْ أَحْمَدَ ٱلْمسْكَ ٱلْخِتَامْ اَلنَّبِى ٱلمْصُطْفَى ٱلْخِـلَّ ٱلْمَكِينْ اَلرَّسُولَ ٱلْمُجْتَبَى ٱلْهَادِي ٱلْأَمِينْ

\* \* \*

وقال رضي الله عنه :

خُدد يَميناً خُددُ يَمينا عَـنْ سَبِيـل ٱلظَّـالِمِينَـا وَٱتَّـــق ٱللهُ تَعَــالَـــيٰ عَـنْ مَقَـال ٱلْمُلْحِـدِينَـا اَلْإِلَاكِهُ ٱلْحَصِقَ رَبَّ الْـ حَـرْشِ رَبَّ ٱلْعَـالَمِينَـا رَبُّ ٱلْأَوَّلِينَـــا هُــو رَبُّ ٱلْآخِـرينَـا هُــوَ رَبِّـي هُــوَ حَسْبِـي هُ و خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ ا

هُـوَ غَفَّارُ ٱلْخَطَايَا هُـوَ خَيْـرُ ٱلـرَّاحِمينَـ رَبِّ وَٱدْخِلْنَـــا جَميعــــاً فِى ٱلْعِبَادِ ٱلصَّالِحِينَا وَٱرْضَ عَنَّا وَٱعْفُ عَنَّا وَأَجِـــرْنَـــا أُجْمَعِينَــــ مِنْ عَذَابٍ فِي جَحِيم أُرْصِدَتْ لِلْمُجْرِمِينَا عُصَاةٍ فَاسِقِينَ وَعُتَــاةٍ كَــافِ رَبِّ وَٱدْخِلْنَــا جِنَــانـــاً أُزْلفَ ثُنَّ لِلْمُتَّقِينَ

إِذْ يُنَادَوْنَ آدْخُلُوهِ لَلاةُ ٱللهِ تَغْشَل أَحْمَدَ ٱلْهَادِى ٱلْأَمِينَا وَجَمِيـع ٱلتَّـابِعِينَـ ا تَسلَا تَسالِ قُسرَانساً جَاءَ بِٱلْحَقِّ مُبِينَ

وقال رضى الله عنه:

(۱/ن

عَلَيْكَ بِتَقْوَى آللهِ فِي ٱلسِّرِ وَٱلْعَلَنْ وَقَلْبَكَ نَظَّفْهُ مِنَ ٱلسِّرِّجْسِ وَٱلسَّدَرَنْ وَخَالِفْ هَوَى ٱلنَّفْسِ ٱلَّتِي لَيْسَ قَصْدُهَا سِوَى ٱلْجَمْع لِلدَّارِ ٱلَّتِي حَشْوُهَا ٱلْمِحَنْ وَإِصْحَبْ ذوِي ٱلْمَعْرُوفِ وَٱلْعِلْم وَٱلْهُدَىٰ وَجَانِبْ وَلَا تَصْحَبْ هُدِيتَ مَن ٱفْتَتَنْ وَإِنْ تَسرْضَ بِالْمَقْسُومِ عِشْتَ مُنَعَّماً وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرْضَٰىٰ بِهِ عِشْتَ فِي حَزَنْ وَصَلِّ بِقَلْبٍ حَاضِرٍ غَيْرٍ غَافِلِ وَلَا تَلْهُ عَنْ ذِكْر ٱلْمَقَابِر وَٱلْكَفَنْ

وَمَا هَلِذِهِ ٱللَّهُ نُيِّا بِدَارِ إِقَامَةٍ وَمَا هِيَ إِلَّا كَالطَّرِيتِ إِلَى ٱلْوَطَنْ وَمَا ٱللَّهُ إِلَّا جَنَّةٌ لِمَن ٱتَّقَلَىٰ وَنَارٌ لِمَنْ لَمْ يَتَّقَ ٱللهَ فَاسْمَعَنْ فَيَارَبِّ عَامِلْنَا بِلُطْفِكَ وَٱكْفِنَا بِجُودِكَ وَٱعْصِمْنَا مِنَ ٱلرَّيْعِ وَٱلْفِتَنْ وَوَفِّتْ وَسَدِّدْ وَٱصْلِح ٱلْكُلَّ وَٱهْدِنَا لِسُنَّةِ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ وَٱلسَّيِّدِ ٱلْحَسَنْ عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ ثُمَةً سَلَامُهُ صَلَةً وَتَسْلِيماً إِلَىٰ آخِرِ ٱلرَّمَانُ

وقال رضى الله عنه:

(ن/٩)

فِيمَ ٱلرُّكُونُ إِلَىٰ دَارٍ حَقِيقَتُهَا كَٱلطَّيْفِ فِي سِنَةٍ وَٱلظِّلِّ مِنْ مُزُنِ دَارُ ٱلْغُـرُورِ وَمَـأُوَىٰ كُـلِّ مَـرْزيَـةٍ وَمَعْدِنُ ٱلْبُؤْس وَٱللَّأْوَاءِ وَٱلْمِحَـن الزُّورُ ظَاهِرُهَا وَٱلْغَدْرُ حَاضِرُهَا وٱلْمَوْتُ آخِرُهَا وَٱلْكَوْنُ فِي ٱلشَّطَن تُبيدُ مَا جَمَعَتْ تُهينُ مَنْ رَفَعَتْ تَضُرُّ مَنْ نَفَعَتْ فِي سَالِفِ ٱلزَّمَن

اَلنَّفْسُنُ تَعْشَقُهَا وَٱلْعَيْـنُ تَـرْمُقُهَـا لِكَوْنِ ظَاهِرِهَا فِي صُورَةِ ٱلْحَسَنِ

سَحَّارَةٌ تُحْكِمُ ٱلتَّخْييلَ حَتَّىٰ يُرَىٰ كَأَنَّهُ ٱلْحَقُّ إِذْ كَانَتْ مِنَ ٱلْفِتَن إِنَّ ٱلْإِلَاءَ بَرَاهَا كَيْ يَمِيزَ بِهَا بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ أَهْلِ ٱلْحُمْقِ وَٱلْفِطَن فَذُو ٱلْحَمَاقَةِ مَنْ قَدْ ظَلَّ يَجْمَعُهَا يُعَانِيَ ٱلسَّعْيَ مِنْ شَام إِلَىٰ يَمَنِ مُشَمِّراً يَرْكَبُ ٱلْأَخْطَارَ مُجْتَهِداً لِأَجْلِهَا يَسْتَلِينُ ٱلْمَرْكَبَ ٱلْخَشِن وَذُو ٱلْحِجَا يَقْلُهَا زُهْداً وَيَنْبُذُهَا وَرَاءَهُ نَبْذَهُ ٱلْأَقْذَارَ فِي ٱلدِّمَن يَرْمِى بِقُلْبِ مُنِيرِ فِي مَصَائِرِهَا فَ لَا يُصَادِفُ غَيْرَ ٱلْهَـمِّ وَٱلْحَـزَن

يَجُولُ بِٱلْفِكْرِ فِي تَذْكَارِ مَنْ صَرَعَتْ مِنْ مُؤْثِرِيهَا بِسَعْي ٱلْقَلْبِ وَٱلْبَدَنِ مِمَّنْ أَشَادَ مَبَانيهَا وَأَحْكَمَهَا لِيَسْتَجِبنَّ مِنَ ٱلْأَقْدَار بِٱلْجُنَن نَالُوا مَكَارِمَهَا أَحْيَوْا مَعَالِمَهَا سَلُّـوا صَـوَارِمَهَـا لِلْبَغْـي وَٱلضَّغَـنِ رَقَوْا مَنَابِرَهَا قَادُوا عَسَاكِرَهَا بقُــوَّةِ وٱبْتَنُــوا ٱلْأَمْصَــارَ وَٱلْمُــدُن وَعَبَّدُوا ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ أَصْبَحُوا ذُلُلاً لِأَمْـرهِــمْ بَيْـنَ مَغْلُـوبِ وَمُمْتَهَـن وَجَمَّعُوا ٱلْمَالَ وَٱسْتَصْفَوْا نَفَائِسَهُ لِمِتْعَةِ ٱلنَّفْسِ فِي مُسْتَقْبَلِ ٱلزَّمَنِ

حَتَّىٰ إِذَا ٱمْتَكَـ وُوا بِشُـراً بِمَـا ظَفِرُوا وَمُكِّنُوا مِنْ عُلَاهَا أَبْلَغَ ٱلْمِكَن نَادَاهُم مَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ فَٱقْتَحَمُوا سُبْلَ ٱلْمَمَاتِ فَأَضْحَوْا عِبْرَةَ ٱلْفَطِن تِلْكَ ٱلْقُبُورُ وَقَدْ صَارُوا بِهَا رِمَماً بَعْدَ ٱلضَّخَامَةِ فِي ٱلْأَجْسَامِ وَٱلسَّمَنِ بَعْدَ ٱلتَّشَهِّي وَأَكْلِ ٱلطَّيِّبَاتِ غَدَا يَأْكُلْهُمُ ٱلدُّودُ تَحْتَ ٱلتُّرْبِ وَٱللَّبن تَغَيَّرَتْ مِنْهُمُ ٱلْأَلْوَانُ وَٱنْمَحَقَتْ مَحَاسِنُ ٱلْوَجْهِ وَٱلْعَيْنَيْنِ وَٱلْوَجَن خَلَتْ مَسَاكِنُهُمْ عَنْهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ مَنْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَن

وَعَافَهُمْ كُلُّ مَنْ قَدْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ مِنَ ٱلْأَقَارِبِ وَٱلْأَهْلِينَ وَٱلْخَدَنِ مَا كَانَ حَظُّهُمُ مِنْ عَرْضِ مَا ٱكْتَسَبُوا غَيْرَ ٱلْحَنُوطِ وَغَيْرَ ٱلْقُطْنِ وَٱلْكَفَن تِلْكَ ٱلْقُصُورُ وَتِلْكَ ٱلدُّورُ خَاوِيَةٌ يَصِيحُ فِيهَا غُرَابُ ٱلْبَيْنِ بِٱلْوَهَنِ فَكُوْ مَسرَرْتَ بِهَا وَٱلْبُومُ تَسْدُبُهَا فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ لَمْ تَلْتَذَّ بِٱلْوَسَنِ وَلَا تَجَمَّلْتَ بِٱلْأَرْيَاشِ مُفْتَخِراً وَلَا ٱفْتَتَنَّتَ بِحُبِّ ٱلْأَهْلِ وَ ٱلسَّكَن وَلَا تَلَــذَّذْتَ بِــالْمَطْعُــوم مُنْهَمِكــاً وَلَا سَعَيْتَ لِـدُنْيَـا سَعْـىَ مُفْتَتِـن

وَلَا ٱعْتَبُوْتَ إِذَا شَاهَدْتَ مُعْتَبُواً تَـرَاهُ بِـالْعَيْـنِ أَوْ تَسْمَعْـهُ بِـالْأَذُن إِنَّ ٱلْمَواعِظَ لَا تُغْنِى أَسِيرَ هَويً مُقَفَّلَ ٱلْقَلْبِ فِي حَيْدٍ عَن ٱلسَّنَن مُسْتَكْبِراً يَبْطُرُ ٱلْحَقَّ ٱلضَّرِيحَ إِذَا يُلْقَىٰ إِلَيْهِ لِفَرْطِ ٱلْجَهْلِ وَٱلشَّنَن يُمَنِّى ٱلنَّفْسَ أَمْراً لَيْسَ يُدْركُهُ إِنَّ ٱلْأَمَانِيَ مِقْطَاعٌ عَن ٱلْمِنَنِ يَكْفِى ٱللَّبيبَ كِتَابُ ٱللهِ مَوْعِظَةً كَمَا أَتَىٰ فِي حَدِيثِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْحَسَن

كُمَا أَتَىٰ فِي حَدِيثِ ٱلسَّيِّدِ ٱلحَسَنِ مُحَمَّدٍ خَدْرِيثِ ٱلسَّيِّدِ ٱلحَسَنِ مُحَمَّدٍ خَدْرِنَا مُطَهَّرِ ٱلْجَيْبِ عَنْ عَيْبٍ وَعَنْ دَرَنِ

عَلَيْهِ مِنَّا صَهِلَهُ ٱللهِ دَائِمَهُ مَّ اللهُ مِنَّا صَهَادِ وَٱلسُّفُنِ مَا سَارَتِ ٱلرِّيحُ بِٱلْأَمْطَادِ وَٱلسُّفُنِ وَٱللَّهُ مُنَّالِ وَٱلصَّحْبِ مَا غَنَّتُ مُطَوَّقَةٌ وَٱللَّهُ وَطَنِ وَمَا بَكَتْ عَيْنُ مُشْتَاقٍ عَلَىٰ وَطَنِ

وقال رضي التُدعنه:

ن/١٠)

كُمْ بِقُلْبِي فِيكَ مِنْ شَجَنِ

يَا حَيَاةَ ٱلرُّوحِ وَٱلْبَدَنِ

مَا طَوَافِي ٱلْيَوْمَ فِي ٱلدِّمَنِ

وَٱغْتِرَابُ ٱلنَّفْسِ فِي ٱلْوَطَنِ

\* \* \*

غَيْرَ مِنْ شَوْقِي وَمِنْ وَلَهِي

بِكَ يَا رُوحِي وَيَا نُـزَهِي

صَارَ عَقْلِي فِيكَ كَالْبَلِهِ

وَتَسوَلَّىٰ بِالْأَسَىٰ زَمَنِي

\* \* \*

غِبْتَ عَنِّي يَا مَدَىٰ أَمَلِى

فَامْتَ لَا قَلْبِي مِنَ ٱلْوَجَل وَجَـرَىٰ دَمْعِـي مِـنَ ٱلْمُقَـل

كَالْحَيَا يَنْهَلُ مِنْ مُرُن

يَا عُذَيْبَ ٱللَّفْظِ وَٱلشَّنَب

أنْت مَا تَرْثَىٰ لِمُكْتَئِب

ذَائِب ٱلْأَحْشَا مِنَ ٱللَّهَب

هُــوَ وَٱلْأَسْقَــامَ فِــى رَسَــن

يَا جَمِيلَ ٱلْحَلْيِ وَٱلْحُلَلِ وَلَطِيفَ ٱلسَّدَّلِّ وَٱلْقُبَلِ

أَنْتَ تِرْيَاقِي مِنَ ٱلْعِلَلِ وَمِـنَ ٱلْآفَـاتِ وَالْمِحَـن يَا غَـزَالَ ٱلْكُثبِ وَٱلْخِيَـمِ عَنْ يَمِينِ ٱلضَّالِ وَٱلسَّلَم هَـلْ تُـوَاصِـلْ دَائِـمَ ٱلْأَلَـمِ قُرْبُكُم أَقْصَىٰ مَطَالِبِهِ

قُرْبُكُمْ أَقْصَىٰ مَطَالِبِهِ وَٱللَّقَا أَسْنَىٰ مَارِبِهِ فَارِيحُوا مِنْ مَتَاعِبِهِ قَلْبَهُ ٱلْمَشْحُونَ بِٱلْحَزَنِ عَطْفَةً يَا جِيرة ٱلْعَلَمِ

يَا أُهَيْلَ ٱلْجُودِ وَٱلْكَرَمِ

نَحْنُ جِيرَانٌ بِذَا ٱلْحَرَمِ

حَرَمِ ٱلْإِحْسَانِ وَٱلْحَسَنِ

حَرَمِ ٱلْإِحْسَانِ وَٱلْحَسَنِ

بُخُنُ مِنْ قَوْمٍ بِهِ سَكَنُوا

وَبِهِ مِنْ خَوْفِهِمْ أَمِنُوا

وَبِهِ مِنْ خَوْفِهِمْ أَمِنُوا

وبِ بِسَن مَسُوهِ مِسْنَ وَبِسَآیَسَاتِ ٱلْقُسرَانِ عُنُسوا فَاتَّئِدْ فِینَا أَخَا ٱلْوَهَنِ

نَعْرِفُ ٱلْبَطْحَا وَتَعْرِفُنَا وَٱلصَّفَا وَٱلْبَئْتُ سَأَلَفُنَا وَلَنَا ٱلْمَعْلَا وَخَيْفُ مِنَى

فَأَعْلَمَنْ هَلْذَا وَكُنْ وَكُنِ

\* \* \*

وَلَنَا خَيْرُ ٱلْأَنَامِ أَبُ

وَعَلِيَّ ٱلْمُرْتَضَىٰ حَسَبُ وَإِلَى ٱلسَّبْطَيْنِ نَنْتَسِبُ

نَسَباً مَا فِيهِ مِنْ دَخَنِ

\* \* \*

كَــمْ إِمَــامٍ بَعْــدَهُ خَلَفُــوا مِنُــهْ سَــادَاتٌ بِــذَا عُــرِفُــوا وَبِهَـٰذَا ٱلْوَصْفِ قَدْ وُصِفُوا

مِنْ قَدِيمِ ٱلدَّهْرِ وَٱلرَّمَنِ

مِثْل زَيْنِ ٱلْعَابِدِينَ عَلِي وَٱبْنِهِ ٱلْبَاقِرِ خَيْرٍ وَلِي وَٱلْإِمَامِ ٱلصَّادِقِ ٱلْحَفِل فَهُــمُ ٱلْقَــوْمُ ٱلَّــذِيــنَ هُــدُوا

وَبِفَضْ لَـ اللهِ قَــدُ سَعِــدُوا وَلِغَيْدِ ٱللهِ مَا قَصَدُوا

وَمَسِعَ ٱلْقُسِرْآنِ فِسِي قَسرَنِ

أَهْلُ بَيْتِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلطُّهُر

هُـمْ أَمَانُ ٱلْأَرْضِ فَادَّكِر

شُبِّهُ وا بِالْأَنْجُمِ ٱلرُّهُ مِ السَّنَنِ مِثْلَ مَا قَدْ جَاءَ فِي ٱلسُّنَنِ

\* \* \*

وَسَفِينَ لِلنَّجَاةِ إِذَا

خِفْتَ مِنْ طُوفَانِ كُلِّ أَذَىٰ

فَأَنْحُ فِيهَا لَا تَكُونُ كَذَا

وَٱعْتَصِمْ بِاللهِ وَٱسْتَعِن

\* \* \*

رَبِّ فَانْفَعْنَا بِبَرْكَتِهِمْ

وَٱهْدِنَا ٱلْحُسْنَىٰ بِحُرْمَتِهِمْ

وَأَمِتنَا فِي طَرِيقَتِهِمْ

وَمُعَافَاةٍ مِنَ ٱلْفِتَنِ

\* \* \*

ثُــمَّ لَا تَغْتَــرَّ بِــالنَّسَــبِ
لَا وَلَا تَقْنَــعْ بِكَــانَ أَبـــى

وَٱتَّبِعْ فِي الْهَدْيِ خَيْسَ نَبِي

أَحْمَدَ ٱلْهَادِي إِلَى ٱلسَّنَنِ

\* \* \*

فَهْ وَ خَتْ مُ لِلنَّبِيِّينَ ا

وَإِمَامٌ لِلْمُطِيعِينَا

وَلِسَــانٌ لِلْمُجِيبِينَــا

يَـوْمَ نُـودُوا خَيْـرُ مُـؤْتَمَـنِ

\* \* \*

صَلَــوَاتُ ٱللهِ ذِي ٱلْكَـرمِ تَتَغَشَّـى ٱلْمُصْطَفَـى ٱلْعَلَـم

مَا سَرَىٰ رَكْبٌ إِلَى ٱلْحَرَم

وَصَبَا صَبُّ إِلَىٰ سَكَن

\* \* \*

وَعَلَى لَا ٱلنَّبِي ٱلْكُرَمَا

وَعَلَىٰ أَصْحَابِهِ ٱلْعُلَمَا

وَعَلَى أَتْبَاعِهِ ٱلْحُكَمَا

وَأُولِسِي ٱلْأَلْبَابِ وَٱلْفِطَنِ

\* \* \*

وقال رضى التدعنه:

(11/ن)

مَضَى ٱلصِّدْقُ وَٱهْلُ ٱلصِّدْقِ يَا سَعْدُ قَدْ مَضَوْا فَلَا تَطْلُبَنَّ ٱلصِّدْقَ مِنْ أَهْل ذَا ٱلزَّمَنْ فَلَيْسَ لَهُمْ صِدْقٌ وَلَا يَعْرفُونَهُ قَـدِ ٱرْتَبَكُـوا فِـى لُجَّـةِ ٱلْمَيْـن وَٱلــدَّرَنْ تَمَلَّكَهُم حُبُّ الْحُظُوظِ وَشَهْوَهُ ٱلنَّهُ خسوس فَقُلْ يَا رَبِّ عَافٍ مِنَ ٱلْفِتَنْ فَأَيْنَ أُولُو ٱلتَّقْوَىٰ وَأَيْنَ أُولُو ٱلنُّهَےٰ وَأَيْسَنَ أُولُو ٱلْإِيقَانِ وَٱلْعِلْم وَٱلْفِطَنْ وَأَيْسِنَ ٱلسِّرِّجَالُ ٱلْمُقْتَدَىٰ بِفِعَالِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ يَا سَعْدُ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَنْ

أَكُلُّهُ مُ مَاتُوا أَكُلُّهُ مُ فَنُوا أَم ٱسْتَتَـرُوا لَمَّا تَعَاظَمَـتِ ٱلْمِحَـنْ وَلَـمْ يَبْتَ خَيْرٌ فِي ٱلرَّمَانِ وَأَهْلِـهِ وَقَدْ هَجَرُوا ٱلْقُرْآنَ وَٱلْعِلْمَ وَٱلسُّنَنْ فَام وَآه كَم بقَلْب ي مِنْ أَسَلَى وَكُمْ لِي وَكُمْ بِي مِنْ غَلِيل وَمِنْ شَجَنْ إلَـــي ٱللهِ أَشْكُــو وَٱلنَّبِــيِّ مُحَمَّــدٍ وَكُلِّ عَلِيْم بِالسِّيانَةِ مُؤْتَمَنْ

## وقال رضى الله عنه :

مَنْ عَاوَنَ ٱلشَّيْطَانَ فِي ظُلْمِهِ

وَفِسْقِهِ مِنْ جُمْلَةِ ٱلْفَاسِقِينْ
فَهْ وَ غَرِيتٌ فِي ٱلضَّلَالِ وَفِي ٱلْ

عِنَسادِ لِلهِ ٱلقَسوِيِّ ٱلْمَتِيسِنْ

وقال رضى التُّدعنه:

(١١/ن

وَصَلْنَا إِلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي دُونَهُ ٱلْمُنَىٰ فَلِلَّهِ رَبِّى ٱلْحَمْدُ وَٱلشُّكْرُ وَٱلثَّنَا وَزُرْنَا عَرُوسَ ٱلْحَيِّ وَسْطَ خِبَائِهَا مُسَرْبَلَةً بِٱلْحُسْنِ وَٱلنُّورِ وَٱلسَّنَا وَطُفْنَا بِهَا مُسْتَأْنِسِينَ بِقُرْبِهَا وَتَقْبِيل خَالِ ٱلْخَدِّ يَا سَعْدَ مَنْ دَنَا وَشَاهَدَتِ ٱلْأَرْوَاحُ مِنَّا شَعَائِراً مُعَظَّمَةً قَدْ ضَمَّهَا ٱلْبَيْتُ وَٱلْفِنَا مَقَامٌ وَحِجْرٌ وَٱلشَّرَابُ وَإِنَّهُ لَكَوْثَرُ دَارِ ٱلْخُلْدِ فِي عَالَم ٱلْفَنَا

وَكُمْ مَرَّةٍ عَانَقْتُهَا وَٱلْتَرَمْتُهَا بِمُلْتَ زَم ٱلْخَيْ رَاتِ وَٱلْفَ وْزِ وَٱلْهَنَا وَرُحْتُ وَلَمْ أَشْفِ ٱلْغَلِيلَ وَلَا ٱنْقَضَتْ أُمَانِيُّ نَفْسِ مِنْ لِقَاهَا وَلَا غِنَىٰ وَسِـرْتُ وَفِـي قَلْبِـي إِلَيْهَـا تَشَــوُّقٌ وَفِيهِ ٱلْتِفَاتُ لَوْ سَلَا ٱلدَّهْرَ مَا ٱنْثَنَىٰ وَأَجْمَلْتُ قَصْداً يَا أَخَا ٱلسَّمْعِ مَا جَرَىٰ هُنَاكَ وَلَوْ فَصَّلْتُهُ هَاجَ بِي ٱلْعَنَا رَعَى ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ عَشِيَّةً وَقَفْنَا بِهَا دُونَ ٱلْمَشَاعِرِ مِنْ مِنَىٰ عَلَىٰ عَرَفَاتِ ٱلْخَيْرِ وَٱلْعَفْوِ وَٱلرِّضَا

لِمَنْ كَانَ مِنَّا مُحْسِناً وَلِمَنْ جَنَىٰ

وَحَيًّا لَيَالِي ٱلْخَيْفِ مَا كَانَ مِثْلَهَا سِوَىٰ مِثْل طَيْفٍ فِي ٱلْمَنَام دَنَا وَنَا عَسَىٰ وَعَسَىٰ أَنْ تَنْثَنِيْ وَتَعُودَ لِي بِفَضْلِ عَظِيمِ ٱلْفَصْلِ وٱلْجُودِ وَٱلسَّنَا وَصَلِّ إِلَهِي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ عَلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ يَا خَيْرَ مُقْتنَىٰ

وقال رضي التُدعنه:

(1/17)

هَبَّتْ رِيَاحُ ٱلْقُرْبِ وَٱلتَّدَانِي مِنْ حَيِّ مَنْ بِٱلْحُسْنِ قَدْ سَبَانِي مُتَمَّمِ ٱلْأَوْصَافِ وَٱلْمَعَانِي مُتَمَّمِ ٱلْأَوْصَافِ وَٱلْمَعَانِي

\* \* \*

مَا ٱلْحُبِ إِلَّا لِلْحَبِيبِ ٱلْأَوَّلُ

لَا عَاشَ مَنْ عَنْ حُبِّهِ تَحَوَّلُ وَلَا صَفَا قَلْبِ بَهِ تَبَادُنُ

وَلَا تَقَــدُّسْ مَـنْ يَقُــلْ بِشَـانِـي

\* \* \*

أَمَّا أَنَا يَا صَاحِ مَا بِقَلْبِي وَلَا بِلُبِّسِي وَلَا بِلُبِّسِي وَلَا بِلُبِّسِي وَلَا بِلُبِّسِي مِنْ جُمْلَةِ الْأَحْبَابِ غَيْرُ حِبِّي أَنْ جُمْلَةِ الْأَحْبَابِ غَيْرُ حِبِّي أَقْصَى ٱلْأَمَانِي أَنْتَهَى ٱلْأَمَانِي

قُلْ لِلْعَوَاذِلْ يَشُرُكُوا مَلَامِي فَإِنَّ شَوْقِي فِي ٱلْفُوَادِ نَامِي وَٱلدَّمِعْ مِنْ فَوْقِ ٱلْخُدُودْ هَامِي لَا أَسْتَمِعْ قَوْلَ ٱلَّذِي نَهَانِي

اللهُ حَسْبِ عَيْ الْإِلَا لَهُ أَلْأَكُ رَمْ وَمُصْطَفَ اللهُ اللهَ الْمُقَدَّمْ وَمُصْطَفَ اللهُ اللهَ الدِي اللهُ قَدَمْ

صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللهُ ثُهِ مَلَّهُ مَلَّهُ وَالْأَصْحَابُ كُهِ اللهُ أَوَانِ وَٱلْأَصْحَابُ كُهِ اللهُ أَوَانِ \* \* \*

وقال رضى التدعنه:

لَا تَعْشُ عَنْ ذِكْرِ ٱلْإِلَاءِ فَإِنَّهُ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ ٱلْإِلَاءِ يُهِينُهُ وَيْقَيِّضُ ٱلْمَذْكُورُ جَلَّ جَلَالُهُ لِلْغَافِلِ ٱلشَّيْطَانَ فَهْوَ قَرِينُهُ لِلْغَافِلِ ٱلشَّيْطَانَ فَهْوَ قَرِينُهُ

\* \* \*

وقال رضى الله عنه :

(١٤)ن

لَا نَسِيمُ ٱلصَّبَ إِذَا هَبَّ وَهْنَا وَبَسريتُ ٱلْحِمَىٰ إِذَا ٱللَّيْلُ جَنَّا لَا وَلَا ٱلسَّاجِعَـاتُ تُشْجِـى وَتُغْـري

فِسى ذُرَىٰ كُسلِّ مَسائِسِ يَتَثَنَّسَىٰ يُذْكِرَانِي وصَالَ مَنْ قَدْ جَفَاني

وَأَطَــالَ ٱلصُّــدُودَ عَنِّــى وَضَنَّــا وَتَنَاسَى ٱلْعُهُودَ عَمْداً وَجَازَىٰ

ب ألْإسَاءَاتِ مِنْهُ خُسْنًا وَحُسْنَىٰ لَا أُبَسالِسي بِـهِ وَلَـٰكِــنَّ حِلْمــاً

وَٱحْتِمَ الأَ عَمَّ ن جَنَى وَتَجَنَّى لَ

قَبَّحَ ٱللهُ ذَا ٱلدَّمَانَ فَكَم قَدْ هَــدَّ لِــلْأَكْـرَمِيــنَ سُــوراً وَرُكْنَــا وَأَشَادَ لَهُمْ ربَاعاً وَحِصْنَا خُـذْ يَمِيناً عَنْهُمْ وَسِرْ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيم إلَى ٱلنَّعِيم ٱلْمُهَنَّا رَحْمَةِ ٱللهِ جَنَّةِ ٱللهِ خُلْداً وَبَقَاءً وَلَا لَيْ سَنَ تَفْنَكِي فِي جِوَارِ ٱلْحَبِيبِ خَيْرِ ٱلْبَرَايَا ٱلْخَلِيـــلِ ٱلْجَلِيـــل فَضْـــلاً وَمَنَّـــا وَٱلْإِلَــهُ ٱلْكَرِيـمُ مِنْهُـمْ قَرِيـبٌ قَدْ رَضِي عَنْهُمُ فَأَعْطَىٰ وَأَسْنَىٰ

# وَصَلَاهُ ٱلْإِلَاهِ فِي كِلِّ حِينٍ لِنَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ فُرَادَىٰ وَمَثْنَىٰ لِلْهِدَىٰ فُرَادَىٰ وَمَثْنَىٰ

وقال رضى التُّدعنه:

(١٥/١٥)

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا

يَا رَبُّ يَا أَهْلَ ٱلْثَنَا

يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَذَا ٱلْعُلَا

يَا ذَا ٱلْبَهَاءِ وَذَا ٱلسَّنَا

أحطت عِلْماً سَيِّدِي

بِمَا تَقَاصَىٰ وَدَنَا

وَلَكَ ٱلْمَشِيئَةُ مَا تَشَا

كَانَ ذَلِيلًا مُلْفِعِنَا

وَعَلَوْتَ عَنْ إِدْرَاكِنَا

وَإِنْ أَطَلْنَـــا ٱلْإِعْتِنَـــا

فَنهَايَةُ ٱلْمُتعَمِّقينَ تَحَيُّــــرٌ يَـــا مُمْعِنَــــ مَا عَنْهُ حِرْنَا إِنَّمَا فِيسِهِ نَحْيسِرُ لِعَجْسِزنَسا إِنَّ ٱلْسُوجُ وَ بِأَسْرِهِ بالْأَحَدِيَّةِ مُعْلِنَا بَهَـرَتْ بَـدَائِعُـهُ ٱلْعُقُـولْ فَغَدَا ٱلْمُوفَّقُ مُوقِنَا وَتَثَتَّ طَ ٱلْمُتَشَكِّكُ \_\_ونْ وَكَـــأَنَّهُـــمْ لَيْسُـــوا هُنَــــا سُحْقاً لِمَنْ يَشُكُّ فِي ٱلْ حَــــقٌ وَقَــــدُ تَسَّنَـــــ

يَــا أُوَّلاً يَــا آخِـراً يَا ظَاهِراً يَا بَاطِنَا لَكَ ٱلْقدَمْ وَلَنَا ٱلْحُدُوث وَلَـكُ ٱلْتَقَا وَلَنَا ٱلْفَنَا يَا حَدِيُ يَا قَيُّومُ إِنْ وَكُلْتُنَا فَمَانُ لَنَا حَــاشَـاكَ أَنْ تُهْملَنَـا حَاشَاكَ أَنْ تُخَلِّنا يَا أَمَالُ ٱلْمُوَمِّلِينُ وَيَا مَالَذاً كُنْ لَنَا فَمنَ لُ كُلِلَّ خِيْ رَةٍ وَكُلِلُ نِعْمَدِةٍ بِنَا

أُحْسَنْتَ فِيمَا قَدْ مَضَے إ أَبِّـــــــدْ وَزَدْ يَــــــا مُحْسِنَــــــ هَا أَنَا ذَا عُسَدُكَ ٱلْ حَسانِي ٱلْمُقَصِّرُ بِٱلْفِنَا مُسْتَغْفِ رأ لِ ذُنب هِ مُعْتَــرفــاً بمَــا جَنَــيٰ رَى ٱفْتِقَارَهُ إلَيْك عَلَى ٱلسدَّوَام هُــوَ ٱلْغِنَــيٰ وَلعِزِّ قَهْركَ خَاضِعٌ مُتَــوَاضِــعٌ مُتَمَسْكِنَــا

مُتَ وَاضِعٌ مُتَمَسْكِنَ اللهِ وَاضِعٌ مُتَمَسْكِنَ اللهِ وَلَقَدْ سَبَتْ هُ خُطُوطُهُ وَلَقَدْ اللهَ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى ا

مَلَكَتْ مُ أُمْنيً اتُ نَفْ \_س هَمُّهَا عَرَضُ ٱلدُّنَا وَلَقَـــدُ أَتَـــاكَ بِيَــــأُسِـ عَمَّا سِوَاكَ وَلَا ٱنْثُنَامِ صِفْرَ ٱلْيَدَيْنِ يَمُدُّهَا فَانُلُهُ غَايَات وَأَذْقُدُ بَرْدَ رَضَاكَ عَدْ حه ُ لِكَحَىٰ يَسدُومَ لَسهُ ٱلْهَنَسا وَتَـوَفَّهُ بـكَ مُـوْقِنَا

وَتَسوَفَّهُ بِسكَ مُسوْقِنَا وَٱجْعَلْهُ يَسوْمَ نُشُسورِهِ مِسنْ كُسلِّ خَسوْفٍ آمِنَا \* \* \*

وقال رضى اللهعنه:

(١٦)ن

يَا ظَبْي عَيْدِيدُ مَا فِي ٱلْحُسْنِ لَكْ ثَانِي هَلْ مِنْ سَبِيلِ إِلَىٰ لُقْيَاكَ يَا غَانِي وَهَلْ لَنَا مَطْمَعٌ فِي ٱلْوَصْل يَا أَمَلِي وَقْسَاً فَتَصْفُو أُوَيْقَاتِى وَأَحْيَانِى يَا شَادِنَ ٱلْحَيِّ مِنْ جَرْعَاءِ ذِي سَلَم أَلَا أَلَا تَـرْعَ مِيثَـاقِـي وَأَيْمَـانِـي كُمْ ذَا ٱلتَّجَافِي وَكُمْ ذَا ٱلصَّدُّ عَنْ كَلِفٍ حَلِيفِ وَجُدٍ وَأَشْوَاقِ وَأَحْزَانِ يَبْكِي عَلَى زَمَنِ وَلَّىٰ وَمُجْتَمَع ب ٱلرَّقْمَتَيْنِ لِأَحْبَابٍ وَأَخْدَانِ

مِنْ كُلِّ بَرِّ تَقِيعٍ زَاهِدٍ وَرِع لَهُ إِلَى ٱللهِ سَيْرٌ لَيْسَ بِٱلْوَانِي مِنْ فِتْيَةٍ مَا لَهُمْ هَمٌّ وَلَا شُغُلٌ وَلَا ٱلْتِفَاتُ وَلَا مَيْلٌ إِلَى ٱلْفَانِي رَاحُوا فَصَارَ نَعِيمُ ٱلْعَيْش بَعْدَهُمُ بُوسًا بِغَيْرِ ٱلَّذِي أَهْوَاهُ يَلْقَانِي وَٱلْيَوْمَ لَمْ يَبْقَ لِي يَا صَاحِبِي أَرَبٌ لَوْلَا وَلَوْلَا وَحُسْنُ ٱلظَّنِّ أَحْيَانِي سَقْياً لِأَيَّامِنَا ٱلْغُرِّ ٱلَّتِي سَلَفَتْ مَعَ ٱلْأَحِبَةِ مِنْ سُكَانِ نَعْمَانِ حَيْثُ ٱلْخِيَامُ بِهَا ٱلْبِيضُ ٱلْأَوَانِسُ وَٱلْ خِيــدُ ٱلـرَّوَاتِـعُ فِـي رَوْح وَرَيْحَــانِ

وَغَادَةٌ وَعَدَتْ بِٱلْوَصْلِ ثُمَّ لَوَتْ بَلْ أَخْلَفَتْ فَثَنَتْ قَلْبِي عَنِ ٱلثَّانِي فَمَنْ رَسُولِي إِلَىٰ سُعْدَىٰ يُخَبِّرُهَا أَنِّى سَقِيمٌ وَأَنَّ ٱلْبُعْدَ أَضْنَانِي وَأَنَّ طِبِّي مِنَ ٱلْأَسْقَام فِي يَدِهَا سَهْلٌ عَلَيْهَا فَلَا تَبْخَلْ بِإِحْسَانِ وَأَنَّ لِسِي أَمَسِلاً فِسِي أَنْ تَسرِقٌ وَأَنْ تَحْنُو لِوَصْلَةِ أَرْحَام وَجِيرَانِ فَإِنْ وَإِلَّا فَإِنِّي قَدْ رَكَنْتُ إِلَىٰ رُكْنِ شَدِيدٍ لَهُ شَأْنٌ مِنَ ٱلشَّانِ مُقَدَّم ٱلْقَوْم قُطْبِ ٱلْأَوْلِيَاءِ وَمَنْ سَمًا بِمَجْدٍ عَلَى ٱلْقَاصِي مَعَ ٱلدَّانِي

شَيْخ ٱلشُّيُوخ وَأُسْتَاذِ ٱلْأَكَابِرِ أَرْ بَـابِ ٱلْبَصَـائِـرِ مِـنْ حَبْـرِ وَرَبَّـانِـي شَرِيفِ أَصْلِ وَنَفْسِ جَامِع رَسَخَتْ أَقْدَامُهُ فِي كُشُوفَاتٍ وَعِرْفَانِ إِمَام شَرْع لَـهُ ٱلْبَاعُ ٱلطَّـوِيـلُ بِـهِ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَتَحْقِيتٌ بِإِيقَانِ وَشَيْخ أَهْلِ طَرِيتِ ٱللهِ قَسَاطِبَةً بِــكَا دِفَــاع وَلَا طَعْــنِ لِطَعّــانِ غَـوْثِ ٱلْعِبَـادِ وَغَيْثٍ لِلْبَـلَادِ بِـهِ تَحْيَا ٱلْجُدُوبُ وَيَرْوَىٰ كُلُّ عَطْشَانِ دَاع إِلَى ٱللهِ بِٱلْقَوْلِ ٱلسَّدِيدِ وَبِٱلْ فِعْل ٱلْحَمِيدِ عَلَىٰ عِلْم وَبُرْهَانِ

هَادٍ هَدَى ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ بِهِ أَهْـلَ ٱلضَّـلَالَـةِ مِـنْ غَـاوِ وَحَيْـرَانِ كَانَتْ بِدَايَتُهُ مِثْلَ ٱلنِّهَايَةِ مِنْ أَقْسرَانِهِ فَسَاعْتَبِسرْ هَلْسَذَا بِتِبْيَسَانِ ( مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ) شَيْخُ مَشْيَخَةٍ لَنَا وَأَصْلُ فُرُوعٍ ثُمْرُهَا دَانِي يَا سَيِّدِي يَا جَمَالَ ٱلدِّين يَا سَنَدِي أَذْرِكْ صَريخاً أَخَا غَدٍّ وَأَحْزَان يَدْعُو بِكَ ٱللهَ فِي تَفْرِيجٍ كُرْبَتِهِ وَمَا عَنَاهُ دُعَاءَ ٱلْخَائِفِ ٱلْجَانِي فَقُم بِهِ وَأَغِثُهُ وَأَحْم جَانِبَهُ مِمَّا يُحَاذِرُ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ

أَنْتَ ٱلْغِيَاثُ لَنَا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ بَعْدَ ٱلْإِلَاهِ وَطَلهَ خَيْرٍ عَدْنَانِ وَأَنْتَ عُـدَّتُنَا عِنْدَ ٱلْخُطُوبِ إِذَا لَحَتْ وَهَمَّتْ بِإِيقًاع وَعُدُوانِ فَغَارَةً يَا شَرِيفَ ٱلْجَدِّ عَاجِلَةً تَحُلُّ عُقْدَةَ هَاذَا ٱلْخَطْبِ فِي ٱلْآنِ لَا زِلْتَ يَا ٱبْنَ رَسُولِ ٱللهِ مُنْتَجَعاً لِلسَرَّاغِبِينَ وَمَلْجَا كُلِّ لَهُفَانِ مِنْ خَيْر ذُرِّيَةٍ غَرَّا وَجِيرَتِهِمْ ببَلْدَةِ ٱلْخَيْرِ مِنْ عِلْم وَقُرْآنِ نَعَمْ وَبِالْوَادِي ٱلْمَيْمُونِ أَجْمَعِهِ وَادِي ٱبْنِ رَاشِدَ مِنْ أَقْيَالِ قَحْطَانِ

وَإِنَّ لِسِي مَطْلَبِاً أَرْجُسِو تُنَجِّزُهُ بِيُمْنِ وَجْهِكَ فِي لُطْفٍ وَرِضْوَانِ فَٱنْهَضْ بِهِ وَٱسْتَقِمْ فِيهِ أَبَا عَلَوى يلهِ إِنَّكَ ذُو جَاهٍ وَإِمْكَانِ وَٱلْأَمْ رُسِهِ جَالًا ٱللهُ خَالقُنَا مُنْشِي ٱلْبَرَايَا وَمُحْيِي ٱلْمَيِّتِ ٱلْفَانِي ذُو ٱلْجُودِ وَٱلْفَصْلِ وَٱلْإِحْسَانِ نَحْمَدُهُ عَلَـىٰ تَــوَاصُــلِ إِنْعَــام وَإِحْسَــانِ نَسْأَلْهُ يَجْبُرُنَا نَسْأَلْهُ يَرْحَمُنَا وَيَعْمُ فَ عَنَّا وَيَلْقَانَا بِغُفْرَانِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَأَهْلَ ٱلدِّينِ قَاطِبَةً

يَا رَبِّ وَٱخْتِمْ بِتَوْجِيدٍ وَإِيمَانِ

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا ( مُحَمَّدٍ ) مَا هَمَتْ سُحْبٌ بِهَتَّانِ وَمَا تَغَنَّتْ حَمَامُ ٱلْأَيْكِ فِي سَحَرٍ وَمَا تَغَنَّتْ حَمَامُ ٱلْأَيْكِ فِي سَحَرٍ وَمَا صَبَتْ عَذَبَاتُ ٱلْأَثْلِ وَٱلْبَانِ

وقال رضى الله عنه:

(ن/۱۷

يَا رَاحِلاً إِنْ جِئْتَ وَادِي ٱلْمُنْحَنَىٰ فَٱحْطُطْ بِهِ وَٱنْزِلْ عَلَىٰ كِنْزِ ٱلْغِنَىٰ وَٱرْعَ ٱللَّهُ مَامَ لِجِيرَةٍ حَلُّوا بِهِ وَٱنْشُدْ فُوَاداً ضَاعَ فِي ذَاكَ ٱلْفِنَا وَٱقْسَر ٱلسَّلَامَ أَهَيْلَهُ عَنِّى وَصِفْ مَا حَلَّ بِي بَعْدَ ٱلْبِعَادِ مِنَ ٱلضَّنَا وَٱسْتَعْطِفِ ٱلْأَحْبَاتَ كَيْمًا يَعْطَفُوا فَهُم مُم أَهْلُ ٱلْمَكَارِم وَٱلثَّنَا وٱسْاًلْهُم بِاللهِ أَنْ لَا يَقْطَعُوا حَبْلَ ٱلْمُحِبِّ ٱلْمُسْتَهَام وَإِنْ جَنَىٰ

قُلْ يَا كِرَامَ ٱلْحَيِّ هَلْ مِنْ زَوْرَةٍ أَوْ عَوْدَةٍ لِمَريض هَجْر قَدْ حَنَىٰ لَمْ يُبْق هَلْذَا ٱلْهَجْرُ مِنْ فَضَلَاتِهِ إِلَّا إِهَاباً فَوْقَ عَظْم قَدْ وَنَيٰ يَا عُرْبَ نَجْدٍ كَمْ تُطِيلُونَ ٱلْجَفَا لِمُتَيَّم خُشِيَتْ جَوَانِحُهُ عَنَا كَلَفًا بِكُمْ وَتَعَشُّقًا لِجَمَالِكُمْ وَتَطَلُّباً لِـوصَـالِكُـمُ أَقْصَى ٱلْمُنَىٰ إِنِّي لَأَرْثَىٰ مَنْ بُلِي بِعَادِكُمْ مِثْلِى وَأَغْبِطُ مَنْ إِلَيْكُمْ قَدْ دَنَا وَأَرَى ٱلْحَيَاةَ إِذَا خَلَتْ عَنْ وَصْلَكُمْ

أَنَّ ٱلْمَمَاتَ أَسَرُّ مِنْهَا وَٱلْفَنَا

مَنْ لِي وَهَلْ لِي أَنْ أَرَاكُمْ سَادَتِي فَضْ لِلَّ وَإِلَّا مَنْ أَكُونُ وَمَنْ أَنَا أَنْتُمْ مُرَادِي لَا أَبَالِي بَعْدَ مَا تَرْضَوْا عَلَيَّ بِمَنْ أَحَبَّ وَمَنْ شَنَا بودَادِكُمْ تَحْيَا ٱلْقُلُوبُ وَحُبُّكُمْ نُــورُ ٱلسَّــرَائِــر خَيْــرُ شَــىْءٍ يُقْتنَــىٰ وَبِقُرْبِكُمْ وَوصَالِكُمْ تَتَنَعَّمُ الْد أَرْوَاحُ فِي رَوْضِ ٱلْمَسَوَّةِ وَٱلْهَنَا فِي مَقْعَدِ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ سِٱلْعِنْدِ يَا لَكَ مِنْ سَنَا وَٱلْمُتَّقُونَ رجَالُهُ وَحُضُورُهُ يَا رَبِّ فَالْحِقْنَا بِهِمْ يَا رَبَّنَا

وقال رضى التُدعنه:

(۱۸/ن

يَا نَدِيمِيْ فُوَادِيْ مُرْتَهَنْ

بِاللَّيَالِي ٱلَّتِي مَرَّتْ لَنَا بَيْنَ تِلْكَ ٱلْمَرَابِعْ وَٱللَّمَانْ

وَٱلْمَنَاازِلْ دِيَارَ ٱحْبَابِنَا مَا تَهَنَّتُ جُفُونِي بِٱلْوَسَنْ

بَعْدَ مَا غَابَ سُؤْلِي وَٱلْمُنَىٰ كَامِلُ ٱلْوَصْف ذُو ٱلْوَجْهِ ٱلْحَسَنْ

يُخْجِلُ ٱلْبَدْرَ نُدورُهُ وَٱلسَّنَا

\* \* \*

#### فَصُّغُلِقً

آهْ يَا حَسْرَتِى طَالَ ٱلْبِعَادُ وَٱللَّيَالِي تَقَضَّتْ بِٱلصَّدُودُ مَـرَّ عُمْـري وَلَا نِلْـتُ ٱلْمُـرَادُ مِنْ تَـلَاقيـكَ يَـا زَيْـنَ ٱلْـوُجُـودُ هَـلْ تَـرَىٰ عَـادْ يَـا نُـورَ ٱلْفُـوَّادُ عَنْشُنَا ذَاكَ ٱلْأَوَّلْ بَايَعُ وِدْ إِنَّ قَلْبِ تَ وَلَّاهُ ٱلْحَ زَنْ مُلذْ تَلوَلَّتُ لُيَسْلَاتُ ٱلْهَنَا

### فضُخُاك

فِي إِلَاهِكْ عِوَضْ عَنْ كُلِّ شَيْ لَا تَسَأَسُفُ عَلَىٰ مَسا قَدْ مَضَىٰ خَـلِّ (لَـوْ) إِنَّهَا شَـكُّ وَلَـيْ عَنْ سَبِيلِ ٱلسَّلَامَـةُ وَٱلـرِّضَـا وَٱلَّــذِي عَنْـكَ يَطْـرَحْ كُـلَّ عَـيْ إِنَّمَا هُوْ سُكُونَكُ للْقَضَا وَٱلْمَـوَاهِـبْ جَمِيعِاً وَٱلْمِنَـنْ تَحْتَ حُسْنِ ٱلرَّجَا فَٱخْطُطْ هُنَا

\*\*

#### فضَّ إِلَىٰ

هَلَــنِهِ ٱلــدَّارُ مَــا فِيهَــا سُــرُورْ قَـطُّ تَصْفُو عَـنَ ٱخْـلَاطِ ٱلْكَـدَرْ كُانُ مَنْ حَبَّهَا عَقْلُهُ يَدُورُ فِي خِللهِ ٱلْمَزَابِلُ وَٱلْقَذَرُ لَا تُعَـــرِّجْ عَلَـــيٰ دَارِ ٱلْغُـــرُورْ وَٱجْتَنبْهَا وَوَافِتْ مَنْ صَبَرْ وَٱجْعَلِ ٱلرُّهُدُ زَادَكُ وَٱلْوَطَنْ فَهْ وَ أُسُ ٱلسِّيَادَهُ وَٱلْغِنَارِ لِ

وقال رضى الله عنه:

يَا جِيرةً بِالْمَعْهَدِ الْيَمَانِي مَتَى التَّكَاقِي وَمَتَى التَّدَانِي إِنَّ الْجَفَا وَالْبُعْدَ قَدْ عَنَانِي وَحَلَّ بِي مِنْهُ اللَّذِي كَفَانِي

\* \* \*

غَـزَالْ حَـاجِـرْ بَهْجَـةُ ٱلْمَسَـامِـرْ وَنُــزْهَــةُ ٱلْأَرْوَاحُ وَٱلْخَــوَاطِــرْ فَـاقَتْ عَلَىٰ غِـزْلَانْ شِعِبْ عَـامِـرْ جَمَـالُهَـا ٱلْمَـوْصُـوفْ قَـدْ سَبَـانِـي

\* \* \*

مِنْ آلِ طَلْهَ وَمِنَ آلْ يَاسِينْ وَٱلْجَانِبِ ٱلْغَرْبِي وَطُورْ سِينِينْ هَلْ أَنْتِ يَا سِتَّ ٱلْحِسَانْ تَدْرِينْ بِمَا أُقَاسِي وَبِمَا أُعَانِي

\* \* \*

لله يَسا مَعْشُسوقَسة الْجَمَسالِ لَطِيفَسة الْأَوْصَسافِ وَالسدَّلَالِ لَطِيفَسة الْأَوْصَسافِ وَالسدَّلَالِ تَعَطَّفِسي بِسالْقُرْبِ وَالْسوصَالِ عَلَى حَلِيفِ الْمَطْلِ وَالتَّوانِي عَلَى حَلِيفِ الْمَطْلِ وَالتَّوانِي

إِنَّ ٱلْهَوَىٰ فِي ٱلصَّبِّ قَدْ تَحَكَّمْ وَتَمَّ مِنْ شَأْنِه عَلَيْهِ مَا تَم

وَٱللهُ يَعْلَمُ مَا هُنَا وَمَا ثَمَ وَاللهُ يَعْلَمُ وَمَا ٱلْخَبَرْ يَا صَاحٍ كَالْعِيَانِ

\* \* \*

هَـٰذَا ٱلْغَـزَالُ ٱلْأَهْيَـفُ ٱلْمُكَحَّـلُ
مَا أَلْطَفَهُ مَا أَحْسَنَهُ وَأَجْمَـلُ
مَازَالُ قَلْبِسي فِسي هَـوَاهُ مُبَلْبَـلْ
طُـولَ ٱلْمَدَىٰ وَٱلْـوَقِتِ وَٱلـزَّمَـانِ

\* \* \*

غَـزَالْ يَسْكُـنْ فِـي سُفُـوحْ خَيْلَـهْ وَيَسِرْتَعِسِي ٱلْأَخْيَـافَ وَٱلْمَسِيلَـهُ مَـا لِـي إِلَـىٰ لُقْيَـاهُ مِـنْ وَسِيلَـهُ مَـا لِـي إِلَـىٰ لُقْيَـاهُ مِـنْ وَسِيلَـهُ إِلَّا ٱلَّــذِي لِلْحَــقِّ قَــدْ دَعَــانِـي

\* \* \*

دَاعِي ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفَوْزِ وَٱلْفَلَحِ إِمَالُهُ وَٱلْفَلَاحِ إِمَامُ أَهْلِ الْحَدِيِّ وَٱلْفَلَاحِ إِمَامُ أَهْلِ الْحَدِيِّ وَٱلسَّمَاحِ بَحْرُ النَّدَىٰ وَٱلْجُودُ وَٱلسَّمَاحِ مُحَمَّدُ الْمَحْصُوصُ بِالْقُرانِ مُحَمَّدُ الْمَحْصُوصُ بِالْقُدرَانِ

\* \* \*

وقال رضى التدعنه:

(3/٢)

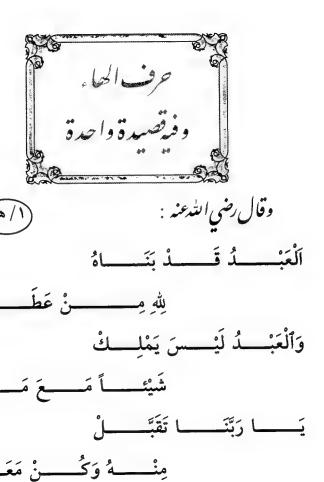
يَا نَسِيمَ ٱلصَّبَا هَلْ مِنْ نَبَا عَنْ غَزَالِ ٱلنَّقَا وَٱلرَّقْمَتَيْنَ إِنَّ قَلْبِي إِلَيْهَا قَدْ صَبَا وَجَـرَىٰ مَـدْمَعِـى مِـنْ كُـلِّ عَيْـنْ ذَهَبَ ٱلْعُمْرُ فِيهَا كَالْهَبَا ضَائِعاً بَيْنَ تَبْرِيحٍ وَبَيْنُ قُلْ لَهَا وَٱدْنُ مِنْ ذَاكَ ٱلْخِبَا إنَّا وُبَّمَا قَادُ حَانَ حَيْنُ

#### فضَّالُ

عَلَّهَا تَغْتَنِهُ مَا قَدْ بَقِي مِنْ بَقَايَا ٱلْحَيَاةِ ٱلْفَانِيَة وَتُعَسامِ ل باأَعْمَسالِ ٱلتَّقِسى أَلَّسَذِي لُسه سَسرِيسرَهْ صَسافِيَسهُ لَا تُعَامِلْ بأَعْمَالِ ٱلشَّقِى قَدْ تَدوَلُّكِي وَأَعْدِرَضْ وَأَبْدِيٰ وَتَجَــرًىٰ عَلَــىٰ شَيْــنِ وَمَيْــنْ

#### فضِّغُلِقًا

هَـلْ تَـرَىٰ عَـادَ يَـا ظَبْـىَ ٱلنُّجُـودْ عَيْشُنَا بَيْنَ زَمْزُمْ وَٱلْمَقَامُ الله عَادُهُ يَعُودُ قَبْلَ أَنْ يَتَوَقَّانَا ٱلْحِمَامُ فَعَسَمِ اللهُ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمُودُودُ اَلْكَريهمُ ٱلرَّحِيهُ رَبُّ ٱلْأَنَامُ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ نَاْتِى قُبَا وَنَـــزُورُ ٱلنَّبِــى جَـــدَّ ٱلْحُسَيْــنْ



وَكُـــنْ بــــهِ لَطِيفــــاً وَٱغْفِرِ لَهُ خَطَاهُ وَٱلْمَسْجِدُ ٱلْمُبَدِارَكُ أُحِبَّاةٌ كِسرَامٌ وَبِالْمَلِيــح فَــاهُــوا ئ كُـــلِّ شَـــيْءِ قـــالــوا وَمُنْتَقَــ ا قَالَهُ وَجِيهٌ ثَنَـــاؤُهُ دُعَـــ الُوا وَنَحْنُ نَرْجُو ( نَطْلُبْ بِهِ رِضَاهُ )

رَحْمَــة أَلْمُهَيْمــنْ بُلِّــــى لَـــهُ نَـــرَاهُ سريسمُ يَسا رَبْ أُحْسِنْ لَـــهُ مِيع مِنْهُ مُ فَ إِنَّهُ مُ أَشْبَ اهُ دْ نَسوَوْا وَقَسالُسوا مِنْ لَ ٱلَّالِينِي نَواهُ عَسَـيٰ عَسَـي ٱللهُ فَالْكُالُ قَادُ رَجَاهُ كُ فِي فِنَاهُ 



وقال رضي الله عنه :

سَقَى ٱللهُ رَبْعاً حَلَّ فِيهِ ٱلَّذِي أَهْوَىٰ وَٱلسَّلُوَىٰ وَمَنْ حُبُّهُ وَٱلْقُرْبُ كَٱلْمَنِّ وَٱلسَّلُوَىٰ خَسِرِيدَةُ حُسْنٍ غَدَةٌ أَرْيَحِيَّةٌ مَسِرِيدَةُ حُسْنٍ غَدادَةٌ أَرْيَحِيَّةٌ مِنَ ٱلْأَسْوَا مِنَ ٱلْغَانِيَاتِ ٱلطَّاهِرَاتِ عَنِ ٱلْأَسْوَالَهِمَ مَنْظُرٌ كَالْبَدْدِ عِنْدَ تَمَامِهِ فَي مِنَ ٱلْأَدُوا وَتُغُرُّ بِهِ كَٱلشَّهْدِ يَشْفِي مِنَ ٱلْأَدُوا وَتُغُرُ بِهِ كَٱلشَّهْدِ يَشْفِي مِنَ ٱلْأَدُوا

وَقَدُّ كَغُصْنِ ٱلْبَانِ عِنْدَ ٱعْتِدَالِهِ يَمِيسُ إِذَا هَبَّتْ رياحُ ٱلصَّبَا زَهْوَا تُخَوِّفُنِي بِٱلْبُعْدِ عِنْدَ دَلَالِهَا وَلَاكِنْ لَهَا قُلْبٌ عَلَى ٱلْبُعْدِ لَا يَقْوَىٰ إِذَا لَامَنِي فِيهَا ٱلْعَـٰذُولُ سَفَاهَـةً فَدَعْهُ فَإِنِّي لَا أُجِيزُ لَهُ دَعْوَىٰ سَبَانِي هَـوَاهَـا وَهْـوَ مِمَّـا أُجِيـزُهُ وَقَدْ قَالَ فِيهَا ٱلْعَارِفُونَ فَلَا تَغْوَىٰ وَعَنْ صَاحِبِ ﴿ ٱلتَّنْبِيهِ ﴾ بَيْتَانِ يُذْكَرَا وَنَرْويهمَا إِنْ صَحَّ عَنْهُ ٱلَّذِي يُرْوَىٰ فَحَسْبُكَ وَٱنْزِلْ حَيْثُمَا نَزَلَ ٱلْهُدَىٰ وَكُنْ حَيْثُمَا كَانَ ٱلتَّوَرُّعُ وَٱلتَّقْوَىٰ

وَسِرْ فِي طَرِيقِ ٱلْقَوْمِ وَٱتْبَعْ سَبِيلَهُمْ فَذَاكَ سَبِيلٌ مَا أَسَدَّ وَمَا أَضْوَا وَخُلْهُ بِكِتَابِ ٱللهِ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ تَبْلُغ ٱلْغَايَةَ ٱلْقُصْوَىٰ وَإِيَّاكَ وَٱللَّهُ نُيَا ٱلْغَرُورَ وَحُبَّهَا وَإِيثَارَهَا فَٱلْحِرْصُ مِنْ أَعْظَم ٱلْبَلْوَىٰ وَكُنْ ذَاكِراً لِلهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَكُنْ مُخْلِصاً لِلهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلنَّجْوَىٰ وَكُنْ عَامِلاً للهِ بِٱلطَّاعَةِ ٱلَّتِي هِيَ ٱلزَّادُ لِلْأُخْرَىٰ وَدَعْ كُلَّ مَنْ ٱلْوَىٰ وَصَلِّ عَلَى ٱلْهَادِي ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ مَا ثَارَتِ ٱلْأَنْوَا

\* \* \*

وقال رضى التدعنه:

(y/e)

شَرَى ٱلْبَرْقُ مِنْ نَجْدٍ فَهَيَّجَ لِي شَجْوِي فَهَلْ مِنْ سَبِيلِ مَّا إِلَى ٱلْعَالَمِ ٱلْعُلْوِي إِلَى ٱلْمَلَأُ ٱلْأَعْلَىٰ إِلَى ٱلْقُرْبِ وَٱللَّقَا إِلَىٰ طُورِ سِينَاهَا إِلَى ٱلشَّطْرِ وَٱلنَّحْوِ فَحَيًّا ٱلْحَيَا نَجْداً وَأَحْيَا رُبُوعَهَا بسَحْمَاءَ تَهْمِي لَا تُعَاجَلُ بٱلصَّحْو وَسَحَّابَةِ ٱلْأَذْيَالِ مِنْ كُلِّ نَسْمَةٍ مُعَنْبَرَةٍ وَٱللَّيْلُ يُدرْمِعُ أَنْ يَقْوِي وَهَتَّافَةٍ وَرْقَاءَ فِي عَـذَبَاتِهَا تُذَكِّرُ عَهْداً كَانَ وَٱلْغُصْنُ لَمْ يَذُو

وَآهٍ عَلَى ٱلْأَحْبَابِ بِٱلْحَيِّ إِذْ غَدَوْا وَرَاحُوا وَمَا فِيهِمْ عَلَى ٱلْحَيِّ مَنْ يَلُوي فَهَلْ عَوْدَةٌ لِلنَّازِحِينَ إِلَى ٱلْحِمَىٰ وَمِنْ وِرْدِهِمْ أَرْوَىٰ وَعَنْ فَضْلِهِمْ أَرْوِي وَيْحَيَا بِهِمْ مَيْتُ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلْجَوَىٰ مِنَ ٱلْقَلْبِ وَٱلْجِسْمِ ٱلْمُشَبَّهِ بِٱلْبَوِّ إِذَا سَمَحَتْ أَيَّامُهُ ٱللَّاءِ قَدْ خَلَّتْ وَمَرَّتْ كَمَرِّ ٱلْوَحْشِ يَنْفُرُ فِي ٱلدَّقِ بَكَاهَا بِدَمْعِ مُخْضِبٍ لِخُدُودِهِ كَمَا تُخْضَبُ ٱلْغَبْرَاءُ مِنْ صَيِّبِ ٱلنَّقِّ وَقَدْ كَانَ مَا قَدْ كَانَ يَا قَلْبُ فَأَصْطَبرْ

وَسَلِّمْ لِرَبِّ ٱلْعَرْشِ تُعْطَ ٱلَّذِي تَنْوِي

وَفِيــهِ ـ تَعَـالَــىٰ مَجْــدُهُ وَجَــلَالُـهُ ـ غِنىً عَنْ جَمِيعِ ٱلْكَائِنَاتِ وَمَا تَحْوِي

\* \* \*

## وقال رضي الله عنه:

مَنْ لَمْ يُبَالِ لَمْ يُبَالَ بِهِ وَمَنْ أَضَاعَ ٱلنَّاسَ آضَاعُوهُ وَمَنْ شَرَاهُمْ يَشْتَرُوهُ وَمَنْ يَبِعْهُمُ بِالْبَخْسِ بَاعُسوهُ



(1/1)

وقال رضى الله عنه:

خَلِّهَا تَجْرِي بِعَيْسِنِ ٱللهِ فِسِي

بَحْرِ أَقْدَارِ ٱلْمُهَيْمِنُ ذِي ٱلْعُلَا

وَتَاذَبُ ثُمَ سَلِّمْ لِللهُ

فِي ٱلَّذِي يَقْضِيهِ وَٱحْذَرْ لَوْ ، وَلَا

وَٱنْتَظِرْ لُطْفَا خَفِيّا مُرْدَفًا

بِٱلْفَرَجْ وَٱلْيُسْرِ مِنْ هَلْذَا ٱلْبَلَا

وَتَسدَبُّرْ فِسى ٱلَّذِي نَسصَّ لَنَسا فِي (ٱلضُّحَىٰ) وَ(ٱلشَّرْحْ) تَحْظَ بِٱلْوَلَا وَتَشَفَّعُ بِرَسُولِ ٱللهِ فِسِي كُلِّ خَطْبِ هَائِل خَيْرِ ٱلْمَلَا ( أَحْمَـدِ ) ٱلْمَحْمُـودِ خَتْـم ٱلْأَنْبِيَـا اَلَّذِي أَسْرَىٰ بِهِ ٱلسرَّبُ إِلَىٰ حَضْرَةِ ٱلْقُدْسِ وَسِدْرَةْ مُنْتَهَلَىٰ جَنَّةِ ٱلْمَاأُوَىٰ وَشَاأُن قَادْ عَالَا يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا ضُعَفَا وَمَسَاكِينٌ وَقَدْ خِفْنَا ٱلْقلَدِ لِسذُنُسوب وَعُيُسوب كَثُسرَتْ أَوْرَثَتْ كَرْبًا وَغَمًّا أَذْهَلَا

كُلُّنَا نَسْتَغْفِ رُ ٱللهَ لِمَا قَـــد عَملنَــاهُ مَــلاءً وَخَــلا ثُـمَّ جِئْنَاكَ لِتَسْتَغْفِرُ لَنَا رَبَّكَ ٱلرَّحْمَلِنَ يَمْحُو ٱلرَّلَكَ وَيُعَامِلْنَا بمَا هُوْ أَهْلُهُ مِنْ جَمِيلٍ طَالَمَا قَدْ فَعَلَا فَلَـهُ ٱلْفَضْلُ عَلَيْنَا دَائِمِاً وَلَــهُ ٱلْمَــنُ وَحَمْــدٌ قَــد تَــكَ وَصَلَاةُ ٱللهِ تَغْشَلَىٰ ٱلمُصْطَفَلَىٰ اللَّــنِي بِــالْحَــقِّ حَقَّا أُرْسِلَا وَعَلَـــى ٱلْآلِ ٱلْكِــرَامِ ٱلشُّــرَفَــا وَعَلَى ٱلصَّحْبِ ٱلْهُدَاةِ ٱلْفُضَلَا

وقال رضى التدعنه:

(Y / Y)

خَلِيلَيَّ إِنَّ ٱلشَّوْقَ قَدْ كَادَ أَنْ يَبْلَىٰ لِعَيْشِ تَقَضَّىٰ مَا أَسَرَّ وَمَا أَحْلَىٰ فَجَــدَّدَهُ للِصَّبِّ ذِكْـرُ مُــذَاكِـر فَعَادَ إِلَىٰ مَا كَانَ مِنْ زَمَن وَلَّىٰ وَوَصْل خَرُودٍ غَادَةٍ أَرْيَحِيَّةٍ سَبَتْنِي بِحُسْنِ مَا أَتَمَّ وَمَا أَجْلَىٰ وَلُطْفِ دَلَالٍ رَاقَ فِي كُلِّ مَسْمَع بلًا رِيْبَةٍ حَاشَا وَلا شَهْوَةٍ كَلَّا لَهَا مَنْظَرٌ كَالْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ وَثَغْرُ بِهِ دُرٌّ وَشَهْدٌ فَمَا أَغْلَىٰ

إِذَا أَسْفَرَتْ فِي يَوْم عِيدٍ تَزَاحَمَتْ عَلَيْهَا عُيُونٌ وَٱلْقُلُوبُ بِهَا تُمْلَىٰ وَكُمْ مِنْ يَدٍ كُمْ مِنْ فَمِ مُتَبَرِّكٍ بِمَسْح وَتَقْبِيلِ وَقَدْ بَلَغُوا ٱلْوَصْلَا رَعَى ٱللهُ ذَاكَ ٱلْوَجْهَ وَهْيَ بأَسْرِهَا وُجُوهٌ لِمَنْ لِلهِ طَافَ وَمَنْ صَلَّم اللهِ وَخَالٌ سِهِ ٱلْعَهْدُ ٱلْإِلَاهِيُّ أَصْلُهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْعَلْيَا فَللَّهِ مَا أَعْلَىٰ وَمُلْتَزَمٌ وَٱلْحِجْرُ وَٱلْمُسْتَجَابُ وَٱلْمُ حَقَامُ وَكَحَمْ اللهِ مِنْ آيَةٍ تُتُلَىٰ وَزَمْ خَوْثُ لِللَّهِ عِلْمَ وَأُمِّهِ وَقَدْ عَطِشَا وَٱلْغَوْثُ قَدْ عَمَّمَ ٱلْأَمْلَا

وَقِصَّتُهَا مَعْ شَيْبَةِ ٱلْحَمْدِ وَٱلنَّدَىٰ وَآلِ قُرَيْش فَارْوهَا إِنْ تَكُنْ أَهْلَا وَفِي عَرَفَاتٍ وَٱلْمَشَاعِر كُلِّهَا وَخَيْفِ مِنىً وَٱلْهَدْيِ وَٱلرَّمْيِ لِلْإِقْلَا مَوَارِيثُ إِبْرَاهِيمَ ذِي ٱلصِّدْقِ وَٱلْوَفَا إِلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ فِي ٱلْإِرْثِ وَٱلْإِدْلَا بلَادِ رَسُولِ ٱللهِ مَوْلِدُهُ بِهَا وَمَبْعَثُهُ وَٱلْوَحْيُ فِي حِين مَا أَخْلَا بغَار حِراً جَاءَ ٱلْأَمِينُ مِنَ ٱلسَّمَا فَقَالَ لَهُ ﴿ ٱقْرَأْ ﴾ مِنْ لَذُنْ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ وَطَيْبَةَ لَا تَنْسَىٰ فَهِجْرَتُهُ بِهَا وَمَسْجِدُهُ وَٱلْقَبْرُ وَٱلْحُجْرَةُ ٱلْمُثْلَىٰ

ضَرِيحٌ حَوَىٰ خَيْرَ ٱلْأَنَام مُحَمَّداً نَبِيَّ ٱلْهُدَى ٱلْهَادِي لِمَنْ زَاغَ أَوْ ضَلًّا بِ فَحَتَ مَ ٱللهُ ٱلنُّبُ وَٱبْتَ دَا وَقَدَّمَهُ فِي ٱلذِّكْرِ فَٱسْتَجْمَعَ ٱلْفَضْلَا شَفِيعُ ٱلْوَرَىٰ فِي يَوْم بَعْثٍ وَمَحْشَرٍ إِلَىٰ رَبِّهِمْ وَٱلْخَوْفُ قَدْ شَمِلَ ٱلرُّسْلَا وَتَحْتَ لِوَاهُ ٱلرُّسْلُ يَمْشُونَ فِي غَدٍ وَقَدْ أَحْرَزُوا أَمْناً وَقَدْ أَحْرَزُوا ظِلَّا شَفِيعَ ٱلْوَرَىٰ لَا تَنْسَنِي مِنْ شَفَاعَةٍ فَإِنِّي مِنَ ٱلْقُرْبَىٰ وَمِمَّنْ بِهَا أَدْلَىٰ وَإِنِّى مُسِىءٌ مُلْذِنِبٌ وَمُخَلِّطٌ وَأَنْتَ شَفِيعُ ٱلْمُذْنِبِينَ إِلَى ٱلْمَوْلَىٰ

عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللهِ ثُلَمَ سَلَامُهُ اللهِ ثُلَمَ سَلَامُهُ صَلَاةً وَتَسْلِيماً مَدَى ٱلدَّهْرِ لَا يَبْلَىٰ وَآلِ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ كَانَ تَابِعاً عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى الْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ يَدُلُّ كَمَا دَلَّا

وقال رضى الله عنه:

(7/F)

مَرْحَباً مَرْحَباً بعُرْب ٱلْمُصَلَّىٰ وَبِأَحْبَابِنَا وَأَهْلِاً وَسَهْلَا هُمْ مُرَادِي وَهُمْ مُنَائِى وَقَصْدِى لَسْتُ عَنْهُمْ يَا صَاحِبِي أَتَوَلَّىٰ كَيْفَ أَسْلُو ودَادَهُمْ كَيْفَ أَنْسَىٰ عَهْدَهُمْ وَٱلْفُوَّادُ بِٱلْحُبِّ يُمْلَا مِنْ قَدِيمٍ فِي عَالَمِ ٱلرُّوحِ رُوحِي بشُهُ ودِ جَمَالِهِ مْ تَتَمَلَّىٰ قَدَمُ ٱلصِّدْقِ مَقْعَدُ ٱلصِّدْقِ حَسْبى وَهْوَ حَسْبِي ٱلَّذِي عَلَى ٱلْقَصْدِ يُتْلَىٰ

خُـذْ يَميناً عَنْهَا لَعَلَّكَ تُهُـدَىٰ إِنَّ حِزْبَ ٱلشِّمَالِ بِٱلنَّارِ يَصْلَىٰ وَٱلصِّرَاطَ ٱلصِّرَاطَ وَهْوَ عَسِيرٌ وَٱحْذَر ٱلسُّبْلَ فَٱلْمَحَجَّةُ أَجْلَىٰ وَإِذَا أَظْلَمَ الطَّرِيتُ فَمَهُ للَّا إِنَّ هَلْذَا يَا صَاحِبِي بِكَ أَوْلَىٰ وَٱلرَّمَانُ ٱلْمُبَارَكُ ٱلْحَالَ أَمْسَىٰ أَسْوَدَ ٱلْوَجْهِ لَا تَرَىٰ فِيهِ خِلًّا ذَهَبُوا ذَهَبُوا وَجَاءَتْ خُلُوفٌ بَعْدَهُمْ خَالَفُوا فَذَرْ مَنْ تَوَلَّىٰ وَدَعِ ٱلنَّاسَ وَدَعِ ٱلنَّفْسِسَ وَٱلْسِزَمُ بَابَ مَوْلَاكَ لَا تَحُلُ عَنْهُ أَصْلَا

وَٱتَّتِى ٱللهَ رَبَّكَ ٱلْعَظِيمَ تَعَالَىٰ عَنْ شَرِيكٍ وَعَنْ شَبِيهٍ وَمِثْلًا خَالِقَ ٱلْكُلِّ رَاذِقَ ٱلْكُلِّ حَقّاً وَمَلِيكَ ٱلْـوُجُـودِ عُلْـواً وَسُفْلَا فَازَ عَبْدٌ بطَاعَةِ ٱللهِ يَخْلُو وَعَسِنِ ٱلنُّكُسِرِ وَٱلْقَبِيسِ تَخَلَّكِي وَبِمَا يَرْتَضِيهِ مِنْ كُلِّ قَوْلِ وَفِعَالٍ وَصَالِحِ قَدْ تَحَلَّىٰ وَصَلَاةُ ٱلْمَلِيكِ فِي كُلِّ حِينَ وَأَوَانِ عَلَى الْمَلَائِلِ تُمُلَى تُمُلَى لِنَبِىِّ ٱلْهُدَىٰ شَفِيعِ ٱلْبَرَايَا خَاتِم ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلرُّسْلِ كُلَّا



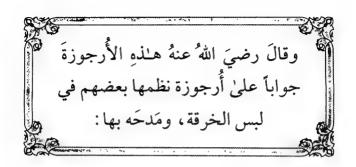
وقال رضي الله عنه:

لِجِيدرانٍ لَنَدا بِالْأَبْطَحِيَّة لِجِيدرَانٍ لَنَدا بِالْأَبْطَحِيَّة بَعَثْتُ مَعَ ٱلنَّسَيْمَاتِ ٱلتَّحِيَّة وَأَوْدَعْتُ ٱلنَّسِيمَ حَدِيثَ جُبِّ وَأَوْدَعْتُ ٱلنَّسِيمَ حَدِيثَ جُبِّ قَدِيمٍ كَانَ مِنْ يَوْمِ ٱلْقَضِيَّة وَلِيدٍ حَيَاتِي وَفِي ٱلْفُولَة بِهِ حَيَاتِي

تُرَمْرُمُ لِي ٱلْحُدَاةُ بِذِكْر لَيْلَيْ وَمَا هِي يَا فَتَى بِالْعَامِريَّةُ فَأَصْبُوا ثُمَّ أَصْبُوا ثُمَّ أَصْبُوا وَلَا كَالصَّبَواتِ ٱلْعُلَدُريَّا وَلَيْسَتْ لِلْغَوانِي وَٱلْأَغَانِي وَلَا لِلشَّهَ وَاتِ ٱللَّهُ نَيَ ويَّد وَلَا لِلْفَالِيَاتِ بِالَّي مَعْنَسَىٰ وَلَاكِنْ لِسَلْأُمُسُورِ ٱلْعُلُسُويَّةِ حَقَائِقُ مِنْ رَقَائِقَ قَدْ تَسَامَتْ بِأَوْجِ ٱلْحَضَرَاتِ ٱلْقُدُسِيَّةُ مَنَاظِرُ لِلنَّوَاظِرِ مِنْ قُلُوب

مُطَهِّ رَقِ زُكِيًّ اتِ نَقيَّ ... مُطَهَّ ... رَقِ زُكِيًّ ... اتِ نَقيَّ ... هُ

وَأَرْوَاحٌ تَطِيــرُ إِلَــيٰ عُـــلَاهَـــا بِأَجْنِحَةِ ٱلْغَرَامِ ٱلْمَقْعَدِيَّةُ فَتَسْرَحُ فِي رِيَاضٍ مِنْ جِنَانٍ وَتَاوِي لِلْقَنَادِيلِ ٱلْمُضِيَّةُ فَوا شَوْقَ ٱلْفُوَادِ لِخَيْرِ عَيْشِ مَعَ ٱلْأَحْبَابِ فِي ٱلْغُرَفِ ٱلْعَلِيَّةُ عَسَى ٱلرَّبُّ ٱلْكَرِيمُ بِمَحْضِ فَضْلِ يُبَلِّغُنَا أَقَاصِى ٱلْأُمُنِيَّةُ



## قال رضي التدعنه:

أَحْسَنْتَ يَا وَجِيهَ دِيسِنِ اللهِ يَا ابْنَ الْكِرَامِ الْغُرِّ أَهْلِ اللهِ فِي نَظْمِكَ الْإِسْنَادَ لِلْإِلْبَاسِ مِسِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ رَبِّ النَّساسِ مُسِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ رَبِّ النَّساسِ أَهْلِ اللهُدَىٰ وَالْحَقِّ وَالْتَأْيِيدِ وَالْعِلْمِ وَالْيَقِينِ وَالتَّسْدِيدِ

مَشَايِخ ٱلطَّرِيتِ وَٱلْحِقْيقَةُ وَخُلَفَ اللهِ فِ مِ الْخَلِيقَ اللهِ فِ مِ الْخَلِيقَ فَ مِنْ كُلِّ عَلَّام إِمَامٍ قُدُوَهُ صُونِي مُصَفَّىٰ لِـلْإِلَـهِ صَفْـوَهُ هُم غَيْثُنَا فِي ٱلْمَحْل وَٱلْجُدُوب وَغَوْثُنَا فِي ٱلْكَرْبِ وَٱلْخُطُوبِ فَاللهُ يَنْفَعْنَا بِهِمْ وَيَرْفَعِ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوءَ بهم ويَلْفُفَ وَيَجْسِزِي ٱلنَّسَاظِهِمَ لِسَلْإِسْنَسَادِ خَيْسرَ ٱلْجَسزَا فِي ٱلْحَسالِ وَٱلْمَعَسادِ وَيَخْتِهُ ٱلْآجَسالَ بِسَالْيَقِيسِن مَـعَ ٱتِّبَـاع ٱلصَّفْـوَةِ ٱلْأَمِيـن

صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللهُ ثُهُ مَا مَلَمَا وَبَهِارِكَ وَشَهِرَفَ وَكَرَّمَا وَبَهارِكَ وَشَهْرَفَ وَكَرَّمَا وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَئِمَّهُ وَالسَّابِعِينَ مِنْ هُدَاةِ ٱلْأُمَّهُ وَالتَّابِعِينَ مِنْ هُدَاةِ ٱلْأُمَّهُ

انتهى الديوان

وكان الفراغ من طباعة هاذا الديوان المبارك في (٧) ذي القعدة (٢٣٨هـ) الموافق ليوم وفاة الناظم رضي الله عنه (٧) ذي القعدة (١٣١٢هـ) بدار الحاوي للطبع والنشر بيروت لبنان فاكس (١٣٨٦٣٣٠) دمشق سورية ص. ب (٢٠٨٦٢٣٠)

حقوق الطبع محفوظة

# المحتوي

٣	ة الناشر	کلم
٧	ىدمة	المق
١١		
	رف الألف (الهمزة)	_ حر
١٣	يدة أموت بدائي ٢٠٠٠٠٠٠٠٠	قصب
(	رف الباء الموحدة (وفيه خمس عشرة قصيدة	۔ ح
١٧	يدة: ألا يا نازلين على الكثيب .٠٠٠٠٠٠	قص
۲ •	يدة: أنتم أنتم أحبة قلبي	
۲۳	يدة: تفيض عيوني بالدموع السواكب	قص
۲۲		
۴٤	للدة: سلكنا الفيافي والقفار على النجب	قص

قصيدة: ليس هذا بعجيب ٤١
قصيدة: ما بال العيون ٤٥
قصيدة: ما بال جيراننا بالبان
قصيدة: محب ليس يدري من يحب
قصيدة: وصيتي لك يا ذا الفضل والأدب ٥٦
قصيدة: يا سعد قف بي على الطلول
قصیدة: یا ساکنین نعمان ۲۷
قصيدة: يا صاح قلبي ما سلا ولا طاب ٧١ ٧١
قصيدة: يا منتهى الآمال ٧٧
قصيدة: يا نفس هذا الذي تأتينه عجب ٨٠
ـ حرف التاء (وفيه خمس قصائد)
لبدار البدار قبل الفوات
نصيدة: الله لا تشهد سواه ولا ترى ٨٥
صيدة: بعثت لجيران العقيق تحيتي ٨٨
صيدة: سلام على إخواننا والأحبة١٣٠

قصيدة: نسمات الحي وهناً إذ سرت ٢٣٤٠٠٠٠٠
قصيدة: سقتك غوادي السحب ربع الأحبة ١٤١
_حرف الثاء المثلثة (وهو فارغ)
ـ حرف الجيم (وفيه قصيدتان)
قصيدة: الناس في ضيق وفي حرج ٢٤٣ ١٤٣
قصيدة: بروق الغور تلمع في الدياجي ٢٤٩
ـ حرف الحاء المهملة (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: أحبتنا بنجد والصفيح١٥١
قصيدة: بروق الحمى وقت السحير تلوح ١٥٥
قصيدة: طابت لياليك والأيام يا صاح ١٥٨
نحن في روح وراحة١٦١
_حرف الخاء المعجمة (وهو فارغ)
_حرف الدال المهملة (وفيه ست عشرة قصيدة)
قصيدة: أجود بدمعي والدموع على الخد ١٦٢
قصیدة: أدر ذكر سلمي وذكر سعاد ١٦٧ ١٦٧

قصيدة: أهلاً وسهلاً بالظبي الأغيد١٧١
قصيدة: أقول للناظم المجيد١٧٤
قصيدة: بو بكر سر في طريق الله رب العباد ١٧٦
قصيدة: حويدي المطايا كم تقيم مع الصدِّ ١٧٩
قصيدة: حي حي ليال الوصل في وادي الغيد ١٨٣
قصيدة: زارني بعد الجفا ظبي النجود ١٨٦
قصيدة: عسى من بلانا بالبعاد يجود ١٨٩
قصيدة: قل للذي جد بالأظعان يا حادي ١٩٢
قصيدة: ما حل قلبي ولا سكن١٩٦
قصيدة: ما طاب قلبي ولا فؤادي ٢٠١
قصيدة: ما في الوجود ولا في الكون من أحد ٢٠٥
قصيدة: مرت لنا بالحمى المأنوس أعياد ٢٠٩
قصيدة: يا وجيه ٱنَّهاهبت رياح السعود ٢١٨
قصيدة: هدى الله معشوق الجمال إلى الهدى ٢٢٥
_حرف الذال المعجمة (وهو فارغ)

## \_ حرف الراء (وفيه ثلاث وثلاثون قصيدة) قصيدة: إذا شئت أن تحيا سعيداً مدى العمر . . . . ٢٢٩ قصيدة: الحال يا أحبابنا ببشار ٢٣٧٠٠٠٠٠٠ قصيدة: الشك والوهم رأس الشر والحذر ٢٤١ . . . . قصيدة: الحمد لله الشهيد الحاضر . . . . . . . . . . . . . . . . قصيدة: ألا ليت شعري والفؤاد به نار ٢٥٤ . . . . ٢٥٤ قصيدة: ألا يا صاح يا صاح لا تجزع وتضجر ٢٥٨٠٠٠ قصيدة: إليك يا رب يا عالم بذات الصدور ٢٦٢ . . . قصيدة: أنتم للعين والأثر . . . . . . . . . . . . ٢٦٤ أنا في شغل عن الناس وعن ٢٦٧ . . . . . . . . ٢٦٧ قصيدة: إن كان هذا الذي أكابده . . . . . . . . . ٢٦٨ قصيدة: بصرت بركب الحي للحي سائرا . . . . . . ٢٧٤ قصيدة: بنفسي أفدي خير من وطئ الثري ٢٧٦ . . . . ٢٧٦ قصيدة: حييت يا مربع الأحباب ٢٨١ . . . . . . ٢٨١ قصيدة: خذ ما صفا ودع الكدر ٢٨٨٠٠٠٠٠٠٠ قصيدة: شغف المحب بحب ظبية عامر . . . . . . ٢٩٣

قصيدة: قد كفاني علم ربي ٢٩٧
قصيدة: لك الخير حدثني بظبية عامر ٣٠٢
قصيدة: ما للفؤاد يفيض بالأكدار ٣٣٦ ٣٣٦
قصيدة: نحمد الله على الخير الكثير ٢٤٤
قصيدة: نسيم حاجريا نسيم حاجر
قصيدة: وكم محنة كابدتها وبلية
قصيدة: هون عليك نوائب الدهر ٣٥٧
قصيدة: يا أحمد الله ييسر كل ما قد تعسر ٣٥٩
قصيدة: يا رحمة الله زوري٣٦١
قصيدة: يا زائري حين لا واش من البشر ٣٦٩
قصيدة: يا جيرة الحي من زرود
قصيدة: يا صابراً أبشر وبشر من صبر ٢٧٨ ٣٧٨
قصيدة: يا صاحبَي وكنتما أنصاراً ٣٨٠
قصيدة: ياقريب الفرج سالك تجلي ذي الاكدار ٣٨٢
قصيدة: يا من هواهم أقام
قصيدة: يا نسيم الأسحار

۳۹۳	قصيدة: يا هاجري كم ذا تكون مهاجري
499	قصيدة: يا هل لجيراننا بالمربع الخضر
	ـحرف الزاي المعجمة (وفيه قصيدة واحدة)
113	قصيدة: قصدت إلى العليا بهمة عاجز
	ـحرف السين المهملة (وفيه قصيدتان)
٤١٣	قصيدة: سقى الله بشاراً بوابل رحمة
۲۱3	قصيدة: يا قل لأحبابنا يا قل لجيرتنا
	ـ حرف الشين والصاد والضاد والطاء والظاء
	(وهي فارغة)
	-حرف العين المهملة (وفيه خمس قصائد)
٤١٩	قصيدة: أمن الموت أجزع
277	قصيدة: سمح الزمان بوصل ريم الأجرع
٤٣٠	قصيدة: ما للمنازل والمرابع لا تعي
173	قصيدة: يا سعد قلبي حزين
٤٣٥	قصيدة: يا سائلي عن عبرتي ومدامعي

ـحرف الغين المعجمة (وهو فارغ)
ـحرف الفاء (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: الله جل الله عن تكييف ٤٥٩
قصيدة: بشر فؤادك من نصيب الوافي ٢٦١ ٤٦١
قصيدة: يا رسول الله يا أهل الوفا ٤٦٤
-حرف القاف (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: بريق الحمى من جانب الغور أبرقا ٤٧١
قصيدة: دع الناس يا قلبي يقولون ما بدا ٤٧٤
قصيدة: يا جميل ان ستر الله على الخلق باق ٤٧٦
-حرف الكاف (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: أيها العبد لا تيأس من الله مولاك ٤٧٩
قصيدة: يا بهجة الحسن هل أراك
قصيدة: يلومونني واللوم ما أنا تاركه ٤٨٦
- حرف اللام (وفيه تسع عشرة قصيدة)
قصيدة: أسفت على أيام عمر تصرما ٤٨٩

لعامرية والنفل	قصيدة: أقوم بفرض ا
بحك كم تواني ٤٩٧	قصيدة: ألا يا نفس و
بالحبيب الواصل ٥٠٣	قصيدة: أهلاً وسهلاً ب
یلی ۵۰۶۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰	قصيدة: أنا مشغول بل
من القليل هن	قصيدة: تبلغ بالقليل،
مال والأطلال ١٣٥٥	قصيدة: حي ظبي الره
صوب العارض الهطل ٩١٥	قصيدة: حيا سليمان
ربعاً دارس الطلل ٥٢١	قصيدة: خل ادكارك
لربا والمنازل ۸۲۵	قصيدة: ذَكَرَ العهد وا
قلبي بحبك قد ملي ٥٣٤	قصيدة: غزال الحمى
لامني	قصيدة: قل للذي قد
بالحيل ٥٤٥	قصيدة: ليس دين الله
ن الغزل	قصيدة: مرحباً بالشاد
بأذيالي	قصيدة: يا آخذاً مني
م الحال	قصيدة: يارب يا عال

قصيدة: يا صاحبي إن دمعي اليوم ينهمل ٥٧١
قصيدة: يا سعد راح الوفا واهله وراح الجميل ٧٧٥
قصيدة: يا نسيم الاطلال٠٠٠
ـ حرف الميم (وفيه إحدى عشرة قصيدة)
قصيدة: الحمد لله على كل ما ٥٨٦
قصيدة: سلام سلام كمسك الختام ٥٨٩
قصيدة: على ريم وادي الرقمتين سلامي ٩٣٥
قصيدة: قل لأحبابنا بسوح المقام ٢٠٢
قصيدة: لله أحبابنا بالأبرق العلم ٢٢٠
قصيدة: نعم عالم الأرواح خير من الجسم ٢٢٤
قصيدة: ولى الزمان وولت الأيام ٢٢٧
قصيدة: هواكم بقلبي والفؤاد مقيم ٢٣٠
قصيدة: يا جيرة الحي عليكم سلام ٦٣٤
قصيدة: يا من هواهم في فؤادي مقيم ٦٣٧
قصيدة: يا وجيه الدين والكرم ٢٤٠

	(وفيه عشرون قصيدة)	_حرف النون
788.	باب ربك واترك كل دون	قصيدة: الزم
٦٤٩ .	لقناعة كنز ليس بالفاني	قصيدة: إن ا
701.	م قلبي تذكر	قصيدة: اليو
700.	متى لا تجف عيني	قصيدة: إلى
709.	با علوم الدين تحياً قلوبنا	قصيدة: بإحي
771.	عنك الهم يا قلبي الحزين	قصيدة: خل
٦٦٥.	يميناً خذ يميناً	قصيدة: خذ
٦٦٨ .	ك بتقوى الله في السر والعلن	قصيدة: عليا
٦٧٠.	الركون إلى دار حقيقتها	قصيدة: فيم
۱۷۷ .	بقلبي فيك من شجن	قصيدة: كم
قد	سى الصدق وأهل الصدق يا سعد ن	قصيدة: مض
٠ ٢٨٢		مضوا
٦٨٩ .	لمنا إلى الحي الذي دونه المني	قصيدة: وص
197.	و رياح القرب والتداني	قصيدة: هبت
797	المالذاه ومعا	: V : 1 = =

قصيدة: يا ربنا يا ربنا	
قصيدة: يا ظبي عيديد ما في الحسن لك ثاني ٧٠٤	
قصيدة: يا راحلاً إن جئت وادي المنحنى ٧١٢	
قصيدة: يا نديمي فؤادي مرتهن ٧١٥ ٧١٥	
قصيدة: يا جيرة بالمعهد اليماني ٧١٩	
قصيدة: يا نسيم الصبا هل من نبا ٧٢٣	
- حرف الهاء (وفيه قصيدة واحدة)	
قصيدة: العبد قد بناه ٧٢٦	
ـ حرف الواو (وفيه قصيدتان)	
قصيدة: سقى الله ربعاً حل فيه الذي أهوى ٧٣٠	
قصيدة: شرى البرق من نجد فهيج لي شجوي ٧٣٣	
- حرف اللام ألف (وفيه ثلاث قصائد)	
قصيدة: خلها تجري بعين الله في ٢٣٧٠٠٠٠٠٠	
قصيدة: خليليَّ إن الشوق قد كاد أن يبلى ٧٤٠	
قصيدة: مرحباً مرحباً بعرب المصلى ٧٤٥	

									(	ة)	ال	اح	و	٥	يد	4	2	4	في	و	)	باء	الي	1	وف	حر	-
٧٤٨				•	•		•	•				ية	>	ط	١,	J۷	ب	لنا	,	اذ	یر	ج	ل	:	دة	بب	قو
V01											•			•								•		٥	وز	ج	أر
۷٥٥		•	•			•		•	•	•	•	•	•	•					•	•	•		(	5	حتو	20	ال
									*	*		米			米												

## هذا الديوان

كثيرون هم أولئك الذين كتبوا عن (الإمام الحداد) كتابات مختصرة أو مقتطفات مجملة عن بعض جوانب حياته، وكثيرون هم أولئك الذين (حاولوا) أن يكتبوا عنه، ثم عدلوا عن تلك (المحاولة) اعترافاً منهم بالعجز عن الخوض في هذا الميدان الواسع الأطراف، والعوم في ذلك المحيط الذي لا ساحل له.

فإن (الإمام الحداد) \_ رضي الله عنه \_ لم يكن شخصاً (حادياً) لا في تربيته ونشأته، ولا في طفولته وشبابه وكهولته وشيخوخته، ولا في تعلمه ودراسته وعبادته، ولا في شعره ونثره وكتابته. بل ولا في جميع جوانب حياته، فقد كان نموذجاً فريداً، ونادرة من نوادر الزمن، قريباً بعيداً، كائناً غير كائن، وحيداً فريداً في طريقه وقصده، غريباً في مجتمعه على كثرة الألاق في جانب وحده.

على أن الذين كتبوا عنه اقتصرت كتابتهم على القليل. والقليل جداً من أعماله الظاهرة فقط، ومع هذا فلم يوفوها جزءاً من حقها.

وتنجلى (أسرار شخصية هذا الإمام) في مؤلفاته القيمة، ومن أهمها \_ وكلها مهم \_ هذا الديوان الذي يحتوي على (١٥٠) قصيدة وأكثر، جمعت معظم بحور الشعر إن لم تكن كلها، وليس (السر) في هذه القصائد من حيث بلاغتها وتشبيهاتها، أو قوافيها وأوزانها، ولكنه (سر غريب) لا يتكلم عنه علماء البلاغة والبيان والبديع، وإنما يتكلم عنه (أهله) وقليل مًا هم، إنه (سر غريب) يكمن فيما تحمله تلك القصائد بين أسطرها من (شعور) عجيب يسيطر على القارىء عند قراءته لها، فينقله إلى حالة لا يستطيع التعبير عنها، إنه (سر عجيب) يكمن فيما تحمله تلك القصائد من (شحنات روحية) كبيرة، تنفجر في (داخل) الإنسان عند قراءته لها، فتحدث (تغييراً) كبيراً، أو بالأصح (تحشناً) كبيراً (بداخله) فيبدو أثره على (ظاهره)، إنه (سر عجيب) يبدو عندما يحدو الحادي بقصيدة من قصائد هذا الديوان في مجلس من المجالس (فيتلون) المجلس كله بلون القصيدة، إنه (سر عجيب) تحمله قصائد هذا الديوان يجعل القارىء يشعر بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه القصائد (علاقتها بالسماء أكثر من علاقتها بالأرض). لهذا قال الإمام الحداد حرضى الله عنه =: (من كان عنده هذا الديوان فلا يحتاج معه إلى غيره).

فإلى قصائد هذا الديوان وكلماته، وأسراره ونفحاته